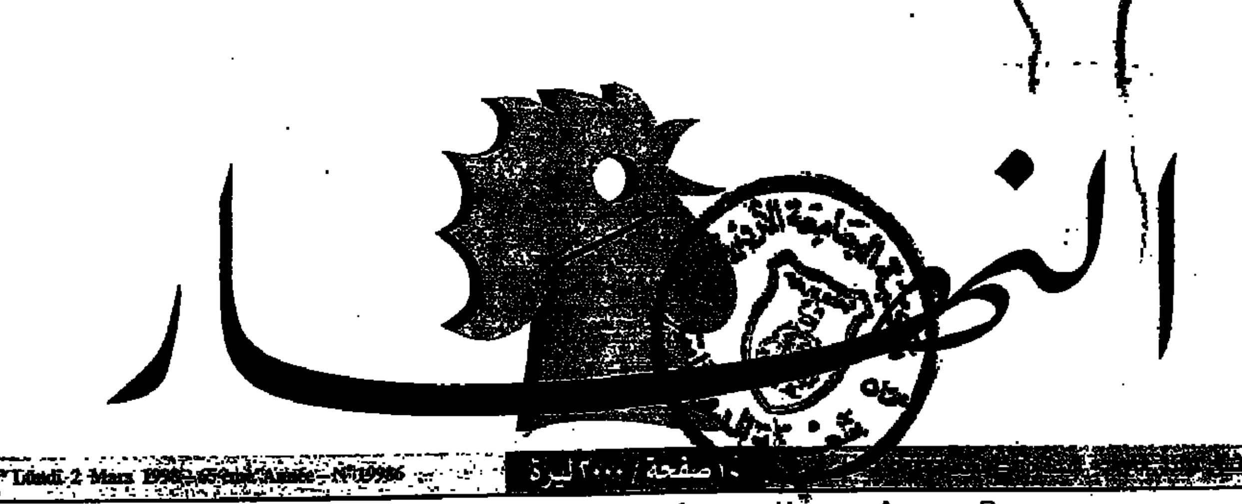


Lundi 2 Mars 1998 — N° 19986 — ٢٠ صفحة / ١٠٠٠ ليرة
A N - N A H A R

مسائل تنتظر ... العواصف الآتية ؟

– I –

في "الزمن البغدادي" الذي نعيش – واوصافه تتعدد بتعدد الابتكارات التحليلية الطريفة وتكاثر المفارقات الاستغرابية – يأتينا، مرة اخرى، بالاخبار اللبنانية مَن ظننّا أننا، من زمان، "لم نزوّد"...

من، من يأتينا هذه المرة؟

"السلطة الوطنية الفلسطينية"، بلسان أحد ابرز اعضائها، وعلى اثر اجتماع – المرجو الملاحظة بدقة – في منزل السفير الاميركي في تل ابيب، ومع وزير اسرائيلي بارز!

في غمرة مظاهر الاقبال "النتنياهوي" (غير المنتظر!) على القرار ٤٢٥، اذا بالاخوان الفلسطينيين يطرحون في التداول، بما يراوح بين النصح والتهويل، ضرورة الانسحاب الاسرائيلي الفوري من لبنان، وفقاً للقرار ٤٢٥، بالتلازم مع ضرورة استئناف المفاوضات السورية – الاسرائيلية للانسحاب من الجولان، واخيراً، وليس آخراً بالطبع، ضرورة فرض اميركا على اسرائيل (ما دامت اساطيل اميركا في المنطقة وعاطلة الآن عن العمل!) التقيد باتفاق اوسلو والانسحاب من الضفة الغربية، الخ... والموافقة الفورية على مطار غزة... ("راجعون"؟).

"طريف" هذا الموقف؟... مجرد طريف؟... لا، كلا... بل هو على جانب كبير من الواقعية، ولعله اعلان خبر، او اعلان "احتمال خبر" في معرض "المطالبة" بالموقف.

خصوصاً، خصوصاً ان الكلام الفلسطيني (المشكور) تزامن مع كلام اسرائيلي غلّفه قائله بكل التحفظ المتوقع، عنينا خطبة القاها في لندن الرجل الذي وصفته "المصادر العليمة" بأنه المرشح الاوفر حظاً لتولي رئاسة الموساد. قال ان اسرائيل يجب ان تنسحب من الجولان، كما من لبنان، لأن لا سلام في المنطقة من دون اتفاق مع سوريا، ولا اتفاق مع سوريا الا بالانسحاب من الجولان، الخ، الخ...

ترى، هل يتجاوز مراقب لبناني حدود المعقول – في "الزمن البغدادي" الذي فجّر آفاق المعقول والمنتظر والمقبول – اذا تساءل عما تراه يحدث لو استيقظ اللبنانيون ذات صباح ليشاهدوا على شاشات التلفزيون الدبابات الاسرائيلية تباشر الانسحاب من الجنوب، "على وقع" بلاغ من تل ابيب يردد كلاماً لم يعد احد منا يتذكر اي "لويراني" وجهه الى أي مرجع وفي أي مناسبة، ومفاده ان في وسع اسرائيل ان تعلم مجلس الامن بقرارها الانسحاب تطبيقاً للقرار ٤٢٥ وهي تطلب من الامم المتحدة تنفيذ ما يعنيها من القرار اياه والقرارات التالية (والتقارير)، اي ما هو بمثابة ترتيبات أمنية كالتي ينص عليها "تفاهم نيسان" وتنفذها اللجنة الدولية (بمشاركة اميركا وفرنسا، كما في البغداديات المعلومة!!!) في قراراتها وفتاويها!

***

... وعلى افتراض، فقط على افتراض، ان يحدث هذا، او ما هو مثله او بمثابته، ماذا يفعل لبنان، وماذا تفعل سلطاته التي لعلها لم تصحُ بعد من بحران تكهناتها الجيو – استراتيجية التي وزعت اراضي الشرق الاوسط وشعوبه وخيراته على مئة فريق وفريق، كأننا في "الف ليلة وليلة" ولا يدرك شهرزاد السياسة الخارجية صباح...

ماذا يفعل لبنان الرسمي "المسؤول"؟

يعلن مع وزير "الاعلام" انه يتمسك، مع سوريا، بحقه وحقها "في تحرير أرضيهما المحتلتين في الجنوب والبقاع الغربي والجولان" (كذا بالحرف)؟

والله، تلك تكون، مردودة الى اصحابها، العبارة التي وجهوها الى الرئيس بري: "ديبلوماسية السيقان"... ونكاد نقول: ديبلوماسية التفكير بالسيقان، لا بالعقل... ومطلوب، نعم، ان تكون للقائل ايّاً يكن "سيقان تمكّنه من الصمود واقفاً"... لكي يفكّر وهو واقف على قدميه!

– II –

تريدون "كلام جد"، ايها السادة، وفي "الزمن البغدادي"؟ لا بأس.

"تنبهوا واستفيقوا"... وتهيأوا، تهيأوا.

فقد تصبح "اضغاث الاحلام" هي "الواقع الجديد" الذي تفتعله اسرائيل، وفقاً للقواعد الديبلوماسية العريقة التي تتقنها:

تتجاوب اسرائيل مع حاجتها هي الى الانسحاب من لبنان، نظراً الى "كلفة" الاستمرار في التصدي للمقاومة اللبنانية (٣ قتلى من جنودها في نهاية الاسبوع، مثلاً، والحبل على الجرار...)، تقلب "المعادلة" النتنياهوية – وتقلب الطاولة – فلا تطلب مفاوضة تعرفها مستحيلة على "الترتيبات الامنية" بل تترك الامر لمجلس الامن، أي لأميركا وفرنسا وكوفي أنان والقوات الدولية وسائر "المعنيين"، ومن بينهم، ربما، "الارمادا" الاميركية وربما كذلك "السلطة الوطنية الفلسطينية"، كل في ما يعنيه...

اذ ذاك، ماذا نفعل؟

نركّب "سيقان الديبلوماسية" ونهرول؟... الى اين؟ الى بغداد؟... الى عمان الحائرة؟... الى ايران "المترقبة"، تفتح نوافذ الحوار بلياقة نادرة؟... الى أقرب، الى أبعد؟

... الى ممارسة "حقنا في التحرير" كما مرة من قبل، حين افتعلت اسرائيل – وهي لا تزال "العدو اللئيم"، والآن أكثر لؤماً وغدراً – حوادث "داخلية" كتلك التي افتعلت وهي تنسحب من عاليه والشوف، عام ١٩٨٣، فاشعلت "حرب الجبل" المعلومة التي لم يشفَ منها لبنان كلياً بعد، ولا نزال جميعاً، حكاماً ومحكومين، نعاني ذيولها والدمار المصطنع والمهجرين، وجراح العداوات الخرافية التي يمنعوننا من تجاوزها الى الصحة، الى العافية الوطنية والوحدة المستعادة، والشفاء المنشود؟

***

[هنا، ملاحظة بين هلالين:

"قليل من الجد"، قلنا؟ معليش، اسمعوا ايها السادة هذه الملاحظة فقط، نعرف ان ثمة من لا يغفر لنا انا لم نسجّلها، وينتهي الجدية:

يزورنا الآن السيد فيديريكو مايور، المدير العام لـ"الاونيسكو" (اي منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة)، فعوض ان نبادله وتبادل المنظمة التي يرأسها فعل ايمانها بلبنان التربية والثقافة وعلوم الانسان وحقوقه وحرية الرأي والمعرفة...

عوض ان نحيط الشاعر "الكاتالاني" الذي هو بما يستهوي شعره (ومعرفته بالاندلسيات) ثم بما يجاوب علمه (وهو من تمرّس في العلوم الطبيعية) وما يترك له مجالات درس قضايا تراثنا الذي يريد الحفاظ عليه، ومناقشة الطروحات التربوية التي تطمح منظمته الى تكريس لبنان مختبراً لها ولقدرتها على مواجهة التحديات المستقبلية للانسان الجديد...

عوض أن نحيطه بهذه الاجواء، وبأهلها، ماذا يفعل المسؤولون عندنا؟

يعاملونه كأنه سائح، او صاحب شركة سياحة، فيغرقونه في المهرجانات الفولكلورية والمآدب وحفلات "التكريم" ("خيام الهنا"، و... ميجانا... ونوادي الشاطئ!) منفقين على استقباله اضعاف المساهمة المالية المحدودة الآن، لمَ لا؟ التي يحملها وتعتبرها مؤسسته مهمة في رمزيتها... كأننا نقول له اننا على الانفاق، ولو هدراً، أقدر!

كيف، بعد ذلك، نقنع العالم "الجدي" الذي يمثله فيديريكو مايور اننا، وقد دمرتنا الحروب، لا نحتاج الى القروض فحسب بل الى اكثر المساعدات تواضعاً، لأننا لسنا وطن تراث فحسب (من جبيل الى صور، مروراً ببيروت وقنوبين وقاديشا وصيدا) بل وطن المفكرين والفقهاء والشعراء، ووطن ثقافة التعايش في الايمان، كما البحث العلمي والتربية الوطنية الغنية بالحريات الاكاديمية التي اذا افتقدها محيطنا، لا يجدها الا عندنا؟!...

عندنا، اين؟... في سياق المآدب والمهرجانات؟ هذا فقط "بين هلالين". ولكن، كفى!]

– III –

"الزمن البغدادي" الذي يعيشه الشرق الاوسط، وعالمنا العربي بنوع اخص، سيتمخض قريباً بما هو افعل من التحليلات الخيالية وجدلية الاحتمالات واللهو بجيو – استراتيجية التوقعات. فليس من سابقة في التاريخ لتحركات عسكرية ومواجهات ديبلوماسية في الحجم الذي نشهد، اياً كانت الدوافع اليها، من غير أن يترتب على ذلك نشوء احداث ومتغيرات في حجم كلفة "المشهد" الدولي الذي يتكوّن منها.

السؤال المطروح علينا، نتيجة ذلك، هو الآتي: أي "رؤية" للبنان عندنا، في هذا الخضم؟

من يجهّز مؤسساتنا، أي مؤسسات الحكم، مؤسسات التصور والتخطيط والتقرير والتنفيذ، بعناصر تكوين رؤية وطنية نجتمع حولها، رؤية لاستقلالنا وسيادتنا ونظامنا الدستوري، بحيث لا تعصف بنا الرياح، من الصحراء اتت ام من البحار، ام من هذا الخليج او ذاك؟

أي رؤية تحصن مجتمعنا ضد العوز، وثمة ازمات اقتصادية بدأت تهز محيطنا العربي على ما عنده من ثروات؟

وأي سياسة يمكن ان نجتمع اليها كوطن وكشعب وكدولة، فلا نستمر قبائل تمزّقها المناظرات الانتحارية، تسجننا فوق ما يسجن كل واحد منا نفسه في مشاريع الحروب المستحيلة والانتصارات الاكثر استحالة والادهى نتائج والاستزلامات الاسخف معاني وعقائد؟

غسان تويني

نيوتن في بيروت مؤيداً "حق القلق" الاسرائيلي

نتنياهو يوسّط فرنسا في هجومه الديبلوماسي

وفيدرين يعلن استعداده "لنقل الرسائل"

اخرجت اسرائيل امس "عروضها" المتلاحقة لتنفيذ القرار ٤٢٥ مقروناً بشرط تنفيذ ترتيبات امنية في الجنوب من حيز "الهجوم" الديبلوماسي المركز الى خانة الفعل الديبلوماسي عندما اوفدت مبعوثين ديبلوماسيين الى باريس لحملها على التوسط في هذه القضية.

ولم يقتصر الامر على هذا التطور، اذ سرعان ما اضفت فرنسا جدية على هذه "العروض" فاعلنت استعدادها "لنقل رسائل" بين اسرائيل ولبنان وسوريا، الامر الذي سيرتب على لبنان مرة اخرى مواجهة احراج، وخصوصاً ان المسؤولين فيه قد يستذكرون تجربة حصلت قبل اكثر من سنة سعت خلالها فرنسا الى التوسط في هذا الموضوع وطرحت احتمال الاستعانة بقوة متعددة تساهم مع القوة الدولية في الاضطلاع بأمن الجنوب لتأمين الانسحاب الاسرائيلي، وتسببت تلك المبادرة بازمة ديبلوماسية بين باريس ودمشق.

وما يزيد الموقف دقة ان بيروت تستقبل اليوم موفداً لوزارة الخارجية الاميركية هو السفير المتقاعد ديفيد نيوتن، المعروف بأنه من الخبراء الاميركيين في الشرق الاوسط وسبق له ان شغل منصب سفير في العراق. وتأتي زيارته لبيروت (يفترض ان يكون قد وصل ليلاً الى مقر السفارة الاميركية في عوكر) في اطار جولة له على المنطقة لشرح موقف الادارة الاميركية من الازمة العراقية الاخيرة. وستكون له محادثات مع وزير الخارجية فارس بويز ومع مسؤولين آخرين، مع ان تكتماً فرض على برنامج تحركاته. ولكن نيوتن الذي زار دمشق قبل بيروت عبر بعد محادثات اجراها مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع عن موقف متعاطف مع العروض الاسرائيلية حيال القرار ٤٢٥، ولو على نحو غير مباشر، الامر الذي لا يستبعد معه ان يثير نيوتن ردود فعل من هذا الموقف اذ انه عزا عدم تطبيق القرار ٤٢٥ الى "جملة عوامل تاريخية" التي اعطى اسرائيل فيها "حق القلق على امنها". ومع انه لم يتأكد اذا كان نيوتن سيبحث مع المسؤولين في هذا الموضوع، غير ان موقفه من القرار ٤٢٥ قد يعيد، ولو على نحو مخفف، اثارة ضجة مماثلة لتلك التي اثارتها مواقف دانييل بلانكيه، مساعدة رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي.

نتنياهو مجدداً

هذه التطورات تلاحقت فيما كان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يعاود للمرة الثانية في ٤٨ ساعة تأكيد استعداد بلاده الانسحاب من الجنوب اذا وافقت الحكومة اللبنانية على اتخاذ تدابير امنية.

وقال في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء الاسرائيلي الذي استمع الى تقارير من الدوائر الامنية في شأن الاوضاع المتوترة في الجنوب "ان سياسة اسرائيل تقضي بالدفاع عن القرى الشمالية في اسرائيل". واضاف: "لا تنوي اسرائيل الانسحاب من لبنان بصورة احادية الجانب، لان مثل هذه الخطوة ستؤدي الى ازدياد عدد الاعتداءات الارهابية من "حزب الله" على قرى شمال اسرائيل". ولكنه قال: "اذا وافقت الحكومة اللبنانية على اتخاذ اجراءات امنية ملائمة في جنوب لبنان سيسعدنا

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

"باريبا" مستعدة لاصدار المليارين

والحملات تشتد بين الحريري ومعارضيه

وسط اشتداد حمأة الحملات الاعلامية المتبادلة بين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ومعارضيه النيابيين والسياسيين، يستكمل الحريري اليوم مشاوراته فيما قد تمثل معاودة رئيس الجمهورية الياس الهراوي نشاطه بعد ابلاله من الوعكة الصحية عاملاً مؤثراً في تحديد الاتجاهات التي ستسلكها المعالجات السياسية والاقتصادية.

وتوقف المراقبون عند زيارة رئيس مجلس النواب نبيه بري امس لقصر بعبدا ولقائه الرئيس الهراوي للمرة الثانية خلال اسبوع، فيما لم يعقد أي لقاء طوال هذه الفترة بين الهراوي والحريري، اللذين افادت المعلومات ان لقاء سيعقد بينهما ظهر اليوم بعد حضور رئيس الجمهورية الاحتفال بتدشين قصر الاونيسكو المجدد قبل الظهر.

وفي غضون ذلك، ابرزت اوساط الحريري أهمية خاصة للزيارة الخاطفة التي قام بها السبت الماضي رئيس مجموعة "باريبا" المصرفية الفرنسية ميشال فرنسوا بونسيه للحريري في فقرا حيث ابدى استعداد المجموعة للمشاركة في برنامج اصدار سندات خزينة بالعملات الاجنبية بما يعادل مليارَي دولار على استحقاقات متعددة. ومعلوم ان قانون الموازنة للسنة الحالية اجاز للحكومة هذا الاصدار لتغطية كلفة الدين العام، لكن مجلس النواب سيناقش في جلسته الاربعاء المقبل اقتراح قدمه نواب معارضون بابطال المادة الخاصة بهذه الاجازة.

ومع ان مبادرة "باريبا" لا تؤثر عملياً على سعي الحكومة الى تمويل القضايا الاجتماعية والانمائية والمالية المطروحة في المشاورات، فان توقيتها جاء بمثابة جرعة دعم معنوية، وجعلت اوساط الحريري تعتبرها "فعل ايمان وتجديد ثقة بلبنان وبسياسة الحكومة الاقتصادية". ولاحظت انه في حين تنطلق "حملة تشكيك واسعة بهذه السياسة في الداخل يأتي رجل بهذا الحجم ليؤكد ثقته بلبنان وهذا الرجل ليس من المقربين من الحريري بل هو رئيس مجموعة باريبا".

لكن هذا التطور استتبع هجوماً اعلامياً حاداً شنه المكتب الاعلامي للحريري على المعارضين الذين وصفهم بأنهم "مجموعة الاشتباك السياسي".

وقالت اوساط الحريري انها "رصدت" في الثماني والاربعين ساعة الاخيرة ثمانية مواقف مضادة لحركة الحريري في تصريحات او احاديث وشملت الرؤساء سليم الحص وحسين الحسيني وعمر كرامي والنواب بطرس حرب ونجاح واكيم ومحمد عبد الحميد بيضون وزاهر الخطيب و"ندوة العمل الوطني" التي يترأسها الحص. واستغربت "تضافر هذه المواقف في وقت واحد في مجموعة "الاشتباك السياسي"، وقالت ان المكتب الاعلامي للحريري "رد على المجموعة دفعة واحدة كجزء من سياسة اعلامية متبعة سنة ١٩٩٨ وهي عدم السكوت على حملات التجني على الحريري".

مهمة اسرائيلية في باريس

تتعلق بتحريك المسار السوري

كلف اثنان من مساعدي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مهمة سرية في فرنسا تتصل بعملية السلام. كذلك كلف رئيس هيئة التخطيط السياسي في ديوان رئاسة الوزراء ديفيد بار – ايلان مهمة مماثلة في نيويورك.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان سكرتير الحكومة داني نافيه ومستشار رئيس الوزراء للشؤون السياسية عوزي أراد سافرا الى باريس، ونقلت عن مصادر اسرائيلية مطلعة ان مهمتهما "تتعلق بالمسار التفاوضي الاسرائيلي – السوري بعدما وصلت الى ديوان رئاسة الوزراء تقارير مفادها ان سوريا تلمح الى انها ترغب في معاودة المفاوضات مع اسرائيل". واضافت ان هذا الموضوع بحث فيه نتنياهو مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في مكالمة هاتفية أجريت بينهما.

ومن المقرر ان يبدأ نتنياهو الخميس جولة اوروبية تستمر اربعة ايام وتشمل بون ومدريد واوسلو ولندن لكسب الدعم الاوروبي للموقف الاسرائيلي من عملية السلام.

وسافر بار – ايلان الى نيويورك.

ورفض ديوان رئاسة الوزراء الاسرائيلية الادلاء بأي تفاصيل عن طبيعة المهمة.

وقالت الاذاعة ان بار – ايلان كلف اقناع المسؤولين الاميركيين بعدم اطلاق مبادرة ديبلوماسية جديدة او تقديم مقترحات عن حجم المرحلة المقبلة من الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية.

ومن المقرر ان يعود بار – ايلان الى اسرائيل الاربعاء ليشارك في الجولة الاوروبية لنتنياهو.

ويتوقع ان يتوجه وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي في نهاية الاسبوع الجاري الى فرنسا وهولندا. وقالت صحيفة "هآرتس" انه سيجري محادثات في باريس تتعلق بشروط انسحاب اسرائيلي محتمل من جنوب لبنان.

(وص ف)

باقلام نخبة الرعيل

"الفترة الحرجة"

اليوم:

من المعجزات الجديدة لصدام:
عودة الحجاج بن يوسف الى بغداد!

(ص ١٥)

قبل اسبوع الحسم في مجلس الامن

خلاف بين العراق و"يونسكوم" على المسؤولية عن فريق القصور


احدى قاعات الانتظار في "مستشفى صدام" للاطفال في بغداد، امس. (اب تيليفوتو)

قبل دخول المفاوضات بين الدول الأعضاء في مجلس الأمن في شأن مشروع القرار الذي تقدمت به بريطانيا لتحذير بغداد من "عواقب وخيمة" إذا انتهكت الاتفاق الذي وقعته الأسبوع الماضي مع الأمم المتحدة والتزمت بموجبه فتح كل المواقع أمام المفتشين الدوليين ولا سيما منها المواقع الرئاسية، مرحلة الحسم، ظهر أمس خلاف بين الجانب العراقي واللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم"، ينذر بتعقيدات وعقبات تعترض تنفيذ الاتفاق ويطرح تساؤلات عن مدى فاعلية الحل الديبلوماسي.

ففي مناظرة ضمن برنامج "لايت ايديشن" الذي تبثه شبكة "سي ان ان" الأميركية للتلفزيون تناقضت

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

الصحف الاسرائيلية: هدف "الموساد" لبناني من "حزب الله"

اكدت أمس الصحف الاسرائيلية ان عملاء جهاز الاستخبارات الاسرائيلي "الموساد" الذين ضبطوا في سويسرا كانوا يزرعون أجهزة للتنصت على مواطن سويسري من اصل لبناني للتثبت مما إذا كان من أعضاء "حزب الله". وأوضحت ان عبد الله زين (٣٢ عاما) كان غادر المبنى المعني، القريب من العاصمة برن، قبل أربع سنوات ولم تستبعد أن يكون عملاء "الموساد" قاموا بالعملية بناء على معلومات خاطئة.

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

هكذا في الأصل

الانسحاب ثم الانتشار ... لن يوقفا "العمليات"!

– ٢ –

في مجلس خاص ضم لبنانيين وديبلوماسيين اميركيين الاسبوع الاسبق، قالت دانيال بليتكا، مساعدة رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الاميركي، ان وزير خارجية سوريا فاروق الشرع ابلغ اليها، اثناء استقباله اياها في دمشق، ان الحكومة اللبنانية لا تريد تنفيذ، او بالاحرى لن تنفذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥، لأنها تربط انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية التي تحتلها بانسحابها من الاراضي السورية المحتلة ايضاً، ثم عقبت ان اسرائيل بنيامين نتنياهو لا تريد الانسحاب من الجولان المحتل، موحية بذلك ان استمرار الربط المشار اليه لن يؤمن مصلحة لبنان.

هل صحيح ان اسرائيل ترفض الانسحاب من الجولان؟ وما هو اثر ذلك على القرار ٤٢٥؟

الولايات المتحدة الاميركية، تجيب مصادر ديبلوماسية عربية مطلعة، تستبعد وجود بعض كالمشار اليه عند حكومة اسرائيل، رغم الكلام الرسمي، او غير الرسمي، الذي يشير بين حين وآخر الى تمسك بالجولان، والى انتفاء الرغبة في التخلي عنه. لا بل انها تعتقد، استناداً الى معطيات لديها، ان استعداد نتنياهو رئيس الحكومة المذكورة للانسحاب من الاراضي السورية المحتلة، اكبر من استعداد حزب العمل المعارض، وتحديداً اكبر من الاستعداد الذي كان عند زعيمي هذا الحزب يوم كان في الحكم اسحق رابين وشمعون بيريس. ولا يعني ذلك، طبعاً، في رأيها، ان نتنياهو سيبادر ابتداء من يوم غد الى الانسحاب من الجولان، بل يعني ان الرغبة موجودة، وان ترجمتها قد تنتظر وقتاً طويلاً ريثما تعود الحياة الى عملية السلام. وبالنسبة الى اسرائيل فان موقفها من القرار الدولي الرقم ٤٢٥ صار مشابهاً الى حد بعيد مع موقفها من موضوع الاراضي السورية المحتلة. اذ هناك اعتراف من حيث المبدأ بالانسحاب، او بضرورة الانسحاب من الاراضي المحتلة في لبنان وسوريا. لكن تفاصيل هذا الانسحاب و"شروطه" لا تزال غائبة، ربما لأن البحث فيها مع لبنان لم يبدأ بعد، ولأن البحث فيها مع سوريا توقف عام ١٩٩٦، بعد العمليات الانتحارية الفلسطينية في تل ابيب والقدس، وتالياً بعد فشل حزب العمل في البقاء في الحكم، بعد خسارته الانتخابات العامة.

ماذا يحصل في حال استمر القرار ٤٢٥ من دون تطبيق، وفي حال فشل الامين العام للأمم المتحدة في المساعي التي قيل انه سيبذلها قريباً مع اسرائيل ولبنان لوضعه موضع التنفيذ؟

المصادر الحكومية اللبنانية والمصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة، تكاد تجمع على ان اسرائيل ستستمر في حشر لبنان وسوريا عبره، بابدائها الاستعداد لتنفيذ القرار المذكور. لكن ذلك لن يؤدي الى نتيجة ايجابية، لأنها تقرن هذا الاستعداد بشروط معينة، وبمفاوضات مباشرة تلغي القرار ٤٢٥، او تفرغه من مضمونه. والاستعداد المشار اليه قد يكون جدياً، رغبة في تلافي مزيد من الخسائر بفعل ضربات المقاومة وفي قطع الطريق على تكوّن تيار سياسي معارض للحكومة الاسرائيلية، انطلاقاً من معارضة بقاء الجيش الاسرائيلي في بعض لبنان. وقد يكون تكتيكياً هدفه تحسين صورة نتنياهو وحكومته عند الرأي العام العالمي، وذلك قد تحقق. كما قد يكون هدفه حشر سوريا، عبر اظهارها آسرة لبنان من اجل مصالح خاصة بها، وهذا الهدف يبدو انه قيد التحقيق.

والمصادر نفسها تكاد تجمع على ان اسرائيل قد تبادر الى الانسحاب من لبنان من طرف واحد، في حال "عجزت" عن اقناع حكومته بالبحث معها لتنفيذ الـ٤٢٥ او في حال عجزت الولايات المتحدة عن اقناع سوريا باعطاء الضوء الاخضر للقيام بهذا الامر. لكنها منقسمة حيال حجم الانسحاب. فالمصادر الحكومية اللبنانية تكاد تبدو واثقة ان الحكومة الاسرائيلية ستنفذ انسحاباً في المستقبل المنظور. ولكن هذا الانسحاب سيكون جزئياً، اي قد يشمل مدينة جزين ومحيطها مثلاً. وسيكون الهدف منه اختبار نية السلطة اللبنانية وقدرة الجيش اللبناني على الانتشار في المناطق المنسحب منها، وفي ضبط الاوضاع فيها. فاذا نجح الاختبار يمكن ان تنفذ اسرائيل انسحابات اخرى، الى ان يصبح جيشها داخل اراضيها. اما المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة فهي تعتقد، استناداً الى معلومات متنوعة مصدر بعضها واشنطن، ان الانسحاب الاسرائيلي من لبنان في حال قررته حكومة نتنياهو، في ضوء فشلها في اقناع لبنان بتطبيق الـ٤٢٥ بالطرق التي تحددها هي، سيكون كاملاً ومن طرف واحد. لكن موعد هذا الانسحاب لم يحدد بعد، وقد لا يكون قريباً جداً. والسؤال الذي يطرح هنا هو: ماذا يفعل لبنان في حال حصول الانسحاب الاسرائيلي سواء الجزئي او الكامل؟

المصادر الحكومية تقول ان الانسحاب الجزئي سيدفع الحكومة اللبنانية الى درس الوضع الميداني والوضع السياسي، تمهيداً لاتخاذ قرار بالانتشار في المناطق المخلاة. وذلك ضروري لأن الانسحاب قد يكون فخاً او غير نهائي، الامر الذي يعرّض الجيش اللبناني والمنطقة لصعوبات كثيرة، وهو ما حصل على اي حال في معبر كفرفالوس والمنطقة المحيطة به، اذ استغرق الانسحاب منه اشهراً تخللها كلام عن الاستعداد له، ثم انسحاب ثم قصف للوحدات العسكرية اللبنانية التي كانت تنظف المنطقة من الالغام، وتدرس الوضع للتأكد من نجاح الانتشار.

والمصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة تعتقد ان السلطة اللبنانية ستجري درساً مماثلاً وان اكثر عمقاً للوضع بعد الانسحاب الشامل من الاراضي المحتلة، وستتشاور مع سوريا ومع الأمم المتحدة ومع الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا ومع دول غيرها قبل اتخاذ قرار الانتشار. وتعتقد انها ايضاً ستكون امام خيار واحد هو تنفيذ الانتشار. لكنها تتساءل اذا كان الانسحاب الاسرائيلي الكامل، وان من طرف واحد، والانتشار العسكري اللبناني في المناطق التي كانت محتلة، بالتعاون مع قوات حفظ السلام الدولية، سيوقفان المقاومة ضد اسرائيل، او سيحولان دون تعرض اسرائيل لهجمات "فدائية" او مقاومة من لبنان.

الجواب الاولي والنظري ايجابي، ويمكن اخذه من تصريحات رسمية لمسؤولين لبنانيين كبار، في مقدمهم رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري، اكدوا فيها انه لن تطلق طلقة واحدة بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان وزوال الاحتلال. لكن الجواب الفعلي والعملي الذي حصل عليه الاميركيون من الحكومة اللبنانية، ومن مسؤولين كبار مدنيين وعسكريين لم يعد بالجزم ولا بالوضوح المذكورين عندما اصبحت القضية جدية، وما تضمنته هذه الاجوبة استناداً الى المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة، يشير الى ان الانتشار العسكري اللبناني في المناطق التي يخليها الجيش الاسرائيلي، لا بد ان يتم. لكنه يشير في الوقت نفسه، الى ان ذلك لا يعني عدم حصول عمليات تسلل عبر الحدود، من عناصر تريد متابعة الحرب ضد اسرائيل لاسباب متنوعة. ولا يعني ايضاً عدم حصول عمليات اطلاق صواريخ من اراضٍ لبنانية. واعتبر الاميركيون هذا الجواب اشارة الى موقفين. الاول ان لبنان ليس في وارد التحول "بوليساً" او شرطة، لحماية اسرائيل كما تريده ان يكون، وكما ارادت رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات ان يكون، علماً انها نجحت في تحقيق ارادتها الاخيرة هذه. وهم يتفهمون هذا الموقف او بالاحرى خلفياته، وان كانوا لا يوافقون عليه. والآخر ان لبنان لا يستطيع، لاعتبارات اقليمية معروفة، ان يتصرف بطريقة تقلص الى حد كبير موقع سوريا في المواجهة مع اسرائيل، وجهودها لاسترجاع اراضيها المحتلة منها، سواء لايمانه بأن عزلها او اضعافها سيمكنان الحكومة الاسرائيلية من استفراده، ومن اخضاعه بطرق عديدة، او لحرصه على اوضاعه الداخلية وعلى تماسكها، نظراً الى هشاشتها او للأمرين معاً. الا ان الاميركيين في هذا المجال لم يستطيعوا ان يعرفوا من السلطة اللبنانية، اذا كان الاستمرار المتوقع للعمليات ضد اسرائيل، بعد انسحابها من لبنان، سيكون نتيجة عجز عن ضبط الحدود كلها، وذلك تبرره جغرافيا الجنوب، او نتيجة قرار ما محلي او اقليمي. كما انهم انزعجوا لانهم عندما قدموا الاسلحة للجيش اللبناني كانوا يعتقدون انه، الى مهمته الداخلية، سينفذ مهمة اخرى على الحدود الجنوبية.

ما هي التطورات التي قد تحصل في حال نفذت اسرائيل انسحاباً شاملاً من طرف واحد؟

سركيس نعوم

على طريق مصير التعديلات والدائرة الواحدة
مشروع الهراوي: مع القضاء المدني أم ضدّ المحاكم؟

كتب نقولا ناصيف:

لم يحجب السجال على مصير مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب بين الرئيس رفيق الحريري ومجلس النواب سجالاً مماثلاً وإن بدا أقل حماوة على مصير مشروع الزواج المدني بين الرئيس الياس الهراوي وأفرقاء كثيرين زمنيين ومدنيين. وفي السجالين إتسمت ردود الفعل بسلبية لافتة، بيّنت حجم الإنقسام الداخلي على المواضيع الشائكة سواء منها ذات الإستحقاق القريب (تمويل السلسلة) أو تلك التي ذات استحقاق (مؤجل إلغاء الطائفية – من دون أن يكون الترابط وثيقاً بالضرورة بين مشروع الزواج المدني وإلغاء الطائفية–). فالرئيسان نبيه بري والحريري إختلفا بحدة غير خافية على مصير السلسلة فيما إمتنع الهراوي، ربما بسبب الوعكة، عن إبداء رأي فيها. في المقابل، إتخذ بري والحريري موقفاً مشتركاً رافضاً مشروع الهراوي للزواج المدني، في وقت لم يكف رئيس الجمهورية عن إبداء تمسكه به أياً يكن مصيره.

وفي الواقع فإن أحداً ليس في وسعه التكهن بمصير هذا المشروع على رغم إنقضاء الأسبوعين اللذين إقترحهما الهراوي على الوزراء عندما وزع مشروعه عليهم لقراءته وتدوين ملاحظاتهم تمهيداً لمناقشته لاحقاً. في غضون هذين الأسبوعين لم تتوقف موجات الإعتراض عليه من مراجع دينية إسلامية (خصوصاً) ومسيحية (بتحفّظ)، إنساقت اليها آراء سياسيين من إتجاهات ومواقع مختلفة. وكذلك صادف المشروع مواقف مؤيدة له كما لرئيس الجمهورية لمجرد أن الآخرين رفضوه.

صحّ... لا يصحّ

أما عن الإصرار على طرحه على مجلس الوزراء للتصويت عليه أياً تكن النتيجة، فيصح على هذا المشروع ما صح قبلاً على مشروع التعديلات الدستورية التي إقترحها الهراوي مجدداً في الساعات الأولى من ولايته الرئاسية الممددة (٢٠ تشرين الأول ١٩٩٥)، من دون أن يطرحها حتى اليوم – وهو على مشارف انتهاء العهد – على مجلس الوزراء، وما صح أيضاً ومراراً – أكثرها حدة في عيد مار مارون (٩ شباط ١٩٩٦) – على إقتراحه جعل لبنان دائرة إنتخابية واحدة وإصراره على طرحه على التصويت في مجلس الوزراء وإحالته إياه من ثم على مجلس النواب، من غير أن يفعل. وفي المرتين راعى رئيس الجمهورية الإعتراضات التي قوبل بها إقتراحاه فطواهما، من دون أن يعلن صراحة أو تلميحاً أنه صرف النظر عنهما. الأمر نفسه يتكرر مع مشروعه للزواج المدني وهو يواجه عاصفة من الرفض والتحريض ضده والتأليب لسحبه من التداول، فيما الرئيس متمسك به.

والواضح أن جانباً من السجال الحاد الذي يحوط المشروع مبعثه من جهة تناقض ينطوي عليه هذا المشروع، ومن جهة اخرى تلازم رفض المرجعيات الدينية والزمنية له رفضاً مبدئياً ومطلقاً وتشبثها بمحاكمها (الروحية والشرعية) بدعوى تعرض المشروع لقواعد وبنى أساسية في الدين:

١ – يلحظ المشروع أحكاماً مدنية جديدة للزواج يُخضعها للقضاء المدني، وفي الوقت نفسه يحيل الإرث والوصية وتحرير التركات على القوانين النافذة للأحوال الشخصية، وإن يكن يُخضع تنفيذها للمحاكم المدنية. وهو في كل الأحوال ينيط بالمحاكم المدنية النظر في الأحكام الجديدة التي يقترحها للزواج المدني وفي تلك المرعية الإجراء في القوانين الحالية للأحوال الشخصية. بذلك بدت واضحة تماماً خصومة المشروع للمحاكم الدينية على إختلاف مذاهبها. وقد تكون هذه الخصومة تحديداً – وقد تكتلت المحاكم كلها تقريباً ضدّ المشروع – فضيلته الأساسية أو ربما الوحيدة.

٢ – على رغم الأسباب الموجبة التي أبرزها المشروع في تأكيد حرصه على المادة التاسعة من الدستور (حرية المعتقد) ورغبته في توسيع نطاق إختصاص المحاكم المدنية الذي لا يشمل الأحوال الشخصية (وإن تكن هذه المحاكم تنظر في مفاعيل قوانين مدنية أجنبية على الأراضي اللبنانية شرط إجراء العقود التي ترعاها خارج لبنان)، وكذلك تأكيد إتصافه بأنه مشروع مدني اختياري لمن يشاء إلتزامه، فإن إقتراحه أحكاماً مدنية جديدة للزواج زوّد كل الأفرقاء المعارضين الذرائع لرفضه كونه يخوض فوراً في أحكام ليست من إختصاص المحاكم المذهبية منذ مطلع هذا القرن على الأقل فحسب، بل تتعرض للأصول الدينية التي تنظّم بنى المجتمعات الدينية (وفي صلبها نواتها الأولى الأسرة)؛ في حين رمى إقتراح الهراوي الى تقليص جزئي لإختصاصات هذه لمصلحة قضاء مدني واحد وموحد، آخذاً في الإعتبار في الوقت نفسه الخصوصية الدينية التي ترعى تنفيذ الوصية وتوزيع الإرث، فنأى بها عن الأحكام الجديدة، وهو ما بررته الأسباب الموجبة بـ "الحرص على إشاعة الإنصهار الوطني" والتمسك بالمعتقدات الدينية، بالتزامن مع إشتراع مدني للأحوال الشخصية إختياري المفاعيل.

ويبدو أن ما هدف اليه مشروع رئيس الجمهورية – في التوقيت غير المناسب – هو محاولة إلحاق الأحوال الشخصية بمبدأين قانونيين أساسيين مع أن ما يجمع بين المحاكم الشرعية والدينية أمام القانون هو خضوع إختصاصاتها وصلاحياتها لقاعدة الإنتظام العام، وتنفيذ أحكامها برعاة القضاء المدني:

– وحدة المؤسسة القضائية من حيث هي سلطة. فلا يكون ثمة قضاء من إختصاص الدولة، وآخر من إختصاص محاكم الطوائف، بإصراره على إخضاع كل أنظمة الأحوال الشخصية (سواء التي إقترح تعديل أحكامها أو تركها قوانينها نافذة) المحاكم المدنية.

– مرجعية المؤسسة القضائية بغية تخطي إزدواجية مرجعيات المحاكم الدينية تلك. فالمحاكم الشرعية (السنية والجعفرية) تستمد مرجعيتها من رئاسة مجلس الوزراء، بينما تتمتع المحاكم الروحية (المسيحية) بإستقلال ذاتي داخل كنائسها المتعددة يذهب إحتكام بعضها، في حال نزاعات معيّنة، الى محاكم "الروتا" الرومانية التي يحيلها عليها الحبر الأعظم.

سجال داخل السجال

على أن التراجع الجزئي للسجال الدائر حول مشروع الرئيس – وقد إستقر على ما يشبه الرفض له الذي ينبئ بأي مصير سيلقاه في حال طُرح على التصويت في مجلس الوزراء – هذا التراجع على أبواب المواعيد المقررة لإنتخابات بلدية وإختيارية غامضة المصير بدورها وعلى أبواب الإستحقاق الرئاسي، يفتح الباب أمام إقتراحات معدّلة لمشروع الهراوي تكون برسم العهد المقبل إذا لم يبادر رئيس الجمهورية الى طرحها بدوره، شأن جعل مشروعه يبقي القوانين النافذة للأحوال الشخصية لدى كل المذاهب اللبنانية في مقابل إخضاع تطبيقها للمحاكم المدنية دون سواها. بذلك ينتزع من المحاكم ذريعة تعرض المشروع للأديان بإظهار تمسكه – في مرحلة إنتقالية لسنوات – بقوانين الأحوال الشخصية، في مقابل تكريس وحدة القضاء ومرجعيته وإلغاء المحاكم المذهبية (مؤسسات وسلطة) لا إختصاصاتها التي تذهب الى المحاكم المدنية بعد تجريدها من المحاكم الشرعية والروحية (من غير مفاضلة بينها، والحريصة على كل مفاعيل سلطاتها).

في الواقع، هذا ما يبدو أنه يذهب اليه مشروع الهراوي، لكن بكثير من الإجتهاد الإضافي (بإقتراح أحكام جديدة) الذي اثار الشكوك والتحفظ والحساسية عوض إستقطاب التأييد لمشروع تُناوئ روحيته "سلطة" المحاكم الدينية فقط.

غير أن هذه لن تتخلّى عن تلك.

جدول اعمال مجلس الوزراء تضاعفت بنوده:
فرض ضريبة الواحد في المئة على رقم الاعمال وسحب السلسلة من خارج الجدول

ينعقد مجلس الوزراء غداً في بعبدا وفي جدول اعماله ٦٩ بنداً، بينها ٣٢ جديدة اضيفت الى المواضيع الـ٣٧ المؤجلة من جلسة الاربعاء الماضي.

وعلم ان موضوع سحب سلسلة الرتب والرواتب المتوقع ان يوافق عليه مجلس الوزراء فسيطرح من خارج جدول الأعمال.

وهنا ملحق جدول الأعمال كما وزعته الأمانة العامة لمجلس الوزراء السبت الماضي:

٣٨– مشروع قانون يرمي الى تعديل المادتين ١٠٤ و١٠٦ من قانون أصول المحاكمات الجزائية (ارسل الى الوزراء في (١٩٩٨/٢/٢).

٣٩– مشروع قانون يرمي الى مأسسة عمل اللجنة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية.

٤٠– مشروع قانون يرمي الى تعديل الرسوم القضائية (ارسل في ١٩٩٨/٢/٢١).

٤١– مشروع قانون يرمي الى فرض ضريبة سنوية بنسبة ١ في المئة على رقم الأعمال المكلفين بضريبة الدخل.

٤٢– مشروع قانون يرمي الى حماية البيئة (ارسل الى الوزراء في ١٩٩٨/٢/٢).

٤٣– اقتراح القانون الرامي الى تعديل المادة الخامسة من القانون رقم ٣٢٤ تاريخ ١٩٩٤/٣/٢٤ (تسوية مخالفات البناء).

٤٤– اقتراح القانون المعجّل المكرر الرامي الى تعديل الفقرتين ٣ و٥ من المادة الـ٣٢ من قانون الموازنة لعام ١٩٩٧ (اعفاء المكلفين من الغرامات).

٤٥– اقتراح القانون المعجّل المكرر الرامي الى الغاء القرارين رقم ١ تاريخ ١٩٩٧/٦/١ ورقم ٧ تاريخ ١٩٩٧/٦/٢٥ القاضيين بتعديل تعرفة الرسوم الجمركية على بعض السيارات المستوردة.

٤٦– اقتراح القانون المعجّل المكرر الرامي الى تنظيم استخدام القنوات والترددات من المؤسسات الاعلامية والتلفزيونية والاذاعية لاحكام قانون خاص.

٤٧– اقتراح القانون المعجل المكرر الرامي الى تعديل المادة ٥٠ من المرسوم الاشتراعي رقم ١١٩ تاريخ ١٩٨٣/٩/١٦ المتعلق بحماية الأحداث المنحرفين وأصول محاكمتهم.

٤٨– اقتراح القانون الرامي الى الغاء ذيل الفقرة ١ من المادة ٦٨ من المرسوم الاشتراعي رقم ١١٢ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ (نظام الموظفين).

٤٩– اقتراح القانون المعجل المتعلق بتعديل مواد القانون الرامي الى انشاء نقابتين للاطباء في لبنان.

٥٠– مشروع مرسوم يرمي الى تعديل المادة السادسة من المرسوم رقم ١١١٨ تاريخ ١٩٩٣/١٠/١٢. انشاء كلية العلوم الطبية في الجامعة اللبنانية (ارسل في ١٩٩٨/٢/٢١).

٥١– مشروع مرسوم يتعلق بتحديد الفائض من الموظفين الدائمين والموقتين والمتعاقدين والاجراء في الادارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات وسبل الحاقهم وتسوية أوضاعهم.

٥٢– مشروع مرسوم يرمي الى انهاء خدمة قاض بناء لطلبه (السيد زاهي سمعان حداد).

٥٣– مشروع يرمي الى تصحيح المرسوم رقم ١١٧٠٣ تاريخ ١٩٩٨/١/٢١ لجهة تصحيح اسم حاجب معيّن في وزارة العمل.

٥٤– مشروع مرسوم يرمي الى نقل موظف الى التفتيش المركزي وتعيينه في وظيفة مفتش معاون في ملاك المفتشية العامة التربوية.

٥٥– طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على تجديد قرار مجلس الوزراء رقم ٣٩ تاريخ ١٩٩٧/٢/١٨ المتعلق بتزويد الأبنية المشيّدة خلافاً للقانون المياه والكهرباء حتى نهاية سنة ١٩٩٨.

٥٦– طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على حضور وفد منها مؤتمر المياه والتنمية المستديمة الذي سيعقد في باريس بين ١٩ و١٩٩٨/٣/٢١.

٥٧– طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على مشاركة مهندسين من مؤسسة كهرباء لبنان في ندوة حول مشروع الطاقة المستدامة في الدول العربية تعقد في عمان بين ١٩٩٨/٣/٢ و٨ منه.

٥٨– طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على تلزيم أعمال تنظيف المبنى الجديد للوزارة الكائن في كورنيش النهر.

٥٩– عرض وزارة الثقافة والتعليم العالي موضوع الاجازة للمتحف الوطني استضافة معرض الآثار الفينيقية تنظمه مؤسسة سيفيتا الايطالية والمشاركة فيه.

٦٠– طلب وزارة الثقافة والتعليم العالي الموافقة على تكليف السفير اللبناني في القاهرة تمثيل لبنان في مؤتمر التعليم عن بعد الذي سيعقد في ١٩٩٨/٣/٢٢ و٢٣ منه.

٦١– عرض وزارة الدفاع الوطني موضوع تجديد دفع راتب حضور الرتيب المحتجز موسى عكاشة الى غاية ١٩٩٩/٤/٣.

٦٢– قضية تلزيم انشاء مبنى موقت للأمن العام في المصنع.

٦٣– عرض وزارة المال موضوع اعادة العقار رقم ١١٨ من منطقة الدغلة العقارية – قضاء عكار – الى اصحابه السابقين.

٦٤– طلب وزارة الشؤون الاجتماعية الموافقة على اعفاء هبة ثياب مستعملة مقدمة الى بيت اليتيم الدرزي في عبيه من الرسوم الجمركية.

٦٥– طلب وزارة الاقتصاد والتجارة الموافقة على مشاركة رئيس مصلحة شؤون هيئات الضمان في المؤتمر العام الـ٢٢ للاتحاد العام العربي للتأمين الذي سيعقد في تونس بين ١٩٩٨/٣/١٧ و١٩ منه.

٦٦– عرض وزارة الداخلية موضوع اعادة استخدام اجير سابق في الدفاع المدني.

٦٧– طلب الهيئة العليا للاغاثة الموافقة على اعفاء هبة طبية من الرسوم الجمركية والمرفئية.

٦٨– عرض مجلس الانماء والاعمار مشاريع المياه والصرف الصحي ذات الأولوية في قضاءي بعلبك – الهرمل.

٦٩– طلب وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة الموافقة على اشتراك موظفة في المركز التربوي للبحوث والانماء في حلقة دراسية في بوردو – فرنسا في تموز ١٩٩٨.

كلام نتنياهو لم يفاجئ المسؤولين:
لا يتحدث الاسرائيليون عن الـ٤٢٥ إلاّ للايقاع بين لبنان وسوريا

كتب خليل فليحان:

لم يفاجأ المسؤولون اللبنانيون باعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عدم اعتراضه على تنفيذ القرار ٤٢٥ وتكروا بانه سبق له ان أيد اقتراح وزير دفاعه اسحق موردخاي في كانون الثاني الماضي.

ولاحظ المسؤولون ايضا ان نتنياهو وموردخاي ورئيس الدولة عازار وايزمن لا يتحدثون عن القرار ٤٢٥ إلا بعد ان توجه المقاومة الى الجيش الاسرائيلي المحتل في الجنوب ضربة موجعة وكلام نتنياهو الجديد القديم قاله الجمعة الماضي امام وفد يهودي كندي كان يزوره بعد مقتل ثلاثة جنود وجرح اثنين آخرين في موقع بلاط واصابة ٤ جنود في موقع بئر كلاب واحراق آلية.

وقالت المصادر الرسمية "ان نتنياهو كعادته يريد الايقاع بين لبنان وسوريا فنصب فخاً في كلامه عندما اتهم سوريا بانها "تستخدم لبنان كساحة قتال بديلة للاعتداء على اسرائيل من اجل ممارسة الضغوط عليها في عملية التفاوض السياسية".

واضافت "ان سوريا بلسان نائب رئيس جمهوريتها عبد الحليم خدام قال في باريس بعد اجتماعه الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك، "اذا ارادت اسرائيل ان تناور وتحاول الوصول الى حلول منفردة فهي تعلم ان مثل هذه المناورات لن يكتب له النجاح واذا كان الاسرائيليون يريدون فعلا الانسحاب من جنوب لبنان فمن يمنعهم من تحقيق ذلك؟"

اما الفخ الآخر الذي يهدف اليه نتنياهو فهو الايقاع بين "حزب الله" والدولة التي يطالبها بـ"تفكيك قدرات منظمة حزب الله" وهذا مرفوض ما دام الاحتلال الاسرائيلي للجنوب مستمراً".

وشددت المصادر على ان مطالبة نتنياهو بما يسميه ترتيبات امنية مرفوضة من لبنان على اساس ان قرار مجلس الامن ٤٢٥ واضح وعلى اسرائيل ان تطبقه من دون قيد او شرط، وان أي اضافة على مضمونه تعني تعديله وهذا ما يرفضه لبنان".

وكان وزير الخارجية فارس بويز قد ابلغ ذلك الى نظيره الفرنسي اوبير فيدرين الذي زار بيروت في ١٢ كانون الثاني الماضي.

كما ان بويز شرح الموقف اللبناني لنظيره الروسي يفغيني بريماكوف اثناء زيارته لموسكو مطلع هذا الشهر.

ورأت المصادر "ان كلام نتنياهو امام وفد من اليهود الكنديين اعلامي فقط ولم يتبلغ لبنان اي عرض رسمي اسرائيلي ولن المطالبة بالترتيبات الامنية في المنطقة المحتلة حاليا من الجنوب جاهزة بالمفهوم اللبناني لها وهي تعني ان الجيش اللبناني يتولى مع قوى الامن الاخرى توفير الامن في البقعة التي تنسحب القوات الاسرائيلية المحتلة منها.

كلما زار نواب وسياسيون دمشق، يهتم مرشحون محتملون للرئاسة الاولى بمعرفة ما يقوله مسؤولون سوريون عن كل واحد منهم...

يتقاضى اعضاء في مجالس ادارة تعويضات شهرية مقطوعة مهما بلغ عدد الجلسات التي يحضرونها. فيما يتقاضى سواهم في مجالس ادارة اخرى تعويضات عن عدد الجلسات.

يلاحظ احد اركان الحكم انه كلما وقع خلاف او اختلاف في الرأي بينه وبين ركن آخر لا تقف سوريا معه.







استمرار الأزمات دون معالجة لا يغيّر الحكومة بل يقرب الانتخابات الرئاسية

معركة الوصول الى رئاسة الوزارة المقبلة تبدأ مع معركة الرئاسة الاولى
الحريري يتخلى عن الحكم اذا حصل التمديد مرة ثانية

يقول وزير له خبرة واسعة وتجربة طويلة في الحقل السياسي انه يخطئ من يظن ان مجرد التوصل الى تغيير الحكومة، في حال كان ذلك ممكنا ومتيسرا، ومجيء حكومة اخرى، يسمح خلال الاشهر الباقية من ولاية الرئيس الهراوي بان تخرج البلاد من ازماتها المالية والاجتماعية، وصعوباتها الاقتصادية وحاجاتها الانمائية، بل الواقع ان ذلك قد يزيدها تعقيدا وتأزما بحيث لا يبقى سبيل الى مواجهتها الا باجراء انتخابات رئاسية مبكرة. فهل هذا ما يحاوله الماضون في سياسة التأزيم والتوتير ورفض المشاركة في المعالجات، وتقديم التسهيلات الى ان تمر الاشهر الباقية من عمر العهد بسلام، ويتم الانتقال بصورة طبيعية وهادئة من عهد الى عهد؟

ويضيف الوزير ان الاصوات التي ارتفعت مستغربة المشاورات التي يجريها الرئيس الحريري، هي نفسها كانت تصفه بالحاكم المنفرد وتتهمه بالتفرد في اتخاذ القرارات، فصار اذا تشاور ودعا الى المشاركة في صنع القرار فان عمله مستهجن، وعليه ان يتحمل وحده مسؤولية اتخاذ القرار وتنفيذه، واذا فعل ذلك اتهم بالتفرد واختزال المؤسسات بشخصه!

الواقع ان ما يعبر عن حقيقة هذه المواقف، هو شعور من هم في نادي رؤساء الحكومة بالضيق وقلة الصبر من ان يروا المرة الاولى في تاريخ السياسة في لبنان رئيسا للحكومة يستمر في الحكم خمس سنين، وانهم ما اعتادوا مثل هذا البقاء الطويل لأي رئيس سابق للحكومة اذ ان معدل عمر الحكومات في الماضي كان سنة تقريبا، بحيث ينتظر كل من هم في نادي الرؤساء دوره، والرئيس كرامي هو الوحيد الذي امضى في الحكم ثلاث سنين متواصلة في عهد الرئيس فؤاد شهاب، وقد تميز ذلك العهد بالاستقرار الامني والسياسي، وبتحاشي الازمات الوزارية رغبة في تبديل الوزراء او رئيس الوزراء كما كان يحصل من قبل لاسباب شتى.

ويخشى المتضايقون من بقاء الرئيس الحريري طوال هذه المدة، سواء فرضت بقاءه ظروف محلية واقليمية، او استمرار الحاجة اليه لان لا بديل منه، ان تستمر هذه الظروف وتبقى هذه الحاجة لتفرض وجوده في الحكم مع العهد الجديد.

الاحراج بهدف الاخراج...

لذلك تشتد الحملة السياسية عليه، وتحميله تبعة ايصال البلاد الى مأزق اقتصادي ومالي واجتماعي لا خروج منه الا باخراجه، وتعمد احراجه، بمطالبته بالاتفاق على المشاريع دون تمكينه من الحصول على الايرادات الكافية لهذا الانفاق، اي اعتماد سياسة التعجيز، وطريقة "مكسور ما تاكل، وصحيح ما تكسر وكول لتشبع"... حتى اذا لم يؤد ذلك الى استقالته قرفا وحردا، فانه يؤدي الى استنزاف ما بقي من قدرته على البقاء بحيث يذهب مع نهاية العهد ولا يبقى في امكانه العودة مع العهد الجديد لا بفعل الظروف المحلية والاقليمية، ولا بفعل الحاجة الدائمة اليه وعلى اساس ان لا بديل منه، وهو ما اشار اليه الرئيس الهراوي نفسه في حديث له مع نقيب المحررين ملحم كرم لمجلة "الحوادث" بقوله: "ان رئاسة الحكومة هي للطائفة السنية الكريمة، والجميع يعلم ان لا ضحالة في القيادات عند المسلمين السنّة لنقول ان ليس هناك بديل من الرئيس الحريري. فالطائفة غنية بأهل الكفايات. والشيء نفسه ينطبق على رئاسة الجمهورية. وتساءل: هل الله خلق القالب وكسره؟ فلا يجوز ان نقول ان لا غنى سياسيا لدى الطائفة السنية كما لا يجوز ان يقال عن اية رئاسة من الرئاسات، وخصوصا اذا كان النظام نظاما ديموقراطيا وحرا. فالتغيير يجب ان يحصل".

وفي رأي الوزير اياه ان رئاسة الحكومة المقبلة مرتبطة برئيس الجمهورية المقبل، فاذا حصل التمديد مرة ثانية للرئيس الهراوي بسبب من الاسباب، وفي اعتقاده انه سيقبل، وان كرر القول من ان الله ما خلقه وحده وكسر القالب، او رفع يديه كلما جاء احد على ذكر التمديد امامه قائلا: "اعوذ بالله، لن ابقى وتسع سنين تكفي".

... اذا حصل التمديد مرة ثانية، فالرئيس الحريري لن يكون رئيسا للحكومة، لان لا الرئيس الهراوي يقبل ولا الرئيس الحريري نفسه يقبل، لان كلا منهما بات عبئا على الآخر.

الحريري يعتذر عن ترؤس حكومة جديدة

وفي معلومات الوزير ان الرئيس الحريري ابلغ الى مسؤولين سوريين انه يعتذر منذ الآن عن قبول تكليفه تشكيل الحكومة اذا صار التمديد للرئيس الهراوي. هذا يعني ان معركة رئاسة الحكومة سوف تفتح مع معركة رئاسة الجمهورية، فكما ان صورة لبنان المستقبل سوف تعرف من خلال صورة الرئيس المقبل للجمهورية، فان وجه رئيس الحكومة سوف يعرف ايضا من خلال الشخص الذي سيصل الى قصر بعبدا.

لذلك، فان السباق بين الطامحين في الوصول الى قصر بعبدا، والطامحين في الوصول الى القصر الحكومي سيكون شديداً، وتدخل فيه لعبة الاختيار، بحيث يكون تأييد هذا المرشح للرئاسة الاولى رهنا بتأييده، ذاك المرشح للرئاسة الثالثة، مع العلم ان لعبة الاختيار قد لا تكون حرة، كالمعتاد، وخصوصا اذا ما استمرت الظروف الراهنة. فمن يختار رئيس الجمهورية، سوف يختار ايضا رئيس الحكومة وتصبح لعبة السباق لمجرد التسلية...

ثمة رأيان بالنسبة الى وضع الرئيس الحريري في العهد المقبل: رأي يقول ان الظروف المحلية والاقليمية اذا ظلت على ما هي سوف تفرض بقاءه على رأس اول حكومة يتم تشكيلها في العهد الجديد ايا يكن شخص الرئيس المقبل، ولكن مع نهج واداء مختلفين بغية اخراج البلاد من دولة المزارع التي لم تنفع صرخة نائب الرئيس ايلي الفرزلي في اسقاطها الا بالحكي... ورأي آخر يقول انه قد يكون من مصلحة الرئيس الحريري ان يرتاح بعد السنوات التي امضاها في الحكم فتعب واتعب ليفسح في المجال لسواه من الراغبين في العودة الى الحكم بعد طول انتظار، علّه يسمع من سيقول: "ما بتعرفوني غير ما تجربوا غيري"... حتى اذا ما كانت تجربة غيره فاشلة، فان عودته تفرض عندئذ نفسها دون قيد او شرط.

وانهى الوزير كلامه بسؤال: قل لي من هو رئيس الجمهورية المقبل اقل لك من هو رئيس الحكومة. الا ان السؤال الاهم هو: هل المطلوب رأس لبنان، ام مطلوب رأس للبنان؟! فاذا كان المطلوب رأس لبنان، فان دولة المزارع تبقى وتزدهر، ومغارة اللصوص، يزداد عدد سكانها، والفساد يفسد ما لم يفسد بعد، واذا كان المطلوب رأسا للبنان، فان هذا الرأس موجود، لا لفصل معين، بل لكل الفصول، فمن سيأتي به سيأتي معه الفرح والفرج؟

اميل خوري

المكتب الاعلامي للحريري يرد على "مجموعات سياسية":

تعتمد الاشتباك السياسي والمغالطة حرفة منذ زمن
و٦ أيار كان نتيجة لسياستها الانفعالية والزيادات دون تغطية

لاحظ المكتب الاعلامي لرئيس الوزراء رفيق الحريري "ان ثمة جهات سياسية تعتمد الاشتباك السياسي الدائم والمغالطة حرفة منذ زمن، وتأبى الا اللجوء الى السلبية تصريحا وتصرفاً"، ورأى "ان الكلام الذي يشكك في وحدة لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات يذكّر بالخطاب السياسي ابان الحرب ويسيء الى السلم الاهلي ويعيد الى المسرح طروحات وافكارا نبذها اللبنانيون وصارت من الماضي الذي تبرأوا منه".

وفي بيان أصدره امس ردا على "بعض الجهات السياسية في ملاحظاتها على المشاورات التي يجريها الحريري" قال المكتب الاعلامي لرئيس الحكومة:

"سبق للرئيس رفيق الحريري ان صرح مرارا بما قصده ويقصده من مبادرته التشاور مع الفاعليات والاطراف السياسيين والوطنيين الذين يعنيهم، كما يعني الحكومة استمرار العملية الانمائية في البلاد وخصوصا في المناطق التي تعاني حرمانا مزمنا، وعودة المهجرين التي تساهم في تحقيق مزيد من الانفراج السياسي فضلا عن انها حق طبيعي لهؤلاء المواطنين، وتسوية المسائل المتعلقة بالرتب والرواتب. وكل ذلك تحت سقف الاجماع النيابي والوطني على عدم زيادة العجز والدين العام، وضرورة الحفاظ على الاستقرار المالي والنقدي والاقتصادي، وعدم تحميل الفئات الفقيرة ما لا طاقة لها به. غير أن بعض الجهات السياسية التي تعتمد الاشتباك السياسي الدائم والمغالطة حرفة منذ زمن، ابت الا اللجوء الى السلبية تصريحا وتصرفا. لذلك كان لا بد لوضع الأمور في نصابها الصحيح، العودة لتأكيد كل الثوابت الآتية في مبادرة رئيس مجلس الوزراء:

اولا – كانت عودة المهجرين ولا تزال في اولويات كل الحكومات التي شكلها الرئيس الحريري. وكان التوجه دائماً انها قضية كبرى، تتصل بازالة آثار الحرب الداخلية، وبناء الوفاق الوطني وتدعيم الوحدة الوطنية ثم انها اليوم بين القضايا الثلاث التي وضعها الرئيس الحريري في اساس مبادرته للانفتاح والتواصل والشفافية في طرح كل القضايا الوطنية على بساط البحث والمناقشة. ولن يجدي في شيء التشنج يمينا او يسارا، بالقول تارة انه لو كان كذا وكذا لتقدم الملف اكثر، او بالذهاب طورا الى ان عدم انجاز هذا الملف حتى الآن يعني "ان بنيان الدولة اللبنانية بما هي ارض وشعب ومؤسسات يبقى ملتبساً".

ان مثل هذا الكلام الذي يشكك في وحدة لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات يذكّر بالخطاب السياسي ابان الحرب، ويسيء الى السلم الاهلي القائم، ويعيد الى المسرح طروحات وافكارا نبذها اللبنانيون وصارت من الماضي الذي تبرأوا منه.

لقد خرجنا من الحرب نهائياً ومضينا خطوات واسعة في اعمار الوطن والدولة، وتبقى مشكلات تقع عودة المهجرين بين اهمها ومنه المشكلات تعالج بالحوار واستكشاف الحلول بالروح المنفتحة والوفاقية التي كانت وراء مبادرة الرئيس الحريري الاخيرة.

ثانيا – ذهبت مجموعة الاشتباك السياسي الدائم الى القول ان الحكومة لو وضعت خطة شاملة وراعت الاولويات التي نصحوا بها لما زاد العجز. والحق ان هذه المجموعة تتجاهل بذلك ان الرأي استقر بين مجلس النواب والحكومة، بعد تقديم البرنامج الانمائي والاستثماري والمالي مع موازنة عام ١٩٩٥، على التقدم بتلك المشاريع مجزأة.

وهذا ما حدث. فالعجز لم يزد لعدم وضع الخطة او عدم مراعاة الاولويات المزعومة. وربما من المفيد التكرار ان الدين العام في عام ١٩٩١، حين شكل الرئيس الحريري حكومته الاولى كان ٢٨٠٠ مليار ليرة لبنانية تقريبا واذا احتسبنا خدمة الدين القديم حتى الآن البالغة ٥٢١١ ملياراً يصير الدين ٩٠١١ مليار ليرة لبنانية. هذا في مجال الارث القديم الذي يتضمن اشارة اخرى وهي ان العجز في السنة التي سبقت تسلم الرئيس الحريري رئاسة الحكومة، بلغ رقماً قياسياً وهو ببساطة نتيجة اقتراض الحكومة لسداد العجز، وهو اقتراض يتزايد مع فوائد الدين.

اما العجز الحالي فهو نتيجة معادلة بسيطة هي ان هناك مصاريف تزيد عن الايرادات. ما هي هذه المصاريف؟

للتكرار ايضاً نوضح ان الحكومات المتعاقبة منذ خمس سنوات برئاسة الرئيس رفيق الحريري، ركزت على الامور الآتية:

أ – الاهتمام بالقضايا الاجتماعية في القطاعات التعليمية والصحية وشؤون تحسين معيشة المواطنين بما في ذلك الزيادات الموضوعة على الرواتب والاجور.

ب – اقامة بنية تحتية تحتاج اليها البلاد من خلال تنفيذ مشاريع الكهرباء والمياه والطرق وشبكات الصرف الصحي وغيرها.

ج – اعطاء تقدم الاجهزة الامنية عديداً وعدة الاهتمام اللازم، وتخصيص هذه الاجهزة بمزيد من الدعم المادي تحقيقاً للسلم الامني الذي ينعم به اللبنانيون منذ سنوات.

وحرصاً على الطبيعة الموضوعية التي تدعي مجموعة الاشتباك السياسي الدائم عدم التخلي عنها، لان على هذه المجموعة ان تدل على المشاريع التي نفذت ولم تكن البلاد في حاجة اليها في المجالات التي سبق ذكرها.

على العكس، ما تسمعه الحكومة دائماً هو مزيد من المطالبات بمشاريع جديدة للمناطق اللبنانية تحت شعار الحاجة اليها وهذا ماعملت الحكومة على تنفيذه في كل مجال وفي كل المناطق اللبنانية التي تحتاج الى الانماء بعد عشرات السنين من الاهمال.

هل بهذه الطريقة تدعم صمود اللبنانيين وقدرتهم على مواجهة مصاعبهم واحتلال اسرائيل لارضهم في الجنوب والبقاع الغربي؟

نأتي الى الانفاق الاستثماري، في مجالات البنية التحتية والتي تبلغ نسبتها ٢٦ في المئة اي ٨٣١١ مليار ليرة لبنانية.

ويشهد اللبنانيون جميعاً على مدى التقدم الذي تحقق في مجالات الكهرباء والمياه والهاتف وخدمات البنية التحتية التي انتشرت في جميع الاراضي اللبنانية بنسب مختلفة. فهل ان خطأ الحكومات المتعاقبة منذ خمس سنوات انها عملت على تعويض لبنان ما فاته من خدمات، وما دمرته الحرب من مقومات حياتية يستحقها اللبنانيون في مجال رفاهيتهم الاجتماعية؟ ولماذا لم تتقدم مجموعة الاشتباك السياسي الدائم، رغم تحديها مرات ومرات بتسمية واضحة لمشاريع نفذت في البنية التحتية، كان على الحكومة الغاؤها او عدم تنفيذها؟

ثم اين هي الكماليات التي نفذت والتي وافق عليها جميعاً مجلس النواب. هل هي مؤسسات الكهرباء والهاتف والمياه والمدارس والخدمات الصحية والطرق؟ هل ان بناء المستشفيات الحكومية وترميم المدارس الرسمية وبناء بعض الجديد منها هو الخطأ الذي ارتكبته الحكومات المتعاقبة، حسب قول مجموعة الاشتباك السياسي الدائم؟

ثالثاً – كان نهج الرئيس الحريري دائما الخروج من روحية التشنج والاشتباك الى افق النقاش الايجابي والبناء سعياً الى تحقيق المصلحة العامة والتسامي بأخلاقيات العمل السياسي عن صغائر النزاعات المسدودة الافق

– التتمة في الصفحة ٦ –

محاولة منع الوفد المرافق لعشراوي

مَن صاحب المصلحة في "تهشيل" المنظمات الدولية؟

هل ثمة جهات متضررة تسعى الى "تهشيل" المنظمات الدولية من بيروت، او على الاقل نقل المؤتمرات الدولية التي عادت تستضيفها العاصمة اللبنانية علامة على عودة العافية اليها، الى مكان آخر؟

السؤال ليس مجرد هواجس وشكوك في الهواء، بل هو نتيجة وقائع وحوادث تراكمت في شكل لافت ومثير، وان كان القاسم المشترك بينها في الاشهر الاخيرة استهدافها مسؤولين فلسطينيين معظمهم قصد بيروت للمشاركة في نشاطات ومؤتمرات دولية.

بدءا بآخر هذه الحلقات، ما رافق وصول وزيرة التعليم العالي الفلسطينية حنان عشراوي الى بيروت.

ففي معلومات توافرت لـ"النهار" ان السلطات اللبنانية سمحت للدكتورة عشراوي بدخول لبنان ولكنها منعت ذلك على اعضاء الوفد المرافق لها والذي يضم وكيل الوزارة هشام كحيل والمدير العام للعلاقات الدولية والتبادل الثقافي في الوزارة ليليان فيضي ومستشار الوزيرة خليل نخلة، ونائب رئيس جامعة بيت لحم مانويل حساسيان ورياض محمود دار زيادة.

ولما علم المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "الاونيسكو" فيديريكو مايور الذي يعقد المؤتمر الاقليمي للتعليم العالي في رعايته بأمر منع اعضاء الوفد الفلسطيني من الدخول، هدد بنقل المؤتمر الى بلد آخر، الامر الذي دفع السلطات اللبنانية الى الرجوع عن قرار المنع.

هذه الواقعة تضاف الى واقعات سبقتها وظلت من دون ايضاحات. فقبل نحو شهر منع وزير المال في السلطة الفلسطينية محمد زهدي النشاشيبي من المشاركة في مؤتمر عن "ادارة الحكم" نظمه برنامج الامم المتحدة الانمائي في فندق الكومودور.

وكذلك منع مدير المكتب الاقليمي لمنظمة العمل الدولية ابرهيم الصوص من الحضور الى بيروت الامر الذي اضطره الى اتخاذ قبرص مكاناً بديلاً لعمله.

وربما يضاف الى هذه الاجراءات المتلاحقة منع النائب العربي الاسرائيلي في الكنيست عزمي بشارة من زيارة لبنان رغم زيارته لدمشق.

فهل ثمة تتمة؟

لقاء لبناني – اردني – فلسطيني في المطار

عشراوي: لا عملية سلمية
حمدان: أحداث معان سحابة

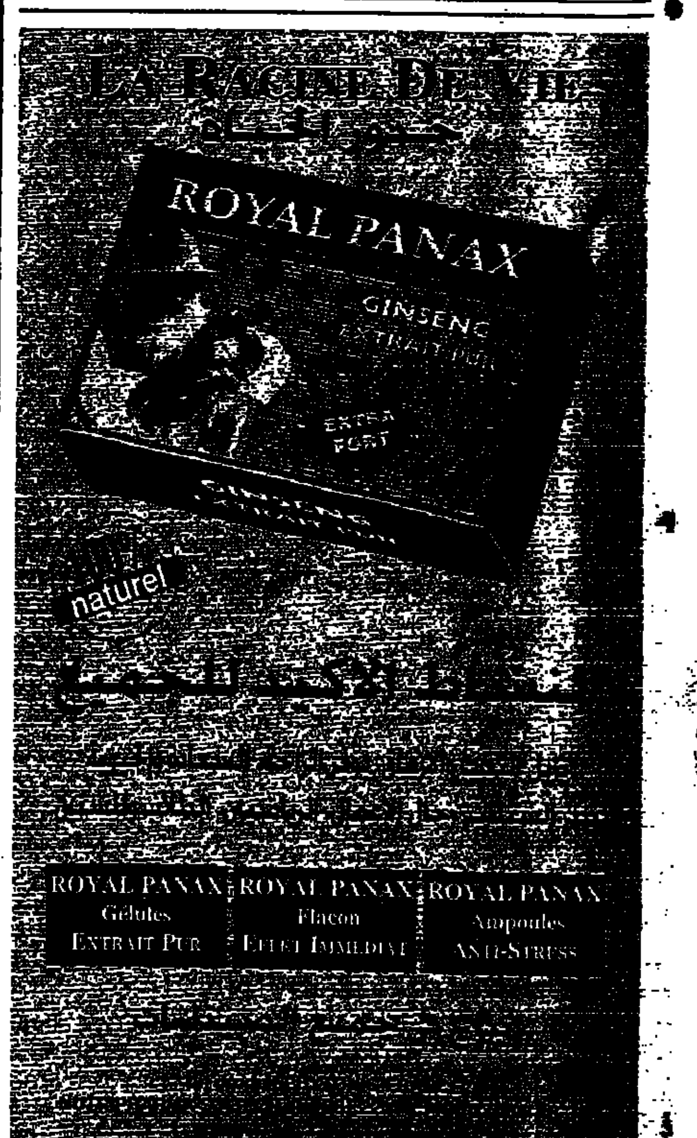
عقد لقاء ثلاثي امس في صالون الشرف في مطار بيروت الدولي ضم وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش ووزيرة التعليم العالي الفلسطينية حنان عشراوي ووزير التعليم الاردني محمد حمدان. وقد وصلت عشراوي وحمدان للمشاركة في المؤتمر الاقليمي للتعليم العالي في بيروت.

وتحدثت عشراوي الى الصحافيين عن قضايا الساعة العربية فأكدت "ان هناك باستمرار مشاريع لتجزئة العالم العربي واعادة تشكيله ولم تنجح" عازية ذلك الى "الانتماء العربي الاصيل رغم الخلافات في وجهات النظر". وقالت عن المفاوضات على المسار الفلسطيني "بكل صراحة لاتوجد مفاوضات ولا عملية تسوية. ما يوجد حتى الآن لقاءات فنية للجان الفنية ولم ينتج منها اي شيء وهناك غياب لنية التزام تنفيذ الاتفاقات اواحترام المرجعية او التعاون الدولي او الحق الفلسطيني. ما يوجد على ارض الواقع هو خطوات من جانب واحد، ما يسمى الخطوات الاحادية والتجاهي مصادرة مزيد من الاراضي الفلسطينية ومصادرة المويات وفتح الطرق الالتفافية وبناء مستوطنات اضافية وفرض امر واقع يجحف بالحق الفلسطيني".

وردا على سؤال قالت: "لا اعتبر ان الفلسطينيين خارج التضامن العربي. نحن في قلب العالم العربي وسنبقى مع التضامن العربي بصرف النظر عن اي التفافات مرحلية". واكدت أن صحة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات "جيدة والحمد لله".

اما الوزير الاردني فوصف الاحداث الاخيرة في مدينة معان الاردنية بانها "سحابة صيف وانقشعت وهي بالنسبة الى الشعب الاردني تعبير عن دعمه للشعب العراقي، وموقف الشعب لا يختلف عن موقف الحكومة في هذا المجال، انما تريد الحكومة ان يكون هذا التعبير منضبطا خشية ان يكون هناك عناصر تؤدي الى عدم انضباط التعبير عن هذا الشعور".





"انعدام مصدر تمويل السلسلة لا يستدعي سحبها"

فاخوري: سبب الازمة الاقتصادية التوجّه الخاطىء الذي انتهجته الحكومة

زحلة – "النهار":
رأى وزير الزراعة شوقي فاخوري ان عدم وجود مصدر لتمويل سلسلة الرتب والرواتب حالياً "لا يستدعي سحبها". وقال، وكان يتحدث في ندوة صحافية امس، "ان سحب سلسلة الرتب والرواتب من مجلس النواب مرده الى عدم توافر الموارد الضرورية له. انما رأيي انه يجب تفادي هذا الامر كي لا نحرم اصحاب الحق حقهم، واقترح اقرار السلسلة بالمبدأ والبحث عن مصادر تمويلها من خلال برنامج زمني لها. وهذا حل وسط بين الموظفين والحكومة".

ولفت الى "ثوابت معيشية تمنع فرض ضرائب على الفئات الشعبية" رافضاً "اي زيادة على سعر صفيحة البنزين". ونفى "ان يكون هناك اي توافق بين اركان "الترويكا" على زيادة ٢٥٠٠ ليرة على صفيحة البنزين".

وحول المشاورات التي يجريها رئيس الحكومة رفيق الحريري، اكد ان "من حق رئيس الحكومة اجراء مثل هذه المشاورات، فالوضع الاقتصادي يحتاج الى بحث دقيق ومعمق.

ان التوجه الاقتصادي الخاطئ، الذي انتهجته الحكومة هو سبب الازمة الاقتصادية، لان الحكومة لم تهتم بالقطاعات الانتاجية".

مسقاوي: الحريري ليس مسؤولا عن الوضع الحالي

رأى وزير النقل عمر مسقاوي ان المشاورات التي يجريها رئيس الوزراء رفيق الحريري "هي تأكيد لحجم المشكلة التي ينبغي ان تأخذ مداها الوطني وليس السياسي".

وكان يتحدث في ندوته العامة الاسبوعية. وقال: "ان الوضع الراهن ليس سببه الرئيس الحريري بل الحال التي نعيشها جميعا وطريقة الاداء السياسي الذي يقوم على فكرة السهولة لان المطالبة تسهل شيء لكنها تحتاج الى مسؤولية". واضاف: "ان قضية اعادة الدورة الاقتصادية وايجاد الحركة الاقتصادية التي عبرها يمكن ان نتحدث عن الدخل وارتفاع الدخل ورواتب الموظفين وسلسلة الرتب والرواتب هذه كلها عملية لا بد من ان تمر بمراحل متعبة، ونحن نعتقد ان ما قامت به الحكومة بعلم جميع المعارضين والنواب الذين أقروا كل المشاريع او على الأقل القروض التي مولت بها هذه المشاريع، والمسار الذي سارت فيه الحكومة في هذا الاطار هو المرحلة الاولى التي ينبغي ان تليها مرحلة اخرى".

[illegible]

● النائب طلال المرعبي: "ان اوضاع البلاد المالية والاقتصادية تمر بظروف صعبة، وهناك مواضيع وطنية تطرح نفسها بقوة وتنتظر التمويل لتنفيذها وفي طليعتها مشروع سلسلة الرتب والرواتب وانماء المناطق المحرومة وقضية المهجرين والاسكان. والمشاورات الجارية تأتي في هذا السياق (...)".

● النائب عبد اللطيف الزين: "(...) لا امل لنا في تحرير الارض الا بالمقاومة الشريفة ضد الاحتلال. وهذا ما يدفعنا الى ان نستمر دعماً لهذه المقاومة التي تربك اسرائيل حكومة وشعباً بكل ضربة لها داخل الارض المحتلة (...)".

● النائب نقولا فؤاد غصن: "اذا سئلت رأيي في المشاورات التي يجريها الرئيس الحريري فاقول انها لن تثمر سوى مزيد من الجدل البيزنطي: ما الاول؟ واكثر من هذا، اقول انها مضيعة للوقت، ومتاهة للرأي العام. على الرئيس الحريري ان يحسم هذا الموقف. فهو لا يزال، من دون حكومته، يتمتع بثقة الشعب اللبناني، ولا يزال رجل الساعة. وليس ما يمنع من ان تثمر استشاراته الجديدة فريق عمل حكومياً جديداً متجانساً".

وخلص: "على الحكم والحكومة ان يتخلصا من مقولة الوزراء الثوابت. وكما قال الرئيس الياس الهراوي مرة لتأكيد رفضه التمديد ثانية "ان الله لم يخلق الهراوي ويكسر القالب"، فان الله لم يخلق هؤلاء الوزراء الثوابت ويكسر قوالبهم".

● النائب فريد مكاري: "(...) ليس من مصلحة لبنان ان تقدم الحكومة على الانفاق لحل مشكلات لها اهميتها القصوى، من دون تأمين موارد مالية لهذا الانفاق، لئلا نتخبط في مستنقع الرمال المتحركة (...)".

● النائب اسماعيل سكرية: "المشاورات التي أجراها رئيس الحكومة قبل ايام تؤكد اننا أمام أزمة فعلية(...) وهي تعبر عن حدة الازمة وتندرج تحت ثلاثة عناوين: سلسلة الرتب والرواتب، عودة المهجرين، وتأمين المبالغ المستحقة في المستشفيات الخاصة.

بالنسبة الى المهجرين وسلسلة الرتب والرواتب، هذان موضوعان يجب ان يعالجا بجدية. انما الازمة اكبر من ذلك، وجهها اقتصادي ولكنه في الحقيقة "سياسي".

● النائب علي خريس: "ان سحب الحكومة لمشروع سلسلة الرتب والرواتب هو محاولة للهروب الى الامام وسيزيد الوضع الاجتماعي والاقتصادي تأزماً(...)".

● المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان في احتفال تأبيني: "إننا نعيش هموما كثيرة اجتماعيا واقتصادياً ومعيشياً، فضلاً عن هموم الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على قرانا واهلنا. وعلينا التعاون والتوافق لايجاد الحلول المناسبة والناجعة لها، وخصوصاً لمواجهة الفقر الذي يدخل البيوت المستورة من دون استئذان(...)".

● الشيخ وديع الخازن: "هل كان ضروريا ان تدفع الحكومة مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب الى المجلس النيابي لتكتشف انها عاجزة عن تلبيته؟ وهل من الانصاف تأميل الموظفين المعنيين في وضع افضل في ظل الظروف الاقتصادية العاصفة بالبلاد(...)".

● "الاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية" في اقليم الخروب اثر اجتماعها: "ان اقليم الخروب يصيبه الاهمال المزمن في اكثر من مجال، وهو في حاجة ماسة الى كثير من تنفيذ المشاريع، في الطرق والمياه والكهرباء والهاتف والمدارس وغيرها".

● "الاتحاد الديموقراطي للروم الكاثوليك" اثر اجتماعه برئاسة السيد جان يونان: "ان المشاورات التي يقوم بها الرئيس الحريري هي ايجابية وفي اطارها الصحيح، والهدف منها استطلاع الرأي توصلاً الى افكار وحلول من اجل الاوضاع الاقتصادية وعودة المهجرين وغيرها(...)".

● "التجمع اللبناني الحر" رحب اثر اجتماعه الاسبوعي بزيارة مساعدة رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي دانيل بلاتكيه "لما تضمنته مواقفها من تفهم للواقع اللبناني الرازح تحت وطأة الاحتلال ومصادرة القرار الوطني وانتهاك الحريات العامة".

● حركة "التوحيد الاسلامي": "ان المشاورات التي يجريها رئيس الحكومة حول الوضع الاقتصادي العام امر جيد اذا كان الهدف الحقيقي منها حل المشكلات العالقة والنزول عند حاجات المواطنين والمناطق المحرومة".

● الرئيس عمر كرامي استقبل السبت في منزله في طرابلس النائبين وجيه البعريني وفايز غصن وشخصيات سياسية واجتماعية واقتصادية وامنية، وتلقى اتصالات ابرزها من رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد شمس الدين.

● مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني يسافر اليوم الى السعودية للمشاركة في المهرجان الوطني الثالث عشر للتراث والثقافة.

وكان استقبل السبت النائب مروان حماده ومدير مستشفى عين وزين الدكتور مروان ابو شقرا وتداول معهما مشروع توسيع دار المسنين في البلدة لتستقبل المسنين من كل الطوائف.

وكذلك استقبل وفدا من "رابطة ابناء بيروت" وآخر من "اتحاد الجمعيات والروابط الاجتماعية" في منطقة الطريق الجديدة وثالثا من "جمعية الاتحاد الاسلامي" وقد ايدت هذه الوفود موقف قباني الرافض للزواج المدني.

● الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن توجه امس الى طوكيو في زيارة رسمية تستغرق اسبوعا بدعوة من الحكومة اليابانية، لاجراء محادثات تتناول العلاقات بين البلدين وسبل تعزيزها".

سكاف: الازمة الاقتصادية والمالية لغياب الثقة بالحكام

زحلة – "النهار":
عزا النائب الياس سكاف في تصريح له امس الازمة الاقتصادية والمالية الى "غياب ثقة اللبنانيين بحكامهم"، معتبرا: "ان الحل هو بتغيير الطاقم الحاكم والذهنية السائدة".

ورأى النائب سكاف: "ان فرض ضرائب جديدة لتمويل سلسلة الرتب والرواتب كمن يأخذ بيد ويعطي بأخرى(...) وهذا الأمر سيؤدي الى غلاء المعيشة". واضاف: "اذا اردنا اختصار الازمة الاقتصادية فهي ازمة ثقة، وقد وصلنا الى حائط مسدود(...) وان فشل "الترويكا" والهدر والسرقات اوصلتنا الى ما وصلنا اليه".

احتفال لـ"الديموقراطية" في عين الحلوة

صيدا – "النهار":
في الذكرى الـ٢٩ لانطلاقتها، أقامت "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" مهرجاناً أمس في "قاعة الشهيد ناجي العلي" في مخيم عين الحلوة في حضور النائبين مصطفى سعد وميشال موسى" وممثلين لاحزاب وفصائل و"اللجان الشعبية".

تحدث عريف الاحتفال فضل كعوش، النائب سعد، المندوب المركزي للحزب السوري القومي الاجتماعي – المجلس الاعلى في الجنوب خضر سليم، رئيس المكتب السياسي لـ"الجماعة الاسلامية"، علي الشيخ عمار، ثم علي فيصل باسم الجبهة. واكدت الكلمات اهمية توحيد الموقف اللبناني – الفلسطيني في جبه الاخطار التي تحاك للمنطقة، ورفض التوطين".

فخ اسرائيلي لن نقع فيه

هجمة سياسية اسرائيلية جديدة على لبنان، تحت بند السعي الى تنفيذ القرار ٤٢٥ لمجلس الامن، فرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه اسحق موردخاي وعدد من الوزراء في حكومة "الليكود" ومنسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني، كلهم وخلال يومين، طرحوا موضوع انسحاب الجيش الاسرائيلي من الجنوب، من طريق مفاوضات بين بيروت وتل ابيب، تؤمن لاسرائيل ترتيبات امنية تحفظ امن منطقة الجليل الاعلى من هجمات "حزب الله".

والخطة الاميركية المعدّة قبل الحشود العسكرية في منطقة الخليج، تحت ستار ارغام العراق على تنفيذ قرارات مجلس الامن، هي اولاً تركيع العراق وقد حصل ذلك بالسياسة، بعد التهديد بشن حرب مدمرة عليه ، وثانياً تنفيذ المفهوم الاسرائيلي للسلام مع لبنان وسوريا، وهو التوصل مع لبنان اولاً الى اتفاق شبيه باتفاق السابع عشر من ايار، من خلال طرح تنفيذ القرار ٤٢٥، والقول لدمشق ان اسرائيل لن تنسحب من كل الجولان، بل من جزء من الاراضي السورية المحتلة، بعد التوصل الى ترتيبات امنية، لتوقيع معاهدة سلام. وثالثاً البدء بسلسلة ضغوط سياسية واقتصادية على ايران.

ان ما يهمنا نحن اللبنانيين من جديد الخطة الاسرائيلية هو ان الطرح الاسرائيلي مفخخ لاسباب عدة، داخلية واقليمية ودولية، فنتنياهو وحكومته يريان في تفكيك "حزب الله" مقدمة اولى لانسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان، مع اغراقنا بأنهم سيقبلون بألاّ يطالبوا بتمركز قوات متعددة على الحدود بين البلدين، والاكتفاء بالجيش اللبناني للتمركز في هذه المنطقة.

هذا كلام تريد منه تل ابيب استنساخ الحرب الاهلية في لبنان بصورة جديدة تحقق اطماعها في البقاء في المنطقة التي تحتلها، واعادة لبنان الى الدمار الذي حصده خلال حروبه الداخلية. وهو امر مرفوض من اللبنانيين، لانهم وقعوا مراراً في الافخاخ الاسرائيلية.

وهذا الكلام تريد منه تل ابيب، فك المسار اللبناني عن المسار السوري، كما فعلت بفك المسار الفلسطيني ثم الاردني عن المسارات العربية الاربعة التي كانت تتفاوض معها متسقة المواقف بعد مؤتمر مدريد.

واللبنانيون يعرفون جيداً ماذا حصل للاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي الذي وقع في اوسلو، وكيف هي حال السلطة الفلسطينية على بعض الاراضي التي قبلت اسرائيل بالانسحاب منها في قطاع غزة والضفة الغربية، وهي سلطة مجردة من اية كيانية فلسطينية.

ولبنان يعرف جيداً ان سياسة الاستطراد الاسرائيلية لا تعيد الحقوق العربية لاصحابها، وهو لذلك على لسان رئيسه الياس الهراوي ورئيس حكومته رفيق الحريري، يؤكد ان لا مفاوضات مع اسرائيل لتنفيذ القرار ٤٢٥، فآلية تنفيذه ملحوظة في النص الذي اصدره مجلس الامن، اي دون قيد او شرط. العلاقة بين بيروت وتل ابيب هي اتفاق الهدنة.

واسرائيل التي تطرح حملتها السياسية الجديدة علينا وعلى العالم، لا تقبل بأن يكون انسحابها من طرف واحد والعودة الى اتفاق الهدنة، ولذلك فان لبنان الذي يحتفل بالذكرى العشرين لصدور هذا القرار، لن يقبل الطرح الاسرائيلي الجديد.

ولبنان يعرف ان قرار تل ابيب ارسال كبار المسؤولين الى فرنسا بالذات تحت ذريعة محاولة حض لبنان على القبول بالعرض الاسرائيلي في هذه الظروف بالذات، هي محاولة جديدة لتخفيف الدعم الفرنسي للبنان في عهد الرئيس جاك شيراك في شتى الميادين، وفي خلخلة العلاقة المتينة التي تربطه مع المسؤولين اللبنانيين وخصوصاً مع الرئيس رفيق الحريري، الذي طور العلاقات اللبنانية – الفرنسية، الى مستوى العلاقات الممتازة.

كما ان لتل ابيب هدفاً آخر من العمل على الساحة الاوروبية والفرنسية خصوصاً وهو اعادة التأزم في العلاقات الفرنسية – السورية، الودية التي سادت منذ اكثر من عام بين دمشق وباريس، لان اسرائيل ستحاول ان تقول ان دمشق هي التي تحول دون تنفيذ القرار ٤٢٥، كما تردد الاوساط السياسية في الادارة الاميركية القابعة في واشنطن او التي تزور الشرق الاوسط، وهذا ما ترغب فيه تل ابيب، ليكون مدخلاً الى تخفيف الدعم الفرنسي للبنان وخربطة العلاقات بين دمشق وباريس وتخفيف الضغط على الدولة العبرية من فرنسا واوروبا اللتين تطالبانها باستمرار بالعودة الى مفاوضات السلام من حيث انتهت ايام شمعون بيريس، لتحقيق سلام عادل وشامل ودائم، يقوم على مبدأ الارض مقابل السلام، وليس السلام الذي تراه تل ابيب: الامن مقابل الامن.

ولبنان الذي يعي الضريبة التي يدفعها مقابل رفضه الطروحات الاسرائيلية يدرك انها ارخص من ضريبة الدخول في حرب داخلية وصراع مع دمشق، خصوصاً انه لا يؤمن سيادته الكاملة على ارضه من ضمن السلام الاسرائيلي.

نبيل ناصر

غسان تويني في جولة أفق في الـ"ام. تي. في"
الاستقلال ممارسة يومية و"الترويكا" هرطقة

الحديث عن "كل شيء" مع غسان تويني الذي بثه "تلفزيون المر" امس، في برنامج الاعلامية ماغي فرح بدأ باستقلال لبنان وانتهى بالتاريخ والاستقلال ايضا وأهمية دور المواطنين والمثقفين اللبنانيين. وكانت رسالته واضحة وجازمة، وقد خصها للاجيال الصاعدة: "الاستقلال ممارسة يومية ويجب ان نربحه كل يوم، وعلى هذه الاجيال ان تبني دولة الاستقلال... ولنترك تاريخ لبنان حيا، على ان يحيا فكرنا معه".

ورسالة تويني استلت عناوينها الرئيسية من وقائع وحقائق تاريخية أخرجها من كتابه الجديد: "كتاب الاستقلال بالصور والوثائق" الصادر عن "دار النهار" والذي شارك فيه الدكتوران فارس ساسين ونواف سلام. وشاركه في الحلقة ضيف آخر هو الحقوقي سليمان تقي الدين الذي كان محاورا وسائلا في الوقت نفسه.

والضيفان، الصحافي والحقوقي، اتفقا غالبا على افكار ومخاوف ووجهات نظر وتحليلات، واحيانا عقب أحدهما على الآخر بآراء تظهرت منها في النهاية صورة عامة للوضع في لبنان، بحسناته وسيئاته والتطلعات اليه. ولعل افضل وصف له هو ما لخصه تويني ببضع كلمات: "لا استقلال، ولا دولة استقلال ما دام الميثاق الوطني تقاسم مغانم للسلطة وأزلامها". وشاركه تقي الدين الرأي قائلا: "الدولة حاسمة للبنانيين، واذا بقيت المحاصصة، فان المجتمع يبقى مشرذما".

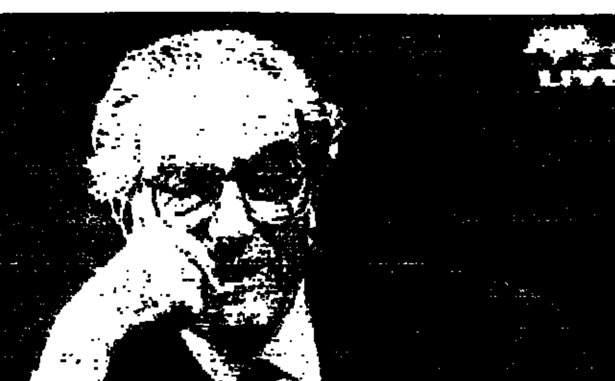
والـ"كل شيء" طاول ايضا القرار ٤٢٥ والاقتراح الاسرائيلي الاخير بالانسحاب من جنوب لبنان مقابل تدابير امنية وعلاقة لبنان بسوريا والطائفية بعد اتفاق الطائف، و"الترويكا"، وحكومات رئيس الحكومة رفيق الحريري والقضاء في لبنان والاعلام التلفزيوني ودور المرأة في السلطة وكتاب التاريخ والتربية المدنية.

وكان "كتاب الاستقلال" نقطة انطلاق محورية للحوار، وفسر تويني السبب الرئيسي لوضعه "بالرغبة في ان نعيد الى الشباب ايمانهم بالاستقلال وثقتهم بقدرتهم على ان يكونوا وطنا وشعبا موحدا، يعمل على استقلال واحد، وليس على استقلال فريق عن آخر (...) كذلك اردت بكتابي ان اسقط الخرافة القائلة ان الاستقلال جاء سهلا ومسلما الى المسيحيين (...) وانه أعطي للبنانيين (...) الكتاب يكتنف توقا الى الحرية".

ورجع تويني الى حوادث وتواريخ لتأكيد قوله "ان استقلال لبنان كان اول حركة تحريرية ظهرت بذورها خلال الحرب العالمية الثانية، وكان من المسلمات التي اتفق عليها اللبنانيون، المسيحيون والمسلمون". وذكر برجالات الاستقلال ووطنيتهم والحركات التي قامت آنذاك. اما تقي الدين فلخص أهمية الكتاب بأن "واضعيه ارادوا ان يكتبوا تاريخا موحدا وموحِّدا للبنان... وقد بيضوا صورة الاستقلال التي بهتت خلال الحرب، فضلا عن ان الكتاب انصف جيلنا الذي كانت لديه أحلام كبيرة سرقت منه، لكنها تتجدد اليوم".

وشد الكتاب الضيفين الى الغوص في التاريخ وهوية لبنان والعروبة ودور الاحزاب اواخر الستينات، والتي قال عنها تقي الدين انها "اطلقت جوا اصلاحيا علمانيا وطنيا حضاريا. ولكن مشكلة لبنان ان الحركة السياسية أدخلت الصراع الدولي والاقليمي الذي افقدها وزنها الداخلي فتفككت وضربت" مشيرا الى ان "استقلال لبنان هو نتيجة لتبلور الشخصية اللبنانية التاريخية والقيم والمفاهيم الوطنية".

وكان توافق مشترك على "ضرورة ان يكون الميثاق الوطني حيا ولن يتطور، بعدما تحول على اثر الاستقلال تسوية لتوزيع المغانم بين السياسيين".



غسان تويني. (بلال بدران)

وبعد الاستقلال، وصل الضيفان الى حوادث شغلت الرأي العام اللبناني والعالمي الاسبوع الماضي. وابرزها اقتراح اسرائيل بالانسحاب من جنوب لبنان مقابل تدابير امنية. واكد الضيفان ضرورة التمسك بالقرار ٤٢٥، وشرح تويني ميزته انه "عملاني وواقعي وليس استنكاريا عاما". وعزز شرحه بالقرار ٤٢٦ الذي يتبع القرار ٤٢٥ ويعتبر "انه القرار التنفيذي للترتيبات الامنية الواجب اتخاذها في الجنوب"، مؤكداً ان هذه الترتيبات مقررة ومنفذة ولا تحتاج الى تفاوض، ولا يمكن ان يطلب من لبنان القبول بالتوسط معه مباشرة او غير مباشرة".

وقال جازماً: "يجب النظر جدياً في كل كلام او اقتراح اسرائيلي، واتمنى الا يكون موضع مناظرة"، مستشهداً بـ"ديبلوماسية القيادة العراقية التي فاوضت على جانب من الانتصار، رغم كل التحفظات التي القيت في سلة الرئيس العراقي صدام حسين، وتحتوي على امثولات كثيرة عن الصمت الديبلوماسي".

وشكل الوضع في الجنوب منطلقاً لتويني حدد خلاله جملة مواقف هي تأييده وحدة المسارين اللبناني والسوري وضرورة تشكيل وفد لبناني – سوري مشترك لمفاوضة اسرائيل، وان لا سلام في المنطقة من دون سوريا". محذراً من "ان انسحاب اسرائيل من الجنوب قد يكون فخاً للبنانيين يراد منه خلق ظروف داخلية امنية". وكان الاعتراض مشتركاً على "الترويكا" التي وصفها تويني بانها "هرطقة او كفر دستوري لا مثيل له في العالم". وانما هي "الحكومة الحقيقية في لبنان اليوم". كذلك لاحظ الضيفان "عدم بلورة السلطة القضائية لتكون مستقلة، والاستقلال القضائي غير متوافر، وهناك تدخلات وضغوط يواجهها القضاة بشراسة".

واشاد تويني، ومثله تقي الدين، بالدور التغييري الذي تلعبه النخب الثقافية، من اساتذة جامعيين وهيئات مجتمع مدني، رغم ان ثمة "غربة" للمثقفين عن الدولة.

وحول كتابة تاريخ لبنان، شدد تويني على ان كتابة التاريخ ليست فعلاً جامداً – نهائياً، وان ثمة امكاناً لقراءات متعددة للتاريخ الواحد، في حين ان الحاجة كبيرة الى كتاب تربية مدنية واحد. ولكن، يقول تقي الدين، "كيف يكون لنا كتاب تربية مدنية في ظل غياب الدولة"؟

ويبقى السؤال الكبير الذي طرحته الندوة معلقاً، لقد تحقق استقلال الدولة، فمتى دولة الاستقلال؟

صفير: أولاد كثيرون لا يتعلمون لأن ذويهم لا يملكون نفقات المدرسة

لفت البطريرك الماروني الكاردينال مارنصرالله بطرس صفير الى "ان اعداداً كبيرة من الاولاد لا يذهبون الى المدرسة لان ليس في امكان ذويهم ان يوفروا لهم ما تتطلبه حتى المدرسة الرسمية المجانية من نفقات".

ترأس البطريرك صفير قداس الاحد امس في كنيسة سيدة بكركي وعاونه القيم البطريركي الاب زخيا باسيل واحيت الخدمة جوقة المدرسة البطريركية المارونية في غزير.

والقى صفير عظة عنوانها "من له اذنان فليسمع ما يقوله الروح للكنائس" (رؤيا ٢: ٦)، تحدث فيها عن الروح القدس.

ثم قال: "في ايامنا هذه، ما نشهده من تقهقر على صعيد احترام حقوق الانسان عموماً، وحقوق الاولاد خصوصاً عندنا، وفي العالم. ومن حق هؤلاء ان يتلقوا تربية صالحة، وان ينعموا بدفء العائلة، وان يتوافر لهم من العلم والثقافة ما يمكنهم في القابل من ايامهم من ان يكونوا مواطنين واعين صالحين، يعرفون ما عليهم من واجبات تجاه وطنهم ومواطنيهم ويقومون بها، وما لهم من حقوق ويطالبون بها، وهذا لا يتم الا اذا كانت العائلة متماسكة غير قابلة للتفكك والتمزق، تحافظ على ما لها من طابع مقدس، يعي الوالدون فيها مسؤولياتهم تجاه ابنائهم الذين يعود اليهم، في الدرجة الاولى، حق تربيتهم على المبادئ الفاضلة.

ومعلوم ان النظام الديموقراطي لا يصح الا على قوم هم على جانب من العلم والثقافة، ويحسنون في مجملهم القراءة والكتابة. وقد علمنا ان هناك اعداداً كثيرة من الاولاد عندنا لا يذهبون الى المدرسة لان ذويهم ليس في امكانهم ان يوفروا لهم ما تتطلبه حتى المدرسة الرسمية المجانية من نفقات، وبدافع من اليأس او الحاجة، يدفعونهم الى العمل في سن مبكرة. وهذا يشكل خطراً على مستقبل الديموقراطية عندنا".

وبعد القداس استقبل البطريرك المصلين وشخصيات، ومنهم السفير بطرس ديب والمحامي جوزف خليل رئيس الكشاف الماروني ونائب مدير مركز التراث العالمي في منظمة الامم المتحدة للثقافة والعلوم والتربية "الاونيسكو" جورج زوين.

اليوبيل الاسقفي الفضي للبطريرك كسباريان

في مرور ٢٥ عاما على السيامة الاسقفية لبطريرك الارمن الكاثوليك لبيت كيليكيا يوحنا بطرس الثامن عشر كسباريان، اقيم امس قداس احتفالي في كاتدرائية مار الياس للطائفة في ساحة الدباس.

وحضر القداس الذي عاونه فيه المطرانان مانويل بطاكيان وورطان اشقريان ولفيف من الكهنة، مرخص طائفة الارمن الارثوذكس المطران كيغام خاتشريان والمطران وارطان دميرجيان ممثلين كاثوليكوس الارمن الارثوذكس لبيت كيليكيا آرام الاول، والنائب آغوب جوخادريان والامين العام لحزب الكتائب انطوان شادر ووفد من حزب الطاشناق والنائب الرابع لحاكم مصرف لبنان ماروتيان صاموئيليان.

شمس الدين زار بعلبك: نتمسك بوعود انصاف المناطق المحرومة

بعلبك – "النهار":

اكد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين تمسكه بالوعود التي اطلقت لانصاف المناطق المحرومة انطلاقاً من بعلبك – الهرمل.

وقد زار امس البقاع للمرة الاولى بعد حوادث حوزة عين بورضاي، وعقد لقاء اعلامياً في منزل مفتي بعلبك الجعفري الشيخ خليل شقير في بعلبك كرر فيه "ان وضع بعلبك الفعلي ليس نتيجة سياسة حكومة واحدة، ولا يمكن حل هذه المشكلة المزمنة في مدة قصيرة، فالقضية المزمنة تتحمل مسؤوليتها عهود وحكومات، اضافة الى القوى السياسية التي شاركت في الحكم سياسياً وادارياً".

اضاف: "ثمة وعد محدد بالشروع في انصاف المناطق المحرومة انطلاقاً من بعلبك – الهرمل، من البقاع عموماً وعكار، وهناك صيغة مالية لهذا الوعد وكلام على الصيغة العملية للتنفيذ في نطاق الاموال المرصودة والمعلنة، وقد اعلنت الحكومة منهجاً للتنفيذ ونحن ندرسه مع بعض الخبراء في الشأن الاقتصادي والتنموي ونتشاور قريباً مع الهيئات النيابية في هذه المنطقة، وهناك رؤية تتبلور داخل المنطقة عبر هيئات اهلية دعونا الى تشكيلها، بالاضافة الى ما هو قائم، ونحن لا نعلن ما نقوم به (...).

اننا نعلن رأينا للحكومة والمسؤولين فيها ونعمل لتنفيذ هذا الرأي. نعمل ونتشاور ونخطط ونختبر صيغاً تنموية ذات مردود عاجل. واذا نضجت هذه الافكار وتبنتها الجهات ذات العلاقة بالحكومة فنأمل ان تكون بداية للمسيرة الطويلة نحو انصاف هذه المنطقة.

"المؤتمر القومي العربي": قمة عربية تعالج آثار حرب الخليج

دعت اللجنة التنفيذية لـ"المؤتمر القومي العربي" الى عقد قمة عربية تعالج الآثار السلبية لحرب الخليج وتحدث مناخا من الاطمئنان والثقة في العلاقات بين العراق وجيرانه من دول الخليج، كما تضع الآليات الكفيلة بناء منظومة عربية سياسية واقتصادية وأمنية وثقافية تعيد للأمة العربية وجودها السياسي الفاعل اقليميا ودوليا وتسمح بتأمين بديل قومي في مواجهة مخططات التسوية الراهنة المتعثرة".

وحضت في بيان وزع في بيروت الحكومة العراقية على "الاستفادة من الايجابيات المرافقة لاتفاقها مع الامم المتحدة، ومن الموقف الوطني لغالبية العراقيين الساحقة داخل العراق وخارجه الرافض للعدوان، لتطلق جملة مبادرات تعزز قدرات العراق على مواجهة الاخطار التي ما زالت تتهدده، وفي مقدمة هذه المبادرات المطلوبة ما يعزز من الانفراج السياسي الداخلي في اتجاه التعددية السياسية والحريات العامة".

في عيد القديس يوحنا مارون

المطران سعادة: يجب عدم تسليم لبنان الى الحاصلين لا شرعياً على الجنسية

البترون – "النهار":

احيت ابرشية البترون المارونية عيد القديس يوحنا مارون واقيم في المناسبة قداس احتفالي في الكرسي البطريركي الاول في كفرحي حضره النائبان بطرس حرب وسليد عقل ورئيس الرابطة المارونية النائب السابق بيار حلو ورئيس حزب الكتائب جورج سعادة والسيد جورج ضو ونقيب الاطباء فايق يونس والنقيبان السابقان للمحامين في بيروت ميشال خطار، وفي طرابلس حان حرب وقائمقام البترون الهام الدويهي الحاج وجمعيات واخويات وهيئات بترونية الى حشد من المصلين.

وترأس القداس النائب البطريركي الماروني العام على البترون المطران بولس اميل سعادة وعاونه لفيف من رجال الدين يتقدمهم المعاون البطريركي المطران رولان ابو جودة.

والقى المطران سعادة بعد تلاوة الانجيل عظة تحدث فيها عن الموارنة" وعن صاحب العيد. ثم تطرق الى تاريخ الموارنة، ومما قال: "قام الموارنة في لبنان عبر مسيرتهم التاريخية وفي مقدمهم البطاركة بدور كبير ورائد في تكوين لبنان الدولة وطناً سيداً مستقلاً واحداً وموحداً لجميع ابنائه. وطنا يتحدى الاعاصير التي تجهد عبثاً لاقتلاعه. وللموارنة، اكليروساً وعلمانيين، دور طبيعي في استمرار لبنان وطن الائتلاف والانفتاح وبوتقة تفاعل مع محيطه العربي على قاعدة الحوار والتضامن والمصير المشترك".

وبمنأى عن التقوقع والانانية لم تكن المارونية يوما تقوقعا وانعزالا، بل هي انفتاح على الآخر أكان في الداخل أم في الخارج، أكان شرقا أم غربا، وعلى كل افق ورؤية وفكر(...)

واننا نود أن نذكر، ان الموارنة شدوا الرحال الى لبنان ارض حرية فيما يقيمون فهل يحق لشبابنا اليوم أن يشدوا الرحال من لبنان الى الخارج ويتخلوا عن وطن بناه لنا الاجداد ونسلمه الى الآتين اليه حديثا وحصلوا بطريقة غير شرعية وغير دستورية على الجنسية اللبنانية(...)".

في الذكرى الرابعة للانفجار في الزوق

المطران عنداري: تفجير الكنيسة أصاب الوطن في الصميم

اعلن المعاون البطريركي الماروني المطران انطوان نبيل العنداري "ان تفجير كنيسة سيدة النجاة ما اصاب الكنيسة فحسب، بل اصاب الوطن في الصميم".

في الذكرى السنوية الرابعة لتفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل، ترأس المطران العنداري قداسا في الكنيسة عاونه فيه الاب جان هاشم والاب خليل رحمة وحضر النائبان كميل زيادة ومنصور البون والدكتور رياض بويز ممثلا الوزير فارس بويز والعميد يوسف نجيم ممثلا قائد الجيش العماد اميل لحود، والابلتي سعد نمر والابلتي انطوان صفير وشخصيات واهل الضحايا.

وبعد الانجيل القى المطران عنداري عظة قال فيها: "ما ابلغ الجروح، وما آلم الذكرى، وما اقسى الانسان على الانسان، هي جروح ما كان امتداد الزمن الا ليزيد من سخونتها وشعورا بعمقها، وما اصاب كنيسة سيدة النجاة فحسب، ولا قوما ابرياء اعزاء مؤمنين تعودوا الصلاة، بل اصاب الوطن في الصميم. هي ذكرى لن تنفع فيها الا صلاة خاشعة نتجه بها الى الله، اما قساوة الانسان فهي وصمة عار على جبين من يبتعد عن الله وينقاد الى السوء".

وبعد القداس القى الاب جان الهاشم كلمة مقتضبة.

في عيد مار افرام ملفان الكنيسة

المطران طبي: اللهم أنعم على لبنان أن يكون سيداً على جميع أراضيه

في عيد مار افرام ملفان الكنيسة السريانية، اقيم قداس احتفالي، الحادية عشرة قبل ظهر امس في كاتدرائية السريان الكاثوليك في محلة المتحف، ترأسه بطريرك الطائفة اغناطيوس الثاني حايك وعاونه المطران ايلي طبي، يحوطهما السفير البابوي المونسنيور انطونيو ماريا فيليو والمطارنة يوسف ملكي وميخائيل الجميل وخليل ابي نادر ولفيف من الكهنة.

وحضر النواب جميل الشماس وقبلان عيسى الخوري وميشال فرعون وربيعة كيروز ورئيس "الرابطة اللبنانية للروم الارثوذكس" الدكتور ديمتري بيطار وعدد من وجوه الطائفة وحشد من ابنائها.

وبعد الانجيل القى المطران طبي عظة تحدث فيها عن مار افرام الذي كما وصفه القديس يوحنا فم الذهب كان "كنارة الروح القدس ومرشد الشبان وهادي الضالين، ويحضره الكتاب المقدس في ذهنه كل لحظة". واضاف: "لقد عاش القديس افرام المآسي التي عاشها لبنان، بلد الحرية والايمان. اللهم انعم على لبنان ان يكون سيداً على جميع اراضيه حراً مستقلاً مزدهراً ترفرف عليه اعلام السلام".

وبعد القداس تقبل البطريرك والمطارنة ووجوه الطائفة تهانئ المصلين.

ويذكر ان لافتة رفعت بين لافتات الى جانب من الكنيسة تذكر بالطفل غدي ابن المدرس فريد فريحة من كفر زبد – زحلة المصاب بالتلاسيميا الكبرى وتدعو الى مساعدته مع عبارة "غدي يريد غداً".

دشن مركز منفذية الشويفات في احتفال اول آذار

قانصو دعا الى التوافق في البلديات واقرار الزواج المدني لأن "لا اكراه في الدين"

الشويفات – "النهار":

دعا رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي علي قانصو الى التوافق والائتلاف في الانتخابات البلدية لـ"تجنيب اهلنا المشكلات والخضات"، ودافع عن المشروع الاختياري للاحوال الشخصية، سائلا رجال الدين: "كيف تلزمون المواطن الزواج الديني، وانتم مؤمنون بأن لا اكراه في الدين".

أحيت منفذية الشويفات في الحزب ذكرى ميلاد مؤسس الحزب انطون سعادة في احتفال دشن خلاله مركز المنفذية الجديد في صحراء الشويفات وحضره النائب انطوان الحتي اضافة الى قانصو وشخصيات ومحازبين.

النشيد الوطني ثم نشيد الحزب القومي فكلمة تعريف للسيد وائل صعب. القى بعده السيد زياد حيدر كلمة منفذية الشويفات فدعا الدولة الى "اعادة جميع المهجرين، ولا سيما مهجري بلدتنا" والقى خالد زهر قصيدة.

والقى رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي علي قانصو كلمة فيها:

"(...) انظروا الى شعبنا في لبنان، رغم كل ارث الحرب، وارث الثقافات الطائفية، يلتف طلابه وشبابه ومثقفوه ومؤسساته المدنية حول القانون الاختياري للاحوال الشخصية والزواج المدني، لأنهم رأوا فيه سبيلا الى الغاء الطائفية، ومساحة لممارسة الحرية في احوالهم الشخصية، واستعادة المساواة بين اللبنانيين امام قانون مدني واحد، ان هذا التأييد المتنامي لمشروع اختياري الاحوال الشخصية والزواج المدني هال بعض المواقع والمراجع، فراحوا يشنون حملات على المشروع وعلى مؤيديه والمتقدمين به في آن واحد. وشعار حملتهم، كما هي العادة، حماية الدين، وحماية المحاكم الشرعية.

اننا، اصحاب المشروع الذي قدم الى المجلس النيابي، نقول لهؤلاء اتقوا الله في مواقفكم وخطبكم، ولا تقحموا الدين في هذا الموضوع، لأن هذا المشروع لا يسيء الى الدين من قريب ولا من بعيد، فنحن مؤمنون، وشعارنا كلنا مسلمون لله رب العالمين، منا من اسلم لله بالانجيل ومنا من اسلم لله بالقرآن ومنا من اسلم لله بالحكمة. فالدين في معتقدنا رسالة سامية وجزء غال من تراث أمتنا، فلماذا تقحمون الدين في معرككم في وجه كل محاولة لتطوير المجتمع؟ ومن قال اننا نطالب باقفال المحاكم الشرعية؟ فهذا القانون اختياري، من يرغب في زواج مدني يقصد المحاكم المدنية، ومن يرغب في الزواج الديني يقصد المحاكم الشرعية، وكيف تلزمون المواطن الزواج الديني وانتم مؤمنون بأن لا اكراه في الدين؟

واضاف: "الموازنة في عجز نسبته ٤٢ في المئة، ويجب ان يبقى في هذه الحدود، والا انعكس سلبا على الاستقرار في البلاد. نحن معنيون بعودة المهجرين، وباقرار سلسلة الرتب والرواتب، وبانماء المناطق المحرومة، لكنا نقول على الحكومة ان تؤمن موارد مالية من خلال ابواب لا تؤثر في الطبقة الفقيرة وفي ذوي الدخل المحدود: من "طابق المر"، الى الاملاك البحرية، الى زيادة عائداتها من الخليوي، الى غيرها من مصادر التمويل. وعلى الحكومة ان توقف الاهدار في المال العام، وتحارب الفساد الذي ينخر معظم الادارات ومن طريق تشديد الرقابة والتفتيش على الادارات المتورطة بهذا الاهدار والفساد".

وعن الوضع في الجنوب قال: "ان الضغط الاسرائيلي على لبنان سيتصاعد حكما، مستفيدا مما حدث ويحدث في الخليج، ومستفيدا من ضعف الادارة الاميركية، ومن انحيازها الى اسرائيل، وهذا الضغط سيتخذ طابع الاعتداءات العسكرية التقليدية، كما سيتخذ الطابع السياسي، وما مناورة اسرائيل تحت عنوان: تنفيذ القرار ٤٢٥ الا شكل من الضغط او الحرب على لبنان".

ودعا العرب الى "اعادة النظر في علاقاتهم السياسية بالدول الاجنبية انطلاقا من مواقف هذه الدول من حوادث الخليج الاخيرة والى المحافظة على تضامنهم الذي تجلى في مقاطعة مؤتمر الدوحة والمشاركة في قمة طهران، والى تحرير نفطهم من القبضة الاميركية، والى استخدام هذا السلاح المهم في معركة الدفاع عن قضاياهم وتنمية مجتمعاتهم، وفي تعزيز مواقع الصمود في وجه العدو الاسرائيلي وفي طليعتها مواقع الشام ولبنان".

... وفي احتفال للقوميين في "شاتوتريانو"

ابي حيدر يدعو الى لقاء الاسد وصدام

في ذكرى ولادة مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي انطون سعادة في الاول من اذار اقام السوريون القوميون الاجتماعيون احتفالا امس في "شاتوتريانو" في حضور شخصيات ومحازبين من مختلف المناطق.

تحدث في الاحتفال السيد الياس مخلوف والسيد حسن الحسن باسم منفذية الطلبة العامة.

والقى نبيل فرحات قصيدة. وتكلمت المحامية ماري هيدموس.

ثم تلا رئيس الحزب انطوان ابي حيدر بيانا انتقد فيه مقولة "البلد ماشي"، مفترضا عمل الكثير كي تصبح الدنيا بألف خير ويصبر "كل شيء ماشي"، وقال: "ينبغي بداية اعادة النظر في تركيبة النظام المرتكز اساسا على الانتماء الطائفي والتمثيل الطائفي وتناهش الطوائف المكاسب والمصالح والمغانم من طريق ممثليها في الحكم فيها، سياسيا واقتصاديا وتربويا".

ووصف اتفاق الغاء الحواجز الجمركية بين لبنان وسوريا بأنه "خطوة مهمة لانضاج التفاعل الحياتي الشامل". ورأى ان التحضير الاميركي للاعتداء على العراق يرمي الى "تجربة اسلحة جديدة وتثبيت المصالح التي تحققت والمحافظة على الموقع الذي تهيأ (في حرب عاصفة الصحراء) ايا يكن الثمن".

وقال: "اننا نعجب من مبالغة وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين وزيادة حرصه على ازالة خوف وزير دفاع دولة العدو".

ودعا "قادة كيانات امتنا الى الالتقاء في قمة، ولاسيما لقاء الرئيسين حافظ الاسد وصدام حسين، لاعلان اننا امة تحب السلام المبني على تسليم العالم بحقوقنا، وان سلاما يقوم على حساب حقوقنا ليس سلاما بالنسبة الينا ولسنا مستعدين للاقرار به كي يرضى عنه الاخرون".

"حزب الله": الاستئثار بالمغانم يقود الى المأزق والمزيد من الخسائر

رأى رئيس المجلس السياسي في "حزب الله" النائب محمد رعد "ان هناك اكثر من عشر مبادرات صهيونية خلال هذه السنة من اجل الانسحاب من لبنان من طرف واحد لأن العدو قد استنزف وانهزم". واعتبر ان "هذا الاصرار على الانسحاب اقرار بالهزيمة رغم طلب الضمانات الامنية".

وقال في احتفال تأبيني في بلدة سلعا (صور): "من دفع الاسرائيلي الى ان يتذكر القرار ٤٢٥ بعدما طواه ونسيه طوال عشرين عاماً قادر على ان يجبره خلال فترة قصيرة وبمزيد من الجهاد على الانسحاب من دون قيد او شرط.

تقوم اليوم ضجة حول مشاورات رئيس الحكومة وسلسلة الرتب والرواتب، لكن المناقشة تدور في مكان والاهداف في مكان آخر. فمعركة رئاسة الجمهورية تدار بافتعال هذه المناقشة. نحن نقول ان ملاحقة التفاصيل لا تعالج الازمة الاقتصادية، سواء اقرت سلسلة الرتب والرواتب ام لم تقر، فالخزينة على حافة الافلاس والحكومة اقرت بذلك، ولكنها ما زالت تكابر باصرار على الاستمرار في مشروعات مكلفة للمواطنين وعلى الاستدانة من الخارج".

وفي احتفال تأبيني في بلدة كفرصير (النبطية) حمل رعد على "بعض قوى السلطة المنزعجة من استنهاض همم الناس للمطالبة بحقوقها"، وندد بـ"استئثارها بالمغانم التي توزع على المحاسيب والازلام واشار الى ان هذا النهج يقود البلاد الى المأزق".

* رأى النائب عبدالله قصير في احتفال تأبيني "ان المقاومة ليست معنية بترتيبات امنية ولن تسمح بتقديم ضمانات ولا جوائز واثمان سياسية او امنية للمحتل، بل ستبقى مع اهلها ماضية في خيارها التحرري".

* احيت "المقاومة الاسلامية" ذكرى اسبوع المقاوم قاسم علي حمدان باحتفال في بلدة حومين التحتا (النبطية) تحدث فيه المسؤول عن منطقة الجنوب في "حزب الله" الشيخ نبيل قاووق.

◄ المكتب الاعلامي للحريري

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –

بيد اننا لم نستغرب كلام المجموعة في شأن المبادرة التشاورية. فقد عودتنا هذه المجموعة عدم الارتفاع فوق الحزازات الشخصية فالرئيس الحريري ينطلق من المبدأ الدستوري حول فصل السلطات وتعاونها، وليس الاشتباك الدائم بينها. واذا كانت هذه المجموعة ذات ثقافة في افتعال الاشتباك وفي قراءة النيات التي هي من خصائص العزة الالهية. فان ما فعله الرئيس الحريري انه اطلق مبادرة حوار مع المجتمع السياسي الواسع ستصب نتائجه في مجلس النواب الذي هو المرجع الاخير في هذا الشأن، علماً بأن التشاور والحوار هما ركيزتان اساسيتان من ركائز النظم الديموقراطية القائمة على الشورى وتبادل الآراء.

رابعاً – يطالعنا بعض مجموعة الاشتباك السياسي بآراء ومواقف متناقضة اقل ما يقال فيها انها لا تعبر عن واقعية وموضوعية ومنها ان الرئيس الحريري يتفرد في الرأي ويختصر المؤسسات منذ تسلمه المسؤولية، في الوقت الذي تعتبر ان رئيس الحكومة لا يجري مشاورات وانما مناورات ترمي الى التمويل اللازم للمشاريع وهي محكومة بالفشل لان المعارضة لا تريد ان تتحمل فشل الحكومة.

فكيف توفق هذه المجموعة بين اطلاق صفة التفرد على رئيس الحكومة وعندما تدعى الى التشاور تعتبره مناورة ومحكوماً بالفشل؟

فهي ترفض كل طرح على اساس رفضها كل شيء وتبشر بحدوث ٦ ايار جديد وما يحمله من خراب دائم. فهاجس السادس من ايار لا زال يحكم تصرفات بعض اركانها متجاهلين ان ما ادى الى هذه الواقعة السياسة الانفعالية التي اعتمدوها عندما قرروا زيادة الرواتب والاجور عام ١٩٩١ من دون تغطية واقعية لواردتها. كما انها تتناسى ان ذيول هذه السياسة التي دفع ثمنها المواطن اللبناني لا تزال قائمة حتى اليوم وتحملت مسؤولية معالجة آثارها حكومات الرئيس الحريري المتعاقبة.

خامساً – كان الرئيس الحريري دائماً على وعي بأن الاستقرار المالي والاقتصادي والسياسي يشكل السبيل الامثل لصون الوفاق الداخلي وسط عواصف المنطقة ومتغيراتها. وتأتي مبادرته السياسية في هذا السياق نفسه ذلك ان التشاور من اجل التوصل الى اجماع في القضايا الوطنية الكبرى ينشر روحاً وفاقية، تقتضيها المشاركة في المسؤولية، واحساس الجميع بانهم يستطيعون المساهمة في سلام الوطن واستقراره.

سادساً – ان النظام الديموقراطي الذي يعيشه لبنان والذي يعطي المعارضة وجميع القوى السياسية حق ابداء الرأي لا يمنع على الحكومة رئيساً واعضاء توضيح ما يرونه مناسباً لشرح وجهة نظرهم وتبيان الحقائق للرأي العام اللبناني، فلماذا الاستغراب لجواب الحكومة والترحيب بكلام المعارضة من مجموعة الاشتباك السياسي الدائم؟

من اجل هذه الاعتبارات كلها يشعر الرئيس الحريري بأن مبادرته بدأت تؤتي ثمارها المرجوة المتمثلة في اهتمام المواطنين الواسع بها، ولا بد من متابعتها بالدأب نفسه من اجل التوصل الى حلول للمشكلات الثلاث، التي كانت وراء انطلاقتها.

ندوة عن تربية دودة الحرير في مجدل سلم

نظمت جمعية مؤسسة "جهاد البناء" الانمائية بالتعاون مع مكتب الحرير في وزارة الزراعة في بلدة مجدل سلم (بنت جبيل) ندوة عن "تأسيس بساتين التوت وتربية دودة الحرير، حضرها مزارعون ومهتمون وتحدث فيها رئيس لجنة اعادة تأهيل قطاع الحرير ميشال ليون عن اهم مراحل هذه التربية وجدواها الاقتصادية والارشادات الفنية لتأسيس بساتين التوت، وعرضت خلال الندوة افلام فيديو عن الموضوع.

"حزب الاتحاد" يهنئ "حزب الله" والقذافي ويعزي برعد

وجه "حزب الاتحاد الاشتراكي العربي" امس رسالة الى الامين العام لـ"حزب الله" حسن نصرالله هنأه فيها بالعملية التي نفذها مقاتلو الحزب الجمعة الماضي، وابرق الحزب الى الحزب السوري القومي الاعلى – المجلس الاعلى معزيا برئيسه انعام رعد، والى الرئيس الليبي معمر القذافي مهنئا بمضمون قرار محكمة العدل الدولية القاضي بمحاكمة المتهمين بقضية لوكربي في لاهاي.

في مهرجان تضامني للشيوعي مع أسراه

واكيم: الحكام يدفعوننا ثمن التلازم

اتهم النائب نجاح واكيم المسؤولين بانهم يمارسون "التطبيع المالي والاقتصادي" مع اسرائيل، وقال: "منذ الطائف لم تنشأ في لبنان سلطة شرعية. والله يسترنا من التمديد".

نظّم الحزب الشيوعي مهرجاناً تضامنياً مع اسراه في السجون الاسرائيلية حضره واكيم والنائب احمد فتفت والمسؤول السياسي لـ"حزب الله" في الشمال محمد صالح ونقيب الاطباء في الشمال الدكتور ابرهيم جوخدار ونقيب مهندسي الشمال عطا جبور وممثلون لـ"الاحزاب الوطنية والاسلامية".

استهلالاً تحدث مسؤول الحزب الشيوعي في طرابلس بشار كريم فاشار الى ان الاحتفال "لقاء مع المقاومة في مدينة المقاومة"، داعياً الشيوعيين الى "المزيد من التضحيات من اجل الدفاع عن مصالح الكادحين من الشعب". وتلاه رئيس "المجلس الثقافي للبنان الشمالي" نزيه كبارة بكلمة عن "تفاصيل نضالية منذ اجتياح العدو بيروت عام ١٩٨٢"، مجدداً الدعوة الى "اعادة الاعتبار الى الحياة الحزبية الراقية في البلاد من اجل ضخ الدم في شرايين الحياة السياسية".

ومن ثم تكلم جبور فقال: "انكم مطالبون بالعودة الى قرار المقاومة العسكرية ما دام ان هناك ارضاً لبنانية تحت نير الاحتلال".

وتلاه واكيم في مداخلة تناول فيها "المراحل الطويلة للنضال" مروراً بعهد الرئيس المصري الراحل عبد الناصر. وسأل: "من قال ان تلازم المسارين هو السلعة في عملية مقايضة؟"، مؤكداً "ان وحدة الانتماء الى الامة العربية هي الخيار اللبناني لكل اللبنانيين".

وقال: "نحن لا نطلب تلازم المسارين، نريد ما هو اعمق من هذا التلازم واعمق واجدى ولا نريد ان ندفع ثمناً لهذه الوحدة. فلماذا يدفعوننا ثمناً لهذا التلازم؟ ولماذا التطبيع المالي والاقتصادي الذي يمارسه رجال اميركا واسرائيل في الحكم؟

في مقابل هذا التلازم جعلونا نقبل بسيطرة الرأسمال المشبوه على الدولة وعلى السلطة والذي اجتاح الوطن. نحن بكل صراحة وطن مفلس. حسبنا ان نقول ان الدين العام للدولة اللبنانية يساوي ١٧٠ في المئة من الناتج المحلي القائم، وان واردات الخزينة لن تكفي في سنة ١٩٩٨ لخدمة الدين العام. يريدون المزيد من الاستدانة الخارجية ورهن البلاد والخصخصة السيطرة على المرافق الاستراتيجية للرأسمال المشبوه. هذه هي الخطة وهذا هو الثمن الذي ندفعه للتلازم.

منذ ذلك الطائف لم تنشأ في لبنان سلطة شرعية. لم نبن دولة، ولكننا هدمنا الدولة بالسلطة، و"الله يسترنا" من التمديد (...) اننا نقاوم ونعرف ان العوامل التي انتجت الحرب يعاد (نتاجها اليوم، ونعرف اننا في سباق معهم، فاما ان يقودونا الى حرب اهلية واما الى احتلال بقوة الدبابات، واما نعيد الوحدة الحقيقية الى الشعب اللبناني (...). ان التحالف الذي نعمل على انشائه يجب ان يكون مقاومة لكل الوطن ولن نسمح لمعادلة ولا لحسابات سياسية ولا لكل عوامل الضعف ان تسيطر (...)".

وتكلم الاسير المحرر عبد الكريم العلي قائلاً "ان انصهار الاسرى المحررين في حركة الواقع الاجتماعي لا يكون بعد ان تدعمنا الحكومة وتؤمن مطالبنا، واقله ان نكون جنوداً متقاعدين في الجيش كي لا نتسوّل (...)".

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي سناء ابو شقرا عرض التغيرات السياسية العالمية والتفرد الاميركي، مشيراً الى ان النظام في لبنان "نظام زعماء طائفيين يعملون على استمرار في واقع سعيهم الخفي. والا لماذا لا يطبقون بنود الدستور في شأن الغاء الطائفية الوظيفية؟". وقال ان الديون تحول لبنان "رهينة في يد القوى المالية الدولية وتجعل اللبنانيين مجرد دافعي ضرائب لخدمة تلك الديون".

اللجنة الجنوبية لـ ١٤ آذار و ١٨ نيسان قدمت برنامج الاحتفالات والنشاطات

من اجتماع اللجنة وبدا من اليسار: النائب موسى، كلش، المحافظ الصايغ، النائبة الحريري، العقيد فادي ماضي، والدكتور البزري. (احمد منتش)

صيدا – "النهار":

عقدت "اللجنة الفرعية الجنوبية لاحياء ذكرى ١٤ آذار و١٨ نيسان" اول من امس اجتماعا في سرايا صيدا حضره محافظ الجنوب حليم فياض والنائبان ميشال موسى وبهية الحريري ورئيس اتحاد بلديات صيدا – الزهراني احمد الكلش والدكتور عبد الرحمن البزري وفاعليات امنية واجتماعية وتربوية وانسانية.

استهل اللقاء المحافظ الصايغ بكلمة اشاد فيها بالمناسبتين، وقال: "من دواعي سرورنا ان الجنوب اصبح شعارا لوحدتنا الوطنية، ولوحدة المصير ونموذجا للتضامن اللبناني".

ثم تحدثت النائبة الحريري مؤكدة ان الاجتماع للتشاور في النشاطات والاحتفالات التي ستقام بالذكرى، وقالت: "سندعو الطلاب للتوقيع على رسالة موحدة موجهة الى الامم المتحدة تتضمن نداء لتحرير الارض المحتلة وتذكر بآثار الاحتلال على الطلاب والاطفال ومستقبلهم، ونداء يتضمن ارقاما عن الضحايا والخسائر. وستتضمن النشاطات مسيرات وشعارات وندوات".كما تحدث النائب موسى الذي طالب بتكثيف النشاطات، مع التذكير بقضية المعتقلين وايصال الصوت عاليا الى المحافل الانسانية المعنية، وقال: "لا يهم تنوع النشاطات بل المهم هو التركيز لاتاحة المجال لابراز الذكرى واثارتها عالمياً". والقى الدكتور البزري كلمة ركز فيها على التضامن مع المقاومة، مشيرا الى "ضرورة التأكيد على ممارسة حقنا في المقاومة لتطبيق القرار ٤٢٥، وان يكون شعار النشاطات: دعم المقاومة طريقا للتحرير". وتخللت اللقاء مداخلات.

بئران ارتوازيتان في عيحا وتل الذنوب دشنهما مجلس الجنوب "للانماء والصمود"



قبلان يدشن بئر تل الذنوب. (سعيد معلاوي)

البقاع الغربي – "النهار":

دشن رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان امس بئرين ارتوازيتين في بلدتي تل الذنوب وعيحا في البقاع الغربي.

في تل الذنوب قص قبلان شريط الافتتاح في حضور عدد من فاعليات البلدة والمنطقة، وبعدما تدفقت مياه البئر تحدث جوزف الحداد باسم الاهالي فشكر مجلس الجنوب على المشروع وكذلك نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والوزير محمود ابو حمدان لما يقدمانه من خدمات المنطقة.

والقى قبلان كلمة اكد فيها "ان هذا المشروع هو جزء من وعد المجلس، وسنعمل حتى لا تبقى قرية تحتاج الى مياه او كهرباء او مقعد دراسي".

عيحا

ثم انتقل الى بلدة عيحا – راشيا حيث دشن بئراً ارتوازية ايضا في حضور النائب فيصل الداود الذي القى كلمة نوه فيها باعمال مجلس الجنوب. وتلاه قبلان مؤكدا "ان مجلس الجنوب للجميع وسيبقى كذلك". والقى مدير المدرسة الرسمية في عيحا نور الدين ابو كحل كلمة باسم الاهالي.

تشييع شقيق قانصوه

بعلبك – "النهار":

شيع حزب البعث وعائلة قانصوه واهالي بعلبك ومنطقتها، اول من امس، جثمان امين فرع البقاع السابق في الحزب صبحي محمد علي قانصوه، شقيق النائب عاصم قانصوه والدكتور غسان قانصوه.

شارك في التشييع محافظ البقاع فريد القرم ممثلا رئيس الجمهورية الياس الهراوي، والنائب غازي زعيتر ممثلا رئيس مجلس النواب نبيه بري، ومحافظ النبطية محمود المولى ممثلا رئيس الوزراء رفيق الحريري، والرئيس حسين الحسيني والوزراء: غازي سيف الدين، شوقي فاخوري ومحسن دلول، والنواب: روبير غانم، مروان فارس، عمار الموسوي، خليل الهراوي، ابرهيم بيان، سامي الخطيب، فيصل الداود، حسين الحاج حسن، محمد علي الميس، اسماعيل سكرية، الياس سكاف وجورج قصارجي، ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، والعميد غسان ملحم ممثلا قائد الجيش العماد اميل لحود، والامين العام المساعد لحزب البعث عبدالله الاحمر على رأس وفد من قيادة الحزب، وراعي ابرشية بعلبك للروم الكاثوليك المطران كيريللس سليم بسترس وشخصيات.

وتلقت عائلة الفقيد اتصالات تعزية، ومن المتصلين وزير العمل اسعد حردان ورئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي علي قانصو.

مطالبة باطلاق لبنانيين معتقلين في العراق

لفتت "لجنة المتابعة لقضية المعتقلين اللبنانيين في السجون العراقية" الى ان السلطات العراقية لم تفرج عن اي معتقل لبناني" رغم قرار العفو الذي صدر اثر اللقاء الذي تم بين الرئيس العراقي صدام حسين والامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد للافراج عن المعتقلين العرب".

واخذت في بيان وزعته امس على السلطات اللبنانية عدم مطالبتها وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف باطلاق هؤلاء المعتقلين خلال زيارته الاخيرة للبنان.

كذلك اخذت على وزارة الخارجية اللبنانية عدم اهتمامها بالموضوع "على رغم ان العراق صرح بلسان نائب رئيس مجلس الوزراء العراقي طارق عزيز انه في امكان اي دولة ان تطالب برعاياها المحتجزين في السجون العراقية لتسلمهم". وذكرت ان اكثر من عشرين لبنانيا معروفين بالاسماء لا يزالون في السجون العراقية.

معزون بانعام رعد

تقبل الحزب السوري القومي الاجتماعي – المجلس الاعلى وعائلة الفقيد انعام رعد، التعازي بوفاته من: وزير البيئة اكرم شهيب، النائب بهاء الدين عيتاني، النائب علي حسن خليل على رأس وفد من قيادة حركة "أمل"، النائب السابق فؤاد السعد، وفد من السفارة الايرانية برئاسة القائم بالاعمال محمد ايراني وعضوية السكرتيرين الاول والثاني غضنفر ركن ابادي وابو علي اتشاري.

وتلقى اتصالات من: رئيس مجلس النواب نبيه بري، النائب مروان فارس، النائب زاهر الخطيب، الامين العام لـ"حزب الله" حسن نصرالله، الامين العام للحزب الشيوعي فاروق دحروج وشخصيات سياسية وحزبية.

وتلقى برقيات من رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة والامين العام لمؤتمر الاحزاب العربية سليمان عرار ومسؤولين فلسطينيين وقادة حزبيين.

وفي المناسبة وجه نائب رئيس الحزب محمود عبد الخالق برسالة الى القوميين.

● في صور ("النهار") نظم "المجلس النسائي اللبناني" حوارا عن "دور المرأة في الانتخابات البلدية" في مؤسسات الامام الصدر، شارك فيه النائب علي الخليل ورئيسة "بيت المرأة الجنوبي" سعاد بحسون سلوم.

● عقد "اللقاء الشمالي" ("النهار") اجتماعا في مركز "المنتدى القومي" في طرابلس حضره رئيس المنتدى في الشمال المحامي خلدون نجا وشخصيات سياسية وشعبية. وناقش المجتمعون مسألة الانتخابات البلدية والاختيارية وشددوا على اهمية اجرائها. وخلص الاجتماع الى تشكيل لجنة متابعة.

● في الشوف ("النهار") وبدعوة من "لجنة اهالي دير القمر" التقى اهالي البلدة وبحثوا في موضوع الانتخابات البلدية. واذاع المحامي الياس نمرا بيانا باسم اللجنة دعا فيه الى الانضمام اليها، مشددا على اعتماد الحوار ورفض "كل محاولات فرض الرأي والتفرد في اتخاذ القرارات".

واكد السعي مع الديريين "للتوصل الى تفاهم على مشروع موحد يجعل من مجلس بلديتهم مؤسسة قوامها فريق عمل فاعل من اصحاب الكفاية والقدرة".

● اوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" امس بيانا لرئيس مجلس بلدية بيروت المهندس محمد غزيري، هذا نصه: "قرأنا ما زعمه السيد الجزار من سجال مع رئيس المجلس حمله الى تقديم استقالته لاسباب ادعاها.

جوابا عن ذلك، ان السيد جزار لم يقدم استقالته في الجلسة، ان ما يدعي حصوله خلال الجلسة لا يمت الى الحقيقة بصلة ولا من حيث المضمون لا من حيث الشكل. ان مجلس بلدية بيروت رئيساً واعضاء لا يحتاج الى شهادة السيد جزار لتثبيت اخلاصه واهتمامه بمناطق بيروت على اختلافها دون استثناء وبالوزن نفسه. لم يسبق لرئيس المجلس ان ابعد اي مشروع عن جدول الاعمال وتشهد ذلك كثافة مواضيع جداول اعمال المجلس.

اخيراً، كنا نتمنى ان تكون بطولة السيد الجزار حقيقية وليست زعماً وادعاء.

نكتفي بذلك آملين في ان يراجع السيد الجزار ضميره الحي ويستعرض الصدق والاخلاص والحقيقة في كل ما عمله المجلس البلدي".

● جاءنا من السيد ليلي بطرس فضول الآتي:

"رداً على تحقيق "النهار" عن بلدية وادي جزين الذي اتى على ذكر السيد خوان لاشين، اوضح كوني احد اقاربه ان السيد لاشين لا يزال على قيد الحياة، وهو الى جانب كونه سفيراً لبوليفيا في ايطاليا ولبنان، كان ايضاً سفيراً في مصر. الى ذلك، كان احد اهم رواد ثورة الشعب البوليفي عام ١٩٥٢، ورئيساً لمجلس النواب ونائباً لرئيس الجمهورية بين ١٩٥٢ و١٩٦٢".

الانتخابات البلدية ودور المجالس بين "الجمعية" و"اللقاء"

نظمت "الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات" بالاشتراك مع "اللقاء من اجل الانتخابات البلدية والاختيارية" لقاء حضره جميع الاعضاء للبحث في موضوع الانتخابات المحلية ودور المجالس البلدية.

وتحدث الناشط بول الاشقر عن "دور السلطات المحلية" معتبرا ان "المجالس البلدية تمثل سلطات محلية منتخبة تؤدي وظائف تمثيلية ديموقراطية وتنموية، وتجسد مفهوم اللامركزية الادارية القائمة على سلطات منتخبة تدير شؤون المواطنين في مقابل اللاحصرية الادارية، وفحواها انشاء فروع للاجهزة المركزية في المنطقة يديرها موظفون تعينهم السلطة المركزية".

وتلاه زياد ماجد عن "اوضاع البلديات في لبنان"، فطالب بـ"اعتماد مبدأ التمثيل النسبي في الانتخابات، ولا سيما في البلديات الكبرى انطلاقا من ضرورة تمثيل كل الاتجاهات الاجتماعية والسياسية والبرامجية في المجالس المنتخبة". ورأى "ان سن الاقتراع يجب ان يخفض الى الـ١٨ تعزيزا لمشاركة الشباب اقتراعا وترشحا نظرا الى أهمية مساهماتهم في صنع السياسات".

وكان حوار مع الحاضرين.

ديموقراطية حاملي أجهزة الارسال!

اصدر "اللقاء من اجل الانتخابات البلدية والاختيارية" البيان الآتي:

"في تاريخ ١٩٩٨/٢/٢٦، وبينما كان أحد ناشطي اللقاء يجمع تواقيع مواطنين عالقين في زحمة السير عند تقاطع خلدة ويوزع منشورات اللقاء التثقيفية عليهم، اعترضه أحد الاشخاص الذي كان يحمل جهاز ارسال واعتدى عليه بالضرب ومزق الملصقات والمنشورات التي كان يحملها واوسعه شتما وسبابا.

ان "اللقاء من اجل الانتخابات البلدية والاختيارية" الذي اراد نشاطه منذ انطلاقه مواطنيا حضاريا يستنكر هذا الاعتداء على أحد ناشطيه، وعلى ما يمثله من مبادئ متمسكة بدولة القانون والمؤسسات والديموقراطية المواطنية الحقة، ويهيب بالمعنيين التحقيق في الحادث الذي وقع قرابة الرابعة والنصف بعد الظهر".

بلدات... بلديات

سكانها ٤٥٠٠ صيفاً و٢٥ عائلة شتاءً

بزعون طالبت بالانارة ووزارة "البلديات" تريثت

بزعون –

من طوني جبرايل فرنجيه:

واحدة من بلدات قضاء بشري، تكتظ بالاهالي صيفا وتبقى شبه خالية شتاء اذ يمضي معظم الاهالي شتاءهم في منطقة ضهر العين في الكورة، حتى باتت هناك حارة تعرف باسمهم هي "حارة البزاعنة".

في بزعون بلدية أسست عام ١٩٦٦ وانتخب يومها المجلس البلدي من عشرة اشخاص برئاسة السيد انطوان ضومط واستمر حتى ١٩٧٠ ثم قدم استقالته، فانتخب المجلس البلدي نائب الرئيس رئيسا بالاجماع واصبح السيد يوسف اسبر كرم رئيسا للبلدية منذ ذلك الحين، ولا يزال يمارس صلاحياته مع ستة من اعضاء المجلس فيما هاجر واحد وتوفي الباقون. يعقد المجلس دوريا في مبنى البلدية، وخصوصا في الصيف لتلبية الحاجات المتزايدة بفعل الضغط السكاني.

هي جارة حصرون، تفصل بينهما طريق فرعية في اولها مركز بلدية بزعون قبالة بيت رئيس بلدية حصرون الدكتور انطوان حكيم، وبالكاد يستطيع الزائر ان يميز اين تنتهي منه وتبدأ تلك.

في الشتاء، لا يبقى في البلدة اكثر من ٢٥ عائلة، لكن البلدية تهتم باوضاع هذه العائلات وتسعى لدى قوى الامن الى فتح الطرق عندما تقطعها الثلوج، على قول رئيسها يوسف اسبر كرم.

اضاف: "في الاعوام الماضية سعينا الى تحقيق الانارة العامة داخل البلدة، اما على الطريق العامة فلم تنفذ مشروع الانارة لان الامر يدخل ضمن انارة دورة قاديشا كما افادونا من وزارة البلديات، ولذا، لم يوافقوا على المشروع. وعملنا ايضا على تصليح الطرق الفرعية وزفتنا اخرى زراعية شقها "المشروع الاخضر" في عهد الرئيس الراحل سليمان فرنجيه.

وتابع: دفعنا جزءاً من تكاليف الزفت ووصلنا الجزء الآخر من مخصصات الوزير سليمان فرنجيه والنائب المرحوم حبيب كيروز والنائب قبلان عيسى الخوري. وتتابع في انتظام ازالة النفايات المنزلية وتنظيف الشوارع والطرق واقنية الري.

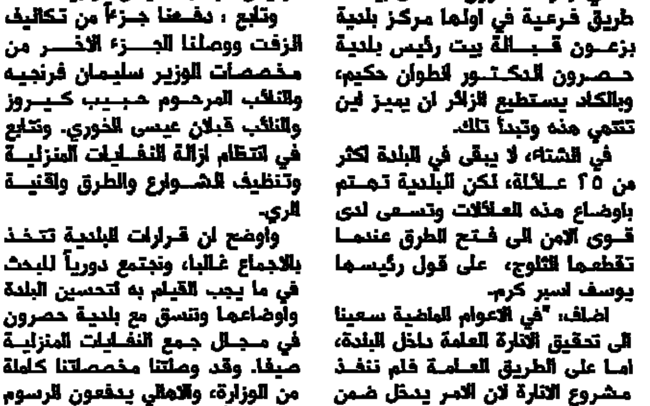
واوضح ان قرارات البلدية تتخذ بالاجماع غالبا، وتجتمع دورياً للبحث في ما يجب القيام به لتحسين البلدة واوضاعها وتنسق مع بلدية حصرون في مجال جمع النفايات المنزلية صيفا. وقد وصلتنا مخصصاتنا كاملة من الوزارة، والاهالي يدفعون الرسوم بنسبة جيدة.

وعن المشاريع المستقبلية التي تحتاج اليها بزعون قال: تكملة تزفيت الطرق الزراعية والفرعية مما ينعكس ايجابا على اوضاع الاهالي ويزيد نسبة البنيان، وتكملة مد المجارير والانارة العامة.

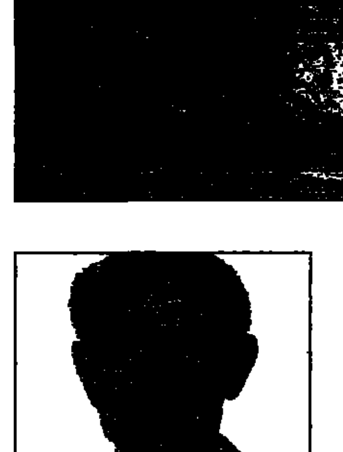
مختار البلدة مطانيوس فرنجيه وصل الى المركز في ١٩٧٩ بعد وفاة المختار يوسف الطبش. وكان عضوا في المجلس الاختياري المنتخب عام ١٩٦٣، وهو يسكن في بزعون صيفا وفي ضهر العين شتاء، لكنه يزور بزعون في الشتاء مرتين اسبوعيا ويتابع معاملات المواطنين ويختم اوراقهم، وهو اليوم منهمك بطلبات الهوية الجديدة.

قال، قيود بزعون صحيحة كلها في الاساس ان لناحية الولادات او الوفيات او لوائح الشطب، وقد راجعتها وهي دقيقة مئة في المئة. اضاف، كانت مختارية وادي قنوبين في عهدتي لاعوام خلت، وكان العمل شاقا ومضنيا لان اهالي الوادي متنشرون بين الكورة وبيروت، اما اليوم فقد عين للوادي مختار جديد هو طوني خطار.

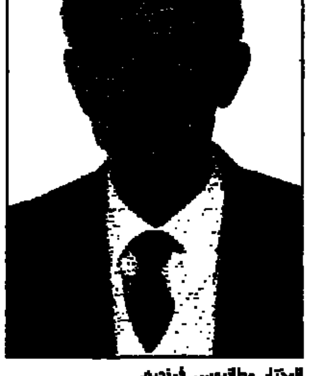
يقطن في البلدة صيفا نحو ٤٥٠٠ شخص، لكن هناك نسبة لا بأس بها من المهاجرين الى الجزر الفرنسية والارجنتين وكولومبيا، وبات عدد المهاجرين اليوم نحو ٢٥٠٠، بعضهم لا يزال على علاقة وثيقة بالوطن. واعلن كرم ان المغتربين تبرعوا ببناء بيت للرعية يستخدمه الاهالي في الافراح والاتراح، وعدا ذلك، لم يشاركوا في اي عمل عام، وكانت غالبية تبرعاتهم للوقف.

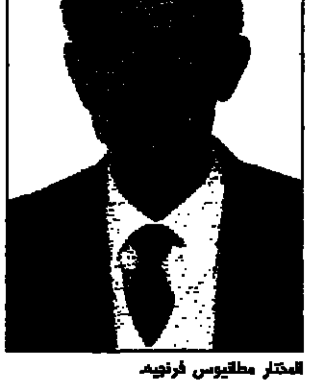


مبنى البلدية.



رئيس بلدية بزعون يوسف اسبر كرم.





المختار مطانيوس فرنجيه.



ندوة في صيدا عن "الانتخابات ضرورة سياسية وانمائية"

أبو سليمان عن الحريري: حاصلة مئة في المئة
الخوري: مشاركة الشباب المدخل لتجديد النخب

صيدا – "النهار":

اعلن النائب شاكر ابو سليمان "ان اجراء الانتخابات البلدية لامر حيوي! فهي مطلب شعبي لا يمكن احدا ان يتجاهله". ونقل عن رئيس الحكومة رفيق الحريري تأكيده له انها "حاصلة مئة في المئة".

من جهته، اكد الزميل راجح الخوري ان مشاركة الشباب في هذه الانتخابات "تشكل المدخل الوحيد لتجديد النخب الاجتماعية والسياسية".

تحدث ابو سليمان والخوري في ندوة عن "الانتخابات البلدية ضرورة سياسية وانمائية" في "مركز صيدا الثقافي" في الهلالية. وحضرها النائبة بهية الحريري وعدد من رؤساء البلديات والشخصيات الاقتصادية والاجتماعية.

قدم المحاضرين السيد مأمون حمود، فاعتبر ابوسليمان "ان من شأن الانتخابات ان تنعكس ايجابا على عمل المجلس النيابي وترفع بالتالي مستوى ادائه"، وشدد على "ان انطلاقة الانماء تبدأ من البلديات، وانطلاقة البلدية تبدأ من الانتخاب والارتقاء به وعبره الى مستوى المسؤولية الوطنية".

وقال: "في لبنان، النظام البلدي يرقى الى ايام محمد علي باشا، اذ تم انشاء مجلس للولاية لمدينة بيروت عام ١٨٣٣. الا ان هذا المجلس لم يعط صلاحيات المجالس البلدية بل اقتصر اهتمامه على نظافة شوارع المدينة. غير ان اول بلدية انشئت في لبنان بالمعنى الصحيح كانت في دير القمر، بموجب كتاب متصرف جبل لبنان داود باشا في ١٨ آب ١٨٦٤. واتسع بعدها نطاق البلدية حتى اول ايلول ١٩٢٠ عندما اصدر المفوض السامي قراره رقم ٣٣٦ القاضي بانشاء بلديات في مختلف المناطق اللبنانية فكانت الانطلاقة الى ما نحن عليه اليوم". وبعدما عرف البلدية بأنها ادارة محلية تقوم ضمن نطاقها البلدي بممارسة الصلاحيات التي يخولها اياها القانون (...) انتقل الى سرد لمحة مختصرة عن القوانين التي ترعى حتى تاريخه تنظيم البلديات وشؤونها في لبنان.

وانتقل الى واقع البلديات الراهن، ومما قال: "منذ ١٩٦٣ لم تحصل اي انتخابات بلدية في لبنان، وهذا عنوان تخلف لا دليل تقدم. الوضع المتردي منذ عقود تسبب بشل اعمال المجالس البلدية وبنقص في عدد اعضائها بالوفاة او بالاستقالة او بالعجز. فالبلديات في لبنان مشلولة باغلبيتها، معظمها شاخ وهرم وعجز وتقادم. والقليل المتبقي منها تسلمه القائمقامون او المحافظون الذين يكتفون بتصريف الاعمال، نظرا الى العدد الوفير من البلديات الموكول امرها اليهم (...)".

وسأل: "هل يوضع حد لهذا الشلل عن طريق الانتخاب؟ مما لا شك فيه ان اجراء انتخابات البلدية امر حيوي. فالانتخاب مطلب شعبي عارم، لا يمكن احدا ان يتجاهله، وهو ممارسة حية للديموقراطية، ويشكل اليوم اكثر من اي وقت ضرورة وطنية واجتماعية واقتصادية وسياسية. فمنذ اكثر من ٣٠ عاما لم تحصل انتخابات بلدية او اختيارية في لبنان والمواطن اللبناني الذي كان في العشرين عام ١٩٦٣، اصبح في الخامسة والخمسين، اي تجاوز ثلثي عمره من دون ان يتمكن حتى تاريخه من ممارسة حقه".

اضاف، "لا مجال لتفعيل السلطات المحلية من دون عنصر الشباب، وخصوصا المثقفين بينهم. والانتخاب يخلق ديناميةً جديدة ويعيد الى القرية عبر البلدية وجهها الانمائي والخدماتي والاجتماعي، بعد تآكله خلال فترة الحرب (...)".

واعتبر "ان اساس تنمية المجتمع تبدأ من البلديات وترتكز على مشاركة الشعب في تطوير وضعه الاقتصادي والسياسي والتربوي والصحي والبيئي (...)، والبلدية نواة تمكن المواطنين من الامساك بزمام امورهم وادارة شؤونهم واختيار ممثليهم في السلطة المحلية، وهذا الاختيار تدريب مباشر على ممارسة الديموقراطية (...)".

وعدد صلاحيات المجلس البلدي ضمن النطاق البلدي وفقا لاحكام القانون، لافتا الى "ان من شأن الانتخابات البلدية ان تنعكس ايجابا على عمل المجلس النيابي". وختم داعيا الى "الاقبال بكثافة على الانتخابات والارتقاء بها الى مستوى المسؤولية الوطنية (...) فاما ان نثبت اننا جديرون بهذا الوطن، واما ان نظهر امام العالم مجموعة قبائل مشتتة ومنغلقة على نفسها (...)".

ونقل عن رئيس الحكومة تأكيده له "ان الانتخابات حاصلة مئة في المئة".

الخوري

من جهته، رأى الزميل الخوري "ان قيام تمثيل عام على نطاق البلدات والقرى والوحدات السكانية، يشكل تعبيرا صحيحا عن ارادة الناس ورغباتهم، ويتحول جسراً بين هؤلاء الناس والدولة، اي انه يؤمن تواصلا صحيحا وصحيا بين السلطة والفرد". واعتبر "ان كل زعم بصوابية واقع الديموقراطية الراهن كمؤسسة هرمية متدرجة في لبنان هو باطل الاباطيل. واشار الى "ان وثيقة الوفاق الوطني اكدت في شكل واضح وصريح ضرورة تعزيز التمثيل العام في اطار البلديات واعتماد اللامركزية الموسعة، وذلك بهدف تحقيق التنمية على قواعد اكثر التصاقا بالواقع الاجتماعي وحاجاته، وتعميق تجربة الديموقراطية وتوسيع قواعدها".

وبعد ان توقف عند "التجربتين اليتيمتين" للتمثيل البلدي عامي ١٩٥٢ و١٩٦٣، أوضح "ان وضع الغالبية العظمى من البلديات في لبنان غير سليم وغير مقبول، ونشاط قسم كبير منها محدود ومشلول احيانا، وهي لا تؤدي الدور الذي ناطه بها القانون. من هنا يمكن فهم الاصرار الكبير الذي يبديه الناس على قيام الانتخابات البلدية والاختيارية التي ويا للاسف، سرعان ما نجد بمناسبة او غير مناسبة انها تصبح في مواجهة احتمالات التأجيل. ومع اقتناعنا الكامل بالرغبة في اجراء هذه الانتخابات في مواعيدها، فان كثيرين في النسيج السياسي الراهن في لبنان يتخوفون من ان تأتي الانتخابات البلدية مؤذية في نتائجها من خلال ايصالها الى مواقع التمثيل على النطاق البلدي عناصر لا تؤيد من ينامون على سدة التمثيل النيابي، لأن هذه العناصر ستتولى بأيديها عملية الخدمات العامة، وهذا سيحرم طائفة معينة من النواب هذا الدور الذي يجدونه منطلقا لتسليف الناس في انتظار موعد جديد للانتخابات النيابية".

وشدد على "اهمية المشاركة الشبابية التي ستشكل المدخل الوحيد لتجديد النخب الاجتماعية والسياسية وضخ حيوية جديدة في المؤسسات الحكومية والعمل العام".

بهية الحريري

وكانت مداخلة للنائبة الحريري اعتبرت فيها "ان الطموح لدينا هو ان يكون القانون الانتخابي افضل مما هو عليه اليوم، والانتخابات المقبلة ستكون بمثابة تجربة ولا يجوز ان نحكم عليها قبل اجرائها".

في الندوة من اليمين: الزميل الخوري، السيد حمود والنائب ابوسليمان. (احمد منتش)

والدا الطفلة زينب ناصر الدين لـ"النهار":

نريد معرفة مصيرها ... فليساعدنا الجميع
لا أعداء لنتهمهم وفتشنا كل الهرمل

والد الطفلة فؤاد ناصر الدين.

الوالدة

هنا كانت تلعب زينب قبل اختفائها وقد بدا منزل والديها.

كتب صبحي منذر ياغي:

ما زال الغموض يلف مصير الطفلة زينب ناصر الدين، ابنة الخمسة اعوام التي فقدت امام منزل ذويها في بلدة الهرمل بعد ظهر الثلثاء الماضي في ظروف غامضة.

اول ما يلفت المتقصي ان المكان الذي فقدت فيه بعيد عن المجاري المائية والآبار والاماكن الخطرة، ويقع قرب منازل اقاربها وابناء بلدتها. ويعج منزل والدها فؤاد ناصر الدين بالمواطنين من مختلف انحاء المنطقة، جاؤوا يتفقدون اهل البيت ويساهمون في مواساة الوالد الذي استوطن الحزن وجهه فبات عاجزا عن الكلام، واذا تكلم فان الدموع تسبقه معبرة عن مرارة فقدانه طفلته "وعصفورة" العائلة المؤلفة من ثمانية افراد.

الوالد فؤاد (متقاعد في الجيش) يؤكد لـ"النهار" ان لا اعداء له، ولا خلافات مع اي كان حتى يتهم جهة معينة، و"كل ما اريده هو معرفة مصير ابنتي التي فقدت من امام المنزل. راجعنا كل الجهات الامنية في المنطقة، وحتى اليوم لم نتوصل الى معلومات تساعدنا في كشف مصيرها! وارجو ان تهتم الاجهزة الامنية جديا بهذا الامر".

وبصرخة ممزوجة بالالم والاستغاثة قال: "ادعو الناس، الاحزاب، الدولة، المسؤولين، وخصوصا الرؤساء الثلاثة الى مساعدتي لايجاد ابنتي فليرحموني ويرحموها ووالدتها. اوجه ندائي الى كل اصحاب الضمائر الحية والنفوس الابية، كي يساهموا في الكشف عن مصير هذه الطفلة البريئة".

لما والدة الطفلة التي تعيش وضعا مأسويا، فقد تحدثت باكية عن ظروف اختفاء ابنتها، قالت: "لقد تعودت زينب اللعب مع رفاقها واخوتها امام المنزل، وهي فتاة عاقلة ومن المجتهدات في مدرستها. ولا تذهب الى اي مكان بعيد من دون اذني او معرفتي. كانت هنا (اشارت الى باحة المنزل) تلعب بعد ظهر الثلثاء (الماضي) وعندما عاد اشقاؤها الى المنزل سألتهم عنها. فقالوا انها في الخارج تلعب، وعندما تفقدناها لم نجدها، بحثنا قرب المنزل وعند الجيران والاقارب ولم نجدها".

واضافت: "ليرحموا قلبي فأنا ام، وهم يعلمون ما معنى عاطفة الام وقلب الام. اريد ان اعرف مصيرها، اذا كانت ميتة فاريد على الاقل ان ارى جثتها واعلم ما حل بها. ولكن ان اظل على هذه الحال امر صعب جدا. فتارة احس انها هنا، وتارة انها هناك في مكان بعيد. اعيش حالة غير طبيعية. اناشدكم، واناشد المسؤولين والنواب، والوزراء ان يعملوا على معرفة مصير زينب".

وقامت الوالدة تحمل محفظة الطفلة المدرسية وتفتح دفاترها وكتبها وهي تصرخ: "انظروا الى دفاترها، الى اجتهادها".

عم الطفلة عضو قيادة اقليم البقاع في حركة امل محمد ناصر الدين قال: "ما حصل غريب فعلا، والحادثة هي الاولى في تاريخ الهرمل، (...) والملاحظ ان الدولة لم تعط هذه المسألة الاهتمام الجدي والمطلوب رغم ان الاجهزة الامنية بدأت بتحركاتها في هذا المجال، ولو كانت متأخرة، لكننا ما زلنا ننتظر حتى اليوم، اهتمام رجال التحري والمباحث والاستقصاء. اما على الصعيد الشعبي، فالحمدلله شعرنا فعلا بمحبة اهالي الهرمل واهتمامهم، وقد عقدت الاحزاب في الهرمل اجتماعا لمتابعة هذا الامر، وشهدت البلدة مسيرات واعتصامات طالبية".

واكد "ان هذه القضية احدثت قلقا لدى الاهالي في الهرمل، فباتوا يخافون على مصير اولادهم، حتى انهم باتوا يأخذونهم بانفسهم الى مدارسهم خوفا من خطفهم".

شائعات

وقد بات فقدان الطفلة زينب ناصر الدين حديث الساعة في الهرمل، والشائعات في هذا المجال كثيرة. ويقول ابن عم الطفلة حسين ناصر الدين ان هناك من قال لهم ان زينب في احد مستشفيات حمص في سوريا، "وقد فتشنا كل المستشفيات فلم نعثر عليها. كذلك فتشنا آبار "قديمة في الهرمل تعود الى زمن الملكة زنوبيا، وهي خالية من المياه، وراقبنا معظم مجاري نهر العاصي، ونحن على ثقة بأننا لن نجدها، ولكن الامل يظل سيد الموقف (...) حتى البصارات وعلماء الفلك والغيب يشاركون، ولا نتيجة (...).

زملاء زينب في "مؤسسة الامام الصدر التربوية" في الهرمل تحلقوا في غرفة الصف هاتفين "بدنا زينب بدنا زينب" فيما يظل مقعدها خاليا ينتظر عودتها سالمة.

ونفذ طلاب الهرمل مسيرة السبت انطلقت في اتجاه سرايا الهرمل ومكتب القائمقامية، تطالب بالكشف عن مصيرها.

ويظل اللغز قائما والتساؤل يحمل احتمالات: "هل ان زينب ضحية عصابة في لبنان تخطف الاطفال لبيع بعض اعضائهم، اما انها فقدت نتيجة وقوعها في مكان ما بعيدا عن المنزل، ام خطفها اشرار؟

● عقدت "الاحزاب والقوى الاسلامية والوطنية" في الهرمل اجتماعها الاسبوعي امس في مكتب حزب البعث في حضور ممثلين لـ"حزب الله" والحزب السوري القومي الاجتماعي وحركة "امل" و"اللقاء الشعبي المطلبي لمدينة الهرمل".

وطالب المجتمعون الاجهزة الامنية بالعمل بكل قوة للكشف عن مصير الطفلة، معتبرين ان هذا الحادث غريب عن تاريخ اهالي منطقة الهرمل وتراثهم".

المقاومة تنعى ٣ عناصر وتشن هجمات

هدوء جنوباً بعد أسبوع ساخن



جنود اسرائيليون السبت، امام جثتي مقاومين سقطا في الجنوب، بعد نقلهما الى المطلة. (رويترز تيليفوتو)

استعادت محاور الجنوب بعض الهدوء في نهاية اسبوع شهد اشتباكات وتصعيدا لافتا سقط خلاله ٣ قتلى و٧ جرحى في صفوف الاسرائيليين و٣ مقاومين.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقعي شقيف النمل وبيت ياحون التابعين لهذا الجيش تعرضا ليل السبت لقصف مدفعي من محور حداثا وعيتا الجبل وردت المدفعية المشتركة على مصدره.

وكان موقع القزلان التابع لـ"الجنوبي" تعرض صباح السبت لقصف مدفعي من مرتفعات اقليم التفاح. وردت المدفعية المشتركة على مصدره. وتبين من التحقيقات التي اجرتها قيادة وحدة الارتباط الاسرائيلية بعد اصطدام قوة من الجيش الاسرائيلي بعد ظهر الجمعة في منطقة القزلان بمجموعة من المقاومة ان القوة من لواء المظليين كانت متوجهة الى المنطقة للقيام بعمل عسكري غير عادي، فاصطدمت باحدى المجموعات التي هاجمت في ما بعد موقع القزلان التابع لـ"الجنوبي" وتمكنت من الاقتراب حتى مشارفه. وان قوة اسرائيلية شنت صباح السبت عملية تمشيط واسعة لمكان الحادث وعثرت على جهاز لاسلكي وعبوة ناسفة كبيرة وعتاد حربي وسترة واقية من الرصاص وجثتي مقاتلين وسلاح فردي من نوع "كلاشنيكوف" ورشاش "بيكاسيه" ومواد غذائية.

وتعرض موقعا سجد والقزلان بعد ظهر امس لقصف مدفعي من مرتفعات الاقليم، ردت عليه المدفعية المشتركة.

وكتب مراسل "النهار" في صور ان اطراف حداثا وحاريص وصربين ورشاف وعيتا الجبل تعرضت الثامنة مساء السبت لقصف مدفعي اسرائيلي، رافقه تمشيط برشاشات ثقيلة.

في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة الشهيد قاسم ياسين هاجمت في السابعة الا ٥ دقائق صباح (السبت) موقع بئر كلاب، وحققت فيه اصابات مباشرة.

وكانت مجموعة الشهيدين حسن حرب ومصطفى نذر رصدت في الحادية عشرة والنصف ليل (الجمعة) تحركا صهيونيا في وادي الحجير، فقامت على الفور باستهدافه بالاسلحة المناسبة موقعة فيه اصابات مؤكدة".

واشارت في بيان ثان الى ان "مجموعة الشهيدين حسن عبيد وحسن حرب هاجمت في الاولى بعد ظهر (امس) دورية مؤللة معادية على طريق موقع بئر كلاب، مما ادى الى تدمير شاحنة "ريو" كانت تنقل مواد وتجهيزات لترميم موقع بئر كلاب الذي سيطر عليه المجاهدون ودمروا منشآته وتحصيناته قبل يومين.

وفي الوقت نفسه هاجمت مجموعة الشهيدين حسن شما وموسى محمد ابو طعام موقع بئر كلاب بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وحققت فيه اصابات مباشرة".

وكانت "المقاومة الاسلامية" نعت السبت ثلاثة مقاومين. وذكرت ان "الشهيد المجاهد حسن هاني عبيد (حمزة) استشهد في المواجهة مع قوات الاحتلال الصهيوني في محيط جبل ابو ركاب في ١٩٩٨/٢/٢٤"، وهو من مواليد جبشيت ١٩٧٦. اما المقاومان حسن احمد شما (فداء) وموسى محمود ابو طعام (ابو خليل) فارتفعا الى رضوان الله اثر المواجهة مع قوة صهيونية معادية في وادي السلوقي في ١٩٩٨/٢/٢٦". وقالت ان شما من مواليد ميس الجبل ١٩٦٩، متأهل وله ولدان. وان ابو طعام من مواليد الطيبة ١٩٧١.

وكانت نعت الجمعة المقاوم حسن حرب.

مكسر عصا

بينما كان المصور الصحافي علي عجمي يقوم بعمله الاعلامي في احد الملاهي في الكسليك، تعرض له المغني جورج وسوف بالشتم وانتزع الكاميرا منه ورماها ارضا فحطمها، وطلب من مرافقيه "تأديبه".

وسيتقدم المصور عجمي اليوم بدعوى على وسوف امام النيابة العامة.

نقل آمر سجن روميه

بعد تكرار عملية تهريب سجناء من سجن رومية وآخرهم حسين طليس، اصدر المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن مذكرة بنقل آمر السجن الرائد فؤاد عثمان الى الادارة المركزية، وعين مكانه المقدم منذر الايوبي الذي كان يشغل مركز آمر فصيلة جبيل.

وعلم ايضا في هذا الصدد ان طبيب السجن نقل الى مكان اخر وعين بديل منه.

قتيل صعقا بالتيار

أورد تقرير امني ان يوسف فؤاد عزية (٢٩ عاما) وجد جثة في منزل الياس خضر اللميب في محلة الرمل العالي في برج البراجنة. وتبين انه قضى صعقا بالتيار.

سرقة فرع "كاريتاس" في صيدا

صيدا – "النهار":

افاد تقرير امني ان مجهولين اقتحموا فجر امس مقر فرع رابطة "كاريتاس – لبنان الجنوبي" في شارع رياض الصلح، قرب المطرانية المارونية في صيدا، وعبثوا بمحتوياته وسرقوا نحو مليون ليرة وآلة تصوير.

وحضرت عناصر أمنية والادلة الجنائية الى مقر الرابطة وباشرت التحقيقات.

NOTICE OF TENDER
FOR SECURITY SERVICES

Canadian Embassy
434 Autostrade Jal-el-Dib
1st Floor, Coolrite Building
(Tel: 01/521-163/4/5)

Companies applying must provide proof of registration in Lebanon and must meet requirements outlined in Statement of Work. Statement of Work available from Embassy Mon-Fri (0800-1600).

BIDS MUST BE RECEIVED BY CLOSE OF BUSINESS FRIDAY, MARCH 13, 1998



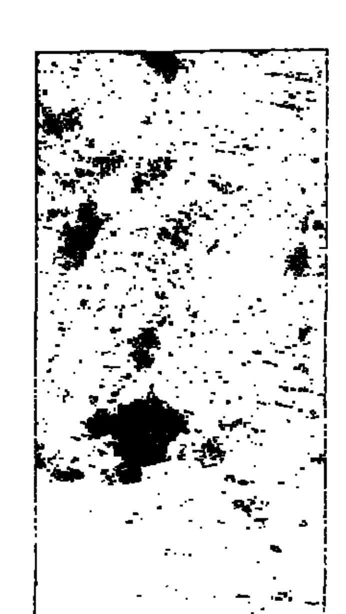


بيئة وتراث

"النهار" تنشر تقرير الاونيسكو عن المواقع الاثرية اللبنانية المهددة بالشطب

مسابقة دولية تموّلها المنظمة لانقاذ معبد باخوس

توسّع عمراني يهدّد قاديشا واختصاصي بالمرافىء لمعاينة جبيل


مغاور ودير في وادي قاديشا.

صدر اخيرا تقرير الاونيسكو عن المواقع الاثرية اللبنانية المدرجة على لائحة التراث العالمي والمهددة بالشطب. ووصل الى لبنان نائب مدير مركز التراث العالمي جورج زوين بغية تسليم المسؤولين نسخة من التقرير واطلاعهم على اهم توصياته.

وكانت بعثة من الاونيسكو زارت لبنان، بين ١٤ و٢٠ كانون الاول الماضي، وتفقدت المواقع التراثية المدرجة على اللائحة العالمية، واخرى طلبت الدولة اللبنانية سابقا تسجيلها. واتت الزيارة في اطار متابعة برنامج التراث العالمي في الدول التي سجل بعض مدنها على لائحته، للتأكد من التزام هذه الدول تعهداتها على صعيد صون المدن وحمايتها، ولاسيما ان شكاوى وردت عن انشاءات ومشاريع سياحية تسيء الى المواقع الاثرية في لبنان.

ترأس البعثة المنسق السابق لنشاطات الامم المتحدة في لبنان ملتدنك فان دركلوت وضمت مدير معهد غرناطة للدراسات العربية انطونيو المالتيو، والمهندس في الاونيسكو مازا يوكي موري. وتفقد الثلاثة جبيل، عنجر، بعلبك ووادي قاديشا، واطلعوا على اوضاع هذه المواقع مركزين على اساليب ادارتها. كذلك سجلوا الحاجات الضرورية لهذه الادارة بغية تأمين المساعدات التقنية، والتقوا مسؤولين ومعنيين لبنانيين في مقدمهم: السيدة منى الهراوي، البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش، وزير النقل عمر مسقاوي، المدير العام للآثار كميل اسمر، الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة للتنمية روس ماونتن، الامين العام للجنة الوطنية للاونيسكو هشام نشابة، ممثل مكتب الاونيسكو الاقليمي في بيروت قاسم بن صلاح، اضافة الى عدد من رؤساء البلديات وخبراء الآثار.

تقرير اولي

وعند عودتها الى باريس، رفعت البعثة تقريرا مفصلا ضمنته صورا وآراء وتوصيات عكست وضع المواقع والاجراءات المتخذة للحفاظ عليها. وحددت ايضا المشكلات التي يتطلب حلها تحركا سريعا وتحفظت عن التوسع العمراني الذي يتم في طريقة عشوائية تهدد بعض المواقع. كذلك، اهتمت بامكان تحفيز قطاعي الخدمات والحرفيات، معتبرة ان افضل وسيلة للمحافظة على المواقع الاثرية وحماية محيطها تكمن في ربط قيمتها التراثية بتطور السياحة والثقافة والاقتصاد. واعربت عن استعدادها لتقديم كل اشكال الدعم الممكنة على الصعد المالية والتقنية والاعلامية.

والسؤال: هل تلتزم السلطات اللبنانية توصيات التقرير كلها وتأخذها في الاعتبار. وكيف تتابع الاونيسكو مراحل التنفيذ وتراقبها؟ وما خطواتها التالية في هذا الشأن.

زوين صرح لـ "النهار" "ان تجاوبا ملموسا وموافقة مبدئية حصلت عليهما الاونيسكو من المسؤولين اللبنانيين الذين تسلموا التقرير، وهم: حبيش، ومسقاوي واسمر وماونتن. وبناء عليه، يصل الى لبنان في نيسان المقبل مهندسان اختصاصيان بالمرافئ والموانئ ليحضرا مشروعا جديدا عن مرفأ جبيل ويدرسا امكان اقامة سنسول يحمي المرفأ القديم. ويصل، في الوقت نفسه، خبراء الى وادي قاديشا ليدرسوا وضعه ويبتوا نهائيا موضوع ادراجه على لائحة التراث، علما ان لدينا معلومات عن استمرار عمل احدى الكسارات في المنطقة".

اضاف: "كل شيء رهن بتقارير رسمية ترفعها الحكومة اللبنانية الى الاونيسكو وتطلب فيها البدء بتنفيذ الاعمال، على ان تكمل المنظمة الدراسات التي تمولها وتنفذها بالتعاون مع الحكومة".

وكانت البعثة سجلت، اثناء زيارتها الحاجات الضرورية للادارة بغية تأمين المساعدات التقنية ضمن امكانات الاونيسكو او بواسطة جهات ممولة. واوضح زوين في هذا الصدد "ان الاونيسكو ستمول الدراسات التحضيرية للمشاريع، بناء على طلب رسمي من الحكومة، وتمول ايضا المسابقة الدولية لحماية معبد باخوس في بعلبك. لكنها لن تستطيع تمويل عملية التنفيذ".

فهل تطلب الدولة من الاونيسكو رسميا، وفي وقت قريب، البدء بتطبيق توصيات التقرير الرسمي؟ والى اي مدى تتعاون مع المنظمة؟

المرحلة المقبلة كفيلة الاجابة عن هذه الاسئلة وخصوصا ان المهتمين بقضايا التراث والحريصين على حمايته باتوا اكثر وعيا، وهم يرصدون اليوم اي تلكؤ واهمال قد يهددان ارث لبنان التاريخي والثقافي.

"النهار" حصلت على نسخة من تقرير الاونيسكو، وفي ما يأتي نصه:

بعلبك

"الوضع الراهن لموقع بعلبك الاثري ومحيطه، هو نتيجة حتمية للحرب اللبنانية. ففي غياب السلطات السياسية والادارية الفاعلة اعواما طويلة، عرفت بعلبك الحديثة بفعل ضغط ديموغرافي كبير، توسعا عمرانيا سريعا بعيدا عن اي رقابة او تخطيط. ورغم ان الوضع العام عرف تحسنا ملموسا، الا انه ما زال يحتاج الى رقابة فعلية على اعمال البناء الجديدة. ولم يتم احترام مخطط التنظيم المدني الذي تمت الموافقة عليه في مرسوم ١٩٨٤، فارتفعت مبان كثيرة في اماكن صنفت غير قابلة للبناء، تقع شمال طريق بيروت، وتحديدا في منطقة متاخمة للموقع الاثري من الناحيتين الجنوبية – الغربية والشمالية – الغربية، وكذلك في قلب المدينة الحديثة. وتبذل المديرية العامة للآثار، رغم امكاناتها المحدودة، جهدا كبيرا لاعادة تأهيل الموقع والمحافظة على معالمه.

كذلك، يقوم وزير السياحة بنشاطات عديدة وخص بعلبك بعدد من الادلاء السياحيين. وقدم الجيش اللبناني مساعدته عبر تنظيف الموقع وتأمين الحماية الامنية له. ولكن رغم المبادرات كلها، ترى البعثة ان الوضع على الارض ما زال غير مرض. ويمكن تحسين نتائج الجهود التي قامت بها جهات مختلفة، عبر تنسيق افضل للنشاطات، اذ يبدو حاليا، ان لا تنسيق بين الجهات المعنية.

واذا استقرت منطقة الشرق الاوسط عرفت السياحة في لبنان، كما في سوريا، نموا متزايدا لذا توصي البعثة بتهيئة بعلبك لاستقبال عدد اكبر من السياح، وتقترح الآتي:

– خلق بنية ادارية تنسق بين الادارات المعنية، وابرزها المديرية العامة للآثار، وزارة الاشغال العامة، وزارة السياحة، بلدية بعلبك والسلطات المسؤولة عن النمو الاقتصادي في بعلبك والبقاع الشمالي.

– اعداد مخطط تنظيم مدني يشمل الموقع والمدينة في آن واحد، ويؤكد اهمية الموقع الاثري ليس على صعيد قيمته التاريخية والثقافية فحسب، بل ايضا كمصدر نمو سياحي يؤمن مدخولا اضافيا للاهالي.

– درس امكان تطوير قطاع الخدمات، وضمنه الحرفيات والفنادق وغيرها، في اطار دراسة تحدد امكانات الاستثمار في قطاع السياحة وتقترح اجراءات تنسيق مع المخطط الاداري للقلعة، بالاضافة الى تطوير نشاطات اضافية تنعش اقتصاد منطقة بعلبك. وتأخذ هذه الدراسة في الاعتبار مشاريع اخرى قيد التنفيذ في منطقة بعلبك – الهرمل، كبرنامج الامم المتحدة للتنمية، وتقترح سلسلة اجراءات متصلة بهذه المشاريع.

– تحضير مخطط اداري للموقع، وضمنه مركز استقبال ومرآب ولوحات تدون عليها شروح وتفاصيل، وادلاء سياحيون وحماية امنية.

اما بالنسبة الى المحافظة على معالم منطقة "الاكروبول"، فقد انجزت اعمال تحمي الرواق الكبير في معبد جوبيتر (...).

وفي ما يخص معبد باخوس، لم يتخذ حتى الآن اي اجراء يحمي الاقسام المزينة من الـ"Cella". ويشار الى ان حماية هذا المعبد مشروع واسع النطاق، على اعتبار ان تكاليفه مرتفعة بسبب ضخامته.

من جهة اخرى، لا بدّ من درس نتائج اي طارئ في محيط المعبد والاكروبول. وتنظّم المديرية العامة للآثار مسابقة دولية تهدف الى ايجاد اقتراح ملائم لحماية معبد باخوس وتغطيته. وفي امكان هذه المبادرة ان تتحقق في اشراف الاونيسكو، التي تستطيع، وبناء على طلب السلطات، المساعدة في البحث عن مصادر تمويل لتنفيذ المشروع الذي يتم اختياره.

على صعيد آخر، علمت البعثة ان ثمة مخططاً لتشييد مدرسة فندقية داخل المنطقة المحمية، وتوصي بنقل مكان تشييدها الى خارج هذه المنطقة، علماً انها ضرورية لتطور السياحة في بعلبك.

الى ذلك، توصي البعثة ايضاً بتقديم طلب الى مركز التراث العالمي لارسال اختصاصيين يمكنهم المساعدة في وضع مخطط اداري للموقع يندمج مع نمو المنطقة، وتشكيل وحدة تنسيق بين الجهات المعنية لابراز قيمة الموقع الاثري ومحيطه.

قاديشا

لوادي قاديشا قيمة طبيعية وتاريخية وفنية. وقد حافظ في جزء كبير منه، على طبيعته الفنية والمتنوعة في اطار زراعي وهندسي تقليدي.

وفي الوادي عدد كبير من الاديرة والمحابس التي تدل على اهمية المكان في حياة البلاد الدينية وتاريخها. وكانت الحكومة اللبنانية قررت اخيراً تصنيف وادي قاديشا موقعاً اثرياً وتراثياً، وهو ايضاً محمية طبيعية.

تبدو وسائل حمايته حالياً كافية، الا ان من الضروري مراقبة التوسع العمراني على مشارف الوادي، وخصوصاً في القمم المحيطة، تحاشياً لتكاثر المباني التي تشوه المشهد العام.

اما الجزء الداخلي من الوادي فيبدو اكثر حماية، اذ ان غالبية الاراضي فيه ملك البطريركية المارونية والاديرة التي تحوطها. ولكن لا بد من وضع برنامج لادارة المكان، تساهم فيه البلدات المجاورة. وفي هذا الصدد، علمت البعثة ان ١٤ بلدية اسست عام ١٩٩٧ "تجمع البلديات لحماية وادي قنوبين – قاديشا"، وهدفه حماية الوادي ومشارفه واعادة تأهيله. وفي روزنامة هذا التجمع سلسلة محاضرات غايتها تحفيز السكان على حماية الوادي والاهتمام بجمع النفايات. وكذلك يسعى التجمع الى تأمين حراسة للوادي ويباشر قريباً دراسات تاريخية وابحاثاً عن مغاور قاديشا.

وتعتبر البعثة ان المساهمة النشطة لهذا التجمع المحلي هي افضل الضمانات لحماية الوادي وابراز قيمته، وتوصي بدعم عمله. ولا بد من التفكير لاحقاً في ابراز قيمة الوادي عبر تنشيط السياحة الثقافية والبيئية فيه، مما يساهم في تطور المنطقة الاقتصادي.

رانيا بو ناصيف

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

مها الشلبي: حملة صور مناسبة وطنيّة

جاءنا من رئيسة "الجمعية الدولية للحفاظ على صور" السيدة مها الخليل الشلبي التوضيح الآتي:

"نشرت "النهار" في عدد السبت الفائت مقابلة مع السيدة رندة بري عن اطلاق حملة صور الدولية ويهمنا في هذا الاطار ان نؤكد الآتي:

اولاً: لولا "الجمعية الدولية للحفاظ على صور"، وفروعها في العالم، لما أدرجت صور على لائحة التراث العالمي.

وقد تمكنت الجمعية من تشكيل "لوبي" فاعل كان له دور كبير في اقرار الحملة الدولية بتاريخ ١٩٨٣/١١/١٨ بناء على القرار الرقم 22C/DR340. وتوصلت ايضاً الى ادراج موضوع اطلاق الحملة على جدول اعمال المؤتمر العام لمنظمة الاونيسكو عام ١٩٩٧، واستصدار مجموعة من القرارات بين عامي ١٩٨٢ و١٩٩١ تدعم توجهها.

ثانياً: نأمل ان يتحول موضوع اطلاق الحملة الدولية من اجل صور تظاهرة عالمية من اجل لبنان وجنوبه. ونأمل ايضاً أن تكون هذه المناسبة وطنية دولية جامعة، يساهم فيها جميع اللبنانيين واصدقاؤهم.

ثالثاً: ما زلنا متواصلين مع اهلنا في الجنوب، وعملنا مستمر لتحقيق الاهداف الكبيرة التي تعود على وطننا ومنطقتنا بالازدهار والخير".

لبنان وحركة التبادل التجاري عربياً وسورياً (٢)

هل نستطيع اطلاق حرية العمل والاستخدام وفق القوانين؟

كتب ميشال مرقص:

يبدو ان ردود الفعل التي اثارها توقيع اتفاق بتنفيذ التبادل التجاري الحر بين لبنان وسوريا في ٧ شباط الفائت في دمشق، ولكبت الحدث ولم تواكب الجوهر، وكذلك الشروح المستفيضة عن الموضوع. فلبنان، شأن اي دولة اخرى، مقبل على الاخذ بمبدأ العولمة، وقد يأخذ به مباشرة وكلياً، او مداورة وتدريجاً. والعولمة تفرض اولاً، تحرير التبادل التجاري بين الدول من الرسوم الجمركية والموانع والعوائق التي تعترض تلك التجارة، وتليها مرحلة حرية تدفق الاموال والاستثمارات وانتقال الاشخاص، ثم تأتي العولمة بمعنى "القرية العالمية" اي Globalisation وليس Mondialisation.

والدول العالمية آخذة بهذا المبدأ، اولاً ضمن مجموعاتها الاقتصادية الاقليمية، وثانياً على الصعيد الكلي، ومن يرفض منها رفع الحواجز المشار اليها، يفقد قدرته على البقاء الاقتصادي. ثم ان الاخذ بها يؤثر في الدول ذات الاقتصادات الضعيفة وتلك النامية، لذا ارتأت تلك الانظمة مساعدة هذه الدول لتستطيع ان تواجه الواقع الجديد. ويرى محللون عالميون ان تحرير التجارة ليس جديداً، فهو بدأ مع افتتاح الغرب دول الشرق الاقصى، وتحديداً مع كريستوف كولومبوس الساعي الى ايجاد طريق الى الهند، وماجيلان الذي اخترق رأس الرجاء الصالح... فبدأت الدول العظمى تنقل اليها المواد الاولية، وتنقل منها الى تلك الدول المنتجات المصنعة، وخصوصاً بعد انطلاق الثورة الصناعية في القرنين السابع عشر والثامن عشر.

مبادئ التكامل الاقتصادي

وقد باشر لبنان خطوة العولمة مع سوريا، تماماً كما بدأت السوق الاوروبية المشتركة بين الدول الاكثر مجاورة في مرحلة اولى، وهي ايضاً خطوة عربية.

لكن ما احاط بهذه الخطوة كان في مجال القواعد التي تضمن حسن التطبيق والحفاظ على حقوق الطرفين. ومنا ما تناولته غالبية الآراء والشروح. لكن في قراءة لمضمون محضر الاجتماع الذي وقعه كل من رئيسي الوزراء اللبناني رفيق الحريري والسوري محمود الزعبي، نجد انه لحظ الآتي:

بدأ نص المحضر بعبارة "انطلاقاً من معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق"، وهي المعقودة بين البلدين في ١٦ ايلول ١٩٩٣ والتي ابرمها الجانب اللبناني في ٢٢ شباط ١٩٩٤ وتنص في مادتها الاولى على "اطلاق حرية العمل في جميع المجالات" فالدولتان اتفقتا على: "اقامة اعلى درجات التعاون والتنسيق بين البلدين بما يضمن مصالحهما الاساسية والعمل على تحقيق ذلك في صورة تدريجية وعلى اساس المعاملة بالمثل، توصلاً الى التكامل الاقتصادي عبر تبني المبادئ الآتية:

١- حرية انتقال الاشخاص بين البلدين.

٢- حرية الاقامة والعمل والاستخدام وممارسة النشاط الاقتصادي وفق القوانين والانظمة المرعية في كل من البلدين.

٣- حرية تبادل البضائع والمنتجات الوطنية.

٤- حرية انتقال الرساميل بين البلدين.

٥- حرية النقل والترانزيت واستعمال وسائل النقل في البلدين وبينهما.

٦- حرية الايصاء والارث وحرية التملك في اطار القوانين والانظمة النافذة في كل من البلدين".

لذا، نجد ان محضر اجتماع اللجنة الوزارية اللبنانية – السورية جاء ينفذ البندين ٣ و٤ ويمهد للبند الثاني، لكن المحضر – الاتفاق تجاوز (حتى الآن) مضمون اتفاق التعاون والتنسيق لأنه استبق مضمون ما ورد في الفقرة "ب" من المادة الثانية التي ربطت البدء بتحرير تبادل السلع الوطنية من قيود المبادلة بع الانتهاء من "تنسيق الاعباء الداخلية للسلع الوطنية المتبادلة بين البلدين توصلاً الى تحقيق المساواة في هذه الاعباء"، وتابعت: "ومن ثم تحريرها من قيود المبادلة بينهما".

كذلك، اخذت الفقرة في الاعتبار البدء التدرجي باختيار السلع وليس بخفض الرسوم الجمركية، فنصت على "السير تدريجاً في اطلاق حرية تبادل السلع والمنتجات الوطنية بين البلدين وتحريرها من كل القيود واعفائها من الرسوم الجمركية ومتمماتها وفقاً لقوائم السلع والمنتجات التي تتساوى اعباؤها الداخلية وتقرها اللجنة الاقتصادية المنصوص عليها في هذه الاتفاقية".

والعمل بموجب اتفاق التعاون والتنسيق يفترض وضع لوائح بالمنتجات الصناعية المتساوية في الاعباء، الا اذا ارتأى الفريقان العكس، وفي ذلك غضاضة حيال بعض المنتجات الصناعية اللبنانية.

وربط بعض الشروح تنفيذ الاتفاق بمضمون الاتفاق اللبناني السوري الموقع في ٥ آذار ١٩٥٣ والمبرم مع تعديلاته في ١٣ ايار ١٩٧٠، والذي اعفى من اجازات الاستيراد والتصدير ومن الرسوم الجمركية "المنتجات الزراعية والحيوانية ذات المنشأ اللبناني او السوري المدرجة في الجدول رقم (١) "الذي يتضمن انواع الانتاج النباتي والحيواني كافة، وقد لا تدعو الحاجة الى عقد اتفاق لتحري المنتجات الزراعية اذا طبق نص الاتفاق... لكن سوريا، حفاظاً على الثروة الحيوانية لديها، وخصوصاً الاغنام، منعت تصدير الماشية الى لبنان. واعفى الاتفاق المواد الصناعية المذكورة في الجدول الرقم (٢) والمنتجات اللبنانية الداخلة الى سوريا والمدرجة في الجدول الرقم ٥/أ والمواد الصناعية السورية المورّدة الى لبنان والمدرجة في الجدول الرقم ٦/أ، من الرسوم الجمركية. واعفى بنسبة ٥٠ في المئة المنتجات الصناعية المدرجة في اللائحة الرقم (٣) والجدول الرقم ٥/ب للمنتجات الصناعية اللبناني والجدول الرقم ٦/ب للمنتجات الصناعية السورية، بحيث تخفض هذه الرسوم عند تطبيق الاتفاق الجديد بمعدل ١٢.٥ نقطة سنوياً، فتصير في السنة الاولى ٣٧.٥ في المئة ثم ٢٥ في المئة من الرسوم الجمركية المفروضة، لتتحرر نهائياً مع تحرير المنتجات الصناعية غير المشمولة بأي خفوض، والتي تتدرج بمعدل ٢٥ نقطة سنوياً من نسبتها المئوية، وهذه المواد مشمولة في الجدول الرقم ٤).

لا ينسجم مع الواقع

غير أن ما ذكره الاتفاق لم يعد متجانساً مع واقع المعطيات الجمركية والاقتصادية المعمول بها، اذ يستنتج من كتاب "تعرفة الرسوم الجمركية وفقاً للنظام المنسق" المعمول بها في لبنان، ان المنتجات المعفاة كلياً اوجزئياً، والتي نصت عليها جداول اتفاق ١٩٥٣ تتدرج في ٢٠٣ بنود من البنود الجمركية المعمول بها، وعددها ١٢٤١ بنداً. وتتوزع المنتجات في الاتفاق على ١٥٧ بنداً معفاة من الرسوم موزعة بين ٨٦ بنداً للزراعة، و٢١ للصناعات الغذائية، و٥٠ للصناعات العادية. و٤٦ بنداً تخضع منتجاتها لنصف اعفاء: بند زراعي وستة بنود للصناعات الغذائية و٣٩ بنداً صناعياً. اي ان منتجات ١٠٣٩ بنداً تخضع لتعرفة جمركية كاملة، واذا علمنا ان هذه البنود كلها تتضمن ٥١٦٩ بنداً فرعياً، وقد زادت بعد التعديلات التي ادخلت عليها في العامين الماضيين، فنعرف الوقت الذي يتطلبه العمل على وضع جداول وقوائم بحسب مفهوم الفقرة "ب" من المادة ٢ من اتفاق التعاون والتنسيق وقد اكد وزير الصناعة نديم سالم لـ"النهار" "ان المنتجات الصناعية كلها من دون استثناء خاضعة للاتفاق الموقع".

غير ان ما ورد في بداية محضر الاجتماع من ذكر اسنادي لاتفاق التعاون والتنسيق بين البلدين لم يرد من باب التقرير، فالمقررات كانت كالآتي:

"١- الغاء الرسم القنصلي السوري المفروض على البضائع اللبنانية المصدرة الى سوريا.

٢- ضمن احكام اتفاق منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، اطلاق حرية تبادل كل المنتجات الصناعية الوطنية المنشأ بين سوريا ولبنان ابتداء من (١/١/١٩٩٩)، واستصدار القرارات اللازمة في هذا الشأن.

٣- خفض الرسم الجمركي سنوياً بواقع ٢٥ في المئة.

واشارت المقررات الى اخضاع الاتفاق لـ"احكام اتفاق منطقة التجارة العربية الكبرى" الذي عرضت "النهار" في الحلقة الاولى من الموضوع اهم بنوده القانونية، والتي ترعى ضمان الصادرات وطريقة الدفع، واستثناء بعض المنتجات من الاعفاء، كما اتاح حرية التعاقد الثنائي بما لا يتعارض مع احكامه.

هل يتغلب لبنان؟

يبقى ان يستطيع لبنان التغلب على الصعوبات التي قد تعترضه، وخصوصاً لدى تطبيق الفقرة "ز" من المادة الثانية من اتفاق التعاون والتنسيق التي تنص على "اطلاق حرية العمل والاستخدام والاقامة وممارسة مختلف الانشطة الاقتصادية والمهنية لرعايا كل من البلدين بما يكفل لهم فرصاً متساوية وفق الانظمة والقوانين".

واضافت الفقرة: "وفي هذا المضمار، يجري العمل على تطوير تشريعات العمل والضمان الاجتماعي في كل من البلدين بما يؤدي الى التقارب بينهما لجهة الحقوق والموجبات والاشتراكات والتقديمات".

وقال الدكتور نبيل سكر احد الخبراء السوريين بعدما اعتبر ان الاتفاق بين لبنان وسوريا يؤمن الربح الكبير للبنان، "يقابل هذا الربح الكبير للبنان، الربح الكبير لسوريا الناتج من العمالة السورية في لبنان، والذي يساعد سوريا في مواجهة مشكلة البطالة الناجمة عن ارتفاعات معدلات النمو السكاني".

استغرقت دول السوق الاوروبية مرحلة من المعاناة للوصول الى تحرى انتقال الاشخاص والعمال، ورغم ذلك، انعكس الامر على بعضها سلباً، وخصوصاً على صعيد معدلات نمو البطالة وازدياد مشكلات العمل. وافضل السبل لتحقيق التوازن الاقتصادي هو ما يكون مدروساً ومتوازناً، لأنه بغير ذلك تصبح المكاسب خسائر. وفي الجمود الاقتصادي الذي عرفه لبنان في العامين السابقين مثال على ذلك، وقد اشار اليه اكثر من تقرير اقتصادي.

* رئيس المجلس الاعلى اللبناني – السوري نصري الخوري، اوضح انه تم تجاوز الفقرة "ب" من اتفاق التعاون والتنسيق نظراً الى الصعوبة في وضع اللوائح وتحديد الاعباء الداخلية لكل سلعة وافاد ان البروتوكول التجاري المعمول به منذ ١٩٥٣ يبقى سارياً المفعول الى حين صدور ما ينظم الاتفاق الجديد.

الاوضاع الاقتصادية وسندات الخزينة بين الحريري وبونتيسه

بحث رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في منزله في قفرا اول من امس مع رئيس مجموعة "باريبا" المصرفية الفرنسية ميشال فرنسوا بونتيسه يرافقه المسؤولون الكبار في الاسواق المالية في المجموعة، في الاوضاع الاقتصادية والمالية في لبنان وفي الاسواق الناشئة، وحضر كل من وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة.

وأبدى بونتيسه والوفد المرافق تفهمهم بـ"السياسة الاقتصادية والمالية التي تعتمدها الحكومة اللبنانية بما فيها الخطوات التي تتبعها لاحتواء العجز في الموازنة". وأبدوا رغبتهم في ان يشاركوا في البرنامج المالي الآيل الى اصدار سندات خزينة بالعملات الاجنبية، بما يعادل مليارَي دولار اميركي، وعرضوا لتقديم برنامج شامل لاصدار منه السندات خلال الفترة المقبلة، يكون مبرمجاً على استحقاقات متعددة.

بونتيسه والوفد المرافق كانوا وصلوا صباح السبت الماضي الى مطار بيروت، في طائرة "فالكون ٥٠" خاصة بمجموعة "باريبا"، وغادروا العاصمة مباشرة بعد اجتماعهم بالرئيس الحريري.

وكانت مجموعة "باريبا" نفذت سابقاً لحساب لبنان اصدارين للسندات بالعملات الصعبة قيمتها ٤٠٠ مليون دولار لمدة خمس سنوات، الاول عام ١٩٩٥ بقيمة ٣٠٠ مليون دولار، والثاني عام ١٩٩٦ بقيمة ١٠٠ مليون.

"مجموعة الحبتور" تجمّد خطط استثمار بـ ٢٠٠ مليون دولار في لبنان

أوضحت "مجموعة الحبتور" في دبي لوكالة "رويترز" امس انها قررت تجميد خطط استثمار نحو ٢٠٠ مليون دولار في لبنان لما تعتبره "البيروقراطية المعقدة في هذا البلد وقوانين الاستثمار الصعبة".

ورأى مدير الابحاث والدراسات في المجموعة رامي شهاب "ان المجموعة قررت وقف المشروعات التي تتم في لبنان لان المناخ الاستثماري فيه غير مشجع وتعوقه البيروقراطية والروتين". مشيراً الى "ان المشروعات هناك تشمل فندقاً (خمس نجوم) كان مقرراً بناؤه بكلفة ٤٥ مليون دولار، ومجمعاً سكنياً وترفيهياً بـ ١٥٠ مليوناً".

ولفت الى "ان المجموعة تعيد النظر في باقي الاستثمارات التي قامت بها في لبنان، ومنها قروض واراض وحصة قيمتها ١٠ في المئة في "بنك فيرست ناشيونال" ومقره في بيروت". واستبعد شهاب تصفية حصة المجموعة في البنك في الوقت الراهن لحماية مصالح باقي المساهمين العرب الخليجيين فيه.

انقطاع الكهرباء عن بسري

جزين – "النهار":

شكا اهالي بلدة بسري من انقطاع التيار الكهربائي عن البلدة من جراء اصابة المولد بعاطفة.

وناشدوا القيمين على الكهرباء في المنطقة الاسراع في اصلاح العطل واعادة التيار.



كتب ايلي الهويني:

ظلت الاجواء المحيطة بسوق القطع في بيروت تميل الى الحذر، الاسبوع الماضي، رغم مشاعر الارتياح التي اشاعها توصل الامين العام للامم المتحدة الى اتفاق مع العراق يجنبه ضربة عسكرية اميركية كان يخشى كثيراً من انعكاساتها السلبية على وضع المنطقة ككل ولبنان بنوع خاص. وجاءت المشاورات التي اجراها رئيس الحكومة مع سائر الفعاليات السياسية في البلد لتأمين مصادر تمويل لسلسلة الرتب والرواتب وعودة المهجرين وانماء المناطق المحرومة من دون المساس بالتزام الحكومة تقليص عجز الموازنة لهذا العام الى ٣٧,٥٠ في المئة، لتظهر مدى عمق الخلافات الداخلية وغياب النظرة الموضوعية في معالجة القضايا المالية والاقتصادية الحساسة وتغليب المصالح الخاصة على المصلحة العامة واعتماد التشفي بابراز الاخطاء من دون طرح الحلول او البدائل.

فكان طبيعياً في مثل هذه المناخات المشحونة ان ينتاب القلق معظم المستثمرين في لبنان ان لجهة المضي في بعض المشاريع او لجهة اتخاذ مبادرات استثمارية جديدة تحسباً للمفاجآت او لانزلاق الوضع المالي والنقدي الى ما هو اسوأ في هذه الفترة التي تتجاذبها عدة استحقاقات سياسية داخلية في اجواء اقليمية غير مريحة ان لم تكن متفجرة. من هنا، استمرار انحسار عرض الدولار الاميركي وغياب الاهتمام في التوظيف بالليرة رغم مردودها المرتفع في انتظار ما سيؤول اليه تمويل بعض المشاريع المطروحة بالحاح مع المحافظة على نسبة العجز المستهدفة في موازنة هذا العام. الا ان استمرار وجود مصرف لبنان في السوق ومواكبته لتطور حركة العرض والطلب فيها وتلبيته حاجات المتعاملين من العملات الاجنبية، جعلها بمنأى عن المضاربات، فبقي الطلب على الورقة الخضراء محصوراً في اطر معينة بعد التدابير الوقائية التي اتخذتها السلطة النقدية في تنظيم عمليات التسليف واتخاذ مراكز قطع وغيرها، مما جعلها تمضي في التقلب ضمن نطاق ضيق، لتقفل الجمعة ٢٧ شباط بما بين ١٥١٨,٠٠ و١٥٢٩,٠٠ ليرة وبسعر وسطي معلن ١٥٢٣,٥٠ ليرة في مقابل ما بين ١٥١٩,٠٠ و١٥٢٩,٠٠ ليرة وسعر وسطي معلن ١٥٢٤,٠٠ ليرة الجمعة ٢٠ منه، اي بتراجع بلت معهوداً مقداره نصف ليرة ونسبته ٠,٠٣٣ في المئة، وهي نسبة التحسن الظاهري لسعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

لكن ذلك لا ينفي ان الدولار كان مطلوباً طيلة الاسبوع الماضي فوق هذا السعر المعلن وعند الحد الأعلى لهامش تدخل المصرف المركزي بائعاً اياه في اشارة واضحة الى تفوق الطلب على العرض انما ليس بالحجم المثير للقلق. وعليه، فتح الاثنين الماضي مستقراً على ١٥٢٤,٠٠ ليرة سعراً وسطياً تبعاً لابقاء مصرف لبنان هامش تدخله الموسع من دون تغيير بين ١٥١٩,٠٠ ليرة شراء و١٥٢٩,٠٠ ليرة بيعاً، فيما كان

غموض المعالجات للوضع المالي يبقي الليرة في دائرة الضغوط

تطور العملات في بيروت

العملة	١٩٩٨/٢/٢٠	١٩٩٨/٢/٢٧	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	١٥٢٤,٠٠	١٥٢٣,٥٠	-٠,٠٣٣
المارك الالماني	٨٣٦,٧٠	٨٣٩,٦٠	+٠,٣٥
الفرنك الفرنسي	٢٤٩,٦٥	٢٥٠,٣٠	+٠,٢٦
الفرنك السويسري	١٠٣٧,٨٠	١٠٣٩,٢٥	+٠,١٤
الجنيه الاسترليني	٢٤٩٦,٣٠	٢٥٠٦,٩٥	+٠,٤٣
الين الياباني	١١,٩٠	١٢,٠٨	+١,٥١
الفلورين الهولندي	٧٤٢,٧٥	٧٤٦,٢٥	+٠,٤٧
الدولار الكندي	١٠٧٣,٥٥	١٠٧٢,٩٠	+٠,٠٦
الليرة الايطالية	٠,٨٤٨٠	٠,٨٥٣٠	+٠,٥٩
الكورون السوجي	١٨٨,٣٠	١٨٩,١٠	+٠,٤٢
الفرنك البلجيكي	٤٠,٥٠	٤٠,٧٧	+٠,٦٧

متداولاً عملياً بين ١٥٢٨,٧٥ و١٥٢٩,٢٥ ليرة وعند نقطة ارتكاز على ١٥٢٩,٠٠ ليرة كان يبيعه بها المصرف المركزي.

ومع خفضه الحد الادنى "النظري" لهامش تدخله مشترياً اياه من ١٥١٩,٠٠ الى ١٥١٨,٥٠ ليرة وابقائه الحد الاعلى الفعلي لبيعه من دون تغيير على ١٥٢٩,٠٠ ليرة، جعل مصرف لبنان السعر الوسطي المعلن للدولار يتراجع الثلثاء والاربعاء الى ١٥٢٣,٧٥ ليرة ثم الى ١٥٢٣,٥٠ ليرة الخميس والجمعة تبعاً لخفضه مجدداً الحد الادنى لشرائه الى ١٥١٨,٠٠ ليرة مع ابقائه الحد الاعلى لبيعه على ١٥٢٩,٠٠ ليرة من دون تغيير. الا ان المصارف مضت في تداوله عملياً حتى نهاية الاسبوع عند الحد الاعلى لهذا الهامش بين ١٥٢٨,٧٥ و١٥٢٩,٢٥ ليرة ثم بين ١٥٢٨,٥٠ و١٥٢٩,٠٠ ليرة مع نقطة ارتكاز على ١٥٢٩,٠٠ ليرة كان يبيعه بها المصرف المركزي كلما تعذر على العروض الخاصة تلبية حاجات الطلب عليه، وذلك في أجواء هادئة على حذر في انتظار ما ستفضي اليه المشاورات التي يجريها رئيس الحكومة لايجاد مصادر تمويل لبعض المشاريع ذات الطابع الاجتماعي مع المحافظة على معدل العجز المستهدف في موازنة هذه السنة والذي اعلن صراحة وتكراراً التزامه به.

المخاوف التضخمية وخطة النهوض بالاقتصاد الياباني تضعف الدولار

في الخارج، تحولت انظار المتعاملين في اسواق القطع العالمية الاسبوع الماضي، من بغداد الى طوكيو بعد توصل الامين العام للأمم المتحدة الى اتفاق يحول دون توجيه ضربة عسكرية اميركية للعراق، واعلان رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو عن عزم حكومته على وضع موازنة تكميلية للدورة المالية التي تبدأ مطلع نيسان المقبل تحفيزاً النمو الاقتصادي في بلاده مع احتمال تخفيض الضرائب تشجيعاً للمستثمرين. وبالفعل، شكل هذا التطور عاملاً ضاغطاً على الدولار ازاء الين الياباني اوقعه في دائرة الضعف ازاء العملات الاوروبية، لا سيما بعدما تبين ان ١١ دولة اوروبية استوفت العام الماضي الشروط التي وضعتها اتفاقية ماستريشت للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية في الموعد المحدد لها مطلع ١٩٩٩ بتسجيلها معدلات نمو سنوية قريبة من ٣,٠٠ في المئة ونسب للدين العام لا تتجاوز الـ٦٠ في المئة من اجمالي الناتج الداخلي فيها، في وقت اعلن الاتحاد الاوروبي ان الازمة الاسيوية لن يكون لها انعكاسات سلبية على الاقتصادات الاوروبية الا ضمن حدود ضيقة جداً هذه السنة. وفي الاطار ذاته، رأى رئيس الاحتياط الفيدرالي في الولايات المتحدة آلان غرينسبان في الشهادتين اللتين ادلى بهما الثلثاء والاربعاء الماضيين امام اللجنة المصرفية التابعة لكل من مجلسي النواب والشيوخ في الكونغرس، ان هذه الازمة قد لا تساعد على ابطاء وتيرة نمو الاقتصاد الاميركي بما يحول دون وقوعه في الغليان التضخمي الذي يتآكل عادة المردود الفعلي للدولار لا سيما بعدما اعلن تمسكه بابقاء معدلات الفائدة الاسمية عليه من دون تغيير في المدى المنظور.

وجاء صدور عدة بيانات احصائية في نهاية الاسبوع ليثير مخاوف البعض من عودة المظاهر التضخمية غير المستحبة الى الاقتصاد الاميركي، ما جعله يتحفظ عن شراء الدولار ازاء العملات الاوروبية ويمضي في تعزيز مراكزه بالين على أمل اتخاذ طوكيو الاجراءات الموعودة لتحفيز الاستثمار في الاقتصاد الياباني. وفي هذا الاطار، شكلت المراجعة الاخيرة لتطور الناتج الداخلي القائم في الولايات المتحدة خلال الفصل الرابع من العام الماضي عاملاً محبطاً للمبادرات في اتجاه الدولار من هذه الزاوية اذ تبين انه ارتفع بنسبة ٣.٩ في المئة بدل ٣,٦ في المئة كما كان متوقعاً في مقابل ٣,١ في المئة في الفصل الثالث، في اشارة الى تسارع وتيرة نموه الذي يؤسس عادة للتضخم. وقد تعزز هذا الاعتقاد باعلان الجمعية الوطنية لمديري المشتريات في الولايات المتحدة (National Association of Pursbasing Managers) بان مؤشرها الشهري قفز من ٥٢,٤ نقطة في كانون الثاني الى ٦٢,٠٠ نقطة في شباط، فيما تبين ان مؤشر شعور المستهلكين (Consumer Sentiment Index) الذي تعده جامعة ميشيغن ارتفع من ١٠٦,٦٠ نقاط الى ١١٠,٤٠ نقاط في الفترة عينها.

وكان سبق ذلك صدور احصائيات تصب في المنحى نفسه ابرزها ارتفاع الطلبات على السلع المعمرة بنسبة ٠,٧ في المئة في كانون الثاني في مقابل تراجع نسبته ٥,٥ في المئة في كانون الاول، وزيادة مبيعات الشقق السكنية القائمة (Existing Home Sales) بنسبة ٠,٧ في المئة ايضاً في مقابل تراجع نسبته ٢,١ في المئة في الفترة نفسها، في وقت اعلن مجلس المؤتمر (Conference Board) ان مؤشره لقياس ثقة المستهلكين الاميركيين (Consumer Confidence Index) ارتفع الشهر الماضي الى ١٨٣,٣٠ نقطة (وهو الاعلى منذ سجل ١٤٢,٣٠ نقطة في تشرين الاول ١٩٦٨) في مقابل ١٢٨,٣٠ نقطة في كانون الثاني.

وهكذا تضافرت كل هذه المعطيات الموضوعية التي صدرت الاسبوع الماضي وعكست غليانا في الاقتصاد الاميركي، الى ما أدلى به رئيس الاحتياط الفيدرالي من معلومات عن الوضع الاقتصادي امام لجان الكونغرس وتحذيره من تسارع وتيرة النمو هذا العام واشارته الى ابقاء معدلات الفائدة الاسمية على حالها، لتوقع الدولار في دائرة الضعف ازاء الين والعملات الاوروبية الرئيسية للاعتبارات التي سبق وذكرناها، فأقفل الجمعة ٢٧ شباط في نيويورك، مقارنا بما كان الجمعة ٢٠ منه، بتراجع كالآتي:

- ١,٦٤٥٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٣٨٠، اي بنسبة ٠,٤٦ في المئة.
- ١,٨١٤٥ مارك الماني في مقابل ١,٨٢١٥، اي بنسبة ٠,٣٨ في المئة.
- ٦,٠٨٧٠ فرنكات فرنسية في مقابل ٦,١٠٤٥، اي بنسبة ٠,٢٩ في المئة.
- ١,٤٦٦٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٤٦٨٥، اي بنسبة ٠,١٧ في المئة.
- ١٧٨٦,٧٥ ليرا ايطاليا في مقابل ١٧٩٦,٩٠، اي بنسبة ٠,٥٦ في المئة.
- ١٢٦,١٠ ينا يابانيا في مقابل ١٢٨,٠٠، اي بنسبة ١,٤٨ في المئة.

تماسك الذهب وتراجع الفضة

عادت اسعار الذهب الى التماسك في نهاية الاسبوع بعد الانتكاسة التي اصابتها مطلعه نتيجة انحسار التوتر في منطقة الخليج بعد تسوية الازمة بين الولايات المتحدة والعراق. وجاء ارتفاع اسعار النفط في النصف الثاني من الاسبوع عقب هبوطها في النصف الاول منه، لينعش الطلب على المعدن الثمين الذي اتجه بسرعة من ادنى على ٢٩٠,٥٠ دولاراً للاونصة الى عتبة الـ٣٠٠,٠٠ دولار ليقفل الجمعة ٢٧ شباط في نيويورك بـ٢٩٩,١٠ دولاراً في مقابل ٢٩٨,١٠ دولاراً الجمعة ٢٠ منه، اي بتحسن نسبته ٠,٣٤ في المئة.

كذلك بالنسبة الى الفضة التي ما ان كانت الاونصة منها تلامس نزولاً عتبة الـ٦,٠٠ دولارات حتى عادت واتجهت صعوداً الى عتبة الـ٦,٥٠ دولارات اواخر الاسبوع لتقفل الجمعة ٢٧ شباط، في نيويورك، بـ٦,٤٣ دولارات في مقابل ٦,٥١٦٠ دولارات الجمعة ٢٠ منه، مختصرة خسائرها من ٧.٩٢ الى ١.٣٢ في المئة.

العملات في بيروت

وانعكس ضعف الدولار في الخارج تراجعاً في سعر صرف الليرة ازاء الين الياباني والعملات الاوروبية التي تحسنت اسعارها في بيروت الاسبوع الماضي (الجدول):

بارسوميان: ٧٠ مليارا للخزينة من فروق المحروقات

اعلن وزير النفط شاهي بارسوميان اول من امس ان مشروع تحويل فروق اسعار المحروقات ومشتقاتها سيؤمن للخزينة مباشرة بين ٦٠ و٧٠ مليار ليرة سنوياً، مشيراً الى "ان هذه المبالغ سترصد مباشرة لتمويل المشروعات التي تقرر تنفيذها في بعلبك – الهرمل بقيمة ٥٠ مليار ليرة".

مجلس ادارة بالتزكية لـ "التعاونية الاستهلاكية" في صيدا

صيدا – "النهار":

فاز بالتزكية امس المجلس الاداري الجديد لـ "الجمعية التعاونية الاستهلاكية" في صيدا التابعة لاتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الجنوب، والمؤلف من سبعة اعضاء للمجلس الاداري وثلاثة اعضاء ملازمين وثلاثة للجنة المراقبة. وجاءت النتائج كالآتي: حسن شومان رئيساً، خضر سكيني، عاطف فريد مخول، احمد عبد المطلب البابا، ماجد حسيب عبد الجواد وصالح ديب قلعاوي اعضاء.

وانتخب سليم سليم ابرهيم الزعتري رئيساً للجنة المراقبة، وفضل الله حسونة وسامي خير الدين عضوين. اما الاعضاء الملازمون فهم محمد اديب البدر، عدنان شعلب وعاطف البابا.

وقبيل اعلان فوز اللائحة بالتزكية، عقدت في قاعة معارض بلدية صيدا جمعية عمومية ترأسها رئيس مجلس ادارة الجمعية خالد الاتب، وحضرها أمين السر سليم الزعتري، وعضوان مراقبان هما احمد وعاطف البابا، في اشراف مندوب وزارة الاسكان والتعاونيات رئيس دائرة التعاون في الجنوب الياس ايوب. والقى الاتب كلمة عرض فيها لواقع التعاونية.

اتفاق لبناني – سوري في مجال النقل البحري

ذكرت وكالة "رويترز" امس "ان لبنان وقع مع سوريا اتفاقاً يهدف الى تعزيز التعاون بين البلدين في مجال النقل البحري للركاب والبضائع ومكافحة الاحتيال البحري والقرصنة".

ووقع الاتفاق عن الجانب اللبناني المدير العام للنقل البري والبحري عماد النوام، ومن الجانب السوري مديرة النقل البحري في وزارة النقل فرات كزبري. واوضحت مصادر رسمية ان الاتفاق ينص على تبادل تشغيل ضباط الملاحة والمهندسين البحريين على متن سفن البلدين، والتعاون في ادارة السفن وتشغيلها وصيانتها وتصليحها، الى سلامة الملاحة البحرية والتجارية، وتنسيق التشريعات البحرية والتنسيق في مكافحة التلوث وحماية البيئة.

أصول تصفية عقارات المصارف

استيفاء لديون موقوفة أو مشكوك بتحصيلها

اصدر حاكم مصرف لبنان رياض توفيق سلامه اربعة تعاميم: الاول بالقرار رقم ٦٩٠٨ يتعلق بأصول ايداع المبالغ النقدية مصرف لبنان، واصول سحب الشيكات على الحسابات المفتوحة لديه، والثاني بالقرار ٦٩٠٩ ويتعلق بتصفية العقارات المتملكة استيفاء لديون موقوفة او مشكوك في تحصيلها عملاً باحكام المادة ١٥٤ من قانون النقد والتسليف، والثالث رقمه ٦٩١٠ ويتعلق باستبدال الاوراق النقدية المنقوصة او المزورة والمزيفة والمتلاعب بها والعائبة، والرابع رقم ٦٩١١ وينظم عمل غرفة المقاصة المنشأة في مصرف لبنان.

تصفية العقارات

وهنا نص القرار ٦٩٠٩ المتعلق بتصفية العقارات المتملكة استيفاء لديون موقوفة او مشكوك في تحصيلها:

"اولاً: في الاجراءات المفروضة خلال مهلة التملك العقاري الموقت المرخص به عملاً باحكام المادة ١٥٤ من قانون النقد والتسليف.

المادة الاولى: على المصارف التي ترخص لها لجنة الرقابة على المصارف، عملاً باحكام المادة ١٥٤ من قانون النقد والتسليف، التملك الموقت لعقارات استيفاءً لديون موقوفة او مشكوك في تحصيلها:

١- ان تزود مديرية الشؤون القانونية في مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف صورة عن افادة عقارية شاملة تبين التملك الموقت للعقارات المشتراة وفقاً لاحكام المادة ١٥٤ من قانون النقد والتسليف، وذلك فور تسجيلها على اسم المصرف المعني.

في حال تعذر التسجيل النهائي للعقارات المرخص بتملكها موقتاً يكتفى بصورة عن عقد البيع المصدق وفقاً للاصول لدى الكاتب العدل والمدون لدى المكتب العقاري المعاون او لدى القاضي العقاري.

٢- ان تعمل اقصى ما في وسعها لتصفية هذه العقارات خلال مهلة السنتين الملحوظتين في المادة ١٥٤ من قانون النقد والتسليف.

ثانياً: في تمديد مهلة تصفية العقارات المتملكة موقتاً:

المادة الثانية: على المصرف الذي يرغب في الحصول على مهلة اضافية من المجلس المركزي لمصرف لبنان لتصفية العقار المتملك موقتاً، عملاً باحكام المادة ١٥٤ من قانون النقد والتسليف، ان يتقدم بطلب خطي معلل، قبل شهر على الاقل من انتهاء مهلة السنتين القانونية او قبل انتهاء اية مهلة اضافية قد تُمنح من المجلس المركزي، يُثبت فيه قيامه بما في وسعه لتصفية هذا العقار.

المادة الثالثة: في حال منح المصرف المعني مهلة اضافية لتصفية العقار المتملك موقتاً، على هذا المصرف:

١- ان يضع لوحة في مكان بارز في كل من العقارات المنوي تصفيتها تتضمن عبارة "للبيع"، اضافة الى عنوان المصرف البائع وارقام هواتفه على ان تُضمن اللوحة المذكورة ما يوجب على الراغب في شراء العقار ارسال نسخة عن عرضه الخطي الى كل من مديرية الشؤون القانونية في مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف.

٢- ان ينشر في الصحف الواسعة الانتشار و/او ان يعلن بالوسائل المتاحة عن رغبته في بيع العقار المتملك موقتاً.

المادة الرابعة: يمكن المجلس المركزي ان يفرض على المصرف المعني التقيد بأي اجراء آخر يراه ضرورياً لتصفية العقار المتملك موقتاً عملاً باحكام المادة ١٥٤ من قانون النقد والتسليف.

ثالثاً: في البيع الجبري للعقار المتملك موقتاً

المادة الخامسة: في حال عدم موافقة المجلس المركزي لمصرف لبنان على منح اي مصرف مهلة اضافية لتصفية العقار المتملك موقتاً سنداً الى احكام المادة ١٥٤ من قانون النقد والتسليف، يحدد في قرار الرفض المهلة القصوى التي يتوجب على المصرف المعني خلالها بيع العقار رضائياً. وفي حال عدم البيع خلال المهلة المذكورة، يتوجب على المصرف المعني بيع العقار من طريق اجراء مزايدة عمومية علنية او بالظرف المختوم وفقاً لما يأتي:

١- يوضع دفتر شروط خاصة بالمزايدة توافق عليه مديرية الشؤون القانونية في مصرف لبنان.

٢- ينشر الاعلان عن المزايدة، مرة واحدة في الجريدة الرسمية وثلاث مرات على الاقل في صحيفتين محليتين واسعتي الانتشار، وذلك قبل شهر واحد على الاقل من الموعد المحدد لاجراء المزايدة العلنية او من موعد فض العروض.

٣- يتم فض العروض او اجراء المزايدة العلنية في حضور مندوب عن مصرف لبنان ويرسو المبيع على من يتقدم بالثمن الاعلى المعروض للشراء.

٤- في حال لم يتم البيع او لم يتقدم اي شار، يعاد اجراء المزايدة بعد ثلاثة اشهر، وفق الاصول ذاتها، وذلك مرة او اكثر الى حين تصفية العقار المتملك موقتاً او الى حين تكوين كامل قيمة الاحتياط المنصوص عليه ادناه.

رابعاً: في تكوين "احتياط عقارات التصفية

المادة السادسة: على كل مصرف، في حال عدم موافقة المجلس المركزي لمصرف لبنان على تمديد المهلة القانونية لتصفية العقارات التي تملكها تطبيقاً لاحكام المادة ١٥٤ من قانون النقد والتسليف، ان يكوّن في ميزانيته "احتياط عقارات التصفية" على مدى ٣ سنوات ابتداء من السنة المالية التي تنتهي خلالها مهلة التصفية بمعدل ثلث (١/٣) قيمة هذه العقارات سنوياً.

المادة السابعة، من اجل تكوين الاحتياط المذكور في المادة السادسة اعلاه تعتمد القيمة الدفترية للعقارات المتملكة بعد سنة ١٩٩٠ وتعتمد القيمة التخمينية التي يحددها خبير تعينه لجنة الرقابة على المصارف، على نفقة المصرف المعني، بالنسبة الى العقارات المتملكة سنة ١٩٩٠ وفي السنوات التي سبقتها.

المادة الثامنة: يبقى الاحتياط المذكور اعلاه، قائماً طالما لم تتم فعلياً تصفية العقارات المتملكة.

المادة التاسعة: لا يعتبر الاحتياط المنوه عنه اعلاه من ضمن الاموال الخاصة عند احتساب مختلف النسب المفروضة بموجب القوانين والانظمة والقرارات المرعية.

خامساً: في العقوبات:

المادة العاشرة: يحال اي مصرف يخالف احكام هذا القرار امام الهيئة المصرفية العليا ويتعرض بالتالي للعقوبات الادارية المنصوص عليها في المادة ٢٠٨ من قانون النقد والتسليف.

كما يتعرض هو والمسؤولون عنه للملاحقة الجزائية استناداً الى احكام المادة ١٦ من القانون المنفذ بالمرسوم الرقم ١١٦١٤ تاريخ ١٩٦٩/١/٤ وفقاً لما اشار اليه تعميم مصرف لبنان للمصارف رقم ٩٧٢ تاريخ ١٩٩٠/٨/٢٧.

سادساً: احكام ختامية مختلفة:

المادة الحادية عشرة: تلغى جميع النصوص التنظيمية الآتية الصادرة عن مصرف لبنان:

القرار الرقم ٦٤٦٣ تاريخ ١٩٩٧/١/٢٨ المرفق بالتعميم للمصارف رقم ١٤٩٦ تاريخ ١٩٩٧/١/٢٨، والقرار رقم ٦٨٥٥ تاريخ ١٩٩٧/١٢/١٩ المرفق بالتعميم للمصارف رقم ١٥٨٠ تاريخ ١٩٩٧/١٢/١٩.

المادة الثانية عشرة: تطبق احكام هذا القرار ايضاً على كل العقارات المتملكة موقتاً عملاً باحكام المادة ١٥٤ من قانون النقد والتسليف والتي لم تصف بعد.

المادة الثالثة عشرة: يعمل بهذا القرار فور صدوره.

المادة الرابعة عشرة: ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية".

وظائف

Styliste Modéliste, haute-couture secrétaire executive, vendeuse avec expérience. Tél: 03/224304 - Abed Mahfouz

Account executive for successful publication to sell ads to corporate clients. Sales exp. in adv., insurance or business services necessary. Fax CV 01/826260 Info 01/344789

مطلوب لمؤسسة مقاولات وتجارة سعودية كبرى: - مهندسون مدنيون خبرة ٣ سنوات وشهادة جامعية معترف بها. - مراقبو انشاآت واعمال طرق وصرف صحي ذوو خبرة وشهادة تقنية او امتياز فني. - موزعون مواد غذائية ذوو خبرة + شهادة تقنية ارسال سيرة مختصرة الى فاكس ٠٩/٤٤٨١٩٠

Commercial company in Ashrafieh seeking a warehouse manager preferably university graduate, computer literate and English. Tel. 01/445201

M. Ezzat Jallad & Fils has an opening for I/S programmer/user support: - BS computer science. - Relational database knowledge. - Gui progamming power builder & exp. are assets. Hardware knowledge. Tel. 09/212077/8/9

شركة ابناء رجب الجبيلي ش.م.ل. تطلب مهندسين زراعيين للعمل في جميع المناطق اللبنانية للمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال بالرقم التالي ٧٢٩٠٤٤



فانتزيا تعلن حاجتها الى مندوبي مبيعات للمراجعة شخصيا سنتر كوسا ط٨ فوق مطعم ابو النواس.

مطلوب معلم ميزان دركسيون وميكانيك للعمل في كاراج حديث في سلعاتا البترون. ت ٠٦/٧٤١١٢٨ - ٠٣/٢٠٢٥٥٣

مجموعة صناعية تطلب مراقب محاسبة داخلي ٢٥ سنة مع خبرة في المحاسبة وتدقيق الحسابات. الرجاء الاتصال ٠٣/٨٩٦٢٣٢ او ارسال فاكس على الرقم ٠١/٤٤٩٩٩٨

شركة البيت الاسباني للملابس - زوق مكايل - تطلب آنسة: حسنة المظهر، لغة انكليزية، شهادة ادارة اعمال - قسم التسويق، سيارة. يجب تقديم C.V. وصورة. ت ٠٩/٢١٥٦٨٦/٧

مطلوب مندوبون لديهم خبرة واسعة في تسويق المصاعد الكهربائية. ت ٠٩/٩٤٢١٤٥ - ٠٣/٦٦٠٧٠٥

مطلوب للعمل في السعودية (الرياض) مندوب مطبعة لديه معرفة بالامور الفنية والطباعية (عمولة + راتب) ٠٣/٨٨٨٦٦٩ من ٩-٢ السيد سعد

مطلوب مندوب مبيعات خبرة سنة + يتقن الفرنسية او الانكليزية. ت ٠١/٦١٥٢٤٢/٣ - بين ٨.٣٠ - ٢.٣٠

شركة لبنانية تطلب سكرتيرة دواما كاملا جل الديب مبتدئة تجيد الكومبيوتر. ت ٠١/٤١٠٧٢١

تتمة الاعلانات المبوبة والاعلانات الرسمية في الصفحة المقابلة

طلبات العمل المجانية في النهار

تطلب وظيفة دواما ليليا من السادسة مساءً ٠٣/٢٥٥١٧٤

Well qualified U.S education and experience M.A. human communication B.A. business management Excellent experience in training wants position. T. 03/341144 (Ghassan)

رسام كاريكاتور عمل في صحف ومجلات لبنانية عدة يطلب عملاً ٠٣/٣١٤٢٣٢ - ٠٣/٢٨٧٢٣٨

نعطي دروسا خصوصية للصفوف الابتدائية والتكميلية في جميع المواد ٠١/٤٩٩٣٩٤

مهندسة داخلية ذات خبرة تتعدى الخمس سنوات تطلب عملاً ضمن اختصاصها ٠١/٤٥٢٧٨٨

فتاة تطلب عملاً في شركة او مصرف خبرة ٨ سنوات محاسبة كمبيوتر في بيروت وضواحيها ٠١/٣١٥٨٧٧

آنسة تطلب عملاً سكرتيرة ادارية تجيد الفرنسية والانكليزية والكمبيوتر خبرة ١٥ سنة. التلفون ٠١/٧٣٥٩٩٧

L.A.U. Business graduate, 25 years old. 3 years marketing management experience. Computer literate. Planning and communication skills. Tel. 03/372225

مجازة في العلوم السياسية تبحث عن عمل في الحقول التالية: الجمعيات الاجتماعية، والتوثيق والعلاقات العامة. خبرة كندية ٠٣/٦٥٦٢٠٣

Ingénieur donne cours particuliers en Maths, Physiques, classes 7ème jusqu'à terminale. 01/446541

Required part time job 12 to 3) hours after 4.00 Pm. Experience in Computer & Secretarial matters(correspondances & faxes) or other type of Job. Tel 03/373882

شابة ٢٤ عاما تطلب وظيفة، شهادتها متريز علوم اقتصادية، كمبيوتر تتقن العربية والفرنسية والانكليزية. ٠١/٨٩٧٠٢٢

شابة بحاجة الى عمل لدى مكتب سفريات لديها شهادة IATA . اللغة انكليزية ٠١/٢٧٧٧٧٦ - ٠٣/٦٤٢٦١٦

فتاة جامعية حاصلة على شهادة في مخبري تطلب عملاً لدوام بعد الظهر. الاتصال من الساعة ٣ الى ٦ بعد الظهر ٠١/٣٠٩٣٦٢

فتاة لديها اجازة في ادارة الاعمال قسم المحاسبة والتمويل. اللغة انكليزية ودورات كمبيوتر بحاجة الى عمل لدى شركة. التلفون ٠٣/٦٤٢٦١٦ - ٠١/٢٧٧٧٧٦

معلم كهرباء خبرة ٢٥ عاماً نلتزم ورشاً عن طريق مهندسين مقاولين. ٠١/٢٧٨٠٧١

دروس خصوصية في الرياضيات والعلوم للمرحلة المتوسطة والبريفيه باللغتين الانكليزية او العربية لمنطقة بيروت للاتصال ٠١/٨٥٠٧١٥ بعد الظهر.

شاب يطلب عملاً كسائق او مرافق لديه سيارة دوام بعد الساعة ٤ بعظ الاتصال بعد الثالثة بعد الظهر ٠١/٢٥١١٦٥ (ايلي)

Seeking for vacancy as executive secretary, 6 years experience, excellent English Arabic, computer knowledge, working hours 8 a.m. till 4 p.m.. Tel 03/718367

Donnons leçons particulières pour classes secondaires, contactez Mr. Assaf sur Tel.: 01/442913 - 01/585989

ابحث عن عمل في شركة اعلانات كـ"Graphic Designer" حائزة على شهادة في مجال تصميم الاعلانات. الخبرة سنة واحدة، اجيد العمل على الكمبيوتر. التلفون ٠٣/٧٦٣٠٣٦

ضابط اداري مع خبرة واسعة في العلاقات العامة، مدير اعمال ومرافق للشخصيات، خبرة جيدة في مجال الامن. اللغات العربية والانكليزية والمام بالفرنسية. التلفون ٠٣/٦٢٤٦٨٨

تقني ومبرمج كمبيوتر لديه خبرة خمس سنوات يطلب عملاً. التلفون ٠٣/٨١٩٨٨٢

فتاة جامعية تجيد الفرنسية والكمبيوتر تطلب عملاً. للاتصال بين الساعة ٩ و٦ مساء التلفون ٠١/٣٠٩٣٦٢

شاب يتقن الاخراج الطباعي ومتعلم لبرامج Word, 3B2, 3D Studio, ACAD, Photoshop Corel يبحث عن عمل ضمن اختصاصه ٠٣/٢٠٧٥٧٨

شابة ، ٢٥ سنة بحاجة الى وظيفة على كمبيوتر، او طباعة عربي او تليفونيست او سكرتيرة او معلمة. ٠٣/٢٩٨٠٥٤ - ٠١/٣٠٧٣٣٠

دراسات بريفيه، التخصص ٣ سنوات كمبيوتر، اطلب عملاً على الكمبيوتر، آلة كاتبة، تلكس انكليزي عربي. ٠١/٣٨٩٣٦١

معلم تفصيل قشرة خشب باشكال هندسية وغيره ، وجه طاولات درف خزائن ويلتزم على الحيطان ٠١/٥٦٣٣١٨ - معلم دهون بين ٨ و٩ مساءً.

An executive secretary needs job two years experience English, Computer, Windows 95 01/659522

Job needed barman in a hôtel or pub 15 years experience, please call 01/329375 - 03/217196

Graphic designer, freelance, freehand, Quackspress illustrator, photoshop, layout (magazine), packaging poster, ads, mix-media. Ability to finalize works: Color-separation, printing-press. 01/806132 - 01/867488

طباعة كمبيوتر وتنفيذ ماكنتوش خبرة ٦ سنوات فوتوشوب شهادة مع خبرة بالناشر الصحفي. العمل دوام كامل او جزئي او مسائي ٠١/٦٠١٤٠٠ - ٠٣/٢٦٥٤٦٠

سكرتيرة دواماً جزئياً من الاولى ظهراً حتى السابعة مساءً خبرة عشر سنوات على الكمبيوتر Typing او Quotations او Bids ٠١/٥٨٢٦٨٠

اطلب وظيفة على الكمبيوتر اللغة الفرنسية والعربية ممتازتان، انكليزي وسط لا املك الخبرة لكني حائزة شهادة مدرسية في مجال الكمبيوتر. ٠١/٤٤٦٥٩٤

موثق يطلب عملاً دواماً مسائياً بعد الرابعة بعظ خبرة اعداد ملفات توثيقية وكمبيوتر، وفهارس. ٠١/٣٠٢٣٣٧

سيدة ذات خبرة ١٢ سنة في اميركا في الادارة والتسويق والمطاعم. ثلاث لغات عربية، فرنسية، انكليزية. الاتصال من ٨ الى ١١ صباحاً ٠١/٣٧٨١٧٠

شاب حائز على T.S Computer business خبرة ٥ سنوات في السعودية ولبنان، اعمال ادارية Computer, Excel, Word, Marketing في المواد الغذائية ٠٣/٦٤١٣٦٢ - ٠١/٣٥٣٦١١

متخرجة مدنية في الفنون الجميلة تعطي دروساً خصوصية في الرسم ومواد التجميل المتوسطي والابتدائي في بيروت وضواحيها ٠٣/٦٨٤٧١٨

شاب ٢٨ سنة خبرة ١٠ سنوات في تركيب المطابخ الجاهزة يطلب عملاً ٠٣/٦٦٤٩٢٩

طالبة جامعية (كلية الصحة العامة) تعطي دروساً خصوصية في جميع المواد للصفوف الابتدائية حتى الثاني المتوسط ٠١/٨١٧٧٩٠ (لينا)

شاب عمره ٣٥ سنة له خبرة في مجال المبيعات (الألبسة) يطلب عملاً (دواما حراً). يتقن العربية، الفرنسية، الانكليزية، او في مجالات اخرى ٠١/٤٥٣٨٧٢

Forman in electrical field. 15 years experience. Professional in buildings installation and industrial automatic Panel Boards. 03/757883

محاسبة ذات خبرة ٨ سنوات حائزة على بكالوريوس تجارة - محاسبة مع المام بالكمبيوتر Excel, Accounting Word لغة انكليزية ٠١/٧٣٨٤٩١

تصميم داخلي خبرة ٥ سنوات حائزة على شهادة T.S.E. في الديكور والرسم الهندسي تتقن Autocad 2D & 3D الفرنسية والانكليزية ٠٣/٧١٧٧٩١

طالبة جامعية لديها خبرة سكرتاريا والعام بالكمبيوتر، تطلب عملاً بدوام جزئي، تجيد الانكليزية (قراءة وكتابة) وتتكلم الاسبانية (جيداً). الاتصال بالهاتف ٠٣/٨٣٢٧٤٤

دروس خصوصية في كل المواد لكل الصفوف الابتدائية ٠١/٦٦١٣٠٠

مهندس معماري خبرة ٦ سنوات دراسة واشراف وتنفيذ مشاريع في لبنان والخارج. خرائط تنفيذية Autocad مع امكانية السفر ٠٣/٣١٣٥٥٨

سكرتيرة ادارية ذات خبرة عشر سنوات تطلب عملاً في منطقة الاشرفية او ضواحيها. الهاتف ٠١/٤٥٣٧٨٨ - ٠١/٤٨٠٣٦١

مهندس معماري خبرة ٢٠ سنة ادارة وتنفيذ ورش ٠١/٣٠٧٩٧٠ - ٠٣/٣٦١٣٩٠

غير متأهل، متفرغ ٢٥ سنة عمل في قسم الشحنة أوتيل ديو، توزيع بريد، موبيليا، قيادة موتوسيكل، يطلب عملاً ثابتاً. ٠١/٣٣٣٤٠١

Jeune fille diplômée en expertise comptable, expérience en vente et relations publiques. Trilingue, informatique, avec passeport Canadien, demande travail administratif 01/614484 - 03/818494

شاب ٣٥ سنة يطلب عملاً مسائياً كحارس الرجاء الاتصال بالرقم ٠٣/٢٨٦٦٨١

LAU, MBA student with experience, is seeking a job in a reputable company, preferably in the advertising and publicity industry. 03/736083 No.144 - Fouad Zakaria Sakr 01/738053 - 01/316026

ارغب في العمل في الحقل الاقتصادي والتجاري ، حائز دبلوم دراسات عليا في الاقتصاد والتجارة من جامعة باريس (غرفة التجارة والصناعة في باريس) اتقن اللغة الفرنسية والانكليزية والعربية مع خبرة واسعة ٠١/٧٣٨٠٥٣ - ٠١/٣١٦٠٢٦

أعطي دروسا خصوصية للصفوف الابتدائية والمتوسطة في اللغة الانكليزية. الاتصال بعد ٣ بعظ. ٠١/٧٩١٥٧٧

■ جبل لبنان

Skilled businessman seeks a suitable career opportunity. Major business ad, minor psychology. More than eleven years experience. 01/885645

شاب متعلم يطلب عملا بعد الظهر من ٥ مساءً. للاتصال جوزف ٠٣/٧٥٧٨٧٣

نطلب عملاً مسائيا من الثالثة بعد الظهر. ٠١/٦٣٩٩٥١

أحمل اجازة في العلوم الاقتصادية من الجامعة اللبنانية اطلب عملاً في مجال الادارة والمال. ٠١/٢٨٤٧٢٩

لتجد جميع انواع الستيل والموديرن بسعر مغر جداً ٠٣/٧٤٠٣٢٢

آنسة تعطي دروسا خصوصية في منزلها لجميع مواد الصفوف الابتدائية. ٠٣/٣١٨٧٧٤

Cherche poste de responsabilité dans hôtellerie expérience 7 ans directeur de nuit hôtel 4**** Nice France. 01/261555

Cherche poste de responsabilité dans le domaine cosmétique. Expérience 10 ans 01/261555

شاب جامعي يتقن العربية الفرنسية والانكليزية يطلب عملاً قبل الظهر. ٠٣/٢٧٥١٥٨

Salesman produits chimiques ou médicaux avec expérience demande emploi. 09/800163

شاب حائز لجازة في الحقوق والصحافة، خبرة ٥ سنوات في التعليم يطلب عملاً ادارياً. ٠١/٣٩٣٧٥٩

شهادة BT3 في التكييف والتبريد مع خبرة تركيب Split و Units ٠١/٣٩١٤٤٣ . بعد الظهر.

أطلب عملاً في مؤسسة للاشراف الرعائي الاطفال المتخلفين عقلياً ولدي خبرة ١٦ عاماً بالاضافة الى دورات تدريبية عدة وتحصيلي العلمي فلسفة ٠٣/٧٠٣٩٧٦

مهندس مدني مع خبرة ٨ سنوات في فرنسا ولبنان يطلب عملاً في حقل الدراسات أو الاشراف على التنفيذ ٠٩/٢١٤١٠٢ - ٠١/٢٨٢٤٨١

شاب مجاز بالمعلوماتية الادارية يجيد الفرنسية والانكليزية له خبرة في المحاسبة على الكمبيوتر يطلب عملاً مسائياً ٠١/٤٠٠٦٨٣ - ٠١/٢٤٨٤٦٦

Young man B/S computer Science, M/S marketing from McGill Canada,trilingual, experienced, canadien passeport, looking for an administratif job. 01/287320 - 03/818494

نلتزم جميع انواع الطرش والدهان ٠٣/٣٣٥٤٢٧

Maîtrise Marketing USJ, 36 ans, cherche poste de responsabilité, 8 ans d'expérience bancaire, et 7 ans d'expérience commerciale. 03/655220

اخصائي كهرباء وصيانة مولدات كهربائية خبرة ١٨ عاماً يطلب عملاً في شركة أو مصرف او مستشفى دواماً كاملاً. ٠١/٢٩١٤٤٣

Typing your documents on computer memories projects reports, English French Arabic Please call between 16:00 pm and 20:00pm. 01/462184

محاسبة خبرة ٧ سنوات مع كمبيوتر للعمل في بنك أو في شركة كبرى، حاملة شهادة الخبرة في المحاسبة. ٠٣/٢٧٨٤٢٨

مجازة في ادارة الاعمال تتقن الفرنسية والانكليزية مع كمبيوتر تطلب عملاً بدوام جزئي بعد الظهر. للاتصال ٠١/٥٨٦٣٥٨ قبظ و٠١/٤٥٢٦٨٠ بعظ.

Diplômée en assistante de direction, secrétaire générale (Pigier), langues Anglais, Français, Arabe. Computer Windows 95. Excel, Word, Internet... recrute un poste.Expérience 2 ans. 04/972352 - 04/872319

الى مصانع الموبيليا الكبرى في لبنان، شاب يطلب عملا مدير فني، مسؤول عن العمال، خبرة ٢٠ سنة في صناعة الاخشاب. ٠٣/٦٠٥٨٦١ - ٠٩/٦٣٢١٨٩

مهندس مدني اختصاصه ابنية سكنية وصناعية، يطلب عملاً خبرة ثلاث سنوات، لغات عربي، فرنسي، انكليزي، روسي. ٠٣/٦٥٢٦٠٨ - ٠٩/٩٤٦١٧١

Project-Manager civil engineer 20 years experience in buildings & roads. Fluent in English & French 03/385404

University graduate communication art 3 years experience as an assistant director and product coordinator. Seeking for a job in a reputable T.V. or production house 01/401829

Opérateur مبتدىء وعضو في نقابة السينما يطلب عملاً في سينما أو تلفزيون ٠٣/٣١٩٣٦٨

عسكري متقاعد خمسيني رخصة سوق عمومية وباصبور العام بالفرنسية والانكليزية يتحمل المسؤولية يرغب في العمل ٠١/٤٩٨٠٢٥

شاب نشيط مغترب سابق في أوستراليا لغة انكليزية ممتازة إختصاص مختبر، العمر ٢٥ سنة، جنسية أو أسترالية. التلفون ٠٥/٥٥٤٤٦٢

شاب خريج الفندقية مع خبرة ٥ سنوات يطلب عملا ميتر صالة، او شيف دو ران ٠٣/٨٦٢٤١٣ - ٠٣/٨٦٢٤١٣

شاب حائز شهادة TS هندسة مدنية واجازة فنية في المساحة يطلب عملا Autocad أو Forman ٠١/٤٦٢٤٧٨

مجازة وخبيرة في توثيق المعلومات وتنظيم المكتبات، تجيد الفرنسية ولديها المام بالانكليزية والكمبيوتر تطلب عملاً في مجال إختصاصها ٠١/٣٩٦٦٥٧

مرافق سائق خاص مسؤول ونشيط لغته العربية والفرنسية والانكليزية والالمانية. العمر ٤٠ سنة ٠١/٤٥٥٣٣٥

مهندس مدني، خريج الجامعة العربية خبرة ٥ سنوات في انشاء الأبنية. اللغة انكليزية العام في الكمبيوتر ٠٣/٦٣٥٣٦٤

سائق، حارس. الاتصال بالهاتف ٠١/٩٤٣٠٧٩

أنهيت سنتين جامعيتين في كلية الهندسة في الولايات المتحدة ودرست سنة واحدة كمبيوتر في AUC أطلب وظيفة مناسبة او ادارية(٢٥ سنة) ٠٣/٨٦٤٥٤١

خريجة كلية الإعلان والتسويق، تتقن الانكليزية والفرنسية والإيطالية والعربية، العلم بالكمبيوتر. خلاقة وتهوى الكتابة ٠١/٨٩٢٤٧٦

معلمة متمرسة، تعطي دروساً خصوصية في الفلسفة، والأدب العربي، والأدب الفرنسي واللغات لكل المستويات الاتصال مساء بين ٣ و ٩ . التلفون ٠٩/٦٤٣٤٠٦

Jeune fille licenciée, cherche travail dans le domaine de l'enseignement (Français, Histoire). Tél.: 01/894474

استشارات في الكومبيوتر واللغات الانكليزية والفرنسية والعربية الاتصال بعد الظهر. الاتصال بالهاتف ٠٩/٦٤٣٤٠٦

شاب جامعي يعطي دروساً خصوصية في الكومبيوتر Windows 95, Office 97, Excel, Word, Powerpoint, Access, Internet, E-mail. الاتصال الهاتف ٠٣/٣١٣٦٠٥ - ٠٢/٥٠٢٨٣٩ - ٠٩/٢١٥٠٧٤

أطلب عملا أمين مستودع أو مكتب تخليص معاملات في المرفأ. الدوام من الثامنة صباحاً حتى الخامسة بعد الظهر ٠١/٣٩١٤٠٩

لبناني يبحث عن عمل كسائق أو ناطور يسكن في جونيه غير متأهل العمر ٣٢ سنة. الاتصال بالهاتف ٠٣/٦٥٩٦١١

Graphic designer for logos business, cards, magazine, ads, moderate prices. Eng. 20 years experience buildings & roads. Call Elsy on 04/910414 - 03/385404

Architecte d'intérieur cherche collaboration avec bureau d'étude ou galerie conception de projets et exécution, étudie toutes propositions. 01/413442

آنسة جامعية حائزة شهادة في حقل الضمان من جامعة القديس يوسف وشهادة اعلان وتسويق من سيدة اللويزة مع خبرة ٣ سنوات في شركة ضمان. التلفون ٠٣/٨٢٨٤٨٥

حائزة على شهادة Informatique de Gestion اتقن ثلاث لغات، خبرة محاسبة وكمبيوتر وابحث عن عمل في هذا المجال. الاتصال بالهاتف ٠١/٤٠٨٨٦٢

■ الشمال

منسق حدائق مختص زراعة الغازون وجميع الاشغال وتطعيم الورد وغيره بحاجة الى عمل في لبنان أو خارجه خبرة ١٥ سنة. ٠٣/٢١٥٢٨٨

شاب مثقف لغات عربي فرنسي انكليزي واسباني، المام بالكمبيوتر يطلب عملاً كسائق او موظف العمر ٢٨ عاماً ٠١/٣٢٣٨٥٩

شاب عمره ٢٤ عاماً حائز على شهادة T.S. الكترونيك وخبرة طويلة في الكمبيوتر Hardware, Software, Programming مستعد للعمل خارج لبنان ٠٦/٤٣٢٤٢١

أطلب وظيفة سكرتاريا في منطقة طرابلس. المؤهلات لغة فرنسي انكليزي ودورات كمبيوتر في Word Excel هاتف ٠٣/٧٢٣٦٠٢

شابة حائزة على BT علوم تجارية، خبرة ثلاث سنوات محاسبة في شركة زراعية مع العام في الكمبيوتر ٠١/٥٤١٤٠٧ - ٠٩/٩٤٣٦٦٠

نؤمن طباعة سريعة وذات تقنية فنية عالية على الكمبيوتر، لغة عربي فرنسي انكليزي.الهاتف ٠٦/٦٢٨٦١٧

شابة جامعية حاملة اجازة في الاعلام والصحافة تتكلم العربية الفرنسية والانكليزية؛ خبرة على كمبيوتر ماكنتوش وIBM تطلب عملاً في مجال الاعلام او الصحافة ٠٣/٣٣١٦٦٣ - ٠٦/٦٠٠٦٦٣

مجازة في الأدب الانكليزي تعطي دروساً خصوصية في اللغة الانكليزية للمستويات كافة في جونيه، جبيل والبترون. التلفون ٠٣/٢٥٦٦٧٤

■ الجنوب

أطلب عملا على الكومبيوتر. حائزة على اجازة امتياز فني، خبرة سنتين دورات Dos, Excel, windows. التلفون ٠٧/٦٣٣٣٣٨

شاب بحاجة الى عمل في مجال الطباعة قسم التصوير مع خبرة خمس سنوات أو سائق ذات خبرة مع رخصة عمومية ٠٧/٦٥٩٥٣٩

سائق أو شوفير عند أحد أو في شركة، لجازة سوق عمومية ٠٣/٨٩٢٤٠٢

■ البقاع

شاب يطلب أي عمل لديه رخصة قيادة خصوصية الدوام من الساعة الثامنة حتى الخامسة. الاتصال بالهاتف ٠٨/٨٢٤٨٢٥ - ٠٣/٢٢٢٩٣٢

العمل في شركة هندسية او اي مجال آخر لدي خبرة ٨ سنوات في مجال الاشراف على الورش والجسور والطرقات في اوتوستراد الجنوب ٠٣/٦٣١٠٩٨



عملاً بأحكام الفقرة "ب" من المادة ١١٠ من قانون النقد والتسليف،

يعلن مصرف لبنان عن رغبته بيع العقارات التالية بوضعها الواقعي والقانوني، عن طريق استدراج عروض بالظرف المختوم:

١- كامل ٣٧ قسماً في العقار رقم ٣٨ من منطقة **البوشرية** العقارية وهي عبارة عن مخازن في الطابقين السفلي والأول ، سنتر مار يوسف التجاري على طريق مستشفى مار يوسف بالقرب من مستديرة الدورة.

٢- كامل العقار رقم ٣٢٤٨ من منطقة **البوشرية** العقارية وهو عبارة عن قطعة أرض ضمنها محطة محروقات مساحتها الإجمالية ٢٤٠٠ م٢ ، على أوتوستراد الدورة مواجه لشركة "المرسيدس" .

٣- كامل ١٠٨ أقسام في العقار رقم ٢٣٢ من منطقة **الزلقا** العقارية وهي عبارة عن ٩٦ مكتباً و٩ مخازن وصالتين ومرآب خاص في سنتر "سيتي موسى"، محاذي لسنتر "برازفيل" على طريق الزلقا الداخلية ، سوق الزلقا التجاري.

٤- كامل ١٤ قسماً في العقار رقم ٩٥٢ من منطقة **جل الديب** العقارية وهي عبارة عن مكاتب و مخازن في مبنى "يونيدوم" ، على طريق بيروت - طرابلس القديمة المعروفة بطريق جل الديب الداخلية.

٥- كامل العقارات رقم ٥٢٤، ١٥٤٠، ١٥٤٦ و١٥٤٧ من منطقة **أنطلياس** العقارية وهي عبارة عن قطع أرض مفرزة صالحة للبناء مساحتها الإجمالية ٤٨٣٣ م٢ ، تقع بالقرب من مستشفى سرحال.

٦- كامل العقار رقم ١٦٢٢ من منطقة **صربا** العقارية وهو عبارة عن بناء غير مفرز مؤلف من ستة طوابق ، مساحته المبنية حوالي ١٤٣٣ م٢ ، يقع على أرض مساحتها ٦٣٠ م٢ ، على أوتوستراد صربا قرب ثكنة الحايك (مبنى البنك اللبناني البرازيلي سابقاً).

٧- كامل ٧ أقسام في العقار رقم ٢٢٥٨ من منطقة **ذوق مصبح** العقارية وهي عبارة عن ٤ شقق ومستودع ومخزنين قرب معمل اجاكس والليسيه "دوفيل".

٨- كامل العقارات رقم ٢٢٤١، ٢٢٤٦، ٢٢٤٨، ٢٢٥١، ٢٢٥٣، ٢٢٥٥، ٢٢٦٠ و٢٢٦١ من منطقة **ذوق مصبح** العقارية وهي عبارة عن قطع أرض مفرزة صالحة للبناء مساحتها التقريبية ٥٠٠٢ م٢ ، ضمن مشروع إفراز قرب معمل اجاكس والليسيه "دوفيل".

٩- كامل ١٥ قسماً في العقار رقم ١٨٣ من منطقة **ساحل علما** العقارية "مجمع المرجان السياحي" وهي عبارة عن مخزن وأربعة عشر قسماً (شاليه) في مجمع "المرجان" ، مع ما يتبع هذه الشاليهات من أسهم في العقار رقم ٢٠٣ وهو عبارة عن ارض مقابلة على الشاطئ محاذي مطعم "تورو نيغرو".

١٠- كامل العقارات رقم ٧٩ ، ٨٠ و ٨١ من منطقة **ادما والدفنة** العقارية وهي عبارة عن اراضي صالحة للبناء مساحتها الإجمالية ٧٥٥٩ م٢ وتقع في منطقة "الجورة" بالقرب من بناية نصر.

١١- كامل العقارين رقم ٤٨٨ و ٤٨٩ من منطقة **جديدة المتن** العقارية وهما عبارة عن قطعتي أرض صالحتين للبناء مساحتهما الإجمالية ١٠٤٤ م٢ ، تجاه محطة عطية للمحروقات.

١٢- ١٢٠٠ **سهم** من العقار رقم ٣٣٧ من منطقة **مار شعيا و المزكة** العقارية وهو عبارة عن قطعة أرض حرجية مساحتها التقريبية ٨٦٢٠٦ م٢ ، موقع شير الأحمر.

١٣- كامل العقار رقم ١٢٩٧ من منطقة **برمانا** العقارية وهو عبارة عن قطعة أرض صالحة للبناء مساحتها التقريبية ١٩٠٨ م٢، على طريق متفرع عن طريق عام برمانا مدخله مقابل بنك الإعتماد اللبناني ويقع على بعد حوالي ٢٠٠م من الطريق.

١٤- كامل العقار رقم ٢٠٣ من منطقة **بلونه** العقارية وهو عبارة عن قطعة أرض صالحة للبناء مساحتها الإجمالية ٥٠٧٠م٢، يقع على طريق عام بلونه القديم بالقرب من دير مار الياس ، مقابل مشروع كرم وقسيس.

١٥- كامل القسم رقم ٩ في العقار رقم ٦٤٣ من منطقة **المطيلب** العقارية وهو عبارة عن شقة مساحتها حوالي ١٨٥ م٢ في منطقة البياضة - شارع مطيلب ٤.

١٦- كامل العقارات رقم ١٣٧٩، ٢٧٢٨، ٢٧٤١، ٢٧٤٢ و٢٧٤٣ من منطقة **فاريا** العقارية وهي عبارة عن قطع أرض مفرزة صالحة للبناء مساحتها التقريبية ٤٩٥٩ م٢، على بعد حوالي ٥٠٠م من مفرق مدرج فاريا، قرب أوتيل WHITE HILL و PRINCE HILL.

١٧- كامل العقار رقم ١٩٥ من منطقة **ذوق الخراب** العقارية وهو عبارة عن قطعة أرض صالحة للبناء مساحتها الإجمالية ٢٠٦٣ م٢ ، يقع في منطقة عين الحداد قرب مشروع كاريتاس.

١٨- كامل العقار رقم ٢٥٦ ، من منطقة **فغال** العقارية وهو عبارة عن قطعة أرض بعل سليخ مساحتها الإجمالية ٤٩١٦٢ م٢ ، جسر المدفون ، قرب الأوتوستراد.

١٩- كامل العقارين رقم ١٤٢ و١٦٦ من منطقة **الدكوة** العقارية وهما عبارة عن قطعتي أرض مساحتهما الإجمالية ٧٣٨٩١٣ م٢ ، خراج بلدة الدكوة.

٢٠- كامل العقارات رقم ٧٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٩، ٩٠٣، ٩٠٦ و٩٠٩ من منطقة **البيسارية** العقارية ، وهي عبارة عن قطع أرض مفرزة صالحة للبناء مساحتها التقريبية حوالي ١٢٠٢٣ م٢، محلة مرج الزعارير -العاقبية ، مشروع "مدينة أسامة".

يمكن بيع اية مجموعة عقارية بشكل كلي أو جزئي.

يمكن الإطلاع على ملفات العقارات المذكورة وشروط تقديم العروض وتحديد موعد معاينتها لدى مديرية الأصول العقارية والمالية- مصرف لبنان ، الطابق السابع - شارع مصرف لبنان - بيروت (هاتف [illegible]).

تقدم العروض بدون أي وسيط وفق النماذج المعدة لهذه الغاية بالظرف المختوم لدى أمانة سر مديرية الأصول العقارية والمالية لقاء إشعار بالإستلام خلال مدة لا تتعدى الساعة الثانية عشرة من يوم الخميس الواقع في ١٩٩٨/٣/١٩ ضمناً.

إن مصرف لبنان ليس مقيداً بالموافقة على أي عرض من العروض ويحتفظ بحريته المطلقة بالقبول أو بالرفض دون التذرع بإعتبار أو تعليل أو قيد أو موجب أياً كان نوعه ومهما يكن مصدره وسببه.

مصرف لبنان

يعلن السينودس الانجيلي الوطني في سورية ولبنان عن إستدراج عروض تامين عام لمدارسه في لبنان لمدة تبدأ في ١٩٩٨/٤/١ وتنتهي في ١٩٩٩/٩/٣٠، وذلك خلال الفترة الممتدة من تاريخه وحتى ١٩٩٨/٣/١٨. تقبل العروض في الظرف المختوم في مكاتب السينودس في الرابية – انطلياس، ش ٣٤. يطلب دفتر الشروط من السيد تامر فرج الله خلال ساعات الدوام، ما عدا ايام السبت والأحد. هاتف ٠١ – ٥٢٥٠٣٠

Important Beverage Industry is seeking for :

- ☐ **Production Manager** with agro-alimentary experience and, if possible, a Brew Master.
- ☐ **Mechanical Engineer** (10 years minimum experience) in bottling lines.
- ☐ **Sales Manager** (15 years minimum experience) in consumer goods, distribution, monitoring and promotion perfect contact with points of sales.
- ☐ **Financial Manager** (10 years minimum experience), computer experience, general and analytical accounting requested.

Please contact for appointment Miss Carla at (01) 485295/6/7/8

Lucent Technologies
Bell Labs Innovations

Requires

GSM Sales & Business Development Manager - Abu Dhabi-Based:

For the development and execution of strategic sales initiatives, with GSM service providers in the region.
Candidates should have a university degree in Telecommunications, with at least four years of experience in the Telecom Industry, preferably, in GSM infrastructure equipment sales. Should be dynamic, with excellent interpersonal/communications skills, willing to travel, and fluent in English, Arabic, and preferably, French.
A competitive package will be offered to the right candidate. Only short-listed candidates will be contacted.
Please mail your typed detailed resumé under an application letter, stating your present/expected salary, along with a passport-size photograph, to:

The HR Manager
Lucent Technologies International Inc.
P.O.Box 44770 - Abu Dhabi, UAE

EMPLOY[illegible] KINGDOM [illegible] SALES OFFICERS [illegible]

Company Profile: We are one of the leading companies in Information Technology Systems in Saudi Arabia and distributors for international software companies specializing in Systems Management, GIS, Financial/Banking *Software, Networking, Hardware with blue-chip customers, including* Ministries, Government Establishments as well as national and international private sector organizations throughout the Kingdom.

We are looking for SALES OFFICERS for our various divisions. Ideal candidates should have the following qualifications/capabilities:

- University Degree in computer science or relevant subject.
- Experience of at least 5 years in Marketing/Sales of Software and related Consultancy services.
- Excellent communication skills in English and Arabic, with a good personality and initiative.
- Willingness to travel extensively.

Excellent salary, together with a rewarding package of incentives will be offered to successful candidates.

Candidates will benefit from exposure to state-of-the-art developments in IT plus working within advanced IT environments.

If interested, send your CV, including a recent photograph to:
The Deputy Managing Director, P.O.Box 16116, Riyadh 11464, K S A
Fax: 966 1 465 9035

Sales Engineer

for a world leader in electrical equipment

Groupe Schneider has the following vacancies in Saudi Arabia

Project Sales Engineer

Graduate in Electrical Engineering with experience of HV/MV/LV Equipment (4 years in Design and Operation and 2 years in Sales and Marketing).Main requirements are ability to identify potential projects.meet the customers and identify short and long term opportunities,identify actions required to develop,secure,and maintain target customers.Applicants should be fluent in English and Arabic .post carries attractive remuneration package.

Low Voltage Sales Engineer

Graduate in Electrical Engineering with experience of LV products (4 years in Design and Application and 2 years in Sales and Marketing).Main requirements *are ability to manage Distributors and Panel-builders*,generates LV Sales,and provides applications support to Distributors and Panel-builders. Applicants should be fluent in English. Post carries attractive remuneration package.

Electrical energy transport and distribution,power mastering and exploitation of energy resources: these are the range of skills where the experience of the 63.000 employees of Groupe Schneider comes to the fore.

Their objective is the day - to -day management of electrical energy.ensured through two complementary businesses:electrical distribution and industrial control.

Groupe Schneider is a world leader in these businesses thanks to four great brands:Merlin Gerin . Modicon.Square D and Telemecanique .

please apply within 7 days to:
joe Chalouhi; The Human Resources Manager
Gymca INC (MG)
Hazmieh,Route int'l De Damas,Centre Gardenia
ph: (1) 951596 / (03) 657999
Fax: (1) 602070



GROUPE SCHNEIDER

■ Merlin Gerin ■ Modicon ■ Square D ■ Telemecanique

وظائف

Accueil (Clu fam., Achrafieh) H/F 23-32 ans, B. présentation, t.b. Fr., Angl. apprécié, informatique. Tél.: 03/361038 (10h - 13h).

Robert's group is requiring: •Sales executive: Marketing or business adm. grad. min 3 yrs. exp. •System Analyst. B.S. computer science for software develop. (visual Fax pro). •Electronic technician B.S. electronics - no exp. needed. Tel.: 09/211461 - 2 - 3

Needed for immediate full time job, qualified software people. motorized, with experience in Foxpro. Tél.: 01/264115 - 264116 - 264104 - 264088

Le groupe E.I.D. cherche jeune vendeuse expérimentée et bilingue pour nouvelle boutique femme à Achrafieh. Conditions avantageuses! Contacter: 09/639166/7 - 03/665180 heures bureau.

Career Opportunity

A Leading Company
In Office Equipment
Seeks to recruit urgently
A Marketing Supervisor.
Minimum 3 years
experience in sales,
University graduate, well
knowledge in computer
skills are must.
Send C.V. to fax no.
862293

اعلانات مبوّبة

ارض نحو ١٠٠٠م دير القلعة بلا وسيط. ت ٠٣/٢٧٧٤٨٧

للبيع ارض ٨٠٠م. المونتيفردي وارض ٧٥٠م. الحظيرة بلو قو. الاتصال بالهاتف ٠١/٤٩٩٨٤٠ – ٠٣/٦٣٤٧٧٧

شقة ١٦٠م سوبرلوكس وادي شحرور تسليم فوري دفعة اولى ٢٧٠٠٠$ والباقي على التيسير التلفون ٠٤/٨٧١٣٤٩

شقة للبيع ٢٥٠م.م. قرب خيلم الهنا. ت ٠٣/٣٥٦١٩١

شركات

Cherchons jeune femme dynamique actuelle, présentable avec expérience, pouvant s'occuper de boutique de p. à. p. f de luxe à Verdun. 03/289700

عقارات

للبيع شقة مع سند تمليك ٣ نوم وصالون وسفرة طابق ٤ منطقة البريستول ٠٣/٦٢٠٦٢٠

الحازمية، محيط السفارة الفرنسية، شقة فريدة في مبنى فخم، ٢٧٥م.م. زائد متتفعاتها، منظر كاشف So-deco Gestion S.A.L. 01/616000

للبيع شاليه في الزعرور ١٠٠م.م. مفروشة بكاملها سوبردولوكس + حديقة عدد ٢ مزروعة + كاف. التلفون ٠٣/٢٤٧٤٢٧

للبيع شقتان واحدة منطقة قريطم ٢٤٠ م.م وواحدة اوتيل ماريوت ٢٦٠ م.م السعر مغري ت ٣٥٢٠٤٩ – ٣٥٢٠٢٩

للبيع مكتب او عيادة ٧٠ م.م تقريبا، مبنى جديد، تكييف مركزي، شارع عبد العزيز قرب AUB التلفون ٠٣/٦٠٢٢٥٣

شقة فخمة جدا مار الياس ٢٧٠ م.م ٤ منامة ٣ صالونات ٥ حمامات موقف لسيارتان ريموت كونترول جاكوزي ٠١/٣٠٣١٢٤ – ٠٣/٦٣٣٠١٥

للبيع ارض ١٢١٦ م.م + رخصة بناء محفورة، جاهزة للبناء تصلح لبناء فيلا مشرفة ومطلة اجمل موقع دير قوبل ٠٣/٢٧٦٠٨٠

صالة ٢٧٥ م.م تصلح لبنك او شركة ٣ مواقف ط اول ومكتب ٩٠ م.م ط ٢ + موقف الهاتف ٠٣/٦٣٣٠١٥ – ٠١/٣٠٣١٢٤

شقة طابق اول سوبردولوكس مساحة ٢٦٥ م.م قريطم تجاه بريد شوران. الاتصال بالهاتف ٠١/٣٥٣١٢٤ – ٠١/٣٥١٠١٤

مستودع للبيع مساحة ٥٢٥ م.م قريطم تجاه بريد شوران التلفون ٠١/٣٥٣١٢٤ – ٠١/٣٥١٠١٤

عقاران برسم البيع مساحة كل عقار ١٠٠٠ م.م عين الجديدة – عالية ت ٠١/٣٥٣١٢٤ – ٠١/٣٥١٠١٤

Terrain 1110m² - Rabieh Zone A, entrée 9 éme rue - Tél 03/611813 de 11h à 20h.

A vendre chalet Halate sur mer 50m² + parking Tél 03/611813 de 11h à 20 h.

ارض صالحة لكسارة خراج عين داره ضهر البيدر. ت ٠١/٦٣١٩٨٥ نهارا. ت ٠١/٧٢٩٨٠٢ مساء.

الرملة البيضاء صالة عرض ٦٥٠م.م. مع مستودع متصل او منفصل مكشوف ٦٠٠م.م. ٠٣/٢٣٣٣٨٠ – ٠١/٨٦٩٥١٢

جل البحر رأس بيروت ط ٢ دوبلكس ١٠٠٠م.م ط ٤ – ٤٦٠م.م. مناظر البحر دوما. التلفون ٠١/٨٦٩٥١٢ – ٠٣/٢٣٣٣٨٠

للبيع عقار في الرابية Zone II ١٧١٢م.م. الهاتف ٠١/٤١٦٠٨١

للبيع شقة مار الياس خلف سنتر المقاصد – ٥ غرف ١٥٠م.م. + كاراج سيارة + هاتف + سند ملكية ٠٣/٢٨٢٢١٢

للبيع شاليه ٨٢م.م. سان ستيفانو البترون ٢ نوم وصالون وسفرة حمام ومطبخ مع بالكونات مفروشة ومكيفة. ت ٠٦/٧٤١١٢٨ – ٠٣/٢٠٢٥٥٢

A vendre action à Deir-el-Kalaa country club et chalet à Halate, prix très étudié. Tél.: 03/675757



للبيع او للايجار شقة ٢٥٠م.م. منطقة الاشرفية. التلفون ٢٧٢٤٤٢

البيع او للايجار شقة مجهزة ٣٠٠م.م. الطابق العاشر في الرملة البيضاء. البيع ٤٨٠٠٠٠$ – الايجار السنوي ٤٠٠٠٠$ الاتصال بشركة Ascot Real Estate & Business Brokers 01/326000

للبيع او للايجار صالة عرض ٢٨٠م.م. مع مستودع ٣٠٠م.م. ساحل علما (نيو جونيه). التلفون ٠٣/٧٠١٧١٠ – ٠٩/٩١٤٨٤٩

تتمة الاعلانات المبوبة والاعلانات الرسمية في الصفحة – ٢٢ –

"**Agence mondiale d'information**, cherche pour son service arabe à Nicosie, un ou une jeune journaliste, rédigeant très bien en arabe, ayant au moins trois ans d'expérience dans une agence de presse ou un quotidien de qualité. Le ou la candidate devra s'intéresser aux problèmes du Proche et Moyen-Orient. Autres conditions: bonne connaissance de l'anglais et du français, aptitude à se servir d'un ordinateur, qualités relationnellles et humaines. Candidatures (lettre de motivation, C.V. et photo) à adresser à M. Michel GARIN, P.O. box 72 42, Nicosia - Cyprus."

JOB OPPORTUNITY IN KUWAIT
A LEADING COMPANY IN FURNITURE AND KITCHENS SEEKING FOR

1- INTERIOR DESIGNER MALE OR FEMALE
2- SALES MAN.

CANDIDATES SHOULD HAVE THE FOLLOWING:
3 TO 6 YEARS EXPERIENCE.
ENGLISH LANGUAGE IN ADDITION TO ARABIC
PLEASE SEND YOU CV. TO FAX NO FAX NO.
00965 - 4819717 OR 00965 - 4841872

فرصة عمل
هل دخلك بقدر جهدك؟

شركة زيلتر السويسرية تبحث عن ممثلي مبيعات طموحين ومبدعين من الفتيات والشباب والازواج للانضمام الى جهازها الدولي باستغلالك لوقت فراغك تستطيع ان تزيد دخلك. الابداع والاحتراف مهنتنا. خبرتنا وتدريبنا وكل جهودنا نضعها بين ايديكم. فهل ترغبون بالانضمام الينا؟ مدراء التسويق والمبيعات سيكونون باستقبالكم يوم الثلاثاء الموافق ٣ آذار ٩٨ الساعة السادسة في اوتيل كومودور، الحمرا.

شروط التقدم: شهادة بكالوريا وخبرة في المبيعات.
الرجاء الالتزام بدقة الوقت والهندام.

JOB OPPORTUNITY

An International Company working in Lebanon is looking for *highly qualified Staff:*

T1- Marketing & Sales Manager - BA in marketing/business administration or university graduate with MBA. 10 to 15 years of work experience in marketing of construction or related industrial products.
T2- Sales & Marketing Representative - BS Mechanical or Architectural Engineering, or BA in business administration (marketing), 2 to 5 years work experience, fluent in English, MBA will be an advantage.
T3- AutoCad Operators (3 to 5 years experience)
A1- Administrative Staff - 2 to 5 years work experience, mastering MS office applications.
A2- Supervisors - 10 to 15 years work experience in service business.
A3- Cashiers - age between 20 and 25
A4- Executive Secretary - Fluent English, mastering MS Office applications with 3 to 5 years experience.

(For jobs A1, A2 & A3 hotels related experience is an advantage)
For an appointment, please call (01) 951540
OR send your CV, Fax (01) 951 539

The National Bank of kuwait

has an opening for a

Corporate Banking Officer

The candidate should have
at least five years experience in Banking,
be fluent in English and Arabic,
and be computer literate.

He will be based in Kuwait City.

Attractive package.

Please send C.V. to:



National Bank of Kuwait (Lebanon) sal
P.O.Box 11-5727 - Fax: (01) 602328
or call Mrs. M. Hokayem on: (01) 741111 - 742222

ANALYST/PROGRAMMER FOR A DYNAMIC GROUP IN SAUDI ARABIA

- To undertake upgrading of customer systems platform.
- Self motivated planner and team player with at least 1 - 2 years experience in Foxpro / Visual Fox.

Comprehensive package offered
Call or fax CV c/o COMPUTEC at 01/326414

شقق ومحلات للبيع بدون وسيط

العقار الرقم ٢٢٠١ المزرعة – برج ابي حيدر
البناء الملاصق لاذاعة صوت الوطن
شقق غربية مساحة ١٥٥ مترا مربعا
بسعر ٧٥.٠٠ دولار اميركي
محلات بمساحات مختلفة بين ٤٠ و١٨ مترا مربعا
– يوجد سندات ملكية –
الاتصال قبل الظهر
الهاتف ٠١/٧٣٩١٤٠



The International School
Of Choueifat - Lebanon

Applications are invited for the following teaching posts for 98/99 :

- **English & Social studies**
- **Nursery & Kindergarten**

(Only speakers of English as a first language should apply).

- **Physics**
- **Mathematics**

Our contact numbers are:

Choueifat	Koura
Tel: 01-430430/433253	03-324160/1
Fax: 01-433254	03-598089

E-mail: iscleb@sabis.net
isckoura@sabis.net





All Major Sports Channels
100 Tv Screens
3 Big Screens
VIP Room
2 Bars
250 Seats
In-House Retail Shop
Dance Floor
Pool Tables
Outside Terrace

Where The Games Never End ...

A Bar/Restaurant, dedicated to sport and entertainment, bringing you live sporting events from around the world

NOW RECRUITING:

Marketing/PR Manager
Entertainment Manager
Assistant Managers
Hostesses, Waitresses, Bartenders and Kitchen Staff

You need to be: Dynamic, Motivated, Energetic and Experienced.

If you think you've got what it takes, please call for an application or fax your CV to **Sports Cafe** offices
Fax : 01-786279
Tel.: 03-658938, 01-808292/3

CORPORATE SALES

MANAGER

High profile Saudi Company specialising in hand held IT corporate computer solutions, is seeking a salesman experienced in Corporate Sales:

JOB REQUIREMENTS

- **Must be fluent in English.**
- **Good personal and communicational skills.**
- **A good general technical awareness.**
- **Must be dynamic and willing to accept a challenge.**
- **Experience with rugged hand held computers such as TELXON and SYMBOL is a plus.**

Car and accommodation will be provided.
Please send a covering letter, CV and photo, to:

Al Jazirah Group C/O Mr. Imad Kreidieh
P.O.Box: 19-5173 - Beirut - Lebanon
Fax: 961-1-867769

رياضة

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة الاسبوع

اجاكس امستردام ابتعد ١٥ نقطة ومانشستر يونايتد ١١ والسلتيك نقطتين

حقق جوفنتوس متصدر لائحة الدوري الايطالي لكرة القدم فوزا مزيلا على ضيفه المتواضع باري ١–٠ السبت في احدى ثلاث مباريات متقدمة من المرحلة الـ٢٣ لارتباط بعض اطرافها بكؤوس اوروبا الثلاث هذا الاسبوع. وقد رفع جوفنتوس رصيده الى ٥١ نقطة بعدما احرز فوزه الـ١٥ في المسابقة. ففي الدقيقة ١٩، راوغ فيليبو انزاغي مدافعين ورفع الكرة داخل المنطقة وهناك اصطدمت بالمدافع المغربي رشيد نكروز وتحولت الى داخل مرمى فريقه خطأ. واكمل باري اللعبة بعشرة لاعبين منذ الدقيقة ٥٤ بعدما طرد الحكم ساعد دفاعه ديغو دواسنتيس لنيله انذارين في ثلاث دقائق. لكن جوفنتوس لم يحسن استغلال النقص العددي في صفوف ضيفه اذ كان الدولي اليساندرو دل بييرو ضيفا فابدل بالاوروغوايالي دانيال فونسيكا منتصف الشوط الثاني. وكان جوفنتوس خسر في مباراتيه السابقتين ٠–٣ امام فيورنتينا و٠–١ امام لازيو في ذهاب الدور نصف النهائي من كأس ايطاليا.

وفي برغامو، تعادل لازيو الذي يبتعد عن جوفنتوس ست نقاط، ومضيفه اتالانتا سلبا، مع العلم ان الاول اكمل الدقائق الـ٣١ الاخيرة بعشرة لاعبين لطرد مدافعه جيوفاني لوبيز. ويشار الى ان لازيو لم يخسر في مبارياته الـ ١٦ الاخيرة في كل المسابقات.

وعاد انترناسيونالي ميلانو الى المركز الثاني بفوزه على نابولي ٢–١ سجلهما التشيلياني ايفان زامورانو بكعب قدمه اليمنى اثر تمريرة من فرنشيسكو موريرو في الدقيقة ٦٣ والبرازيلي رونالدو من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٧٢ بعدما خاشنه الدفاع داخل المنطقة اثر تمريرة من خافيير زانيتي. وطرد الحكم لاعب نابولي الارجنتيني فابيان ايالا لاحتجاجه على ضربة الجزاء. ورفع رونالدو رصيده الى ١٥ اصابة في الدوري هذا الموسم.

وعانى اودينيزي الرابع خسارة مفاجئة امام مضيفه امبولي المهدد بالسقوط الى الدرجة الثانية، ٠–١ سجلها كارمين اسبوزيتو في الدقيقة ٣٥ من ضربة جزاء "بنالتي" وهي التاسعة له هذا الموسم. ولم يشكل مهاجم اودينيزي الالماني اوليفر بيرهوف هداف الدوري برصيد ١٧ اصابة خطرا على مرمى امبولي وكانت افضل فرصة في الدقيقة ٥٣ عندما ارسل الكرة رأسية امسكها حارس المرمى ماركو روكاتي.

ولقي فيورنتينا خسارته الاولى في اربعة اشهر اذ سقط امام آ.اس. روما ١–٤. سجل للفائز البرازيلي باولو سيرجيو وماركو دلفيكيو (٢) وفرنشيسكو توتي في الدقائق ١٢ و٣١ و٤١ و٥٦، وللخاسر الارجنتيني غبريال باتيستوتا في الدقيقة ٦٦ وهي الـ١٦ له هذا الموسم. وصد حارس مرمى روما التمسوي ميكايل كونسل ضربة جزاء "بنالتي" سددها باتيستوتا في الدقيقة ٥٩.

وفاز بارما السادس على مضيفه بولونيا ٢–١. سجل للضيف ماريو ستانيتش وباولو كريستاليني في الدقيقتين ١٦ و٢٨، وللمضيف ميكيلي باراماتي في الدقيقة ١٢.

وتعادل لتشي وآ.سي.ميلان الثامن سلبا ٠–٠ امام ٢٨ الف متفرج.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

بولونيا ١ – بارما ٢
امبولي ١ – اودينيزي ٠
لتشي ٠ – آ.سي.ميلان ٠
بياتشنزا ١ – سمبدوريا ٠
آ.اس.روما ٤ – فيورنتينا ١
فيتشنزا ٢ – بريشيا ١
اتالانتا ٠ – لازيو ٠
انترناسيونالي ميلانو ٢ – نابولي ٠
جوفنتوس ١ – باري ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ – جوفنتوس ٥١ نقطة من ٢٣ مباراة (٤٩–١٩).
٢ – انترناسيونالي ميلانو ٤٧ (٤١–٢٠).
٣ – لازيو ٤٥ (٤٠–١٧).
٤ – اودينيزي ٤٢ (٤٣–٢٨).
٥ – آ.اس.روما ٤١ (٤٣–٢٧).

اسبانيا

عاد ريال مدريد، موقتا، الى صدارة لائحة الدوري الاسباني بفوزه على ضيفه ريال مايوركا ٢–٠ في المرحلة الـ٢٧، ورفع رصيده الى ٥٠ نقطة بفارق نقطة عن برشلونة المتصدر السابق الذي يلعب اليوم في ضيافة راسينغ سانتاندر. وسجل البرازيلي روبرتو كارلوس الاصابة الاولى في الدقيقة العاشرة محطما الروح المعنوية لفريق الجزيرة، واليوغوسلافي بريدراغ مياتوفيتش الاصابة الثانية في الدقيقة ٣٣. وانذر الحكم لاعب ريال مدريد خايمي سانشيز فرنانديز الذي خرج مصابا في الدقيقة ٦٣، وسيحرمه الانذار المشاركة في لقاء القمة ضد برشلونة السبت المقبل في برشلونة.

وتعادل اتلتيكو مدريد الثالث واسبانيول ٢–٢ بعدما كان الاخير متقدما ٢–٠ سجلهما الفرنسي نيكولا اوبديك وميغيل انخل بينيتيز في الدقيقتين ٢٨ و٤٦.

وأدرك اتلتيكو مدريد التعادل عبر خوسيه ماري روميرو والايطالي كريستيان فييري في الدقيقتين ٥٩ و٦٠. وقد رفع فييري هداف الدوري رصيده الى ١٦ اصابة. وطرد الحكم اندريه فراسكاريلي بصفعه بينيتيز بعدما سجل اصابته.

وفاز ريال بتيس على كومبوستيلا ٣–٢. سجل للفائز فرناندو كتاس ومارتن ماركيز (٢) في الدقائق ١٤ و٥٨ و٧٩، وللخاسر هرنانديز وليوبوسلاف بينيف في الدقيقتين ٤٣ و٦٣.

وخسر ريال سوسييداد الرابع امام ميريدا ١–٢. سجل للفائز كليبر وغونزالو دي لوس سانتوس وخوان سابلاس في الدقائق ٢٠ و٤٨ و٨٩، وللخاسر فرنشيسكو خافيير دي بدرو في الدقيقة ٨٠.

وفاز سلتا فيغو الخامس على ديبورتيفو لاكورونيا ٢–١. سجل للاول الروسي الكسندر موستوفوي ورلميس مونفورت خطأ في مرمى فريقه في الدقيقتين ٧٠ و٧٣، للثاني راميس في الدقيقة ٧.

وهنا النتائج:

ريال مدريد ٢ – ريال مايوركا ٠
كومبو ستيلا ٢ – ريال بتيس ٣
اسبانيول برشلونة ٢ – اتلتيكو مدريد ٢
ريال سرقسطة ١ – سلمنقة ١
ميريدا ٢ – ريال سوسييداد ١
سلتافيغو ٢ – ديبورتيفو لاكورونيا ١
اتلتيكو بلباو ٢ – سبورتنغ خيخون ٢
ريال فالادوليد ٢ – تينيريف ١
ريال اوفييدو ٠ – فالنسيا ٠
راسينغ سانتاندر – برشلونة (اليوم).

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ – ريال مدريد ٥٠ نقطة من ٢٧ مباراة (٤٩–٢٠).
٢ – برشلونة ٤٩ من ٢٥ (٥٢–٣٥).
٣ – اتلتيكو مدريد ٤٥ (٥٦–٣٥).
٤ – ريال سوسييداد ٤٤ (٤٢–٢٧).
٥ – سلتا فيغو ٤٤ (٣٨–٣٢).

البرتغال

في المرحلة الـ٢٣ من الدوري البرتغالي، احتفظ افسي. بورتو متصدر اللائحة بفارق النقاط الثماني الذي يفصله عن اقرب منافسيه بفوزه على فيتوريا سيتوبال ١–٠ سجلها ليوبيمكو درولوفيتش في الدقيقة ٥.

وحقق بنفيكا الثاني فوزا سهلا على سبورتنغ براغا ٣–٠ سجلها تياغو والمغربي طاهر الخلج والانكليزي بريان دين في الدقائق ١٩ و٧١ و٧٦.

وسحق فيتوريا غيمارش الثالث ضيفه تشافيش ٥–١. سجل للفائز ريفا وخوسيه كارلوس (٢) والميلسون وغيلمار في الدقائق ٢١ و٣٤ و٤٨ و٥٤ و٦٨، وللخاسر سابو في الدقيقة ٨٦.

وهنا النتائج:

سالغيروش ٠ – سبورتنغ لشبونة ٢
فيتوريا غيمارش ٥ – تشافيش ١
بيلينينسيس ٠ – ليكا ١
استريلا أمادورا ٢ – كامبو مايورزي ١
افسي. بورتو ١ – فيتوريا سيتوبال ٠
فارزيم ١ – اكاديميكا ١
ماريتيمو ٣ – ريو آفي ٢
بوافيستا ٢ – فارزي ٢
بنفيكا ٣ – سبورتنغ براغا ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ – افسي. بورتو ٥٣ نقطة من ٢٢ مباراة (٥٠–١٤).
٢ – بنفيكا ٤٥ (٣٩–٢٠).
٣ – فيتوريا غيمارش ٤٠ (٣١–١٧).
٤ – استريلا امادورا ٣٧ (٢٢–٢٦).
٥ – سبورتنغ لشبونة ٣٥ (٢٧–٢١).

هولندا

في المرحلة الـ٢٣ من الدوري الهولندي، ابتعد اجاكس امستردام في صدارة اللائحة بفارق ١٥ نقطة عن اقرب منافسيه بي.اس.في. ايندهوفن الذي لم يلعب في هذه المرحلة، بفوزه على ان.اي.سي. نيماغن ٣–٠ سجلها النيجيري صنداي اوليسيه والجورجي شوتا ارفيلادزه (٢) في الدقائق ٢٣ و٣٠ و٣٢.

وخسر هيرينفين الثالث امام مضيفه فينورد روتردام الخامس ٠–٢ سجلهما هنك فوس وجيوفاني فان برونكهورست في الدقيقتين ١٩ و٢٣.

وفاز فيتيس ارنهيم الرابع على مضيفه ارك.سي. فالفيك ١–٠ سجلها مارتن رويسر في الدقيقة ٨.

وهنا النتائج:

ارك.سي. فالفيك ٠ – فيتيس ارنهيم ١
اجاكس امستردام ٣ – ان.اي.سي. نيماغن ٠
ام.في.في. ماستريشت ٢ – تونتي انشكيده ٢
غرافشاب دوتنشيم ١ – فورتونا سيتارد ٠
غرونتغن ١ – سبارتا روتردام ١
فولندام ٤ – فيللم ٢ تيلبورغ ١
اوتريشت ١ – ان.آ.سي. بريدا ٢
فينورد روتردام ٢ – هيرينفين ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ – اجاكس امستردام ٦٢ نقطة من ٢٣ مباراة (٧٠–١٠).
٢ – بي.اس.في. ايندهوفن ٤٧ من ٢٢ (٦٣–٢٧).
٣ – هيرينفين ٤٤ من ٢٢ (٤٠–٢٨).
٤ – فيتيس ارنهيم ٤٢ (٥٣–٣٧).
٥ – فينورد روتردام ٤٢ (٤٠–٢٧).

المانيا

اخفق بايرن ميونيخ الثاني في تقليص الفارق بينه وبين افسي. كايزرسلاوترن متصدر لائحة الدوري الالماني "البوندسليغه"، اذ خسر امام ضيفه افسي. كولونيا المهدد بالهبوط الى الدرجة الثانية ٠–٢ امام ٤٥ الف متفرج في المرحلة الـ٢٤. وتخلف بايرن ميونيخ ست نقاط عن كايزرسلاوترن الذي تعادل وكارلسروه من دون اصابات مساء الجمعة الماضي. وقد اهدر الفريق البافاري ثلاث فرص محققة في الشوط الاول، قبل ان يفتتح لاعبه السابق ماركوس مونش التسجيل من ضربة جزاء "بنالتي" احتسبت بعدما خاشن توماس هلمر الايراني خوداداد عزيزي داخل المنطقة في الدقيقة ٥٠. وبعد ١٢ دقيقة مرر مونتش الكرة الى عزيزي فسجل الاصابة الثانية ليحقق فريقه فوزه الاول على الاولمبي في ميونيخ منذ ١٩٨٢.

وتعادل باير ليفركوزن الثالث وضيفه ارمينيا بيليفيلد سلبا ٠–٠ امام ٢٢٥٠٠ متفرج.

كذلك تعادل هامبورغ اس.في. وشالكه ٠٤ الرابع ١–١ امام ٣٦٣٠٤ متفرجين. سجل للأول غرافسين في الدقيقة ٧٠، وللثاني لينكه في الدقيقة ٣٤.

وهنا النتائج:

بوروشيا مونشنغلادباخ ٠ – في.اف.بي. شتوتغارت ٠
فولسبورغ ٠ – في.اف.ال. بوخوم ٢
هامبورغ اس.في. ١ – شالكه ٠٤ ١
بايرن ميونيخ ٠ – افسي. كولون ٢
باير ليفركوزن ٠ – ارمينيا بيليفيلد ٠
ام.اس.في. دويسبورغ ٠ – ميونيخ ١٨٦٠ ٢
هيرتا برلين ١ – هانزا روستوك ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ – افسي. كايزر سلاوترن ٥٣ نقطة من ٢٤ مباراة (٤٧–٢٦).
٢ – بايرن ميونيخ ٤٧ (٤٩–٢٩).
٣ – باير ليفركوزن ٤٢ (٤٩–٢٨).
٤ – شالكه ٠٤ ٣٨ (٢٧–٢١).
٥ – في.اف.بي. شتوتغارت ٣٧ (٤٢–٣٣).

انكلترا

ابتعد مانشستر يونايتد متصدر لائحة الدوري الانكليزي ١١ نقطة عن اقرب منافسيه بفوزه على مضيفه اللندني تشلسي ١–٠ في المرحلة الـ٢٨. وسجل فيل نيفيل اصابة المباراة في الدقيقة ٣١، وهي الاولى له في المسابقة هذا الموسم وكانت كافية لفريقه الذي رفع رصيده الى ٥٩ نقطة قبل المراحل العشر الاخيرة والذي يسعى الى الاحتفاظ بلقبه للموسم الثالث على التوالي وللمرة الخامسة في المواسم الستة الاخيرة.

وفاز استون فيلا على ليفربول الرابع ٢–١. وسجل ستان كوليمور الذي كلف استون فيلا ١١,٥ مليون دولار، لفريقه في الدقيقتين ١٠ و٦٥ بعدما كان ليفربول متقدما عبر مايكل اوين من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة السادسة احتسبت لمخاشنته الدفاع اويفيند ليونهاردسن داخل المنطقة.

وفاز بلاكبيرن روفرز الثاني على ليستر سيتي ٥–٣. سجل للفائز كريس ساتون (٢) والاسوجي مارتن دالين وكولن هندري في الدقائق ٢٥ و٤٥ و٤٧ و١١ و٦٢، وللخاسر سيتوارت ويلسون وموزي ايزيت وروبرت اولاتورن في الدقائق ٦٨ و٨٠ و٨١.

استون فيلا ٢ – ليفربول ١
بارنسلي ٢ – ويمبلدون ١
بلاكبيرن روفرز ٥ – ليستر سيتي ٣
كريستال بالاس ٠ – كوفنتري سيتي ٣
دربي كاونتي ٣ – شيفيلد ونسداي ٠
افرتون ٠ – نيوكاسل يونايتد ٠
ليدز يونايتد ٠ – ساوثمبتون ١
تشلسي ٠ – مانشستر يونايتد ١
توتنهام هوتسبر ١ – بولتون وندررز ٠
ويستهام يونايتد – ارسنال (اليوم).

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ – مانشستر يونايتد ٥٩ نقطة من ٢٨ مباراة (٥٧–١٩).
٢ – بلاكبيرن روفرز ٤٨ من ٢٧ (٤٩–٣٣).
٣ – ارسنال ٤٧ من ٢٥ (٤٥–٢٦).
٤ – ليفربول ٤٧ (٤٦–٢٨).
٥ – تشلسي ٤٥ من ٢٧ (٥٢–٣٠).

اسكوتلندا

انقذ الالماني الدولي يورغ البرتس الرينجرز من الخسارة على ارضه امام هارتس في المرحلة الـ٢٨ من الدوري الاسكوتلندي اذ سجل له اصابة التعادل ٢–٢ في الوقت المحتسب بدل الضائع. وتقدم هارتس مرتين خلال المباراة فسجل له نيل ماكان الاصابة الاولى في الدقيقة ٣١ مستغلا خطأ فادحاً لحارس المرمى اندي غورام. وعادل البرتس للرينجرز بقذيفة بيسراه في الدقيقة ٤٠ ارتطمت بالمدافع غاري لوك وتحولت الى شباك فريقه. واضاف هارتس الاصابة الثانية في الدقيقة ٧٦ عبر جيم هاميلتون، وهي الـ١٣ له هذا الموسم، مع العلم ان الرينجرز كان خسر كابتنه ريتشارد غوغ لطرده في الدقيقة ٦٥ اثر نيله انذاراً ثانياً، ولحق به لاعب هارتس غرانت موراي في الدقيقة ٧٨. لكن الكلمة الفصل كانت لالبرتس اذ حقق التعادل للفريق الازرق في الوقت المحتسب بدل الضائع من ضربة حرة مباشرة.

وبتعادل الرينجرز الثالث وهارتس الثاني، ابتعد السلتيك متصدر اللائحة نقطتين عن هارتس واربع عن الرينجرز بفوزه على مضيفه ميرنيان ١–٠ سجلها مارك ريبر في الدقيقة ٢٥.

وهنا النتائج:

أبردين ٠ – كيلمارنوك ٠
دنفرملين – مذرول (تأجلت).
سانت جونستون ١ – دندي يونايتد ١
ميرنيان ٠ – السلتيك ١
الرينجرز ٢ – هارتس ٢

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ – السلتيك ٥٨ نقطة من ٢٧ مباراة (٥٣–١٨).
٢ – هارتس ٥٦ (٦١–٣٦).
٣ – الرينجرز ٥٤ (٦٠–٣٠).
٤ – كيلمارنوك ٣٥ (٢٩–٤٥).
٥ – سانت جونستون ٣٣ (٢٨–٣٤).

بلجيكا

في المرحلة الـ٢٤ من الدوري البلجيكي، فاز افسي. بروج متصدر اللائحة بفارق ١٧ نقطة على ليرس بطل الموسم الماضي ٢–١، وجنك الثاني على مضيفه شارلروا ٢–٠، وجرمينال ايكيرين الثالث على لوكيرين ٤–٢.

وهنا النتائج:

افسي. بروج ٢ – ليرس ١
انفير ٠ – هاريلبيك ٢
لوميل ٢ – ستاندارد لياج ٢
آلوست ١ – اكسلسيور موسكرون ٢
اندرليخت ٢ – شارلروا ١
جرمينال ايكيرين ٤ – لوكيرين ٢
ويستيرلو ٥ – مولنبيك ١
سان تروذن ٠ – جنك ٢
بيفيرين ١ – جنت ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ – افسي. بروج ٦٦ نقطة من ٢٤ مباراة (٦٠–١٨).
٢ – جنك ٤٩ (٥٢–٢٩).
٣ – جرمينال ايكيرين ٤٤ (٤٦–٣٢).
٤ – هاريلبيك ٤٢ (٤٢–٣٣).
٥ – اندرليخت ٣٩ (٣٧–٢٨).

النمسا

في المرحلة الـ٢٢ من الدوري النمسوي، تعادل شتورم غراتس متصدر اللائحة ومضيفه تيرول انسبروك ١–١، وفاز كازينو غراتس الثاني على ادميرا فاكر ٢–١، وخسر رابيد فيينا الثالث على ارضه امام اس. في. سالزبورغ الرابع ٠–١.

وهنا النتائج:

رابيد فيينا ٠ – اس. في. سالزبورغ ١
كازينو غراتس ٢ – ادميرا فاكر ١
تيرول انسبروك ١ – شتورم غراتس ١
لاسك لنتس ١ – اوستريا فيينا ٢
لوستيناو ١ – اس. في. ريد ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ – شتورم غراتس ٥١ نقطة من ٢٢ مباراة (٥١ – ١٤).
٢ – كازينو غراتس ٤٠ (٣٧ – ٢١).
٣ – رابيد فيينا ٣٧ (٣٦ – ٢٣).
٤ – اس. في. سالزبورغ ٣٢ (٣٣ – ٢٥).
٥ – اوستريا فيينا ٣٢ (٣١ – ٣١).

سويسرا

في المرحلة الاولى للدور النهائي من الدوري السويسري، خسر غراسهوبرز زوريخ متصدر اللائحة امام سيرفيت جنيف (١ – ٢)، ولوزان الثالث امام مضيفه آرو الرابع ٠ – ٢، فيما فاز سانت غال الخامس على لوسيرن ٢ – ١.

وهنا النتائج:

سانت غال ٢ – لوسيرن ١
سيرفيت جنيف ٢ – غراسهوبرز زوريخ ١
آرو ٢ – لوزان ٠
افسي. زوريخ ٤ – سيون ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ – غراسهوبرز زوريخ ٢٣ نقطة من بينما نصف نقاط الدور الاول من مباراة واحدة.
٢ – سيرفيت جنيف ٢٣
٣ – لوزان ٢١
٤ – آرو ٢١
٥ – سانت غال ١٨

اليونان

في المرحلة الـ ٢٤ من الدوري اليوناني، خسر باناثينايكوس على ارضه امام ايك اثينا الثالث ٠ – ١، الا انه احتفظ بصدارة اللائحة بفارق الاصابات عن اولمبياكوس بيرايوس الذي يلعب اليوم ضد برونيفتيكي، وفاز باوك سالونيك الرابع على كافالا ٢ – ٠.

وهنا النتائج:

كسانثي ٠ – ايراكليس ٠
باناشايكي ١ – كالاماتا ١
ابولون ٠ – فيريا ١
باوك سالونيك ٢ – كافالا ٠
باانيونيوس ٥ – اتنيكوس ١
باتيلكوس ١ – اثينايكوس ١
اوفي ايراكليون ٠ – ايونيكوس ٢
باناثينايكوس ٠ – ايك اثينا ١
برونيفتيكي – اولمبياكوس بيرايوس (اليوم).

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ – باناثينايكوس ٥٨ نقطة من ٢٤ مباراة (٦٢ – ١٨).
٢ – اولمبياكوس بيرايوس ٥٨ من ٢٣ (٥٩ – ١٦).
٣ – ايك اثينا ٥٦ (٤٦ – ٢١).
٤ – باوك سالونيك ٤٨ (٤٢ – ٢٥).
٥ – ايونيكوس ٤٨ (٣٧ – ٢٠).

فرنسا

استعد موناكو للقاء مانشستر يونايتد الانكليزي في الدور ربع النهائي من كأس اوروبا، بفوزه على مرسيليا ٢ – ٠ في الدور الثالث من كأس فرنسا السبت. وسجل الاصابتين النيجيري فيكتور ايكبيا في الدقيقتين ٩٩ و١١٩ من الوقت الاضافي، الاولى عندما تلقى الكرة من البوسني محمد كونييتش واودعها مرمى الحارس الالماني اندريس كوبكه، والثانية خادعا كوبكه. وهي الخسارة الثالثة على التوالي لمرسيليا بعد سقوطه في كأس النوادي الفرنسية والدوري. وغاب عن موناكو علي بن عربية وجون كولنز ودافيد تريزيغيه.

وصنع بور – بيرونا من الدرجة الرابعة مفاجأة اذ فاز على متز متصدر لائحة الدوري ٢ – ٠ سجلهما دافيد دوراتي وديدييه كوليه في الدقيقتين ٣١ و٧٠.

وفاز ليون على ليستر من الدرجة الثالثة ١ – ٠ سجلها فريديريك فوريه في الدقيقة ١٠٤. ولنس على ارجنتان من الدرجة الخامسة ٣ – ١، وسجل للفائز واغنو ليلو (٢) وفريديريك دومو في الدقائق ١٩ و٧٦ و٨٩، وللخاسر لودوفيك سوفاج في الدقيقة ٦٩.

كذلك تعادل غانغان وطولون من الدرجة الثانية ١ – ١. وسجل الاول عبد الحفيظ تسفاوت في الدقيقة ٤، والثاني فيكتور اغالي في الدقيقة ٦٢. ثم فاز غانغان بضربات الترجيح ٥ – ٤.



ايطاليا، من اليسار لاعب جوفنتوس زين الدين زيدان وفيليبو انزاغي والمدافع المغربي رشيد نكروز الذي سجل اصابة جوفنتوس ١–٠ خطأ في مرمى فريقه. (أ ب تيليفوتو)



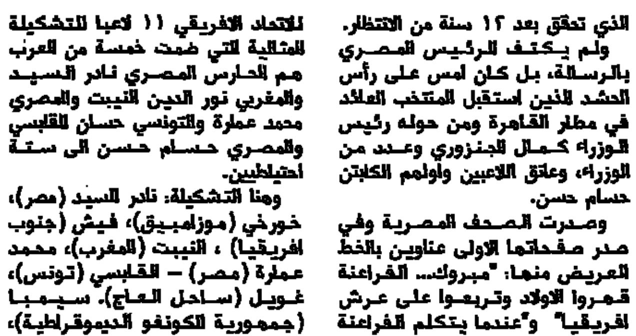


اسبانيا، مهاجم ريال مدريد اليوغوسلافي بريدراغ مياتوفيتش يهوي بعدما أعاقه مدافع ريال مايوركا ماتي انفونغا الظاهر الى اليمين. (أ ب تيليفوتو)





انكلترا، مهاجم مانشستر يونايتد غاري نيفيل – في الوسط – يحتفل وتيدي شيرينغهام – الى اليسار – وبول سكولز بتسجيله الاصابة الوحيدة لفريقه في مرمى تشلسي. (رويترز تيليفوتو)



هولندا، لاعب اجاكس امستردام شوتا ارفيلادزه يشق طريقه بين مدافعي نيماغن ماترشا نوشولتز وبول إرملن وهاني حسب ليسجل الاصابة الثالثة لفريقه ٣–٠. (أ ف ب تيليفوتو)

فوز اليابان ٢ – ١ على كوريا الجنوبية

فازت اليابان على كوريا الجنوبية ٢ – ١ في مباراة دولية ودية في كرة القدم اجريت بينهما على ملعب يوكوهاما الدولي المرشح لاستضافة نهائيات كأس العالم سنة ٢٠٠٢ التي تستضيفها اليابان وكوريا الجنوبية معا.

وسجل قلب الهجوم الياباني ماساشي ناكاياما الاصابة الاولى لفريقه في الدقيقة ١٨ بقذيفة رأسية بعيدا عن متناول الحارس سيو دونغ – ميونغ. وعادلت كوريا الجنوبية بعد اربع دقائق عندما شق لي سانغ – يون طريقه بالكرة يمينا ثم جنح داخلا واطلقها قذيفة لامست اصابع الحارس سيغو ناراراكي وعانقت شباكه. وهدأ ايقاع اللعبة في الشوط الثاني وكان اليابانيون افضل نسبيا وتمكنوا من انتزاع الفوز في الدقيقة ٨٨ عبر المهاجم شوجي جو برأسه اثر ضربة ركنية رفعها هيروشي نقامي مع العلم ان جو هو اقصر لاعبي الفريقين قامة.

مبارك والوزراء على رأس مستقبلي المنتخب العائد

مصر بطلة أفريقيا للمرة الرابعة والاولى منذ ١٩٨٦

عادلت مصر الرقم القياسي المسجل باسم غانا اذ احرزت كأس الامم الافريقية الـ٢١ لكرة القدم التي نظمت بوركينا فاسو ادوارها النهائية من ٧ شباط الى ٢٨ منه بفوزها على جنوب افريقيا ٢–٠ (الشوط الاول ٢–٠) في المباراة النهائية التي اجريت بينهما مساء السبت على ملعب "٤ آب" في واغادوغو العاصمة وحضرها ٤٥ الف متفرج.

وهي المرة الرابعة تتوج مصر بطلة لافريقيا منذ انطلاق البطولة عام ١٩٥٧، بعد اعوام ١٩٥٧ و١٩٥٩ و١٩٨٦، فيما احرزتها غانا اعوام ١٩٦٣ و١٩٦٥ و١٩٧٨ و١٩٨٢. اما جنوب افريقيا التي عادت الى الساحة الدولية عام ١٩٩٢ بعد سنوات من الحظر الدولي بسبب سياسة التمييز العنصري التي كانت تنتهجها واحرزت الكأس للمرة الاولى في تاريخها عام ١٩٨٦ في جوهانسبورغ، فاخفقت في ان تصير ثالث فريق يحرز اللقب مرتين على التوالي بعد مصر ١٩٥٧ و١٩٥٩، وغانا ١٩٦٣ و١٩٦٥.

وخاض المنتخب المصري المباراة بتوزيع جديد بعدما ارتأى مدربه محمود الجوهري اللعب بخمسة مدافعين ليس بينهم الليبرو هاني رمزي الذي لعب في خط الوسط، وعهد الى عبد الظاهر السقا ومدحت عبد الهادي في مراقبة فيل ماسينغا العائد بعدما غاب عن مباراتين وبينيديكت ماكارثي هداف البطولة برصيد سبع اصابات بالتساوي مع حسام حسن. وقدم المنتخب المصري عرضا فنيا بارزا ولقن نظيره الافريقي الجنوبي درسا في التنظيم الدفاعي وحسن الانتشار وكان اداؤه ناجحا في كل الخطوط، فحقق فوزا مستحقا. وتألق احمد حسن لاعب الاسماعيلي واحد نجوم المباراة اذ كان كتلة من نشاط طوال الدقائق التسعين وسجل اصابة رائعة فتحت الطريق امام "الفراعنة" ليكملوا المباراة باعصاب هادئة، في حين تميز الدفاع باليقظة وابعد الخطر عن مرمى نادر السيد الذي اهتزت شباكه مرة واحدة في البطولة.

ولقي المنتخب الافريقي الجنوبي خسارته الثانية في كأس الامم الافريقية التي يشارك فيها للمرة الثانية، وكانت الخسارة الاولى امام مصر ايضا ٠–١ سجلها احمد الكاس قبل سنتين في جوهانسبورغ. وخيب لاعبو البطل السابق الآمال على رغم انه خاض المباراة بتشكيلة كاملة باستثناء الظهير ديفيد نياتي الموقوف، فبدا ماسينغا بعيدا عن مستواه وكذلك ماكارثي الذي كان ضيف شرف.

وسجل المنتخب المصري اصابة السبق في الدقيقة الثالثة عندما تلقى احمد حسن الكرة من حازم امام عبر هاني رمزي، فانطلق بها والدفاع الافريقي الجنوبي يتراجع امامه ثم اطلقها قذيفة من نحو ٢٥ مترا خدعت الحارس بريان بالويي اذ لامست احد مدافعيه وهزت شباكه على يمينه. وبعد تسع دقائق اهتزت الشباك الافريقية الجنوبية مرة اخرى: مرر هاني رمزي الكرة من ضربة حرة الى الكابتن حسام حسن ومنه محكمة الى طارق مصطفى المنطلق من خلف الدفاع فانفرد بالحارس وارسلها ارضية الى الزاوية البعيدة لمرماه.

وتسلم حسام حسن الكأس من رئيس بوركينا فاسو فيما تسلم منتخب جنوب افريقيا كأس المركز الثاني، ومنتخب جمهورية الكونغو الديموقراطية كأس المركز الثالث، ومنتخب ساحل العاج كأس اللعب النظيف.

• قاد المباراة الحكم المغربي سعيد بلقولة، وعاونه المالي درامان داتي وبورماتوند روغوبوث من موريشيوس.

مثل مصر: نادر السيد – ياسر رضوان، عبد الظاهر السقا، سمير كمونة، مدحت عبد الهادي، محمد عمارة، طارق مصطفى (اسامة نبيه)، هاني رمزي، احمد حسن – حسام حسن، حازم امام (عبد الستار صبري).

ومثل جنوب افريقيا: بالويي – رابوتلا، فيش، جاكسون – موشويو، مويتي، راديبي، مكاليلي، اوغوستين (فورتشن) – ماكارثي، ماسينغا (ندلانيا).

الاستقبال

وما ان اطلق الحكم المغربي سعيد بلقولة صفرة النهاية، حتى اندفع الالوف من المصريين الى الشوارع والساحات التي اقفرت خلال المباراة اذ تسمر الجميع امام اجهزة التلفزيون يلوحون باعلام مصرية ويرقصون ويهزجون ويطلقون ابواق سياراتهم العتان، فيما اضاءت الالعاب النارية سماء العاصمة.

ووجه الرئيس حسني مبارك رسالة الى اعضاء البعثة نقلها التلفزيون المصري هنأهم فيها بالانجاز التاريخي الذي تحقق بعد ١٢ سنة من الانتظار.

ولم يكتف الرئيس المصري بالرسالة، بل كان امس على رأس الحشد الذين استقبل المنتخب العائد في مطار القاهرة ومن حوله رئيس الوزراء كمال الجنزوري وعدد من الوزراء، وعانق اللاعبين واولم الكابتن حسام حسن.

وصدرت الصحف المصرية وفي صدر صفحاتها الاولى عناوين بالخط العريض منها: "مبروك... الفراعنة قهروا الاولاد وتربعوا على عرش افريقيا" و"عندما يتكلم الفراعنة يصمت الجميع" و"منتخب مصر بطل القارة السمراء بجدارة"...

التشكيلة المثالية

واختير مهاجم جنوب افريقيا بينيديكت ماكارثي افضل لاعب في كأس الامم الافريقية الـ٢١.

واختارت لجنة الدراسات التابعة للاتحاد الافريقي ١١ لاعبا للتشكيلة المثالية التي ضمت خمسة من العرب هم الحارس المصري نادر السيد والمغربي نور الدين النيبت والمصري محمد عمارة والتونسي حسان القابسي والمصري حسام حسن الى ستة احتياطيين.

وهنا التشكيلة: نادر السيد (مصر)، خورخي (موزامبيق)، فيش (جنوب افريقيا) ، النيبت (المغرب)، محمد عمارة (مصر) – القابسي (تونس)، غويل (ساحل العاج). سيمبا (جمهورية الكونغو الديموقراطية)، اكونور (غانا)، حسام حسن (مصر)، ماكارثي (جنوب افريقيا).

والاحتياطيون هم: بالويي (جنوب افريقيا) – سونغ (الكاميرون) ونياتي (جنوب افريقيا) – مصطفى حجي (المغرب) وسيبه (ساحل العاج) – بالكايوكو (ساحل العاج).



كابتن منتخب مصر حسام حسن حاملاً كأس الامم الافريقية الـ٢١ في واغادوغو مساء السبت. (أ ب تيليفوتو)



محتفلون مصريون باحراز مصر بطولة افريقيا في القاهرة مساء السبت. (أ ف ب تيليفوتو)



الرئيس حسني مبارك ورئيس الوزراء كمال الجنزوري يتوسطان اعضاء منتخب مصر في مطار القاهرة امس. (أ ف ب تيليفوتو)



حشد يحيي المنتخب في الاوتوبيس الذي نقله من المطار. (أ ف ب تيليفوتو)



المانيا اولى في قوى أوروبا داخل قاعة
رقمان عالميان في الثلاثية والزانة للسيدات



البريطانية آشيا هانسن مسجلة رقمها العالمي في الوثبة الثلاثية. (ا ب تيليفوتو)



الاوكرانية انجيلا بالاخونوفا محطمة رقم القفز بالزانة. (ا ب تيليفوتو)

شهدت بطولة اوروبا الـ٢٥ لالعاب القوى داخل قاعة مقفلة التي اقيمت في عطلة الاسبوع في فالنسيا (اسبانيا) تحطيم رقمين قياسيين عالميين في الوثبة الثلاثية والقفز بالزانة للسيدات.

وسجلت البريطانية آشيا هانسن ١٥،١٦ مترا في الوثبة الثلاثية بفارق ١٢ سنتيمترا عن الرقم السابق الذي سجلته الروسية يولاندا تشن في ١١ آذار ١٩٩٥ في برشلونة (اسبانيا)، فيما سجلت الاوكرانية انجيلا بالاخونوفا ٤،٤٥ امتار في القفز بالزانة بفارق سنتيمتر واحد عن الرقم السابق الذي سجلته الايسلندية فالا فلوزا دوتيز في اسكيلستورا (اسوج) في ١٤ شباط ١٩٩٨.

وفاز اليوناني انجيلوس بافلاكاكيس في سباق الـ٦٠ مترا مسجلا ٦،٥٥ ثوان، والروسي سيرغي اوسوفيتش في سباق الـ٢٠٠ متر مسجلا ٢٠،٤٠ ثانية، والروسي رسلان ماشتشينكو في سباق الـ٤٠٠ متر مسجلا ٤٥،٩٠ ثانية، والالماني نيلس شومان في سباق الـ٨٠٠ متر مسجلا ١،٤٧،٠٢ دقيقة، والبرتغالي روي سيلفا في سباق الـ١٥٠٠ متر مسجلا ٣،٤٤،٥٧ دقائق، والبريطاني جون مايوك في سباق الـ٣٠٠٠ متر مسجلا ٧،٥٥،٠٩ دقائق، واللاتفي ايغور كازانوف في سباق الـ٦٠ مترا حواجز مسجلا ٧،٥٤ ثوان، والبولوني سيباستيان كامارا في السباعية مسجلا ٥١٤٦ نقطة، والاوكراني اليكسي لوكا شيفيتش في الوثب الطويل مسجلا ٨،٠٦ امتار، والالماني تيم لوبينغر في القفز بالزانة مسجلا ٥،٨٠ امتار، والالماني سفن اوليفر بودر في رمي الكرة الحديد مسجلا ٢١،٤٧ مترا، والبريطاني جوناثان ادواردز في الوثبة الثلاثية مسجلا ١٧،٤٣ مترا، والبولوني آرتور بارتيكا في الوثب العالي مسجلا ٢،٤١ مترين.

وبين السيدات، فازت الالمانية ميلاني بلشكه في سباق الـ٦٠ مترا مسجلة ٧،١٤ ثوان، والروسية سفيتلانا غونتشارينكو في سباق الـ٢٠٠ متر مسجلة ٢٢،٤٦ ثانية، والالمانية غريت برور في سباق الـ٤٠٠ متر مسجلة ٥٠،٤٥ ثانية، والتشيكية لودميلا فورمانوفا في سباق الـ٨٠٠ متر مسجلة ٢،٠٢،٣٠ دقيقتين، والنمسوية تيريزيا كيزل في سباق الـ١٥٠٠ متر مسجلة ٤،١٣،٦٢ دقائق، والرومانية غبرييلا شابو في سباق الـ١٥٠٠ متر مسجلة ٨،٤٩،٩٦ دقائق، والفرنسية باتريسيا جيرار في سباق الـ٦٠ مترا حواجز مسجلة ٧،٨٥ ثوان، والرومانية مونيكا اياغلر في الوثب العالي مسجلة ١،٩٦ مترا، والروسية ايرينا كورجانينكو في رمي الكرة الحديد مسجلة ٢٠،٢٥ مترا، والايطالية فيونا ماي في الوثب الطويل مسجلة ٦،٩١ امتار.

واحتلت المانيا المركز الاول برصيد ١٢ ميدالية بينها خمس ذهبيات في مقابل ١١ و٣ لروسيا و٦ و٣ لبولونيا.

قوى ملبورن: غرين في الـ١٠٠ متر



الاميركي موريس غرين – الى اليمين – معانقاً مواطنه جون دروموند الذي حل ثالثاً في سباق الـ١٠٠ متر. (رويترز تيليفوتو)

اكد اصحاب المراكز الاولى في دورة ملبورن الاوسترالية الدولية لالعاب القوى قبل ثلاثة ايام، تفوقهم في دورة سيدني الاوسترالية ايضا التي اقيمت السبت.

واحتل بطل العالم الاميركي موريس غرين المركز الاول في سباق الـ١٠٠ متر مسجلا ٩،٩٩ ثوان في مقابل ١٠،٠٦ ثوان في سباق ملبورن، والناميبي فرانكي فريدريكس المركز الاول في سباق الـ٢٠٠ متر مسجلا ٢٠،٤٤ ثانية في مقابل ٢٠،٥٥.

وفاز الكندي غراهام هود في سباق الـ١٥٠٠ متر مسجلا ٣،٣٨،٢٠ دقائق، والكيني دانيال كومن في سباق الميلين مسجلا ٧،٥٨،٩٢ دقائق، والاميركي الن جونسون في سباق الـ١١٠ امتار حواجز مسجلا ١٣،٤٣ ثانية. والاميركي تشارلز اوستن في الوثب العالي مسجلا ٢،٣١ متران.

وعند السيدات، فازت الاوسترالية ميليندا غايتسفورد تايلور في سباق الـ١٠٠ متر مسجلة ١١،٣١ ثانية، والاميركية ماريون جونز في سباق الـ٢٠٠ متر مسجلة ٢١،٩٨ ثانية، والاوسترالية كاثي فريمان في سباق الـ٤٠٠ متر مسجلة ٥١،٣٧ ثانية، والايرلندية سونيا اوسوليفان في سباق الـ١٥٠٠ متر مسجلة ٤،٠٨،٦٢ دقائق، والاوسترالية ايما جورج في القفز بالزانة مسجلة ٤،٤٠ امتار.

• فاز العداء الياباني ماتيوكي اوجيما امس في سباق ماراتون اوتسو الياباني الدولي قاطعا مسافة ٤٢،١٩٥ كيلومترا في ٢،٠٨،٤٣ ثانية.

واحتل الاسباني مارتن فيز المركز الثاني مسجلا ٢،٠٩،٣٣ ساعتين، والياباني كوجي شيميزو المركز الثالث مسجلا ٢،٠٩،٥٧ ساعتين.

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة
الفوز الـ٤٣–١٦ لشيكاغو بولز

معلم شيكاغو بولز سكوتي بيبن – في الوسط – يهم بالتسجيل متخطياً مدافع سكرامنتو كينغز بيلي اوينس – الى اليسار – وقلب هجومه مايكل ستيوارت. (أ ف ب تيليفوتو)

اضاف شيكاغو بولز الفوز الـ ٤٣ الى رصيده في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان بي اي" اذ تغلب على ضيفه سكرامنتو كينغز ١٠٩ – ٩٤.

وسجل سكوتي بيبن ٢٩ نقطة، وهو رقم قياسي له هذا الموسم بعد غيابه عن المباريات الـ ٣٥ الاولى بسبب جراحة في قدمه، لشيكاغو بولز الذي فاز في ١٩ مباراة وخسر في خمس منذ انضم اليه بيبن في ١٠ كانون الثاني الماضي، كذلك تألق دنيس رودمان بـ ١٨ كرة مرتدة في سعيه الى احراز لقب افضل لاعب في هذا المجال للمرة السابعة على التوالي. اما مايكل جوردان فسجل ٢٨ نقطة في مقابل ٣٤ نقطة لميتش ريتشموند لاعب سكرامنتو كينغز الذي خسر للمرة السادسة على التوالي.

وفي ايست رونرفورد، فاز ميامي هيت على مضيفه نيوجيرزي نتس ٩٥ – ٩٣. وسجل له الونزو مورنينغ ٢٨ نقطة منها ١١ في الربع الرابع الاخير، بعدما كان متخلفا بفارق ٢٠ نقطة في الربع الثالث. وهو فوزه التاسع على التوالي والـ ٤٠ هذا الموسم وبه عزز صدارته لمجموعة الاطلسي. وخاض ميامي هيت الربع الاخير في غياب تيم هارداواي الذي طرد لارتكابه خطأين فنيين. وسجل كندال جيل ٢٢ نقطة ويسلم كاسيل ١٩ للخاسر.

وفي سان انطونيو، فاز سان انطونيو سبرز ثاني مجموعة الغرب الاوسط على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز ١٠٠ – ٨٨. وسجل افري جونسون ٢٠ نقطة منها ١٨ في الشوط الثاني الذي بدأه سان انطونيو سبرز متخلفا بفارق عشر نقاط. كذلك سجل له تيم دنكان ٢٢ نقطة و١٧ كرة مرتدة وديفيد روبنسون ١٧ نقطة وثماني كرات مرتدة، بينما سجل ديريك كولمان ٢٥ نقطة لفيلادلفيا سفنتي سيكسرز.

وفاز تشارلوت هورنتس على ضيفه اورلاندو ماجيك ٩٠ – ٨٠ منها ٢٤ نقطة لانطوني ماينسون. ودالاس مافريكس على واشنطن ويزاردز ١٠٢ – ٧٧ منها ٢٢ نقطة لمايكل فينلي.

وهنا ترتيب الفرق:

• المنطقة الشرقية:

– مجموعة الاطلسي:

١ – ميامي هيت ٤٠ – ١٨
٢ – نيويورك نيكس ٣٢ – ٢٣
٣ – نيوجيرزي نتس ٣٣ – ٢٥

– المجموعة الوسطى:

١ – شيكاغو بولز ٤٣ – ١٦
٢ – انديانا بايسرز ٣٩ – ١٧
٣ – تشارلوت هورنتس ٣٤ – ٢٣

• المنطقة الغربية:

– مجموعة الغرب الاوسط:

١ – يوتاه جاز ٣٨ – ١٦
٢ – سان انطونيو سبرز ٣٩ – ١٨
٣ – مينيسوتا تيمبر وولفز ٣٠ – ٢٦

– مجموعة الهادئ:

١ – سياتل سوبر سونيكس ٤٣ – ١٣
٢ – لوس انجلس لايكرز ٣٩ – ١٦
٣ – فينيكس صنز ٣٨ – ١٨

افراح حبيب – سرتي

سيزار أ. حبيب وقرينته والبرت م. سرتي وقرينته يسرهم اعلان الزواج الديني لولديهم سيزار وبرجيت الذي احتفل به في ايطاليا – المانيا في حضور الاهل الاقربين.

فاكس: 0049-8170-92489

احمد وسلوى ماهر الحلبي

رزق السيد ماهر احمد الحلبي وقرينته السيدة اتينة مولودين ذكرا وانثى سمياهما احمد وسلوى تيمنا بجديهما وقد تمت الولادة في مستشفى مار يوسف – الدورة.

تقبل التهاني بالمولودين في منزل جدهما السيد احمد الحلبي في المزرعة شارع امين غيرالله.

الدورات الدولية في كرة المضرب
لندن لكافيلنيكوف، فيلادلفيا لسامبراس



الروسي يفغيني كافيلنيكوف بطل دورة لندن. (أ ف ب تيليفوتو)

الاميركي بيت سامبراس بطل دورة فيلادلفيا. (أ ب تيليفوتو)

احرز الروسي يفغيني كافيلنيكوف المصنف ثالثا بطولة دورة لندن الانكليزية الدولية للرجال لكرة المضرب داخل قاعة مقفلة والتي بلغت قيمة جوائزها ٨١٥ الف دولار، بفوزه امس في المباراة النهائية التي اجريت على ملعب "باترسي بارك" على الفرنسي سيدريك بيولين ٧–٥، ٦–٤ في ساعة و١٥ دقيقة.

ولم يجد بيولين الذي اخرج التشيكي بيتر كوردا المصنف اول من الدور الثاني، طريقة للتعامل مع كافيلنيكوف الذي يستعيد تدريجا مستواه السابق. وبعدما خسر المجموعة الاولى وهو يلعب من الخط الخلفي، حاول تعديل خطته وتقدم مرارا نحو الشبكة، لكن براعة منافسه في الكرات البينية "باسينغ شوت" زادت مهمته صعوبة.

ويذكر ان بيولين خاض ١٣ مباراة نهائية دولية حتى اليوم ففاز في اثنتين فقط في كوبنهاغن ١٩٩٦ وبراغ ١٩٩٧. اما كافيلنيكوف فاحرز لقبه الخامس عشر، وحقق فوزه التاسع على بيولين في عشر مباريات جمعتهما منذ احترافهما.

وكان كافيلنيكوف فاز في الدور نصف النهائي على الافريقي الجنوبي واين فيريرا ٧–٥، ٦–٤، وبيولين على الهولندي يان سيميرينك ٦–٣، ٧–٦ (٧–٤).

دورة فيلادلفيا

• احرز الاميركي بيت سامبراس المصنف اول بطولة دورة ادفانتا الاميركية الدولية التي اقيمت في فيلادلفيا وبلغت قيمة جوائزها ٥٨٩،٢٥٠ دولارا، بفوزه في المباراة النهائية على الاسوجي توماس انكفيست المصنف ثالثا ٧–٥، ٧–٦ (٧–٣).

وهي الدورة الاولى يحرز سامبراس الذي ضمن الاحتفاظ بمركزه الاول عالميا للاسبوع الـ٩٩ على التوالي، بطولتها هذه السنة والـ٥٢ منذ احترافه، علما ان اول القابه كان في دورة فيلادلفيا نفسها.

وفي الدور نصف النهائي، فاز سامبراس بطل الدورة في العام الماضي على الالماني طومي هاس المصنف سادسا ٦–٤، ٦–٤، وانكفيست على الكندي سيباستيان لارو ٦–٣، ٣–٦، ٦–٣.

وفي الدور ربع النهائي، فاز سامبراس على الهولندي سينغ شالكن المصنف ثامنا ٦–٢، ٦–٢ في ٦٣ دقيقة، وانكفيست على الاميركي ريتشي رينيبرغ ٦–٤، ٧–٦ (٧–١)، وهاس على الاميركي جيف تارانغو ٤–٦، ٦–٤، ٦–٤، ولارو على الافريقي الجنوبي غرانت ستافورد ٦–٤، ٦–٣.

دورة سكوتسدايل

• صنف الاوسترالي مارك فيليبوسيس اول في دورة سكوتسدايل الاميركية الدولية التي تنطلق اليوم والبالغة قيمة جوائزها ٣٤٠ الف دولار.

وتشهد الدورة عودة الالماني المخضرم بوريس بيكر (٣٠ عاما) بعد غياب طويل عنها اذ سيلعب في الدور الاول ضد مواطنه نيكولاس كيفر (٢٠ عاما) المصنف رابعا والذي ساهم بيكر في تعليمه اللعبة.

وهنا المصنفون الثمانية الاوائل:

١– مارك فيليبوسيس (اوستراليا).
٢– البرت كوستا (اسبانيا).
٣– ماغنوس نورمان (اسوج).
٤– نيكولاس كيفر (المانيا).
٥– فرنشيسكو كلافيت (اسبانيا).
٦– البرت بورتاس (اسبانيا).
٧– خوليان الونسو (اسبانيا).
٨– ريتشارد فرومبرغ (اوستراليا).

دورة لنتس

• احرزت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة اولى بطولة النمسا الدولية المفتوحة للسيدات التي اقيمت في لنتس وبلغت قيمة جوائزها ٤٥٠ الف دولار، بفوزها في المباراة النهائية على البلجيكية دومينيك فان روست المصنفة رابعة ٦–١، ٧–٦ (٧–٢)، في ٦٥ دقيقة.

وهي الدورة الـ٢٠ تحرز نوفوتنا المصنفة ثالثة في العالم، بطولتها منذ احترافها، علما انها فازت بدورة لنتس عام ١٩٩٥. وهي نالت شيكا بقيمة ٧٩ الف دولار الى عقد من الالماس قيمته ٢٥ الف دولار، فيما نالت فان روست شيكا بقيمة ٣٦ الف دولار.

وكانت نوفوتنا فازت في الدور نصف النهائي على الايطالية سيلفيا فارينا ٦–٤، ٦–١، وفان روست على الكرواتية ايفا مايولي المصنفة ثانية ٦–٢ ثم بالانسحاب بسبب اصابة في ظهرها.

دورة اوكلاهوما

• تأهلت الاميركية فينوس وليامس المصنفة ثالثة والافريقية الجنوبية جوانيت كروغر المصنفة رابعة للدور النهائي من دورة اوكلاهوما الاميركية الدولية للسيدات البالغة قيمة جوائزها ١٦٤،٢٥٠ دولارا.

في الدور نصف النهائي، فازت وليامس على مواطنتها ليندساي دافنبورت المصنفة اولى وبطلة الدورة في العام الماضي، ٦–٧ (٥–٧)، ٦–٢، ٦–٣ وثأرت لخسارتها امامها في الدور ربع النهائي من بطولة اوستراليا المفتوحة في ملبورن في كانون الثاني الماضي، فيما فازت كروغر على الفرنسية سارة بيتكوفسكي المصنفة سابعة ٦–٣، ٦–٣، ٦–٤.

وفي الدور ربع النهائي، فازت وليامس على الايطالية فرنشيسكا لوبياني ٦–٧ (٥–٧)، ٦–٤، وكروغر على سيرينا وليامس المصنفة خامسة وشقيقة فينوس ٦–١، ٦–١، ودافنبورت على الفرنسية ليا غيرارديي روبي ٦–١، ٦–٤، وبيتكوفسكي على مواطنتها ساندرين تستود المصنفة ثانية ٦–٣، ٦–٤.

كأس العالم للتزلج على الثلج
فوروسيت للتعرج، غرونيغن للطويل



النروجي اولي – كريستيان فوروسيت في سباق التعرج في يونغ بيونغ امس. (أ ف ب تيليفوتو)

فاز النروجي اولي – كريستيان فوروسيث في سباق التعرج الذي اقيم امس في يونغ بيونغ (كوريا الجنوبية) وشهد سيطرة نروجية، في اطار كأس العالم للتزلج على الثلج، مسجلا في مرحلتيه ٤٨،٣٣ + ٥٠،٨٢ ثانية = ١،٣٩،١٥ دقيقة.

واحتل النروجي فين – كريستيان ياغه المركز الثاني مسجلا ٤٨،٨٧ + ٥٠،٩٥ = ١،٣٩،٨٢ دقيقة، ومواطنه طوم ستيانسن المركز الثالث مسجلا ٤٩،٣٧ + ٥٠،٨٤ = ١،٤٠،٢١ دقيقة.

يتصدر النمسوي توماس ستانغاسينغر ترتيب كأس العالم للتعرج وله ٤٨٨ نقطة، يليه مواطنه توماس سيكورا ٤٧٦، ثم النروجي هانس – بيتر بوراس ٣٤٠.

ويتصدر النمسوي هرمان ماير الترتيب العام لكأس العالم وله ١٦٢٥ نقطة يليه مواطنه اندرياس شيفيرر ١٠٢٤، ثم ستيفان ابرهارتر ٨٩٣.

التعرج الطويل

وكان السويسري ميكايل فون غرونيغن فاز السبت في سباق التعرج الطويل الذي اقيم ايضا في يونغ بيونغ مسجلا في مرحلتيه ١،٠٧،٤٨ + ١،١٤،٨٧ = ٢،٢٢،٣٥ دقيقتين، وتلاه النمسوي كريستيان ماير ١،٠٦،٧٦ + ١،١٥،٩٩ = ٢،٢٢،٧٥، ثم مواطنه هرمان ماير الذي احرز ميداليتين ذهبيتين في دورة الالعاب الاولمبية الشتوية الثامنة عشرة التي اقيمت الشهر الماضي في ناغانو، ١،٠٧،٥٢ + ١،١٥،٤٩ = ٢،٢٣،٠١.

يتصدر هرمان ماير ترتيب كأس العالم للتعرج الطويل وله ٥٦٠ نقطة، يليه فون غرونيغن ٥٢٠، ثم النمسوي كريستيان ماير ٣٧٩.

ليناريس للشطرنج: كرامنيك في الصدارة
والانظار تتجه الى مواجهته وكاسباروف

يواجه بطل جمعية الشطرنج للمحترفين الروسي غاري كاسباروف المصنف اول في العالم (٢٨٢٥ نقطة)، تحدياً جدياً في دورة ليناريس للشطرنج التي تضم عشرة من اشهر اللاعبين في العالم.

ومصدر التحدي هذه المرة، ليس الكومبيوتر "ديب بلو"، او غريمه الدائم مواطنه اناتولي كاربوف، بل تلميذه السابق الاستاذ الدولي الكبير الروسي فلاديمير كرامنيك الذي يسجل الانتصار تلو الآخر.

ويشارك في الدورة التي تعتبر مثابة بطولة العالم، الى الروسيين كاسباروف وكرامنيك، كل من الهندي فيسواناثان اناند، والبلغاري فيسيلين توبالوف، ولاعب اوكرانيا الاول فاسيلي ايفانتشوك، والاسباني الجنسية اللاتفي الاصل اليكسي شيروف، والروسي بيتر سفيدلر.

ويتصدر كرامنيك الترتيب واناند بعد الجولة الخامسة برصيد ثلاث نقاط من خمس ممكنة، وتتجه الانظار الى مباراة كاسباروف وكرامنيك. اما الاوكراني ايفانتشوك الذي احرز بطولة الدورة مرتين، فقد اخفق هذه المرة امام شيروف في الجولة الثانية، وامام سفيدلر في الجولة الرابعة.

هنا جولتان من الدورة: الاولى انتصر فيها شيروف على ايفانتشوك والثانية كرامنيك على توبالوف.

الدفاع الايطالي

ايفانتشوك (ابيض)	شيروف (اسود)
e4 1,	e5
2. Nf3	Nc6
3. Bc4	Bc5
4. C3	Nf6
5. d3	d6
6. Qe2	Bb6
7. Bg5	h6
8. Bh4	Qe7
9. Nbd2	g5
10. Bg3	Bg4
11. Nf1	Nh5
12. Bb5	Nf4
13. Bxf4	gxf4
14. N1d2	Rg8
15. g3	fxg3
16. fxg3	o-o-o
17. a4	Nb8
18. a5	Bc5
19. Bc4	a6
20. h3	Be6
21. g4	Nd7
22. Bxa6	Bxa6
23. d4	Nb8
24. dxc5	dxc5
25. o-o-o	Qe8
26. Nxe5	Qa4
27. Rhf1	Rge8
28. C4	Rd4
29. Kb1	Red8
30. Rf3	Rxe4

واستسلم الابيض.

دفاع غرونفلد

توبالوف (أبيض)	كرامنيك (أسود)
1.d4	Nf6
2. C4	e6
3. Nf3	d5
4. Nc3	Be7
5. Bg5	h6
6. Bh4	o-o
7. e3	b6
8. Be2	Bb7
9. Bxf6	Bxf6
10. Cxd5	exd5
11. b4	C6
12. o-o	a5
13. b5	C5
14. Re1	Re8
15. Rc1	Nd7
16. g3	Nf8
17. Na4	C4
18. Bf1	Qd6
19. Bg2	Rad8
20. h4	Ne6
21. Nc3	g6
22. Nd2	Ba8
23. h5	g5
24. Nf1	Be7
25. g4	Qd7
26. Ng3	Ng7
27. a4	Bb4
28. Bh3	Bb7
29. Qc2	Bd6
30. Nf5	Nxf5
31. gxf5	Bb4
32. Kg2	Qd6
33. f3	Re7
34. Re2	Rde8
35. Rce1	Qf6
36. Bg4	Bd6
37. Qd1	Bb4
38. Qc2	Rd8
39. Rd1	Bc8
40. e4	Bxc3
41. e5	Rxe5
42. dxe5	Bxe5
43. Rde1	Bc7
44. Re8+	Kg7
45. Rxd8	Bxd8
46. Rd1	Bb7
47. f4	d7+
48. Bf3	d3

واستسلم الابيض.

رياضة وألعاب

المرحلة الـ١٨ من الدوري العام الـ٣٨ لكرة القدم

الهومنتمن المتعثّر أمام البرج ١-٢ الأكثر خسارة!



لاعب البرج السيد محمد محسن اسماعيل يعانق زميله الحارس علي حطيط بعدما سجل ترو اصابة السبق للهومنتمن في الدقيقة ٣٠ من الشوط الاول.



سباق على الكرة بين أستيبان لاعب الهومنتمن – الى اليسار – وعلي رحال (١٤) لاعب البرج قبل أن يطرد الأخير في الدقيقة ٦٤. (سامي عياد)

كتب علي حميدي صقر:

أجريت بعد ظهر السبت مباراتان في المرحلة الـ١٨ من الدوري العام الـ٣٨ لكرة القدم اسفرت احداهما عن فوز البرج على الهومنتمن ٢–١ (الشوط الاول ٠–١) في وطى المصيطبة، واسفرت الاخرى عن التعادل السلبي بين الرياضة والادب والاهلي صيدا في طرابلس. وكانت المرحلة افتتحت الجمعة بأربع مباريات اسفرت عن الآتي:

– النجمة ٦ – الصفاء ٠ (البلدي).
– شباب الساحل ٢ – الحكمة ٢ (الصفاء).
– التضامن صور ٢ – الهومنمن ٠ (صيدا).
– الراسينغ ٢ – الاخاء الاهلي ٠ (جونية).

وتختتم المرحلة السبت ٧ آذار بمباراة العهد – الانصار الساعة ٧,٠٠ تحت الاضواء على الملعب البلدي. وفي اليوم عينه يلتقي فريقا الحكمة والراسينغ الساعة ٣,١٥ على ملعب بلدية برج حمود في افتتاح المرحلة الـ١٩ المعدلة، وتتابع المرحلة الاحد ٨ منه بأربع مباريات:

– الصفاء – البرج (الصفاء).
– الهومنتمن – الاخاء الاهلي (برج حمود).
– الاهلي صيدا – النجمة (صيدا).
– الرياضة والادب – التضامن صور (طرابلس).

وتختتم المرحلة الخميس ١٢ منه بمباراتين:

– العهد – الهومنمن (الصفاء).
– الانصار – شباب الساحل (الساعة ٧,٠٠ مساء – البلدي).

البرج ٢ – الهومنتمن ١

● وطى المصيطبة – من شريف الشوا:

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة التقى فريقا البرج والهومنتمن امام زهاء الفي متفرج فأسفر لقاؤهما عن فوز للبرج ٢–١ (الشوط الاول ٠–١ للهومنتمن). وكان الفريقان التقيا ذهابا الاحد ٢٦/١٠/١٩٩٧ على ملعب جمال عبد الناصر في بلدة الخيارة البقاعية واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي نبيل عياد عن فوز الهومنتمن ٦–٤ وبذلك ثأر البرج لخسارته الذهابية وتقاسم ومنافسه الغلة الموسمية بالتساوي.

خاض الفريقان مباراة "مفتوحة" وكلاهما يبغي الفوز: البرج ليوالي زحفه نحو المنطقة الاكثر دفئا بعيدا من تيارات القاع، والهومنتمن أملا في تعزيز موقعه بين الفرق الآمنة. وبدا جليا من تحركات اللاعبين ان البرجيين هم الاكثر حيوية ونشاطا وانقضاضا على كل كرة بينما بدا الهومنتمن – كما في مبارياته السابقة – في حال انعدام وزن اذ لا تزال "حلقة" الانسجام والترابط بين خطوطه الثلاثة مفقودة. وقد حقق البرجيون ما سعوا اليه لانهم كانوا الاكثر بذلا واصرارا على الفوز، وما يؤخذ على الطرفين التوتر والشد العصبي، والخشونة المتعمدة التي أدت الى طرد سركيس دونابيديان من الهومنتمن لتعديه بالضرب على ساديو جبريل سيسوكو مطلع الشوط الثاني، وعلي رحال من البرج لتعديه بالضرب على حاجي قادر من دون كرة في الدقيقة ٦٤.

الفرص والاصابات: بعد ثلاث دقائق من ضربة البداية فوت البرجي عباس حرب فرصة مبكرة على فريقه متزحلقا اثر عرضية من ساديو. ومثله فعل ترو كميليان في الدقيقة ٧ اثر عرضية من حاجي قادر. واهدر حاجي قادر فرصة برتقالية ثالثة اثر قنيفتين لكل من وارطان واستيبان. ولم يكن ترو أحسن منه حظا في الدقيقة ١٦ حين تلقى الكرة موائية من حاجي قادر، لكنه عوضها في الدقيقة ٤٠: عكسية من وارطان من مركز الجناح الايسر لمتصها ترو بصدره وخطا بها خطوتين ثم اطلقها بيمناه مسجلا عبر الزاوية الارضية اليمنى اصابة السبق للهومنتمن ١–٠. وأطاح علي رحال الكرة في الدقيقة ٤٢ فوق المقص الايسر قبل ان يعطل ريمون حنا حارس الهومنتمن رأسية علي رحال في الدقيقة ٤٤ اثر تمريرة من حسين رحال.

في الدقيقة ٤٨ (٣ من الشوط الثاني) مرر حسين رحال الكرة عرضية ارضية من مركز الجناح الايمن الى عباس حرب فحولها مباشرة الى الزاوية الارضية اليمنى لمرمى الحارس البرتقالي ريمون حنا محققا التعادل للبرج ١–١.

وفي الدقيقة ٥٠ قطع ارتور ميرزويان العائد بعد غيبة عرضية لحسين رحال بركبتيه فارتدت الكرة منهما الى يده فكانت ضربة جزاء "بنالتي" احتج البرتقاليون على احتسابها طويلا على غير طائل اذ أصر الحكم على احتسابها معتبرا انه كان الاقرب الى مكان الحدث، وقبل تنفيذ الضربة تعدى سركيس دونابيديان بالضرب على ساديو سيسوكو من دون كرة فطرده الحكم على الفور وازداد توتر البرتقاليين حدة، وبعد أن صدع الجميع بأمر الحكم فانبرى ساديو للكرة وارسلها الى الزاوية الارضية اليسرى لمرمى ريمون حنا مضيفا اصابة التعزيز للفريق الاصفر ٢–١.

وطرد الحكم في الدقيقة ٦٤ علي رحال لتعديه بالضرب على السوري حاجي قادر من دون كرة فاستكمل كل فريق الدقائق الـ٢٥ الاخيرة بعشرة لاعبين. وكاد حسين رحال يخطف في الدقيقة ٢٤ اصابة التفوق للبرج بقنيفة مباشرة من خارج المنطقة لكن ريمون حنا حولها الى الكورنر في صعوبة. ولم يكن حسن احسن حظا من حسين اذ أتاح لريمون حنا فرصة تعطيل قنيفته في الدقيقة ٧٢ وهو منفرد وحين ارتدت الكرة من يدي حنا وتهيأت امام مازن جرادي اطاحها بعيدا من الخشبات الثلاث. وفي الدقيقة ٨٠ لاحت للهومنتمن فرصة ادراك التعادل لكن الكرة اطيحت فوق عارضة علي حطيط. وفي الدقيقة ٨٧ فوت رضا الحركة آخر الفرص حين وصلته الكرة وهو في وضع جيد للتسجيل فلم يحسن استثمارها.

وهذا هو الفوز الثالث للبرج وبه صار رصيده ١٨ نقطة. والتعثر العاشر للهومنتمن وبه بات اكثر الفرق تعرضا للخسارة وظل رصيده ١٨ نقطة كما بات هو والهومنمن الفريقين الاضعف دفاعا (٢٩ اصابة في مرمى كل منهما)!

مثل البرج: الحارس علي حطيط واللاعبون علي رحال والسيد محمد محسن اسماعيل وعلي متيرك وباسل حديد (حسين رحال) وعبد القادر الرفاعي وساديو جبريل سيسوكو وعبد الكريم السلحلي وحسين حمدان وعباس حرب (مازن جرادي) وتييري يوم (رضا الحركة).

ومثل الهومنتمن: الحارس ريمون حنا واللاعبون انطو طوروسيان وبانوس غازاريان وأرتور ميرزويان وانطونيو فنيانوس (كارن كشكريان) واستيبان وفاتشيه جلكريان وحاجي قادر وسركيس دونابيديان ووارطان غازاريان وترو كميليان.

قاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وعاونه الدوليون محمد عبدالله سعد ويزبك يزبك والايراني محمد فنائي وراقبها عبدالله الحلبي. وأنذر الحكم علي متيرك وحسن حمدان من البرج وفاتشيه ووارطان وترو من الهومنتمن وطرد سركيس دونابيديان من الهومنتمن وعلي رحال من البرج.

الرياضة والادب ٠ – الاهلي ٠

● طرابلس – من بلال العمري:

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس التقى بعد ظهر السبت فريقا الرياضة والادب الطرابلسي والاهلي الصيداوي امام جمهور قليل تناثر في المدرجات فأسفر لقاؤهما عن التعادل السلبي ٠–٠. وكان الرياضة والادب فاز ذهابا ١–٠ في صيدا وبذلك غنم الفريق الشمالي اربعا من النقاط الموسمية في مقابل نقطة واحدة لضيفه وضاعت النقطة السادسة بالتعادل.

جاءت المباراة بلمتة ومملة في شوطيها اذ انحصرت التحركات وسط الملعب. وأخفق أصحاب الضيافة في تجديد فوزهم وهم يلعبون على ارضهم وبين جمهورهم: ٣٠٠ متفرج (!) وهم في أمس الحاجة الى النقاط الثلاث ليخرجوا من دائرة الهبوط بعدما انفردوا بالقاع اثر فوز الراسينغ على الاخاء الاهلي بعد ظهر الجمعة. اما لاعبو الاهلي فلاحت لهم ثلاث فرص تكفلها الحارس الشمالي زياد الصمد في الدقائق ١ و ٢٠ و٤٠، الاول لخالد بديع اثر تمريرة من ديوب وقد عطلها الصمد من الزاوية الارضية اليسرى، والثانية لابو بكر باه وعطلها الصمد بقبضته من تحت العارضة، والثالثة لابو بكر باه وهو منفرد اثر تمريرة من ديوب. وفي الشوط الثاني تكفل الصمد فرصة لعصام قبيسي في الدقيقة ٥٦ حين عطل قنيفته من المقص الايسر، وقش ابرهيم حصني كرة لملاوية رأسية لديوب قبل ان تعبر خط المرمى في الدقيقة ٥٨، وانحرفت قنيفة اخرى لحسن طحطح عن اسفل القائم الايمن سنتيمترات والمرمى الشمالي مشرع في الدقيقة ٧٦، وكل ذلك في مقابل فرصة واحدة وحيدة لسعيد عيوشي وهي الفرصة الاخطر في اللعبة: انطلق بالكرة في مركز الجناح الايمن و"رقّص" كل من قابله واخترق المنطقة وانفرد بالحارس حبيب بشروش ثم اطاحها فوق العارضة وهو داخل "الصندوق"!

وهذا هو التعادل السابع للرياضة والادب وبه نزل من المركز الثالث عشر الى المركز الرابع عشر الاخير وله ١٣ نقطة، والخامس للاهلي صيدا وبه احتفظ بالمركز الثامن وله ٢٠ نقطة.

مثل الرياضة والادب: الحارس طارق الصمد واللاعبون ابرهيم حصني وواصف الصوفي واحمد يونس ورامي صابونة (حسين مصطفى) وناصر عموري وعبد الفتاح الصمد ومحيي الدين الدغلي (حسين بدير) وعلي النملي (فيتالي اغاسيان) وحسن حمدان وسعيد عيوشي.

ومثل الاهلي صيدا: الحارس حبيب بشروش واللاعبون عصام قبيسي ومعروف نعماني ورافع الخليل وقاسم غنام وحسين خازم وخالد بديع ومحمود القوام (حسن خاسكية) واحمد عبود (رامي الحلبي) وموسى عبدالله ديوب (حسن طحطح) وابو بكر باه.

قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونه الدوليون عفيف علي حسن وروبين ترزيان واغوب اكربيان حكما رابعا احتياطيا وراقبها المهندس احمد قمر الدين. وأنذر الحكم واصف الصوفي وعبد الفتاح الصمد من الرياضة والادب وعصام قبيسي ورافع الخليل من الاهلي.

ترتيب البطولة بعد المرحلة الـ١٨

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
١– الانصار	١٧	١٥	٢	–	٥٢	١١	٤٧
٢– النجمة	١٨	١٣	٤	١	٣١	٨	٤٣
٣– التضامن	١٨	١٠	٣	٥	٣٣	١٧	٣٣
٤– الهومنمن	١٨	٧	٦	٥	٢٦	٢٩	٢٧
٥– الصفاء	١٨	٦	٥	٧	١٧	٢٤	٢٣
٦– الحكمة	١٨	٥	٧	٦	٢٣	٢٧	٢٢
٧– الاخاء الاهلي	١٨	٦	٤	٨	١٩	٢٥	٢٢
٨– الاهلي	١٨	٥	٥	٨	١٨	٢٠	٢٠
٩– شباب الساحل	١٨	٥	٤	٩	٢١	٢٧	١٩
١٠– الهومنتمن	١٨	٥	٣	١٠	٢٦	٢٩	١٨
١١– العهد	١٧	٣	٩	٥	١٤	٢١	١٨
١٢– البرج	١٨	٣	٩	٦	١٦	٢٤	١٨
١٣– الراسينغ	١٨	٢	٨	٨	٧	٢٠	١٤
١٤– الرياضة والادب	١٨	٢	٧	٩	١١	٢٢	١٣
المجموع	٢٥٠	٨٧	٧٦	٨٧	٣٠٤	٣٠٤	٣٣٧

اليوم لبنان – مصر أولمبياً



لاعبو منتخب مصر الاولمبي في مطار بيروت الدولي.

يلتقي الساعة ٧,٠٠ مساء اليوم على الملعب البلدي منتخب لبنان الأولمبي ونظيره المصري في اولى المباراتين الوديتين بينهما في بيروت، على ان يلتقيا مساء الأربعاء على الملعب عينه في مباراة رد وذلك في اطار استعداد كليهما لتصفيات دورة سيدني الاولمبية.

وسمى الاتحاد اللبناني لكرة القدم المنتخب الاولمبي بقيادة المدير الفني الهولندي برام براهام كالآتي:

– الحراس: وسام كنج ووحيد فتال وطارق الصمد.
– المدافعون: عباس شحرور وعلي متيرك وحسين مصطفى وحسين ضاهر واحمد نعماني ورياض قبيسي.
– الوسط: احمد السقسوق ومالك حسون وشادي كرنيب وكارن كشكريان وابرهيم يوسف وربيع ابو شعيا.
– الهجوم: علي حويلا وهيثم زين وعبد الله حمصي وغسان أسعد وموسى حجيج وبلال فليفل.

أما منتخب مصر الأولمبي الذي وصل الى بيروت مساء السبت وتدرب بعد ظهر الاحد على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي في جونية، فتألف من ٢١ لاعباً من النوادي الممتازة وضمت بعثته الادارية احمد شاكر رئيساً والكابتن حلمي طولان مديراً فنياً وعلاء عبد العزيز مديراً ادارياً وعلاء مرسي مدرباً وحسن علي مدرباً لحراس المرمى ومدحت مصطفى طبيباً وشاكر بشير للعلاج الطبيعي.

واللاعبون الـ٢١ هم:

عبد الواحد السيد وابرهيم فرج واحمد عبد الظاهر واسامة عماد وهشام ابرهيم ومحمد صديق وزيدان النبوي ووائل كامل وأشرف أمين وأحمد سالم وسيد عبد الحفيظ وأيمن عبد العزيز وسعيد عبد العزيز وعبدالله رجب ووليد علواني وهيثم ابرهيم وعبد اللطيف الدوماني ومحمد فاروق والسيد حنفي وطارق السعيد واحمد سراج.

نهائيات بطولة لبنان في كرة السلة

انترانيك كسر احتكار الهومنتمن للقب السيدات والتضامن غلب الوردية وقلص الفارق الى ١–٢

لقطة تذكارية لبطلات لبنان، وبدت مدلفة الفريق فاطمة جريج – الثالثة من اليسار – تحتضن ابنتها



سيدات انترانيك يحملن عقب احرازهن بطولة لبنان. (اميل عيد)



جانب من الجمهور المحتشد في المدرج الرئيسي لملعب ثانوية راهبات الوردية – المنتزه في مباراة الوردية – التضامن الزوق.

كرة للنيجيري ابرهيم تات من التضامن من فوق السنغالي فنسان داسيلفا من الوردية. (محمود الطويل)

كتب ناجي شربل:

توجت سيدات انترانيك بيروت بطلات للبنان في كرة السلة للدرجة الاولى، للمرة الاولى منذ عام ١٩٦٨ عندما أحرزن آخر لقب رسمي، بفوزهن مساء السبت على سيدات الهومنتمن بيروت اللواتي احتكرن الالقاب الرسمية منذ ٣٠ سنة، في المباراة الثالثة الفاصلة من الدور النهائي التي اجريت على ملعب نادي المركزية في جونية، بفارق اربع نقاط ٤٧ – ٤٣ (الشوط الاول ١٩ – ٢٣).

وجاءت اللعبة صاخبة وشهدها جمهور غفير من انصار الفريقين اللدودين، حتى الدقيقة السادسة عشرة من الشوط الاول، عندما حصل اشكال في المدرجات، كاد يتطور الى عراك بالايدي بين رئيس لجنة الملاعب في الاتحاد اللبناني لكرة السلة اندريه شيحا وبعض مناصري الهومنتمن ومنهم عضو الاتحاد اللبناني لكرة السلة اغوب خلتشريان. وتعطلت اللعبة زهاء ٢٥ دقيقة والنتيجة ٢٢ – ١٤ في مصلحة الهومنتمن وامكن متابعتها بعد اخراج الجمهور من القاعة ووصول القوى الامنية وانتشارها في محيط المركزية ومنع دخول الملعب. وكانت المباراة تأخرت ١٣ دقيقة بعد اشكالات في المدرجات ايضا.

وسيطرت لاعبات الهومنتمن على مجرياتها بعدما اعتمدن دفاع المنطقة، وراقبت الين جاليان لاعبة الارتكاز في انترانيك فاطمة جريج، وحدت من خطورتها تحت السلة في الشوط الاول، في حين اعتمدت لاعبات انترانيك دفاع المنطقة في هذا الشوط ولم يحسن التعامل مع فارتوك ماركريان نجمة الهومنتمن واخفقن في محاولات التسجيل من خارج القوس.

وشهدت بداية الشوط الثاني صحوة لسيدات انترانيك اللواتي قلصن الفارق الى نقطتين ٢١ – ٢٣ ثم الى نقطة واحدة ٣٣ – ٣٤ قبل النهاية بـ٥,٥٢ دقائق. وعدل المدرب الروسي ديكران كوكوجيان خطة لعب فريقه، معتمدا الرقابة اللصيقة للاعبات الهومنتمن. وتحركت فاطمة جريج دفاعا وهجوما تحت السلة، وادرك فريقها التعادل (٤١ – ٤١ قبل النهاية بـ ١,٢٢ دقيقة، عندما سجلت نقطتين واضافت واحدة من رمية حرة اثر خطأ. ثم اضافت نقطتين جديدتين، قبل أن تسجل زميلتها كارولين تشاليليان نقطتين ثمينتين. ولم تتمكن لاعبات الهومنتمن من اللحاق بمنافساتهن، وافتقدن فاعلية الين جاليان الهجومية، علما انها سجلت ثماني نقاط في الشوط الثاني. ولو عهد اليها المدرب يفيشه في دور هجومي، لاختلف الامر.

سجلت لانترانيك فاطمة جريج ٢٠ نقطة بينها ست رميات حرة من اصل ست ممكنة، واضافت نسرين دندن سبع نقاط، وكل من غنوة قبلني وسوسي انجرقوشيان ست نقاط، وكل من نيللي نصار التي لعبت في مركز الجناح وصانعة الالعاب جيهان عبد النور ثلاث نقاط، علما ان الاخيرة سجلت رمية ثلاثية هي الوحيدة لفريقها. بينما سجلت للهومنتمن كل من فارتوك ماركريان وكيفتسيك ترزيان ١٣ نقطة، بينها رمية ثلاثية للاولى وثلاث للثانية.

ويمكن القول ان سيدات انترانيك ثأرن من منافساتهن اللواتي فزن عليهن العام الماضي في الثواني الاخيرة.

مثل الانترانيك: غنوة قبلني ونيللي نصار واميرة توما وسوسي انجرقوشيان ونسرين دندن وفاطمة جريج وكارولين تشاليليان وجيهان عبد النور.

ومثل الهومنتمن: حنان ماركريان وستا وسيليان وكيفتسيك ترزيان والين جاليان وفارتوك ماركريان. ولم يبدل مدرب الفريق في التشكيلة.

قاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي حميد جندان واللبناني فوزي عشقوتي. وفي نهايتها احتفلت لاعبات انترانيك بفوزهن، وقال مدرب الفريق ديكران كوكوجيان ان لاعباته لم ينجحن في الرميات الثلاثية ولكن امكنهن التعويض بالاختراق تحت السلة عبر فاطمة جريج والمراقبة اللصيقة للاعبات الهومنتمن.

الوردية – التضامن

وفي المباراة الثالثة للدور نصف النهائي من بطولة الرجال للدرجة الاولى، قلص التضامن الزوق الفارق بينه وبين الوردية المنصورية الى ١–٢ بفوزه مساء امس على مضيفه بفارق ١٦ نقطة، ٧٥–٥٩ (الشوط الاول ٤٦–٢١) على ملعب ثانوية راهبات الوردية – المنتزه في المنصورية.

وضغط لاعبو الفريق الكسرواني على منافسيهم في الدقائق العشر الاولى، وبدا ان عودة مدربهم سجعان سعادة "جوجو" الذي قادهم الى الدور النهائي العام الماضي، وحل في المباراة محل الاميركي جيري كلارك والنيجيري غانو اللذين استغنت ادارة النادي عن خدماتهما، كان لهما الدور البارز في اداء اللاعبين الذين قدموا على رغم النقص في لياقتهم البدنية، افضل عرض لهم هذا الموسم. واشرك سعادة عشرة لاعبين في المباراة، التي سادها الكسروانيون منذ بدايتها، وانهوا الشوط الاول بفارق ٢٠ نقطة، مستفيدين من توتر المصري اسماعيل احمد الذي ارتكب اربعة أخطاء في الشوط الاول. وبرز منهم النيجيري ابرهيم تات الذي سجل ٢٧ نقطة، بينها تسع رميات حرة، وايلي نصر الذي سجل ١٠ نقاط وراقب اسماعيل احمد بنجاح.

واسترد لاعبو الوردية روعهم في الشوط الثاني وقلصا الفارق الى تسع نقاط ٤٢–٥١، بفضل قطع الكرات والهجمات المرتدة، لكنهم افتقدوا الدقة في التصويب على السلة، وطاشت كراتهم مرات عدة على الحلقة. واثمرت تبديلات مدرب التضامن في الحد من الفورة المتبة، وحسمت المباراة قبل النهاية بـ ٤,٥١ دقائق اثر خروج اسماعيل احمد لارتكابه خمسة اخطاء، علما انه سجل ١٦ نقطة بينها رمية ثلاثية، واضاف عبدو شدياق ٢٥ نقطة بينها رمية ثلاثية و١٤ رمية حرة. وخسر الفريق جهود فؤاد الحاج الذي خرج قبل النهاية بـ١٠,٥٦ دقائق ومروان علي احمد الذي خرج ايضا قبل النهاية بـ٣,١٢ دقائق لارتكابهما خمسة اخطاء. في حين خرج من التضامن مارك قزح قبل النهاية بـ ١٤,١٣ دقيقة وابرهيم تات قبل ٩ ثوان.

ويخوض الفريقان مباراتهما الرابعة التاسعة والنصف مساء غد الثلثاء في مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونيه.

مثل التضامن الزوق: واين باقس وايلي نصر ومارك قزح وابرهيم تات وباتريك سابا وروجيه نصر وشارل بردويل وموسى موسى وايلي صفير وموريس قلعاني.

ومثل الوردية: داني حاموش وعبدو شدياق واسماعيل احمد ومروان علي احمد وفنسان داسيلفا وفؤاد الحاج وآلن الحاج وأديب الشويري.

قاد المباراة الحكمان الدوليان اليونانيان بابو باتايوتيس وانطونيوس اموس.

الرياضي – الحكمة

ويستضيف الرياضي حامل اللقب العام الماضي، الحكمة التاسعة والنصف مساء اليوم على ملعبه في المنارة، في مباراتهما الثالثة من الدور نصف النهائي بعدما تبادلا الفوز كل على ملعبه في المباراتين الاوليين. وحدد الاتحاد اللبناني لكرة السلة عدد المشجعين لكل فريق بـ ١٥٠ شخصا.

دورة الترفيع

وفي اطار دورة الترفيع، ضمن النادي الرياضي بيت مري بقاءه في الدرجة الاولى بفوزه امس على ملعب الكهرباء على مون لاسال (٨١–٤٧ (الشوط الاول ٣٢–٢١). قاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي حميد جندان وفوزي عشقوتي. وبهذا الفوز تقدم الشانفيل نقاطا.

وفاز الشانفيل على الرابطة شكا في الوقت الاضافي ٨٨–٨٣ (الوقت الاصلي ٧٩–٧٩، الشوط الاول ٤٠–٣٦). قاد المباراة الحكمان الدوليان سهيل كساب ومروان ايغو.

١٥ مباراة في بطولة الكرة الطائرة

كتب جوزف حردان:

اجريت في عطلة نهاية الاسبوع، في المرحلة الثانية من بطولة لبنان في الكرة الطائرة للرجال للدرجة الاولى الفئتين "أ" و"ب" ١٥ مباراة على ملاعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي في جونيه والرياضي غزير والانطوني بعبدا والرسل جونيه، اسفرت عن النتائج الآتية:

● الفئة "أ":

فاز الزهراء الميناء على طلائع انصارية ٣–٠، ونجمة الصرفند على المعني صيدا ٣–١، ومون لاسال على التضامن الزلقا ٣–١، والجيش اللبناني على النجوم جونية ٣–٠، والعاصفة جل الديب على السكة زحلة ٣–٠، والانوار الجديدة على الرسالة الصرفند ٣–٠، والانطوني بعبدا على الموسيقى الشوير ٣–٠، والتضامن الصفرا على المنصف ٣–٢.

● الفئة "ب":

فاز شباب اميون على الفداء صيدا بالتغيب، والرياضي انه على الحياة الدامور بالتغيب، والانطلاق اقفة على الرواد طرابلس ٣–٠، وحبوب على الشبيبة شكا ٣–٠، والشبيبة معاد على قلقعية الصنوبر ٣–١، والمريميون جبيل على الانتصار كفرشيما ٣–٠، والرياضي الرميلة على شباب مار الياس ٣–١.

قاد المباريات الحكام الدوليون الياس طابع وشبل درغام واميل جبور والحكام الاتحاديون جوزف كيريللس وجورج سلوم وحنا زيلع واحمد عساف وجوزف خرما وايلي وهبة وبسام الجميل وجوزف نصار وطوني لطوف واندره قرقفي وابرهيم فياض وجمال السيد والفرد عطية وجورج صعب ومحمد حمية.

مضرب مون لاسال

سجلت في نهاية الاسبوع في دورة مون لاسال الـ١٧ لكرة المضرب التي تقام على ملعبه في قصر الرياضة في عين سعادة في اشراف الاتحاد اللبناني للتنس، النتائج الآتية:

فاز بلتريك دلية على جورج ابرهيم بالتغيب، ومحمد المصري على جو شبير ٦–٠، ٦–٢، ومارون حسون على الكسندر سرسق ٦–١، ٦–١، واميل تشيكافي على طوبيا كميد ٦–٠، ٦–٠، وفهد ضناوي على جيرار صباغ بالتغيب، وروني دلكسيان على روني خنيصر بالتغيب، وجويل جبرا على ستينتيا شبير ٦–٠، ٦–٠، وسنا قرطلس على ضيا الزير ٦–٣، ٦–٧، ٦–٤، وليال صوايا على رفا سليمان ٦–٠، ٦–٠، وسهى زهار على رنا كركبي بالتغيب، واليكس مارونتيونيان على سيرج دلكسيان ٦–٢، ٦–٠، وكريم خوري على عمر صادق ٧–٦، ٦–٣.

وهنا برنامج اليوم الاثنين: الساعة ١٥,٠٠ ادوار نعمة – كاي يونغ، الساعة ١٦,٠٠ ماني الزين – غسان قبلان، الساعة ١٧,٠٠ محمد مجيدلي – مارون حسون، الساعة ١٨,٠٠ امين صفير – كريم علايلي.

اتحاد الكرة الطائرة

انعقدت امس الجمعية العمومية السنوية للاتحاد اللبناني للكرة الطائرة، فأقرت البيانين الاداري والمالي فصدقتا وامعلن فوز اعضاء اللجنة الادارية الجديدة الـ١٥ بالتزكية.

ويعقد هؤلاء جلستهم الاولى بعد ظهر غد الثلثاء لتوزيع المناصب في ما بينهم.

اتحاد التايكواندو

كرّم الاتحاد اللبناني للتايكواندو بعد ظهر السبت في المسبح العسكري المركزي في المنارة، رئيسة المعلمي محمد خليلي لمنحه الشهادة الفخرية من الاتحاد العالمي بدرجة ٥ دان، في حضور نواب وشخصيات وموظفين كبار ورياضيين.

وتكلم كل من الامين العام للاتحاد المهندس بول ابو رجيلي والمحاسب بسام شيبان والمدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي، ثم قدم ممثل لسفارة كوريا الجنوبية الشهادة الفخرية الى الخليلي، كما وزعت شهادات بطولات ومشاركات على اللاعبين الفائزين ودروع تذكارية على الحضور الكبار. والقى المحتفى به كلمة شكر.

النادي الرياضي

جاءنا من ادارة النادي الرياضي انها تستقبل المهنئين بتأهل فريق النادي في كرة السلة الى نهائيات كأس آسيا، بعد ظهر غد الثلثاء بين الساعة الرابعة والسابعة مساء.

وكان نواب وشخصيات ووفود زاروا مقر النادي في المنارة لهذه الغاية.

نتائج سباق الخيل

عابر (فاروق) مجلياً بعيداً.

راجي (سليمان) فائزاً بسهولة.

صقر علاء (سلطان) رابحاً من نسر البقاع (سمير).

جبل تربل (عاصي) مجلياً من دون عناء.

الأصبح (حوا) من الخارج متفوقاً على عوالي (جوزف) ومحبوب ميلدا (كريم).

سقلاوي (جوزف) فائزاً على حبايب (سليمان) وحامي الثوان (مصطفى).

حظار (عاصي) متغلباً على منام (سامر) وابن البيك (دقيال).

محارب (جمال) مجلياً على محبوب علاء (سلطان).

الشوط الاول – ١٥٠٠ متر الفئة "٣"

١ – عابر (٥٤ كيلو) فاروق ٩٠٠ – ٣٠٠
٢ – زهر مليار (٥٦ كيلو) ايمن ٢٠٠
٣ – كوكران (٥٣ كيلو) سمير.
٤ – نقوشكا (١/٢ ٤٨ كيلو) عاصي.

ربح بعيدا وبطولين. الوقت دقيقة و٥١ ثانية.
المالك: جورج مشرقي. المضمر: جان سعد.

الشوط الثاني – ١٠٠٠ متر الفئة "٣"

١ – راجي (٥٦ كيلو) سليمان ١٣٠ – ١١٠
٢ – ورد الجبل (٥٤ كيلو) كريم ١١٠
٣ – العزيزية (١/٢ ٥١ كيلو) سمير ١١٠
٤ – وادي الكرم (٥٤ كيلو) فاروق.

ربح بعيدا وبطولين. الوقت دقيقة و٧ ثوان.
المالك: بيار فرعون. المضمر: علي سيف الدين.

الشوط الثالث – ١٥٠٠ متر الفئة "ب"

١ – صقر علاء (٥٢ كيلو) سلطان ٢٦٠ – ١٣٠
٢ – نسر البقاع (٥٧ كيلو) سمير ١٤٠
٣ – امير البقاع (٥٤ كيلو) يونس.
٤ – سعد فادي (٥٦ كيلو) كريم.

ربح بطولين وبثلاثة اطوال. الوقت دقيقة و٤٧ ثانية.
المالك: يوسف فرنسي. المضمر: جان مزرعاني.
الجياد المسحوبة: لعيونك.

الشوط الرابع – ١٦٠٠ متر الفئة "٣"

١ – جبل تربل (٥١ كيلو) عاصي ٥٥٠ – ١٨٠
٢ – ملك الخيل (٥٥ كيلو) سليمان ١٣٠
٣ – لبنى (١/٢ ٥١ كيلو) سامر.
٤ – نمر (٥٢ كيلو) حوا.

ربح بعيدا وبطولين ونصف طول. الوقت دقيقتان.
المالك: عصام فارس. المضمر: فاروق حوا.
الجياد المسحوبة: كريم النور، سويلف بيروت.

الشوط الخامس – ١٠٠٠ متر الفئة "٣" (الثلاثية)

١ – الأصبح (٥٣ كيلو) حوا ١٩٠٠ – ٣٣٠
٢ – عوالي (٥٤ كيلو) جوزف ١٤٠
٣ – محبوب ميلدا (٥٦ كيلو) كريم ٦٥٠.
٤ – نسك (٥٤ كيلو) جورج.

ربح برقبة وبطول ونصف طول. الوقت دقيقة و١٠ ثوان.
المالك: محمد الكعكي. المضمر: سمير حوا.
الجياد المسحوبة: سلهب.

الشوط السادس – ١٥٠٠ متر الفئة "٣"

١ – سقلاوي (١/٢ ٥٣ كيلو) جوزف ٧٥٠ – ٣٠٠
٢ – حبايب (٦٩ كيلو) سليمان ٢٠٠
٣ – حامي الثوان (٦١ كيلو) مصطفى ٢١٠
٤ – ابن زينة (١/٢ ٥٥ كيلو) مرعي.

ربح بطولين وبرأس. الوقت دقيقة و٥١ ثانية.
المالك: حليم بيطار. المضمر: محمد القوش.

الشوط السابع – ١٠٠٠ متر الفئة "٣" (الرباعية)

١ – حظار (٥٣ كيلو) عاصي. أبعد عن المراهنات.
٢ – منام (٥٢ كيلو) سامر ٢١٠ – ١٣٠
٣ – ابن البيك (٥٢ كيلو) دقيال ٢٤٠
٤ – حمام السلام (٥٦ كيلو) جمال ٢٢٠

ربح بطول ونصف الطول وبأنف. الوقت دقيقة و٨ ثوان.
المالك: مفيد ديقي. المضمر: حسين سيف الدين.
الجياد المسحوبة: الموردي وبلوع.

الشوط الثامن – ١٥٠٠ متر الفئة "٣"

١ – محارب (٥٦ كيلو) جمال ٣٠٠ – ١١٠
٢ – محبوب علاء (٥٢ كيلو) سلطان ١٥٠
٣ – الاطلال (٥٦ كيلو) سامر ١٣٠
٤ – مبارز (٥٨ كيلو) كريم.

ربح بطول ونصف طول وبثلاثة اطوال. الوقت دقيقة و٥٢ ثانية.
المالك: فوزي بيدس. المضمر: محمد هدار.
الجياد المسحوبة: دامش.

الثنائية

الشوط الاول – عابر (٤) على زهر مليار (٢) ١٥٠٠
الشوط الثاني – راجي (١) على ورد الجبل (٥) ٢٤٠
الشوط الثالث – صقر علاء (٤) على نسر البقاع (١) ٤٠٠
الشوط الرابع – (فوركاست) جبل تربل (٦) على ملك الخيل (٤) ١٨٠٠
الشوط الخامس – الاصبح (٥) على عوالي (٩) ٢٦٠٠
الشوط السادس – سقلاوي (٧) على حبايب (١) ١٥٠٠
الشوط السابع – منام (١١) على ابن البيك (٨) ١٨٠٠
الشوط الثامن – محارب (٦) على محبوب علاء (٧) ٥٥٠

المزدوجة

– الشوط الخامس على السادس: الأصبح (٥) على سقلاوي (٧) ٣٥٢٠٠
– الشوط السابع على الثامن: منام (١١) على محارب (٦) ٨٠٠

المزدوجة الخاصة

– الشوط الخامس على السابع: الأصبح (٥) على منام (١١) ٣٨٠٠
الأصبح (٥) على حظار (٥) ٨٥٠

الثلاثية: (تريو)

بالترتيب (٥ – ٩ – ٧): ٢٢٢٠٠٠ ل.ل.
من دون ترتيب ١٦١٠٠٠ ل.ل.
المركبة: ١٥٢١٠٠٠ ل.ل.
الثلاثية اساس واحد: ٨٨٧٠٠٠ ل.ل.

رياض نجيب الريّس

الفترة الحرجة

من المعجزات الجديدة لصدام: عودة الحجّاج بن يوسف إلى بغداد!

■ ما رؤي مثل الحجاج لمن أطاعه ولا مثله لمن عصاه ■
عبد بن شوذب (*)

■ ويأتيك بالأخبار مَنْ لم تزوِّدِ.

التقيتهما مصادفة في لندن الأسبوع الماضي، والأزمة العراقية في تصاعد مربك، وامكانات الحرب أو اللاحرب فيها مفتوحة على كل الاحتمالات.

هو صحافي بريطاني قديم، عرف منطقة الخليج العربي وعاصر أحداثها منذ مطلع الستينات وعرف رجالاتها عندما كان الأسد البريطاني لا يزال قادراً على الزئير، وواكبها حتى جلاء بريطانيا بإعلان استقلال الكيانات الخليجية في نهاية العام ١٩٧١. وعاد بعدها ليستقر في إحدى عواصم الخليج، يراسل من هناك صحفاً بريطانية عدة ويكتب لها.

الآخر ديبلوماسي خليجي تولى مناصب رفيعة في بلاده، تقاعد بعدها، منذ زمن قصير، في لندن، بعدما اضطلع بأدوار رسمية عدة في أزمات المنطقة. وكان أحد الشهود الأساسيين لحرب العراق وإيران في الثمانينات، وحرب غزو العراق للكويت، وما نجم عنها من عواصف صحراوية ورعود عربية ودولية، في التسعينات.

في سياق هذا اللقاء، كان الحديث بالطبع عن الأزمة العراقية. فسألتهما عما إذا كان الرئيس العراقي صدام حسين على أبواب اقتراف جرم حرب أخرى أم على أبواب اجتراح معجزة جديدة من مجموعة المعجزات التي عودنا اياها في السنوات السبع الأخيرة؟

لم يجب الصحافي البريطاني عن سؤالي مباشرة، انما روى لي، أنه في العام ١٩٨٤، كان يتولى، من مركزه في حينه في البحرين، تغطية الحرب العراقية – الايرانية التي دامت ثماني سنوات. وكان يتردد على بغداد باستمرار، حين كان العراق يرحب بالصحافيين الأجانب، وحين كانت الولايات المتحدة والغرب يدعمان العراق بالسلاح ضد إيران، ودول الخليج العربية تمده بالمال. عامذاك كان العراق قد أخذ يتراجع أمام الهجمات الإيرانية المضادة. فسافر الصحافي البريطاني الى بغداد، وقابل الرئيس صدام حسين، وسأله من جملة ما سأل: لماذا لا توقف الحرب مع إيران يا سيادة الرئيس، ما دام وضعك العسكري سيئاً وجيشك يتراجع، فتسعى الى حل ديبلوماسي يوفر لك مخرجاً وربما نصراً؟

يقول الصحافي البريطاني، ان الرئيس العراقي ابتسم ابتسامته المعهودة التي عرفت بإسم "الابتسامة التلفزيونية"، وأجاب من غير ان ترتجف عضلة من عضلات وجهه: "اذا أوقفت الحرب، فلن تجدني في بغداد عند زيارتك المقبلة للعراق".

□□□

ابتسم الديبلوماسي الخليجي المتقاعد، وسارع الى القول إن حادثة مماثلة وقعت معه بعد غزو العراق للكويت في صيف ١٩٩٠، عندما بدأت الوساطات العربية تعمل في شكل محموم لإيجاد حل عربي يتلافى الحرب. وكان قد صار واضحاً بعد تشكيل قوات التحالف الدولية وصدور قرارات مجلس الأمن ضد العراق، والاستعدادات العسكرية تزداد يوماً بعد يوم على أرض دول الخليج وفي بحرها، أن ضرب العراق بات محتماً. وكان هذا الديبلوماسي العربي الخليجي، مكلفاً مهمة معينة ودقيقة، هي السعي حتى اللحظات الأخيرة الى إقناع العراق بسحب قواته من الكويت، لمنع هجوم قوات التحالف الدولي عليه، ووقف حرب "عاصفة الصحراء" – ولو في الساعة الخامسة والعشرين!

يقول هذا الديبلوماسي الخليجي، وكانت المساعي المكلف القيام بها قد وصلت الى طريق مسدود، أنه أدرك أنها قد تكون زيارته الأخيرة لبغداد، فطلب مقابلة الرئيس العراقي. وعندما استقبله صدام حسين، سأله: لماذا لا تنسحب يا سيادة الرئيس من الكويت، فتوفر على جيشك وقواتك الضربة العسكرية المنتظرة والمؤكدة وما سينجم عنها من كوارث لا يعرف إلاّ الله مداها؟ فما كان من صدام حسين إلاّ أن أجابه: "إذا انسحبت من الكويت اليوم، فلن أكون في بغداد غداً".

□□□

عند نهاية هاتين الروايتين، قلت للصحافي البريطاني والديبلوماسي الخليجي: ما دلالة ذلك؟ هل يجترح صدام حسين فعلاً معجزة جديدة، ويخرج من هذه الأزمة سليماً؟ (وكان قرار تكليف كوفي أنان، الأمين العام للأمم المتحدة، السفر الى بغداد لحل الأزمة ديبلوماسياً لا يزال مشروعاً، واتفاق "السلام" بين الأمم المتحدة والعراق لم يوقع بعد).

أجاب الديبلوماسي الخليجي: أهم دلالة واقعية لهاتين الروايتين، واللتين تمثلان مرحلتين مختلفتين على رغم تشابههما في كونهما ظرفي حرب، أن صدام حسين لا يزال قابعاً في بغداد حتى اليوم. وفي ذلك أبلغ تفسير لطريقة تفكير هذا الرجل.

قلت: ولكن ما هو السر في مناعة صدام حسين وبقائه على رأس السلطة في العراق، زعيماً أوحد بلا منازع؟

قال الديبلوماسي الخليجي: لا سر في الأمر. فهذا التساؤل نسمعه كثيراً هذه الأيام من أهالي الكويت والخليج، حيث ترتبط الأزمة العراقية الراهنة ارتباطاً عضوياً بأوطانهم وتنعكس سلباً عليهم لو وقعت كارثة الحرب، أكثر مما انعكست عليهم في الماضي تداعيات حرب تحرير الكويت. يتساءل الخليجيون في حمأة كل أزمة عراقية (وهذه هي الأزمة التاسعة منذ العام ١٩٩١) لماذا لا يثور العراقيون على صدام؟ لماذا لا ينقلبون على حكمه القراقوشي الطويل، وقد جلب لهم كل هذا الدمار والخراب، فحوّل بلاد ما بين النهرين، من جنائن بابل المعلقة في العصر الحديث، الى أطلال لا تقارن حتى بخرائب نينوى في العالم القديم؟ لا يلومن أحد أهل الخليج. فالجواب سهل وصعب في آن واحد.

قلت: ولكن أي منطق تحليلي يحكم الجواب عن هذا التساؤل؟

استراح الديبلوماسي الخليجي المخضرم على كرسيه، وهو العارف بالعراق والعراقيين، والملتقي رئيسهم ومسؤوليهم مرات عدة، ثم قال: "الجواب عن هذا التساؤل يحمل أوجهاً عدة:

□ الوجه الأول: علاقة صدام بالشعب

صدام حسين هو الدولة العراقية. فلا تمييز بين الدولة والشخص، حتى يكاد يطغى الشخص على الدولة. فالرجل الذي حكم العراق منذ العام ١٩٧٥ كنائب الرئيس (أحمد حسن البكر) ثم رئيساً للجمهورية منذ العام ١٩٧٩، قد أسس لجيل عراقي عمره اليوم ٢٥ سنة أو يزيد لم يعرف شخصاً غيره في سدة السلطة. هذا الرجل نجا من ١٤ محاولة اغتيال أعلنت رسمياً، ما عدا المحاولات الانقلابية المتعددة والمؤامرات التي لم تعلن، وأعدم منافسيه وخصومه في الحزب والسلطة والجيش. هذا الرجل أتقن فنون الارهاب الداخلي الى أبعد حدوده المعروفة في العالم المتمدن اليوم، وغرس في أذهان شعبه أنه يمتلك مناعة واقية تجعله القهار الأوحد. فالعلاقة بين صدام وشعبه، هي مزيج من الخوف المتبادل والكراهية من طرف، والإعجاب المتنامي من طرف آخر.

ولهذا الإعجاب أسبابه المتعددة. أهمها البحبوحة الاقتصادية التي عاشها العراقيون في السنين العشر (١٩٧٥ – ١٩٨٥) من الرخاء، والنهضة العلمية التي عرفوها إبان عهد الاستقرار، والحركة العمرانية التي كانوا يشاهدونها ومداميك بلدهم تعلو يوماً بعد يوم، والدور السياسي الذي جعل نجم العراق يسطع في سماء الأنظمة العربية، فأخذ كل منها يحسب حساباً لدور العراق ورأيه في مجريات السياسة والأحداث العربية. اضافة الى الحظوة الدولية التي كان يحظى بها العراق سنوات طويلة في اروقة السياسة العالمية. فأخذت كل من واشنطن وموسكو وباريس تخطب ود بغداد، فتبيعها او تقرضها او حتى تعطيها ما تريد. هذه حقائق على الارض يعرفها العراقيون تماما ويفتقدونها اليوم، ولا ينكرونها أياً كان رأيهم في صدام او موقفهم منه او عواطفهم حياله. لكن العرب، خليجيين وغيرهم، قد نسوها.

□□□

□ الوجه الثاني: علاقة صدام بالعسكر

صدام حسين هو المدني الفريد من نوعه الذي عندما وصل الى الحكم، قرر ان يصير عسكرياً. ولعله الوحيد الذي عكس القاعدة المتبعة بين كل حكام العالم الثالث. فحين يقفز الجنرالات الى الحكم، يخلعون البذلة العسكرية ويزيلون النجوم والاوسمة، ليظهروا مظهر الناس العاديين. الا صدام. فهو لم يكتف بأنه دخل كلية العلوم العسكرية لينال شهادة منها (قيل انها غير فكرية)، بل افتعل حربين اساسيتين في المنطقة، اخضع فيهما الجنرالات لارائه الاستراتيجية ومنطقه العسكري، التي الحقت بالعراق والعالم العربي كل هذه الخسائر – بل الكوارث.

الحرب الاولى: العراقية – الايرانية، التي دامت ثماني سنوات وكانت اطول حرب عربية هذا القرن.

الحرب الثانية: غزو الكويت الذي ادى الى حرب "عاصفة الصحراء" التي كانت اقصر حرب عربية والتي لا تزال مستمرة في شكل او في آخر الى اليوم.

الحرب الاولى، خرج منها مفجوعا مدمى، وان اعتبر نفسه فيها منتصرا في شكل او في آخر، لان ايران لم تهزم العراق عسكريا ورضخت لوقف الحرب مرغمة عندما أعلن آية الله الخميني انه اضطر الى شرب السم. لكن الحرب التي بدأها صدام ضد ايران بهدف اسقاط نظام الثورة الاسلامية، انتهت بصمود الثورة الايرانية، وان تغيرت طبيعة الثورة واهداف النظام الايراني على اثر موت الخميني بعيد نهاية الحرب. في الوقت نفسه صمد صدام في تلك الحرب وان انهك. وادى به هذا الانهاك الى فتح ملف ازمة جديدة مع دول الخليج بافتعال مطالبات مالية ضخمة من الكويت والامارات، تعويضا له لحربه مع ايران – حماية لبوابة الخليج الشرقية ضد الهجمة الفارسية، اوصلته الى اكبر عملية ابتزاز في التاريخ الحديث، وادت الى غزو الكويت. فكانت الحرب الثانية التي لم يخرج صدام من مضاعفاتها الى اليوم. لكنه صمد. ولا يزال حاكما وحيدا للعراق.

في علاقة صدام مع عسكره، وهي علاقة تركزت على الولاء المطلق لشخصه، مقابل امتيازات لا حصر لها للقوات المسلحة، الى جانب شحن وطني وقومي وعروبي لم يعرف بلد عربي له مثيلا منذ ايام الاستعمار والانتدابات الاولى، حتى عهود الاستقلال وتأسيس الجيوش الوطنية العربية. ولعل اهم ما يميز صدام في علاقته مع العسكر هو اهتمامه اللامحدود ببناء جيش منيع ذي امكانات جبارة من اي سلاح متطور يستطيع المال ان يشتريه. هذا الجيش، هو في الدرجة الاولى حرسه الشخصي وحرس النظام. وهو اداته في القمع الداخلي واداته في التوسع الخارجي، وقد قام بدوره خير قيام في حربيه مع ايران والكويت. ومن اللافت ان صدام دخل حربه مع ايران بجيش عديده ٢٥٠ الف جندي، وخرج، بعد ثماني سنوات، من حربه مع ايران بجيش عديده مليون و٢٥٠ الف عسكري. وهذا ما لا يحدث عادة في سيناريو الجيوش في الحروب، وخصوصا اذا لم تخرج الاخيرة منتصرة في اي معركة.

□□□

□ الوجه الثالث: علاقة صدام بالوطن

هنا سمحت لنفسي بالتمييز بين سواد الشعب الاعظم، والمواطنين والوطن. لان كثيرا ما يسأل معظم المراقبين كيف تحمّل العراقيون حربين كبيرتين من غير ان يثوروا على حاكمهم الذي ورطهم في هذه الحروب. الجواب باختصار ان العصبية القومية التي تربط كل العراقيين بالوطن الام العراق وبالوطن العربي الاشمل، هي الاقوى في زمن المواجهات مع اي عدو خارجي وخصوصا اذا كان اجنبيا.

لذلك التف المواطنون العراقيون حول صدام في حربه مع ايران، ولم تنجح ايران في تحريض الشيعة في العراق على اختيار المذهبية الضيقة عوض الولاء للوطنية العراقية والقومية العربية. فكان السواد الاعظم من جيش صدام من الشيعة وكانت وطنيتهم فوق اي شك، وكلما شعر العراقيون بخطر ايران، وهي عدو تاريخي تقليدي للعراق، وكلما طالت الحرب مع ايران، ازدادت شعبية صدام كرمز لهذه العواطف المعادية لايران والمنتمية الى العراق، قفزا فوق الصراع السني الشيعي – الشيعي – العربي – الكردي – التاريخي والتقليدي في العراق. وتغلبت وطنية العراقيين على العداء لصدام. وصمد صدام.

وتعرضت وطنية العراقيين لامتحان صعب بعد حرب "عاصفة الصحراء" ومضاعفات غزو الكويت، عندما حدثت انتفاضة الشيعة في الجنوب، وانتفاضة الاكراد في الشمال. وقد شجع التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة على هاتين الانتفاضتين، مع ما يسمى المعارضة في الخارج، التي تدعمها اجهزة الاستخبارات الغربية بفروعها المتعددة. وقد فشلت المعارضة العراقية بمختلف مجموعاتها المتنافرة والمتباعدة في ان تكون البديل من صدام ونظامه في بغداد. ومع استمرار ارتماء المعارضة في احضان الجهات المعادية للعراق ووحدته، اخذت شعبية صدام وقدراته بالازدياد في الداخل كزعيم وطني صامد في العراق، يقف في وجه اعداء بلاده الاجانب، الذين يريدون تفتيتها وتجويعها واستمرار فرض الحصار عليها.

ومع استمرار سني الحصار، والعقوبات الدولية تطوق العراق، وفرق التفتيش الدولية تستبيح حرمانه وسيادته بحثا عن اسلحة الدمار الشامل، ازداد شعور المواطنين بأن الحصار لن يرفع في المنظور القريب، وأن لا غذاء ولا دواء مقابل النفط. وقد ادى ذلك كله الى تعاطف المواطنين وتضامنهم مع صدام. فكلما تعود العراقيون الحرب وظروفها والحصار ومعاناته، قام العامل الوطني لدى العراقيين بدوره في الحفاظ على صدام في السلطة. والى الان لم تفهم اميركا بالذات الدور الاساسي للوطنية العراقية في تثبيت قدمي صدام.

كان العراقيون ابان حرب "عاصفة الصحراء" وفي ظل التباسات غزو الكويت يريدون اسقاط صدام، اما اليوم، بعد كل ما حدث وبسبب كل ما حدث، فلم يعودوا يريدون الدخول في مجهول لا يعرفونه. فالاضطهاد والتعذيب والقهر والقمع والتجويع التي يمارسها صدام ونظامه في الداخل صحيح. لكن جيل صدام من العراقيين الشبان والذين لم تتح لهم الفرصة ليعرفوا بلدا اخر غير العراق، لا يريدون لن يبدلوه الان برجل "رمادي" لا يعرفون لونه الحقيقي. فالشيطان الذي يعرفونه خير من الشيطان الذي لا يعرفونه، وخصوصا بعدما استنبط العراقيون، من طريق الممارسة الطويلة، وسائل لحماية انفسهم والتعايش مع الشيطان الاصلي. فالجماهير المهددة من الخارج باستمرار تلتف دائما حول الزعيم القوي.

□□□

عند هذا المفترق من كلام الديبلوماسي الخليجي تدخل الصحافي البريطاني، الذي كان يستمع بانتباه شديد الى الحديث، معقبا على ما جاء فيه عن علاقة صدام بالوطنية العراقية، مقترحا وجها رابعا يرى ان يضاف الى هذه العلاقة، هو احد الاسباب الاساسية في تعزيز هذا الشعور لدى العراقيين، وتاليا في بقاء صدام.

وسألت الصحافي البريطاني ان يعرض وجهة نظره، فقال:

□ الوجه الرابع: علاقة صدام بأميركا

لا شك في ان اميركا اضطلعت بدور اساسي في بلورة دور الوطنية العراقية، في لحظة الامتحان الصعب، وحسمتها لمصلحة صدام. ذلك من غير ان تدري انها اوجدت تيارا معاديا لها، في الوقت الذي ظنت ان العراقيين سيقفون معها للخلاص من صدام.

فالذي حصل بعد انتفاضة الجنوب العراقي (الشيعة) والشمال العراقي (الاكراد) ضد صدام مطلع العام ١٩٩١، اثر هزيمته في "عاصفة الصحراء" وانسحابه من الكويت، ان المنتفضين على صدام شعروا بالتعاطف مع الولايات المتحدة والغرب لأنهم وعدوا بمساعدتهم في التخلص من صدام، وربما بدأ عهد جديد في العراق، يؤسس لنظام ديموقراطي ما. لكن هذا لم يحدث. فالرئيس الاميركي السابق جورج بوش لم يزحف بقواته البرية الى بغداد، ومن ثم اوقف الدعم المنتظر للانتفاضة الشيعية في البصرة والنجف وكربلاء وبقية الجنوب، بناء على نصيحة سعودية – خليجية خوفا من كيان شيعي متحالف مع ايران، يهدد مصالحهم في المدى القريب، وقد ينتشر ويصل الى حدودهم في المنطقة الشرقية.

كذلك خافت دول الخليج من الدعم الغربي لانتفاضة الاكراد في الشمال لأنه سيؤدي، عاجلا او آجلا، الى تقسيم العراق. وكانت احتمالات قيام حرب اهلية، نتيجة للدعم الاميركي – الغربي لانتفاضة الشيعة والاكراد، يتحالف فيها الشيعة من سكان المدن، الذين يعيشون وسط اكثرية سنية في العراق، ضد المنتفضين على صدام، شيعة واكرادا، احتمالات حقيقية ودموية. وستكون نتيجة ذلك تقسيم العراق. وليست ثمة حماية من التقسيم، لأنه ليس في البلاد زعيم اخر غير صدام، وليس في السجن في بغداد نلسون مانديلا ما، يخرج ليوحّد البلاد ويعيد تركيب النظام على شيء من اسس الديموقراطية.

وخشي الاميركيون، لو دخلوا بقواتهم بغداد وهرب صدام الى الجبال واعتصم فيها واعلن المقاومة من هناك، ان يتحول بطلا وطنيا فعلا للعراقيين يقودهم ضد الاحتلال الاجنبي، وبطلا قوميا للعرب، يقع في منزلة بين المنزلتين: صلاح الدين الايوبي او تشي غيفارا. وفي هذا تهديد حقيقي للعرب ولكل الانظمة العربية الموالية لأميركا. ولما ارتد الاميركيون عن دعم المنتفضين ضد صدام، مؤكدين بقاءه في السلطة، انقلب هؤلاء من اعداء لصدام الى متعاونين معه، ومن اصدقاء لأميركا الى اعداء لها. فالذي كان ممكنا قبل الحرب، وهو قلب صدام، صار بعد الحرب والحصار امرا في غاية الصعوبة – هذا اذا استبعدنا تدخل العناية الالهية.

وكان من اهم اسباب تردد الاميركيين في الوقوف بثقلهم المادي والعسكري ومن ثم السياسي، الى جانب الانتفاضتين الشيعية والكردية جنوبا وشمالا ضد صدام، الخوف من ان يتحارب السنة والشيعة، وتنتشر الحرب الاهلية في كل ارجاء العراق، ثم تندلق الى امكنة التماس الشيعية – السنية في دول الخليج العربي. عندئذ ستكون حربا لا يستطيعون التحكم بها. اما تمرد الاكراد في الشمال على رغم الدعم المحدود الذي اعطي له، من "مناطق امان" ومنع الطيران العراقي من التحليق وسواها، فلن تكون نتيجته الا دولة كردية لم يتفق عليها بعد ولا يريدها احد حتى الان. فقلق اميركا الاساسي من تغيير صدام ونظامه في العراق هو خوفها من البديل المجهول الذي لا تعرفه ولا تستطيع اختياره او فرضه.

الاهم من ذلك كله، بالنسبة الى السياسة الاميركية في الشرق الاوسط برمته، ان حربا اهلية في العراق لا تستطيع السيطرة عليها واشنطن قد تؤدي الى وقف امدادات النفط، ناهيك بامكان تخريب الآبار ونسف الانابيب واحراق المصافي. وسيؤدي كل هذا في حال حصوله، الى ارتفاع في اسعار النفط، لا يمكن ضبطه او تحديد نتائجه الاقتصادية على الاسواق المالية العالمية. فأي ارتفاع في اسعار النفط سيهدد النمو الاقتصادي المطرد داخل الولايات المتحدة، والذي حققته ادارة الرئيس كلينتون في السنوات الاخيرة. فالنفط، اولا واخيرا، هو اكسير الحياة والمفتاح الذي تفتح به بوابة الازمات، وهو الذي يغلقها. وهو القول الفصل.

□□□

ما ان انتهى الصحافي البريطاني من عرضه للدور الاميركي في دعم صدام من طريق احياء الوطنية العراقية، حتى اضاف، ان لأميركا دورا آخر في حياة صدام وبقائه، بقدر ما لصدام دور في حياة الادارة الاميركية الحالية. ومن الممكن تسمية هذا الدور:

□ الوجه الخامس: علاقة صدام بكلينتون

في الوقت الذي يوحي المشهد السياسي الحالي بأن صدام لا يزال يتحدى اميركا يوميا، واميركا لا تزال تطارده وتحاصره وتهدده، نجد كأن صدام وكلينتون يقومان بدوريهما على المسرح السياسي العالمي، ولكن في ذهن كل منهما جمهوره المحلي. صدام يقوم بدوره كبطل وطني امام العراقيين متحديا بهم الادارة الاميركية. وكلينتون يقوم بدوره كرئيس قوي امام الاميركيين مستعينا بهم على فرض الهيمنة الاميركية، هاربا الى الامام من فضائحه الشخصية التي تطوقه حاليا في البيت الابيض. فالعراق بالنسبة الى الادارة الاميركية هو سياسة داخلية. واميركا بالنسبة الى صدام هي سياسة داخلية لتأكيد صموده امام الشعب العراقي. ومن ناحية ثانية سياسة قومية لكسب سائر العرب، شعوبا وانظمة. لكن التأييد الشعبي الذي لصدام يزعزع اسس بعض الانظمة، من طريق التشكيك الدائم في سلامة منطلقاتها السياسية، بحكم ارتباطاتها الاميركية الطاغية. ومن المؤكد ان شعبية صدام قد زادت في الشارع العربي (الخليجي خصوصا) وفي اوساط شريحة كبيرة من "الانتليجنسيا" العربية، التي هي معادية له بالسليقة، نتيجة لسياسة اميركا، اذ ترسخ لديها اقتناع بأن العراق ليس هو الضحية فقط، بل صدام ايضا.

نتيجة لذلك يصل المراقب الى استنتاج شبه بديهي، كأن صدام – العراق، وكلينتون – اميركا يعملان بعضهما لمصلحة البعض، وفي احيان كثيرة بتناغم مثير للاعجاب. حتى ان البعض قد شبّه هذا التناغم بأولاد يتضاربون في الحارة، كل همهم ان يثبتوا للآخرين في الحارة المجاورة انهم قادرون على تأديب بعضهم بعضا ضمن حدود متفق عليها، لا يموت فيها الذئب ولا يفنى الغنم.

والادارة الاميركية الحالية لا تملك سياسة واضحة ومحددة وبعيد المدى حيال العراق، سوى بالضرب كرد دائم لاستيعاب ازماتها السياسية الداخلية (كما يحصل اليوم)، لكن اسرائيل تملك سياسة بهذا المعنى، هي في المحصلة النهائية سياسة الولايات المتحدة. فلاسرائيل ثلاثة اعداء/ اهداف في المنطقة.

□ العدو الاول سوريا وهي هدفها الاساسي. وتشعر اسرائيل انها قادرة على التصدي لها ومواجهتها.

□ العدو الثاني ايران وهي خوفها الدائم. وتدرك اسرائيل انها لا تعرف كيف تتعامل مع الثورة الاسلامية في ايران ولا التصدي لدورها في المنطقة.

□ العدو الثالث العراق وهو هاجسها المقلق. وتخشى اسرائيل ان يستعيد العراق قوته ويحافظ على وحدته ويعزز نفوذه السياسي. والاهم من ذلك ان يتفوق في المجالين العلمي والعسكري.

لذلك تسعى اسرائيل في غياب سياسة اميركية واضحة حيال العراق، الى تجيير "الغموض" و"التردد" الاميركيين، اليها، فتقوم هي بالدور من غير ان يناط بها رسمياً. وهذا الدور ينحصر مرحلياً في الضغط الدائم على اميركا بابقاء الحصار على العراق، وتجويعه حتى الموت فعلاً، والعمل على تقسيمه سياسياً بمختلف الوسائل المعلنة وغير المعلنة، وعدم اعطاء العراقيين فرصة للتحرك في اي اتجاه، ورفض اي فترة تنفس ولو قصيرة للناس او للنظام، وابقاء صدام في القفص الى آخر ايامه.

واذا كانت امور كثيرة قد تغيرت منذ حرب الخليج الثانية، فان الذي لم يتغير هو ان الولايات المتحدة غير مقتنعة حتى الآن بسلامة قيام اسرائيل بهذه المهمة نيابة عنها، لان اميركا لا تزال تريد حتى الآن ان يبقى العراق موحداً، وهشاً. فهي لا تعرف طريقة لتغيير النظام داخل العراق وازاحة صدام. لذلك فهي تريد ان يبقى الحصار الى حين سقوط صدام. علماً بأن الحصار يطيل عمر صدام. ولكن لان لا بديل منظوراً من حكمه، فهي تفضل ابقاءه ضعيفاً، خوفاً من حكم يخلفه لا تعرف هويته ولا تستطيع التحكم في مساره. لذلك تتعالى المطالبة في اروقة الادارة الاميركية بضرورة دعم وتشجيع وتمويل وتأهيل لـ"معارضة" بديلة من المعارضة الحالية المهترئة، يمكن ان توفر بدورها بديلاً من صدام.

فوراء كل من الازمات التسع التي اثارها صدام، قضية واحدة هي رفع الحصار عن العراق. فلا المسألة هي تدمير اسلحة الدمار الشامل، ولا هي تفتيش القصور او عدم تفتيشها، بقدر ما هي فك اسر العراق من العقوبات واتاحة التصرف بمقدراته المالية الهائلة، من دون قيود دولية. فالنفط مقابل الغذاء، امر مردود من ناحية المبدأ بالنسبة الى صدام. المطلوب هو النفط مقابل العراق، ونفط العراق للعراق، واموال النفط مُلك للعراق يتصرف بها كما يشاء، وان تعهد عدم صرفها على السلاح، لان لا احد سيبيعه السلاح – اي سلاح – من الآن حتى زمن طويل. لذلك فان المعركة المقبلة لصدام، هي في الامم المتحدة ومع الامم المتحدة، وليست مع أميركا ولا هي صراع مع ادارة الرئيس كلينتون. مع التذكير بأن الوضع الحالي لصدام المحاصر في العراق، هو وضع مريح فعلاً للرئيس كلينتون في اميركا. بينما يعتبر صدام ان المشاكل السياسية الداخلية لكلينتون وفضائحه الجنسية قد تطيحه في واشنطن، بينما لا يزال هو صامداً في بغداد.

□□□

همّ الديبلوماسي الخليجي المتقاعد بالوقوف مودّعاً، وقد اشبعنا تحليل أسباب صمود صدام وبقائه على رأس الحكم في العراق، وقال: هل تعرف ان الحجاج قد يصل الى بغداد في اي وقت؟ ولما ابديت استغرابي لهذا السؤال، قال: كلما جرى حديث عن صدام، تذكرت دور الحجاج بن يوسف الثقفي، عندما ارسله (في القرن السابع الميلادي) الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان الى العراق لاخماد الثورة فيه. فانصرف الحجاج الى بغداد قادماً من الحجاز بعدما قتل عبدالله بن الزبير وقضى على ثورته في مكة والمدينة والطائف. ويقال انه ذهب الى بغداد "في ثمانية او تسعة رجال فقط على الخيل والبعير". فقمع الثورة هناك وثبتت له الامارة عشرين سنة. وكان سفاكاً سفاحاً باتفاق معظم المؤرخين.

يذكرني كل هذا بصدام، الذي قمع كل ثورة في العراق، وكان يملك قدرة الحجاج على السفح والسفك، من غير ان تكون له فصاحته. يذكرني صدام بالحجاج، لا لانه قائد داهية مثله، بل لان استمرار صدام في حكم العراق، قد يضطر الخليفة الاميركي الى ارسال حجاج جديد الى بغداد. ولكن من المؤسف ان بيل كلينتون ليس عبدالملك بن مروان وليس بين معارضي صدام حجاج واحد.

ان الذي اخشاه، انه كلما طال حكم صدام، دنا موعد وصول الحجاج الجديد الى بغداد، الذي قد لا يملك قدرات الحجاج القديم كرجل دولة (بنى مدينة واسط وعني بشؤون الرعية والري والاصلاح النقدي)، وان ملك قدراته على سفك الدماء!

وامسك الديبلوماسي الخليجي بيد صديقه الصحافي البريطاني وقال وهو يمشي: لا تفاجأ، قد يصل الحجاج الى بغداد قبل ان يغادر كلينتون واشنطن. لكن هل يغادر صدام؟

تلك هي المعجزة. □

(*) رواه خير الدين الزركلي في كتاب "الاعلام" – قاموس تراجم – المجلد الثاني – دار العلم للملايين – بيروت ١٩٨٩.



القوات الاميركية تبقي استنفارها في الخليج والعراق يتهم واشنطن ولندن بالسعي الى نسف اتفاق بغداد



عمال عراقيون يفرغون شحنة ادوية من طائرة مصرية في مطار صدام حسين في بغداد امس. (ا ف ب تيليفوتو)

الممثلة السورية رغدة تتحدث لدى وصولها الى مطار صدام حسين في بغداد امس. (ا ب تيليفوتو)

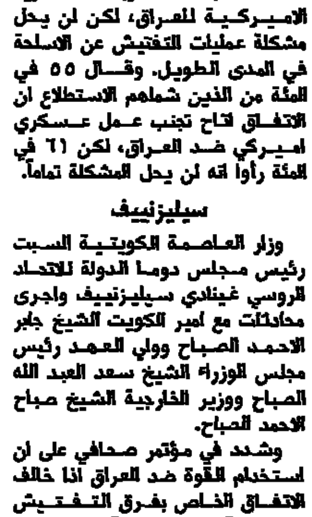
اكدت واشنطن ان قواتها في الخليج ستبقى في حال استنفار الى حين التثبت من ان العراق ينفذ الاتفاق الذي وقعه نائب رئيس وزرائه طارق عزيز مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في بغداد الاثنين الماضي والذي يتيح لمفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" دخول قصور الرئاسة العراقية.

وقال قائد القوات الاميركية في الخليج الجنرال انطوني زيني السبت في الكويت: "لسنا في حال فك الاستنفار. سنبقى متأهبين الى ان نعرف الطريقة التي سينفذ فيها (العراق) الاتفاق الحالي". ونقلت عنه وكالة الانباء الكويتية "كونا" ان "استخدام القوة خيار سنلجأ اليه" اذا لم يطبق العراق الاتفاق ولم يبد "تعاوناً" و"فقط في هذه الحال".

الى ذلك، اعلنت السفارة البريطانية في الكويت ان رئيس اركان الجيش البريطاني الجنرال تشارلز غاثري تفقد السبت قوات بلاده التي ارسلت الى الكويت في الازمة الاخيرة. وقال ناطق باسم السفارة ان غاثري "وصل مساء الجمعة الى الكويت لتفقد افراد القوات المسلحة البريطانية واجراء محادثات مع المسؤولين الكويتيين". وقد زار قاعدة علي السالم على مسافة ٦٥ كيلومتراً شمال غرب الكويت حيث ترابط ثماني قاذفات بريطانية من طراز "تورنادو".

ويذكر ان الكويت هي الدولة الخليجية العربية الوحيدة التي دعمت علناً الولايات المتحدة وبريطانيا وسمحت لهذين البلدين باستخدام القواعد الكويتية في حال توجيه ضربة الى العراق.

واظهر استطلاع للرأي نشرته مجلة "نيوزويك" الاميركية ان الاميركيين يعتبرون ان الاتفاق بين بغداد والامم المتحدة ابعد الضربة العسكرية الاميركية للعراق، لكن لن يحل مشكلة عمليات التفتيش عن الاسلحة في المدى الطويل. وقال ٥٥ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع ان الاتفاق اتاح تجنب عمل عسكري اميركي ضد العراق، لكن ٦١ في المئة رأوا انه لن يحل المشكلة تماماً.



سيليزنييف

وزار العاصمة الكويتية السبت رئيس مجلس دوما الدولة للاتحاد الروسي غينادي سيليزنييف واجرى محادثات مع امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح.

وشدد في مؤتمر صحافي على ان استخدام القوة ضد العراق اذا خالف الاتفاق الخاص بفرق التفتيش سيكون "الخيار الاخير". واضاف ان "بغداد تعرف جيداً عواقب مخالفة هذا الاتفاق"، مشيراً الى ان "العلاقات الاقتصادية بين روسيا والعراق ستبقى مجمدة الى حين التزام العراق تطبيق كل القرارات الدولية".

عبد المجيد

ومن المقرر ان يقوم الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد بزيارة لفرنسا من ١٨ آذار الى ٢١ منه للبحث في موضوع العراق وقضية لوكربي وتنشيط عملية السلام.

وقال مصدر مأذون له في الجامعة ان عبد المجيد سيبحث لدى لقائه الرئيس الفرنسي جاك شيراك ووزير الخارجية اوبير فيدرين في طريقة استثمار اتفاق الامم المتحدة مع العراق حول المواقع الرئاسية لتحريك المساعي لرفع الحصار عن شعب العراق، وتنشيط الدور الاوروبي في عملية السلام، وقضية لوكربي في ضوء قرار محكمة العدل الدولية في شأن صلاحيتها كالنظر في الشكوى الليبية ضد بريطانيا والولايات المتحدة".

الموقف العراقي

وصرح وزير النفط العراقي عامر رشيد في مؤتمر صحافي السبت في بغداد انه لا يرى ضرورة لصدور قرار عن مجلس الامن في شأن الاتفاق بين الامم المتحدة وبغداد، ذلك ان "الاتفاق يتمتع بقوة القانون وليس في حاجة الى مصادقة".

ومعلوم ان بريطانيا اعدت الاسبوع الماضي مشروع قرار يهدد العراق بـ"عواقب وخيمة" في حال انتهاكه الاتفاق.

واتهمت صحيفة "الجمهورية" العراقية واشنطن ولندن بالسعي الى نسف الاتفاق وايجاد ازمة جديدة تبرر توجيه ضربة عسكرية الى العراق.

وابدى طارق عزيز في حديث الى مجلة "در شبيغل" الالمانية "خيبة امله "من موقف المانيا في الازمة الاخيرة بين العراق والامم المتحدة. واسف لأن "تكون المانيا ادلت بتصريحات معادية للعراق على رغم عدم وجود اي خلاف جدي بين بلدينا". واتهم واشنطن ولندن بـ"السعي الى تدمير العراق لبسط سيطرة تامة على المنطقة".

وكتبت صحيفة "الثورة" العراقية ان الولايات المتحدة "لا تكتفي بالتآمر على العراق ونظامه السياسي وقيادته التاريخية فحسب بل تبحث لها عن نظام بديل يسوسه نفر من العملاء يبيعون استقلال العراق وسيادته ويسلمونها ثروته النفطية".

وكشف مسؤول عراقي رفض ذكر اسمه ان العراق سيركز على اعادة تأهيل البنى الاساسية في خطة التوزيع الجديدة لواردات اتفاق "النفط مقابل الغذاء" التي سيبحث فيها مع الامم المتحدة. واوضح ان بغداد تريد في الدرجة الاولى "تأمين مستلزمات معالجة قطاعات اساسية عدة، يأتي في مقدمها توليد الطاقة الكهربائية وتنقية مياه الشرب وتصريف المياه الثقيلة ومستلزمات المبيدات الحشرية الزراعية لتطوير الانتاج الوطني".

وكان وزير النفط العراقي اعلن السبت ان العراق يحتاج الى قطع غيار لاعادة تأهيل القطاع النفطي من اجل زيادة انتاجه من النفط الخام.

وقد اتخذ مجلس الامن في ٢١ شباط الماضي قراراً يجيز للعراق تصدير نفط قيمته ٥,٢ مليارات دولار كل ستة اشهر لتمويل مشترياته من المواد الاساسية. وكان مسموحاً للعراق حتى الآن بتصدير ما قيمته مليارا دولار كل ستة اشهر بموجب اتفاق "النفط مقابل الغذاء" الذي بدأ تنفيذه في كانون الاول ١٩٩٦.

واعلن مسؤول في الامم المتحدة في بغداد ان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف سيجتمع مع انان في نيويورك لمناقشة خطة التوزيع الجديدة لمشتريات المواد الاساسية.

وامس وصلت طائرة مصرية تحمل ٣٠ طناً من الادوية لاطفال العراق بعدما حصلت على اذن من لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة. وحطت الطائرة وهي من طراز "اير باص ٣٤٠" في مطار صدام حسين الدولي في العاصمة العراقية وعلى متنها وفد يضم ١١ شخصاً من صحافيين ونواب وممثلين بينهم الممثلة السورية رغدة.

واعلن الاتحاد الديموقراطي للشغيلة المغربي المعارض في المغرب ان الامم المتحدة سمحت لطائرة استأجرها الاتحاد بنقل عشرة اطنان من الادوية الى العراق اليوم.

واعلنت الامم المتحدة السبت انها سمحت لموظفي الوكالات الانسانية التابعة لها باعادة عائلاتهم التي غادرت العراق في الازمة الاخيرة.

(و ص ف، رويترز)

زروال يزور المناطق المنكوبة ويعلن برنامجاً وطنياً لاعمارها

اعلن امس الرئيس الجزائري اليمين زروال في المدية "برنامج اعمار وطنياً" للمناطق التي يطاولها "الارهاب".

وقال في ولاية المدية، التي كانت سابقاً معقلاً للاسلاميين، ان هذه الولاية ستحصل "على مبلغ اضافي" قدره ٥٠٠ مليون دينار جزائري (٨,٣ ملايين دولار تقريباً) سنتي ١٩٩٨ و١٩٩٩.

لكنه لم يذكر قيمة المبالغ المخصصة لاعادة اعمار نحو عشرين ولاية استهدفتها اعمال العنف، موضحاً ان هذا البرنامج سيطبق في "السنة الجارية".

واكد في اجتماع مع "ممثلي المجتمع المدني" عزم الدولة على القضاء على الارهاب. وندد باستغلال "اشخاص" لم يسمهم الدين لاغراض سياسية. واضاف في اشارة الى اعضاء الجماعات المسلحة التي تنسب اليها السلطات كل الاغتيالات والمجازر واعمال التخريب: "انهم جزائريون. هذا صحيح. لكن اعمالهم تدفعنا الى الشك في جنسيتهم".

وزار زروال السبت منطقة تابلاث التي شهدت اعمال عنف وتخريب.

وكانت المدية مسرحاً لاعتداءات ومجازر واعمال تخريب عدة. وقالت الاجهزة الامنية ان سبعة اشخاص قتلوا في ولد عيسى القريبة على ايدي اسلاميين مسلحين فجر السبت قبل ساعات من موعد زيارة زروال. وفي وقت سابق قتل عشرة اشخاص وجرح ١٦ آخرون في هذه المنطقة في انفجار قنبلة عند مرور اوتوبيس.

ومساء امس اعلنت السلطات الجزائرية مقتل ثمانية اشخاص في قرية اولاد سالم في المنطقة نفسها.

وفي هذه الولاية اغتيل عام ١٩٩٦ في ظروف وحشية سبعة كهنة فرنسيين بعدما خطفهم من ديرهم عناصر من "الجماعة الاسلامية المسلحة". واختارت هذه "الجماعة" المدية عاصمة لها لدى اعلان "حكومة الخلافة" عام ١٩٩٤. ويشار ايضاً الى ان سكانها صوتوا لـ"الجبهة الاسلامية للانقاذ" في الانتخابات النيابية في ٢٦ كانون الاول ١٩٩١ والتي الغيت نتائجها.

في غضون ذلك، قتلت القوات الجزائرية ١٩ متشدداً بعيد اغتيالهم اربعة اشخاص السبت في غرب الجزائر. واوضحت وكالة الانباء الجزائرية "واج" في تقرير لها ان هذه القوات ... الذي يربط ولايتي سعيدة وسيدي بلعباس. واضافت انه بعد خطف الاربعة وقتلهم طاردت القوات هذه المجموعة المؤلفة من ١٩ رجلاً وقضت عليها.

وفي بيان آخر قالت قوى الامن انها قتلت السبت ثلاثة من المتمردين كانوا جزءاً من مجموعة نفذت سلسلة هجمات في منطقة وهران، منها نسف مطعم ومقر الشرطة المحلية في وهران وهجوماً بالقنابل واغتيال ثلاثة شرطيين" في المنطقة نفسها.

ونسبت صحيفة "لوتانتيك" الجزائرية الى عضو في "الجماعة الاسلامية المسلحة" سلم نفسه الى السلطات الجزائرية ان ٢٨ مواطناً مغربياً هم من الاعضاء الناشطين في الحركة في غرب الجزائر. واوضحت ان "الاسلامي التائب" الذي قدم على انه "مستشار قانوني سابق" لـ "الجماعة الاسلامية المسلحة" ولم تكشف هويته، ادلى علناً بشهادة الخميس الماضي في ندوة عن "ضلوع اجانب في الارهاب في الجزائر". واكد ان اثنين من المغاربة قتلا اخيراً على ايدي قوى الامن احدهما يطلق عليه اسم عبد الحق بلقاسم نجح في تأمين ١١ منزلاً في مدينتي وجدة واغادير المغربيتين لخدمة المجموعات الاسلامية المسلحة.

واتهم وزير الدفاع الجزائري السابق خالد نزار وهو متقاعد حالياً، قبل ثلاثة اسابيع، المغرب بأنه "ابتز" الجزائر عام ١٩٩٣ في مسألة تسليم الرجل الاول في "الجماعة الاسلامية المسلحة" عبد الحق العيايدة.

الى ذلك، نشرت صحيفة "لانوفيل ريبوبليك" ان المرصد الوطني لحقوق الانسان سجل ٧٠٦ شكاوى تطالب بالعثور على اشخاص فقدوا عام ١٩٩٧، في مقابل ٦١٩ شخصاً عام ١٩٩٦. وقال رئيس المرصد كامل رزاق بارة الذي نقلت الصحيفة تصريحاته ان الهيئة تمكنت من معرفة مصير ٥١٤ من هؤلاء المفقودين، واكثرهم فقدوا في عمليات "لا يمكن ان تنسب" الى قوى الامن. واضاف ان عدداً منهم غادر البلاد سراً او انضم الى الجماعات المسلحة، مشيراً الى انه عثر على بعضهم بعدما قتل او اعتقل في اشتباكات مع قوى الامن.

من جهة اخرى، اختتم حزب "التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية" اعمال مؤتمره الثاني باعادة انتخاب سعيد سعدي على رأس الحزب ...



مبعوث لعرفات في دمشق

دمشق - "النهار" - كشفت مصادر فلسطينية ان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو المجلس الوطني الفلسطيني اسعد عبد الرحمن وصل الى دمشق مبعوثاً من الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات.

واشارت الى ان المسؤولين السوريين لم يلتقوه حتى الآن، موضحة انه "يحمل رغبة فلسطينية في اعادة فتح ملف اللاجئين الفلسطينيين في سوريا ولبنان بعدما اهملته اسرائيل وتناسته".

ونقلت عنه "رغبة عرفات في اعادة التنسيق السوري - الفلسطيني بعدما التبس في جانبه الاردني".

ويذكر ان سوريا رفضت طروحات عرفات في مناسبات عدة لعدم اقتناعها بجدية الزعيم الفلسطيني في موضوع التنسيق العربي.

وكان الرئيس السوري حافظ الاسد التقى عرفات على هامش قمة منظمة المؤتمر الاسلامي في طهران في كانون الاول من العام الماضي. واعرب الجانب الفلسطيني عن رغبة عرفات في زيارة سوريا الاجتماع مع الرئيس السوري الا ان اي موعد لم يحدد لهذه الزيارة.

ترحيب عربي بقرار محكمة لاهاي ودعوة الى رفع العقوبات عن ليبيا

رحبت الدول العربية في اليومين الاخيرين بقرار محكمة العدل الدولية في لاهاي اعلان صلاحيتها للنظر في الشكوى الليبية على واشنطن ولندن في شأن حادث تفجير طائرة "بان اميركان" الاميركية فوق قرية لوكربي الاسكوتلندية في كانون الاول ١٩٨٨، معتبرة ان هذا القرار يؤكد عدم شرعية العقوبات المفروضة على ليبيا.

● في دمشق، افادت الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ابدى في اتصال هاتفي اجراه السبت مع امين اللجنة الشعبية العامة للوحدة جمعة الفزاني "ارتياح سوريا لصدور قرار محكمة العدل الدولية (...) واعتبر هذا القرار خطوة مهمة على طريق رفع الحصار عن الشعب الليبي الشقيق". ونقلت عن الفزاني "تقدير الجماهيرية الليبية لمواقف سوريا المبدئية حيال هذه القضية والقضايا العربية الاخرى".

ووصفت صحيفة "تشرين" القرار بأنه "نصر سياسي وقانوني لطرابلس (...) وصفعة لكل من واشنطن ولندن". وقالت ان "القرار الجديد سيفتح الباب امام المحكمة لمباشرة درس الملف الاصلي الذي قدمته ليبيا وهو يطالب بوقف اي محاولة لفرض مزيد من العقوبات والاجراءات على ليبيا وسيشجع على النظر في مطالبتها بابطال قرارات الحظر".

● في القاهرة، وصف وزير الخارجية المصري عمرو موسى القرار بأنه "خطوة مهمة لتوضيح الامور في ما يتعلق بامكانات التحرك في موضوع لوكربي". وقال ان القرار "اعلان اجرائي والمسألة تتطلب طرحاً مختلفاً".

واعتبر مساعد وزير الخارجية سيد قاسم المصري ان القرار يعني ان "مسار هذه القضية سيدخل منحى ايجابياً بعدما طال امدها"، وامل ان "يؤدي الى الاسراع في انهائها".

وبحث الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد امس مع امين اللجنة الشعبية الليبية للاتصال الخارجي والتعاون الدولي عمر المنتصر في "اسس خطة التحرك على الصعيدين العربي والدولي" للتوصل الى تسوية قانونية وسياسية لأزمة لوكربي. وصرح على الاثر ان الاتصالات مع المسؤولين الليبيين ستتواصل لـ"تطوير خطة التحرك المستقبلي لدفع جهود التسوية السلمية والقانونية لقضية لوكربي ورفع الحصار عن الشعب الليبي". وقال المنتصر ان البحث تناول "ادخال تعديلات تكتيكية على خطة ليبية متكاملة للتحرك بعد قرار محكمة العدل الدولية".

● في الدوحة، افادت وكالة الانباء القطرية ان الامير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني اتصل بالزعيم الليبي العقيد معمر القذافي مهنئاً بـ"صدور قرار محكمة العدل الدولية وامل ان يرفع الحصار عن الجماهيرية".

● في الرياض، كتبت صحيفة "المدينة" ان محكمة العدل الدولية "كانت بحق ضمير الاسرة الدولية" واكدت صحيفة "الجزيرة" ان "العقوبات التي علقتها ولا تزال تعانيها ليبيا ليست شرعية". وقالت صحيفة "البلاد" ان "واشنطن ولندن باصرارهما على تنفيذ اهوائهما الخاصة في هذه القضية تدفعان المجتمع الدولي الى مزيد من التصلب" حيالهما.

ورحب الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عز الدين العراقي "بمزيد من الرضا" بقرار المحكمة، و"ناشد مجلس الامن والمجتمع الدولي انهاء الحظر في انتظار القرار النهائي لمحكمة العدل الدولية".

● في ابو ظبي، قالت صحيفة "الخليج" ان القرار "يؤكد ان هناك هيئة دولية لا تزال خارج نطاق الهيمنة الاميركية ولا تزال تتمتع باستقلالية ولم ترضخ بعد للضغوط السياسية كما هي حال الهيئات الدولية الاخرى". ورأت "البيان" انه "يشكل خطوة اولى نحو تحقيق مزيد من الضربات السياسية لواشنطن ولندن".

● في عمان، كتبت صحيفة "الدستور" تحت عنوان "انتصار للحق والعدالة": "مما لا شك فيه ان القرار قد شكل صفعة ثانية للادارة الاميركية وحليفتها في ١٠ داونغ ستريت في غضون اسبوع واحد بعد الصفعة الاولى التي مثلها" اتفاق بغداد الذي وقعه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز.

(و ص ف، رويترز، ا ش ا)

تبادل حر بين تونس والاتحاد الاوروبي تمهيداً لازالة العوائق الجمركية

بدأ امس تنفيذ اتفاق التبادل الحر بين تونس والاتحاد الاوروبي الذي يفترض ان يؤدي الى ازالة العوائق الجمركية بين الجانبين سنة ٢٠٠٨.

ودخل الاتفاق، الذي وصف لدى توقيعه في ١٧ تموز ١٩٩٧ بانه اتفاق "تاريخي"، حيز التنفيذ بعد شهر من مصادقة بلجيكا عليه، وهي آخر الدول الاوروبية الـ ١٥ التي وقعته، وسيكون اول اتفاق من نوعه ينفذ في حوض البحر الابيض المتوسط.

ويذكر ان تونس بلد لا يملك ثروات طبيعية كبيرة، متخصص في الصناعات التحويلية والخدمات منذ استقلاله عام ١٩٥٦، لكن دخل الفرد فيه البالغ اكثر من الفي دولار سنوياً هو من الأعلى في افريقيا. وتقول تونس ان الاتفاق مع اوروبا يرمي الى الحفاظ على قدرة اقتصادها على المنافسة داخلياً وخارجياً.

ويقضي الاتفاق بالغاء الحواجز الجمركية تدريجاً وتنفيذ برنامج هائل لتحديث القطاع الصناعي في البلاد، لتمكينه من مواجهة المنافسة الخارجية ومواجهة العولمة الاقتصادية. وهذه العملية، التي وصفت بانها "رفع لمستوى" الاقتصاد التونسي، تمولها الدولة التونسية والاتحاد الاوروبي والبنك الدولي لفترة تمتد ١٢ سنة مع احتمال توقفها في حال ظهور مصاعب.

والواقع ان التونسيين لم ينتظروا بدء تطبيق الاتفاق رسمياً ليباشروا عملية "رفع المستوى"، التي تفيد التقديرات ان كلفة مرحلتها الاولى ستصل الى ٢,٥ ملياري دولار.

وصرح وزير الصناعة التونسي منصف بن عبد الله ان هيئة متخصصة اسمها "لجنة التوجيه" وافقت على طلبات ٢٠٩ مؤسسات من اصل ٥١٦ مؤسسة ابدت رغبتها في الانضمام الى هذا البرنامج. وخصص حتى الآن مبلغ ٥٤٠ مليون دولار لهذه العملية.

ويبلغ عدد المؤسسات في القطاعات المعنية بعولمة الاقتصاد اربعة آلاف مؤسسة، وفي مقدمها تلك العاملة في قطاع النسيج والتي تشكل اكثر من نصف المؤسسات العاملة في تونس والتي يبلغ حجم اعمالها ١٢ مليار دولار سنوياً، تليها مؤسسات قطاع الصناعات الغذائية ثم مواد البناء.

واوضح بن عبد الله ان ٢٨ مكتباً للدراسات يبحث منذ ١٩٩٥ في أوضاع المؤسسات، وتساعده في ذلك سبعة مراكز فنية. ويمول هذه العملية صندوقان خاصان انشأتهما الدولة، وبعد الدراسة يحال ملف كل مؤسسة على المصارف لنيل موافقتها، ثم تخضع المؤسسة لـ"اختبار" أمام "لجنة التوجيه".

ولا تخفي الاوساط الصناعية في تونس خوفها من ان تؤدي عملية التأهيل هذه الى اختفاء الكثير من المؤسسات والى ارتفاع نسبة البطالة التي تصل حالياً الى ١٧ في المئة.

وترد السلطات على هذه المخاوف بان الاغلاق المحتمل لا يهدد سوى الشركات الصغيرة ذات القيمة المضافة الضعيفة، وتعتبر ان رفع المستوى في القطاعات الواعدة من شأنه ان يؤدي الى ايجاد مؤسسات جديدة ويعوض الربح الفائت الناجم عن الغاء الحواجز الجمركية.

ونتيجة لذلك، يتعين على قطاع النسيج ان يتخصص في الملبوسات ذات المستوى الرفيع، ليتمكن من مواجهة المنافسة من البلدان الآسيوية.

وثمة قطاعات ناشئة في تونس تتميز بدينامية خاصة، فيها صناعات القطع الالكترونية والجلد والاحذية فضلاً عن صناعة الادوية.

وتقول مصادر رفيعة المستوى ان نجاح عملية اعادة التأهيل يشترط تنشيط الاستثمارات الصناعية التي بدأت عام ١٩٩٥، وتخصيص مؤسسات الدولة.

(و ص ف)

السلطات المصرية تحظر "الدستور" لنشرها بياناً لـ"الجماعة الاسلامية"

قررت السلطات المصرية وقف صحيفة "الدستور" الاسبوعية المستقلة عن الصدور في مصر لنشرها بياناً صادراً عن تنظيم "الجماعة الاسلامية" المسلح المحظور يهدد بقتل رجال اعمال اقباط.

وصرح رئيس تحرير الصحيفة ابرهيم عيسى السبت ان الرقابة على المطبوعات الخارجية التابعة لوزارة الاعلام المصرية أبلغت الى الصحيفة الخميس الماضي قرار التوقيف الذي يسري ابتداء من العدد المقبل للصحيفة التي تصدر كل اربعاء. وأضاف: "السبب الرئيسي الذي قدم لنا هو نشرنا بياناً صادراً عن الجماعة الاسلامية تلقيناه من طريق وكالة انباء اجنبية يتضمن تهديداً بقتل ثلاثة من رجال الاعمال الاقباط".

وتعتبر صحيفة "الدستور" من الناحية القانونية صحيفة اجنبية لان امتيازها في نيقوسيا. وتحصل الصحف المماثلة من السلطات المصرية على تصريح للطباعة والتوزيع في مصر فترة محددة قابلة للتجديد.

وقال عيسى: "سنلجأ الى كل الوسائل القانونية الممكنة لالغاء القرار الذي يشكل انتكاسة حقيقية لحرية الصحافة ويفضح ديموقراطية الحكومة المزعومة"، موضحاً ان الصحيفة التي تأسست في كانون الاول ١٩٩٥ تطبع ١٤٢ الف نسخة يوزع معظمها في مصر وان ١١٠ صحافيين يعملون فيها جميعهم مصريون. وأشار الى ان الصحيفة التي رفض طلبها الحصول على امتياز للصدور في مصر أقامت دعوى قضائية لابطال هذا الرفض ومن المقرر ان تبدأ جلساتها في العاشر من آذار الجاري. ونقلت صحيفة "الوفد" الليبرالية عن وزير الاعلام المصري ان "الدستور" تخضع لقانون المطبوعات الاجنبية الذي يمنع دخول أي صحيفة "تتضمن مساساً بالاديان والقيم الاساسية للمجتمع وترويجاً للافكار الهدامة وترويج المنشورات التي تصدر عن جماعات الارهاب او تتهجم على الرموز المصرية سواء كانت ثقافية أو دينية أو فنية أو نشر الاخبار التي تهدف الى زعزعة الثقة بالاقتصاد".

ورأت المنظمة المصرية لحقوق الانسان في بيان لها صدر أمس أن الحظر "انتهاك جديد" لحرية الصحافة وحرية الرأي وتدفق المعلومات.

الى ذلك، اعلنت الشرطة المصرية السبت ان قوى الامن اعتقلت في الايام الاخيرة عشرة من افراد "الجماعة الاسلامية" في محافظة المنيا في صعيد مصر. وقالت انها تمكنت من ضبط "فولي عبد العزيز وهو واحد من القيادات الارهابية الخطيرة وتسعة من اعوانه" وفي حوزتهم "بندقية آلية" تعود الى شرطي قتل في اعتداء نفذه اسلاميون متطرفون. واضافت ان عبد العزيز اعترف بمشاركته في عمليات "خطيرة" عدة ادت احداها الى قتل شرطي.

في المقابل، دعت المنظمة المصرية لحقوق الانسان السلطات المصرية الى الافراج عن عبد الرحمن لطفي عضو اللجنة الوطنية للدفاع عن سجناء الرأي. وقالت في بيان لها انها تخشى على حياة لطفي الذي ينفذ اضراباً عن الطعام منذ ١٢ شباط الماضي، أي بعد توقيفه بيومين في قريته تونة الجبل في ملوي على مسافة نحو ٣٠٠ كيلومتر جنوب القاهرة.

(و ص ف، رويترز)

اعتقال "امين صندوق" حركة "حماس"
موسكوفيتش اشترى ارضاً في القدس لاقامة مساكن جديدة للمستوطنين

نشرت امس صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية ان الملياردير الاميركي اليهودي ايرفينغ موسكوفيتش اشترى قطعة ارض جديدة في القدس الشرقية ليقيم عليها مساكن لمستوطنين اسرائيليين.

وقد اشترى موسكوفيتش، الذي يعتبر الممول الرئيسي للمستوطنين، الارض من احد الفلسطينيين، وهي لا تبعد عن المنزل الذي اشتراه في السابق في رأس العمود احد احياء القدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل. ولم توضح الصحيفة مساحة الارض، لكنها اشارت إلى ان الصفقة تمت بفضل تدخل وزير البنى التحتية الوطنية ارييل شارون الذي يشجع توسيع المستوطنات في الاراضي المحتلة. وقد كشفت العملية نتيجة شكوى قدمها وسطاء اسرائيليون لمطالبة موسكوفيتش بعمولتهم.

في غضون ذلك، قضت محكمة العدل العليا في اسرائيل بجواز بقاء عشرات العائلات البدوية من عرب الجهالين موقتاً في موقعهم في الضفة الغربية حيث تحاول الشرطة طردهم لتوسيع مستوطنة يهودية. وقال محامي البدو شلومو ليكر ان المحكمة ستصدر حكمها النهائي في شأن حق ٣٥ عائلة من القبيلة في البقاء قرب مستوطنة معاليه ادوميم بعد ان يعرض البدو قضيتهم على لجنة عسكرية. واضاف: "لست متفائلاً بالمثول امام لجنة عسكرية. انها لا تمثل فرصة لان المستوطنين يشاركون عادة في تلك اللجان التي تتخذ قرارات في شأن الحقوق في الاراضي".

وكانت الشرطة الاسرائيلية استخدمت الجرافات لاجلاء ٣٥ اسرة من منطقة خان الاحمر في ١٦ شباط تمهيداً لتوسيع مستوطنة معاليه ادوميم القريبة.

وصرح احد مشايخ القبيلة سليمان مزارة ان العائلات لم تبرح الموقع وبقيت من دون ملجأ الى ان حصل وكيلها على تصريح من المحكمة لنصب خيام لها قدمتها الامم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الاحمر. وقال ان المحكمة طلبت من الادارة المدنية التفاوض بجدية مع الجهالين، معتبراً انها اشارة ايجابية. وامل ان ترفض المحكمة الطرد تماماً عند عرض القضية عليها مرة اخرى.

وحكمت محكمة عسكرية بالسجن عشرين شهراً على الفلسطيني خالد محمد بكيرات الذي تتهمه تل ابيب بالتخطيط لخطف رئيس بلدية القدس الاسرائيلي اليميني ايهود اولمرت. كذلك حكم عليه بالسجن ثلاث سنوات اضافية مع وقف التنفيذ.

وكان بكيرات وثلاثة فلسطينيين اخرين ينتمون الى حركة المقاومة الاسلامية "حماس" اعتقلوا في ايلول الماضي في القدس الشرقية بتهمة التخطيط لخطف اولمرت.

توقيف مسؤول

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان اسرائيل تمكنت من كشف شبكة مالية تابعة لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" بعد توقيف مسؤول عن عمليات تحويل الاموال في هذه الحركة. واوضحت ان توقيف محمد قاتي (٣٧ عاماً) من القدس الشرقية الذي قدم على انه امين صندوق الحركة، اتاح اكتشاف مئات الوثائق الحسابية مخبأة في منزل قرب رام الله في الضفة. وفي ضوء هذه الوثائق تمكن المحققون من الوصول الى شبكة تحويل اموال الى "حماس" تقدر قيمتها "بملايين عدة من الدولارات" من ناشطين اسلاميين مقيمين في الخارج وخصوصاً في الولايات المتحدة.

وتستخدم الاموال خصوصاً في دفع المخصصات الشهرية لعائلات الاسلاميين المحكوم عليهم بالسجن المؤبد في اسرائيل ولعائلات الانتحاريين الذين قتلوا في عمليات ضد اسرائيل.

وكان قاتي يرأس "صندوق الارض المقدسة" وهي مؤسسة اسلامية لها نحو عشرين مكتباً في الضفة الغربية وقطاع غزة حظرها وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي اخيراً. وهو اوقف لدى عودته من زيارة الاردن ويفترض ان يمثل امام المحكمة العسكرية في اللد قرب تل ابيب. وقالت الاذاعة انه متهم ايضاً بالمشاركة في خطف جندي وشرطي اسرائيليين وقتلهما لاحقاً.

المسؤول في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" محمد قاتي موقوفاً بتهمة انه "امين صندوق" الحركة. (رويترز تيليفوتو)

وفي المقابل اعلنت مصادر امنية فلسطينية ان الشرطة الفلسطينية عثرت في اطار حملة تفتيش روتينية في مدينة غزة على مواد تستخدم لتصنيع متفجرات واعتقلت عدداً من المشتبه فيهم في هذه القضية.

وفي بيت لحم نفذ عشرات من العاملين الفلسطينيين في عدد من المؤسسات الاعلامية اعتصاماً امام مكاتب محطة تلفزيون "الرعاة" المحلية احتجاجاً على اغلاقها بقرار من السلطة الفلسطينية. وكانت اجهزة الامن اغلقت المحطة قبل نحو اسبوعين، بعدما خصصت برامج عدة دعت المشاهدين الى التعبير عن تضامنهم مع الشعب العراقي.

تهريب اسلحة

وفي القدس صرح ناطق عسكري اسرائيلي ان الجيش اعتقل فجر السبت فلسطينياً يشتبه في انه هرب كميات كبيرة من الاسلحة من الاردن. وقال ان "الجيش عثر ليلاً على كمية كبيرة من الاسلحة على الضفة الشمالية للبحر الميت"، وانه "اوقف بعد ذلك فلسطينياً يشتبه في انه هرب هذه الاسلحة من الاردن". واوضح ان الرجل تمكن من تهريب ستين رشاش كلاشنيكوف وسبع بنادق صيد و٣٨ خنجراً وكمية كبيرة من الذخائر الى اسرائيل. وعثر ايضاً على زورقين استخدما على ما يبدو لتهريب الاسلحة. واشار الى ان الجيش الاسرائيلي علم بالتهريب بالتعاون مع الجيش الاردني.

(و ص ف، رويترز)

اخبار عربية قصيرة

تأليف الحكومة المغربية بين يدي الملك

الرباط - و ص ف - لم ينجح الزعيم الاشتراكي المغربي عبد الرحمن اليوسفي حتى السبت في تأليف حكومة على رغم مرور ثلاثة أسابيع على تكليف الملك الحسن الثاني اياه هذه المهمة. وبدا أن أي قرار لن يتخذ قبل اليوم أي عشية الذكرى الـ٣٧ لتولي الملك الحسن الثاني العرش.

وتردد في العاصمة المغربية أن المشكلة تكمن في أن حزب الاستقلال الذي كان شريكاً تقليدياً للاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية بزعامة اليوسفي، يطالب بعدد كبير من الحقائب ثمناً لمشاركته في السلطة. لكن اليوسفي رفض تحمل مسؤولية فرط عقد ائتلاف الكتلة الذي يجمع الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية وفضل أن ينتظر بعض الوقت على أمل أن يعيد الاستقلال النظر في موقفه خلال مؤتمره الـ١٣ الذي عقد الشهر الماضي. لكن الحزب اكتفى بانتخاب المحامي عباس الفاسي (٥٩ عاماً) أميناً عاماً جديداً بدل محمد بوستة ولم يعلن أي موقف رسمي من موضوع المشاركة في الحكومة.

وأشارت أوساط سياسية الى أن اليوسفي أحال المشكلة على "تحكيم" العاهل المغربي الذي سيبت مسألة تأليف الحكومة المقبلة.

الاسلاميون في الاردن يحتفظون بنقابة المهندسين

عمان - و ص ف - حقق التيار الاسلامي امس فوزاً كاسحاً في انتخابات نقابة المهندسين كبرى النقابات المهنية في الاردن، وحصل على مركز النقيب ونائبه واعضاء مجلس النقابة السبعة.

فقد فاز مرشح الاسلاميين حسني أبو غيدا بمركز النقيب خلفاً لليث شبيلات الذي لم يترشح لهذه الدورة، في حين انتخب عزام الهنيدي نائباً للنقيب. ويذكر ان شبيلات احيل على محكمة امن الدولة اثر اعتقاله قبل عشرة ايام بتهمة التحريض على التظاهر تأييداً للعراق في معان على مسافة ٢٢٠ كيلومتراً جنوب عمان.

وافاد مدير شرطة معان ان احد افراد الشرطة اصيب السبت بعيار ناري انطلق من بندقيته "من طريق الخطأ". وكانت وحدات الجيش الاردني انسحبت فجر اليوم نفسه من معان ورفعت كلياً منع التجول الذي فرض مدة ستة ايام بعدما مشطت المدينة بحثاً عن اسلحة في حوزة سكانها.

حكومة مستقلة في شمال شرق الصومال؟

مقديشو - و ص ف - بدأ مؤتمر الجمعة في غاروي في شمال الصومال لتأليف حكومة اقليمية مستقلة في الشمال الشرقي وجزء من وسط البلاد، بمشاركة ممثلين لـ"الجبهة الديموقراطية لانقاذ الصومال" الفصيل الذي يسيطر على شمال شرق البلاد، ومفكرين ونساء اضافة الى الكولونيل عبدالله يوسف احمد نائب رئيس "مجلس الانقاذ الوطني" الذي يضم ٢٦ فصيلاً صومالياً.

وقال احمد في كلمته الافتتاحية ان الصومال ليست قادرة بعد على تأليف حكومة وطنية لعدم وجود ثقة بين زعماء الفصائل. في حين اكد المنظمون أن هذا الاجراء لا يمثل انشقاقاً عن بقية مناطق البلاد.

خاتمي لا يلتقي مفوضة الامم المتحدة لحقوق الانسان

ديني في طهران: "الحوار الصريح" عوض "الحوار النقدي" وتحسن العلاقات مع اوروبا سيضطر واشنطن الى تغيير موقفها



وزير الخارجية الايطالي لمبرتو ديني مع رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر ناطق نوري. (أ ف ب تيليفوتو)

وزير الخارجية الايراني كمال خرازي يتحدث مع المفوضة العليا لحقوق الانسان في الامم المتحدة ماري روبنسون. (أ ف ب تيليفوتو)

بعد أقل من أسبوع على قرار وزراء الخارجية للاتحاد الاوروبي اعادة الاتصالات الوزارية مع ايران، وصل السبت الى طهران وزير الخارجية الايطالي لمبرتو ديني ودعا الى اقامة "حوار صريح" بين الطرفين مشدداً على انتهاء "الحوار النقدي".

وقال ديني امس بعد لقائه نظيره الايراني كمال خرازي ان "المنحى الجديد الذي تتبعه الحكومة الايرانية على صعيد السياسة الخارجية كان له الدور الكبير" في قرار الاوروبيين التعجيل في تحسين علاقاتهم مع هذا البلد.

بينما أبدى خرازي استعداد بلاده "للتعاون مع الاتحاد الاوروبي لحل الازمات الاقليمية"، مشيراً الى ان مشاكل الشرق الاوسط كانت مدرجة في جدول أعمال اللقاء وديني.

وكانت الدول الـ١٥ الاعضاء في الاتحاد الاوروبي قررت في نيسان ١٩٩٧ وقف علاقاتها مع طهران و"الحوار النقدي" الذي كانت تجريه معها منذ عام ١٩٩٢، بعدما دانت محكمة المانية اركان الدولة الايرانية بالضلوع في اغتيال معارضين اكراد ايرانيين في برلين. وتعود آخر زيارة لوزير خارجية لدولة عضو في الاتحاد الاوروبي لطهران الى آب ١٩٩٦ وقام بها وزير الخارجية اليوناني تيودوروس بنغالوس.

ولقي ديني لدى وصوله مساء السبت استقبالاً حاراً في مطار العاصمة الايرانية، والتقى امس رئيس مجلس الشورى علي أكبر ناطق نوري. وصرح على الاثر ان تحسن العلاقات الاوروبية–الايرانية سيجعل الولايات المتحدة معتادة الموقع والدور المهمين لايران في الساحة الدولية وسيضطرها الى تغيير طريقة تعاملها معها.

وسيقابل ديني الرئيس الايراني محمد خاتمي اليوم، كما سيجري محادثات تجارية مع رئيس اللجنة الاقتصادية الايرانية–الايطالية المشتركة وزير المناجم والمعادن اسحق جهانقيري ثم يعود الى بلاده.

وتعتبر ايطاليا من دول الاتحاد الاوروبي التي تقيم افضل العلاقات السياسية مع طهران وهي من المدافعين الكبار عن اقامة علاقات طبيعية مع هذا البلد وهي ثاني شريك اقتصادي اوروبي لايران بعد المانيا.

وشدد الوزير الايطالي في انقرة، حيث توقف وقتاً قصيراً قبل وصوله الى طهران، على ان بلاده مثل شركائها في الاتحاد الاوروبي تريد أن ترى دليلاً ملموساً على اعلان ايران التزامها عدم استخدام الارهاب سلاحاً سياسياً واحترام حقوق الانسان. وأضاف ان محادثاته مع المسؤولين الاتراك تركزت على الطريق الجديد الذي يعتقد ان ايران ستسلكه وسبل تعزيز الاستقرار الاقليمي. ولاحظ من المهم لايران التي تملك موارد هائلة من الغاز الطبيعي معاودة عقودها في مجال النفط والطاقة لتتمكن من تعزيز اقتصادها. وأشار ايضاً الى انها تحتل موقعاً جغرافياً رئيسياً يتيح لها عرض اقصر الطرق وارخصها على دول بحر قزوين لتصدير نفطها وغازها الى الاسواق العالمية، لكن "العقبة هي العقوبات الاميركية على الاستثمار في قطاع الطاقة".

خاتمي وحقوق الانسان

على صعيد آخر، أعلنت الرئاسة الايرانية ان الرئيس الايراني محمد خاتمي لن يلتقي المفوضة العليا للامم المتحدة لشؤون حقوق الانسان ماري روبنسون التي تزور ايران للمشاركة في ندوة دولية عن حقوق الانسان في منطقة آسيا–المحيط.

وكانت صحيفة "قدس" المحافظة نشرت ان وزارة الخارجية الايرانية الغت هذا اللقاء احتجاجاً على تصريح نسب الى الناطق باسم روبنسون، جون ميلز، جاء فيه انها ستبحث في زيارتها في الاتهامات الموجهة الى ايران في شأن انتهاكات حقوق الانسان. ونقلت عن نائب وزير الخارجية محمد جواد ظريف ان روبنسون موجودة في ايران "للمشاركة في اجتماع متخصص، وقضية الاتهامات الموجهة الى ايران ليست على جدول اعمالها".

وأفادت مصادر قريبة من روبنسون ان زيارتها يمكن ان تتيح لها التطرق الى "بعض المشاكل التي تثير قلقها" في مجال احترام حقوق الانسان في ايران.

في غضون ذلك، اتهم وزير الخارجية الايراني كمال خرازي، بعد لقائه روبنسون مساء السبت، "القوى الغربية العظمى باستخدام حقوق الانسان بطريقة انتقائية ولاهداف سياسية". وقال ان بلاده "ضحية اللغة السياسية المزدوجة للغربيين".

وكانت المفوضة العليا لحقوق الانسان، وصفت لدى وصولها الى طهران، خطاب الحكومة الايرانية الجديدة وتشديدها على تطوير المجتمع المدني بانهما أمر "مشجع".

تعذيب موظفين

وتهز قضية اساءة معاملة مسؤولين في بلدية طهران وتعذيبهم بعد اعتقالهم اخيراً، للمرة الاولى علنا ادارتين رئيسيتين في النظام الاسلامي في ايران هما الشرطة والقضاء.

وتدور المواجهة في هذه القضية التي اتخذت في اليومين الأخيرين بعداً سياسياً لا سابق له منذ الثورة الاسلامية، بين انصار الرئيس خاتمي من جهة والمحافظين الذين يسيطرون على الشرطة والقضاء من جهة اخرى. وقد فجر هذه القضية مسؤولون في البلدية خلال اجتماع عقدوه الاسبوع الماضي مع اعضاء في مجلس الشورى مقربين من خاتمي، اكد خلاله هؤلاء المسؤولون وبينهم رئيسا بلديتين انهم تعرضوا "لعمليات تعذيب ومعاملة لا انسانية" لدى احتجازهم اخيراً في احد سجون طهران بتهمة الفساد.

ولم تكشف اي معلومات عن طبيعة التعذيب الذي تعرض له هؤلاء، الا ان صحيفة "سلام" الراديكالية قالت السبت ان رواية الضحايا "تؤلم كثيراً قلب كل فرد وروحه" وطالبت بوقف "مثل هذه التصرفات".

وكانت رواية المعتقلين مؤثرة الى حد ان كثيرين من نواب الاقلية البرلمانية الراديكالية والمعتدلة "اجهشوا في البكاء وطالبوا بفتح تحقيق رسمي".

ومن الموظفين الذين اعتقلوا في اطار قضية الفساد المالي في بلدية طهران رئيسها غلام حسين كرباستشي الذي كان له دور رئيسي في فوز خاتمي في الانتخابات الرئاسية في حزيران الماضي.

ويعتبر كرباستشي العدو اللدود لرجال الدين المحافظين الذين يتهمونه باستخدام "اموال من مصادر مشبوهة" لتمويل الحملة الانتخابية للرئيس الجديد.

وقد نفى رئيس السلطة القضائية آية الله محمد يزدي ممارسة أي شكل من اشكال التعذيب، وأكد ان "العدالة لا تفرق بين كرباستشي وغيره سواء أكانوا صغاراً أم كباراً فالجميع متساوون امام القانون ويحاكمون على ما ارتكبوه من جرائم".

جواسيس وارهابيون

واعلنت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية نقلاً عن اجهزة الاستخبارات الايرانية السبت ان ثمانية "جواسيس" وستة "ارهابيين" أوقفوا في شمال غرب البلاد منذ نهاية آذار ١٩٩٧. ونسبت الى مسؤول أمني طلب عدم ذكر اسمه في محافظة اذربيجان الغربية على الحدود مع تركيا، ان الجواسيس الثمانية "كانوا يجمعون لاطراف اجانب معلومات عسكرية واقتصادية واجتماعية". ولم يوضح هوية هؤلاء الاطراف. واضاف ان ستة "ارهابيين" اوقفوا في المنطقة ذاتها وقتل ثلاثة آخرون في اشتباكات مع الامن، وهؤلاء "الارهابيون اتوا الى هذه المنطقة من شمال غرب ايران لزرع الارهاب وارتكاب الاعتداءات".

وينص قانون العقوبات الايراني الذي يستند الى الشريعة على انزال عقوبة الاعدام بكل شخص يدان بتهمة التجسس لحساب بلد اجنبي وخصوصاً الولايات المتحدة واسرائيل.

(أب، وص ف، رويترز)

هبوط أسعار النفط وفائض الانتاج يطرحان جدوى استمرار منظمة "اوبيك"

مع الهبوط الحاد لأسعار النفط يلوح في الافق احتمال انهيار منظمة البلدان المصدرة للنفط "اوبيك" التي يمكن ان يحل محلها كارتل ضيق يضم الدول الخليجية النفطية.

وتبدو المنظمة، التي تضم ١١ دولة، عاجزة منذ شهرين عن وقف هبوط الاسعار. ويعود ذلك في صورة اساسية الى المرض القديم نفسه وهو فائض الانتاج بسبب انتهاك الدول الاعضاء الحصص المحددة لها. وقال موظف نفطي كبير مقرب من احدى الحكومات الخليجية ان "التطورات الاخيرة تدفعنا الى التساؤل هل هي بداية نهاية الاوبيك؟". ولاحظ بمرارة ان "المنظمة تأسست بمبادرة من فنزويلا واخشى ان يكون هذا البلد سبب انهيار المنظمة".

وكان وزير النفط السعودي علي بن ابرهيم النعيمي قد دعا في فنزويلا الاسبوع الماضي الى "احترام الحصص". لكن كراكاس رفضت هذه الدعوة السبت واكدت انه لا يمكنها "في أي حال" احترام حصتها (٢,٥٨ مليوني برميل يومياً) والتي تتجاوزها بمعدل ٩٠٠ الف برميل يومياً.

ويأتي فائض الانتاج الفنزويلي ليضاف الى انتهاك نيجيريا وقطر ودول اخرى الحصص ما يرفع الانتاج الى اكثر من ٢٨ مليون برميل يومياً عوض السقف الرسمي وهو ٢٧,٥ مليون برميل.

وساهم تجاوز سقف الانتاج مع الازمة المالية التي تعصف في آسيا والشتاء المعتدل في الجزء الشمالي من الكرة الارضية، في هبوط الاسعار الى نحو ١٤ دولاراً للبرميل وهو ثاني ادنى سعر منذ عام ١٩٨٨ عندما وصل سعر البرميل الى ١٠ دولارات.

ويقول مطلون ان انخفاض اسعار النفط بمعدل اربعة دولارات في الاشهر الاربعة الاخيرة كلف دول المنظمة خسائر بلغت ٢٠ مليار دولار. ورأى خبير نفطي انه "اذا لم تخفض الدول انتاجها فان الاسعار ستواصل بالتأكيد تراجعها لان الطلب الموسمي سيبدأ بالانخفاض والشركات الاجنبية ستبيع قسما من مخزونها". وأضاف: "اعتقد ان بعض الدول يتساءل في شكل مشروع عن فائدة البقاء في المنظمة اذا لم يكن يستفيد منها شيئاً، مما قد يدفعه الى ان يحذو حذو الغابون والاكوادور والانسحاب من المنظمة تاركاً مجموعة ضيقة تضم تحديداً دول الخليج العربية". وشدد على ان ابدال "اوبيك" بمجموعة من الدول النفطية العملاقة مثل السعودية وايران والعراق والكويت والامارات يمكن ان يبقي الاسعار تحت السيطرة لكنه سيضر باقتصادات هذه الدول لانها ستجد نفسها مجبرة على تحمل كل الخفوضات في الانتاج. ويذكر ان هذه الدول الخمس تسيطر على نحو ٦٠ في المئة من الاحتياط النفطي العالمي وتوفر نحو خمس الانتاج العالمي من النفط الخام.

أما الخبير الاقتصادي السعودي احسان أبو حليقة، فلاحظ ان "اوبيك تضطلع بدور المنتج القادر على تلبية حاجات السوق. والسؤال الذي يطرح هو الآتي: هل الدول الخليجية مستعدة لان تضطلع بمفردها بهذا الدور؟". وشكك في ذلك لان "غالبية هذه الدول هي في طور تطوير قدراتها".

وكانت المملكة العربية السعودية وايران أبدتا السبت "قلقهما البالغ" لتراجع الاسعار، واعلنتا "تأليف لجنة وزارية مشتركة" هي الاولى من نوعها بين البلدين. وجاء في بيان مشترك وزع بعد محادثات رئيس مصلحة تشخيص مصلحة النظام في ايران الرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني والوفد المرافق له الى السعودية ان "البلدين يؤكدان استعدادهما لتنسيق جهودهما مع الدول الاخرى في أوبيك لاعادة الاستقرار الى السوق النفطية في حال قيام الدول بتجاوز حصصها وذلك ببذل جهود ملموسة لخفض تجاوزاتها". (و ص ف)

قبل ٣ أسابيع من انتخابات عامة ترفضها بلغراد

مواجهات و"أجواء حرب" في كوسوفو

غداة مواجهات أوقعت عدداً من القتلى، اندفعت الشرطة الصربية الى قرى الاتنية الالبانية في اقليم كوسوفو امس، فيما ناشد زعيم الالبان الذين يطالبون بانفصال الاقليم عن صربيا ابرهيم روغوفا الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي الضغط على بلغراد لوقف اعمال العنف التي تمارسها الشرطة. وقال ان "الاجراءات طارئة ضرورية لمنع الهجمات الصربية التي تهدف الى "الترهيب ونشر الذعر" بين الاتنية الالبانية التي تشكل الغالبية في كوسوفو.

وكان شرطيان صربيان قتلا واصيب اثنان آخران بجروح السبت في مكمن استهدف دوريتهم قرب قرية غلوغوفاتش على مسافة ٢٠ كيلومتراً غرب بريستينا عاصمة الاقليم، فردت الشرطة بقتل خمسة "ارهابيين" البان، في ما يعتبر أسوأ يوم واحد من العنف منذ بدء "جيش تحرير كوسوفو" عملياته عام ١٩٩٦.

ويخشى ان تؤدي أحداث نهاية الاسبوع الى رفع وتيرة العنف وزيادة احتمالات نشوب حرب شاملة في الاقليم حيث يشكل الالبان ٩٠ في المئة من السكان المليونين. مع العلم ان المصادر الصربية والالبانية تشير الى ان عدد القتلى في مواجهات السبت قد يكون أكبر، اذ استخدمت الشرطة الصربية طائرات الهليكوبتر والمدرعات للانتشار في القرى المحيطة بغلوغوفاتش.

وتقول مصادر قريبة من روغوفا ان سبعة البان آخرين على الاقل قتلوا في عملية الشرطة، بينما نشرت صحيفة "بوليتيكا" الصربية الحكومية ان اربعة شرطيين قتلوا وان ثلاثة جرحوا السبت.

وأمس، ضيقت الشرطة الصربية الخناق على سربيتسا، معقل "الارهابيين" المنتمين الى "جيش تحرير كوسوفو"، حيث دارت المواجهات التي أفادت مصادر محلية أنها أسفرت عن مقتل ١٥ شخصاً على الأقل. وقال مسؤول البانى أن رتلاً من المدرعات التابعة للشرطة الصربية شوهد يتجه الى هذه المنطقة في وسط الاقليم الانفصالي.

وصرح عضو "رابطة كوسوفو الديموقراطية" فهمي أغاني أن "حشود رجال الشرطة الصرب الذين يرتدون بزات قتالية وتحرك المدرعات الصربية توحي أن ثمة عملية واسعة النطاق قيد الاعداد ضد منطقة سربيتسا". وكانت الرابطة تحدثت عن "أجواء حرب" في المنطقة.

وجاءت موجة العنف هذه، وهي الأولى من نوعها منذ سنوات في كوسوفو، قبل ثلاثة أسابيع من انتخابات عامة دعت الاتنية الالبانية الى اجرائها في ٢٢ آذار الجاري على رغم رفض بلغراد الاعتراف بها، ومن شأنها ان تعرقل مبادرات المجتمع الدولي الهادفة الى دفع الصرب والألبان الى التفاوض تفادياً لنزاع مسلح في جنوب البلقان.

وحذرت السلطات الصربية أخيراً من أنها عازمة على القضاء على "جيش تحرير كوسوفو"، وهو تنظيم سري يسيطر على منطقة مساحتها نحو ٣٠٠ كيلومتر مربع ويعمل من أجل تحقيق الانفصال وتصفه بلغراد وواشنطن بانه "ارهابي".

واعلنت الرابطة أن الشرطة الصربية قامت السبت وامس بعمليات تمشيط في سبع قرى على الأقل هي دوبروسك وغلانافيلا وليكوزان وسيريز وبلكس وبريلوك وبولاك. وأشارت مصادر مستقلة الى أن ٤٠ ألف شرطي ينتشرون في كوسوفو. أن القرى التي تحاصرها الشرطة فيعتقد ان انفصاليي "جيش تحرير كوسوفو" يتحصنون فيها. وقد ادعى هذا التنظيم المسؤولية عن عشرات من العمليات التي استهدفت رجال شرطة ومدنيين من الصرب والالبان الموالين لنظام بلغراد.

وكان المبعوث الأميركي الى يوغوسلافيا السابقة روبرت غيلبارد صرح في ٢٢ شباط الماضي في بريستينا أن السلطات الصربية هي المسؤولة الرئيسية عن أعمال العنف في الاقليم، لكنه حرص على التنديد بـ"الارهاب" الذي يمارسه "جيش تحرير كوسوفو" ووصف فكرة استقلال كوسوفو بانها "غير واقعية".

● في لندن، اعلنت وزارة الخارجية البريطانية السبت العثور على الصحافيين البريطانيين اللذين فقدا في منطقة مديوغوريي في جنوب البوسنة والهرسك الجمعة وهما في صحة جيدة.

وكان عثر على السيارة التي كان فيها مايك غريمس (٢٢ عاما) وجيفري بيكت (٤٧ عاما) وزجاجها محطم وفي داخلها وثائق ممزقة في سيتلوك قرب مديوغوريي على مسافة ٣٠ كيلومترا جنوب غرب موستار في المنطقة التي يسيطر عليها الكروات البوسنيون.

(أب، و ص ف، رويترز)

الانتخابات الهندية: الفرز يبدأ اليوم والاستطلاعات ترجّح حكومة ائتلافية

حمل امس الموظفون الحكوميون الهنود صناديق الاقتراع المقفلة الى مراكز تخضع لحماية مشددة في انحاء البلاد استعداداً لفرز الاصوات التي ستحدد نتائجه شكل الحكومة الهندية المقبلة.

وسيبدأ الفرز الساعة الثامنة صباح اليوم بتوقيت الهند (٢,٣٠ بتوقيت غرينيتش) في حضور ممثلي المرشحين، بعدما ادلى نحو ٣٠٠ مليون هندي باصواتهم في انتخابات شهدت اعمال عنف ادت الى مقتل نحو ٧٦ شخصاً.

واكتملت السبت الانتخابات لـ ٥٣٤ مقعداً في مجلس الشعب، ولم تبق سوى مرحلة اخيرة ستجرى في ٧ آذار لانتخاب ستة نواب فقط. ومن المفترض ان تصدر النتائج اعتباراً بعد ظهر اليوم الاثنين، ولا يتوقع ان يحظى أي حزب بغالبية مطلقة ما سيؤدي الى تجاذبات سياسية تسفر عن تأليف حكومة ائتلافية.

الهندوس

وصرح الامين العام لحزب الشعب الهندي "بهاراتيا جاناتا" القومي الهندوسي فانكايا نايدو ان "ثمة امراً واضحاً في كل استطلاعات الرأي: تأييد حزب بهاراتيا جاناتا هو الموقف الغالب". واظهر استطلاع للرأي بث التلفزيون الرسمي نتائجه ان هذا الحزب سيفوز وحلفاؤه بـ ٢٤٤ مقعداً من اصل ٥٤٥ في مجلس الشعب، في حين كان له في المجلس السابق ١٨٩ مقعداً. ويحتاج الحزب الى ٢٩ مقعداً اضافياً للحصول على الغالبية المطلقة. وسيحصل حزب المؤتمر على ١٤٠ مقعدا أي مثل العدد الذي كان له عام ١٩٩٦، في حين سيحصل تحالف الجبهة الموحدة الذي كان يتولى الحكم على ١١٨ مقعداً في مقابل ١٨٠ سابقاً، وتحصل احزاب الاقاليم على ٣٨ مقعداً.

وجاء في استطلاع آخر ان حزب "بهاراتيا جاناتا" لن يحصل على اكثر من ٢١١ مقعداً، في مقابل ١٦٥ لحزب المؤتمر و١٤٠ للجبهة الموحدة.

وقال نايدو ان نواب "بهاراتيا جاناتا" سيجتمعون في السابع من آذار في نيودلهي لتأكيد اختيار اتال بيهاري فاجبايي (٧١ عاما) مرشحا الحزب لرئاسة الوزراء.

على صعيد آخر، هاجم زعيم حزب "شيف سينا" الهندوسي المتطرف الحاكم في ولاية مهاراشترا في غرب البلاد، وعاصمتها بومباي، بال تاكيراي زعيمة الحملة الانتخابية لحزب المؤتمر صونيا غاندي قائلاً: "لن اسمح لأي ايض بقيادة البلاد وانا مصمم على ذلك". ولفت الى ان "وسائل الاعلام توجت صونيا غاندي ملكة على الهند، والشعب ليس مستعدا لقبول ذلك".

ويؤيد "بهاراتيا جاناتا" المبادرة الفردية ولكن مع اعتماد "قومية اقتصادية" تقيد الاستثمارات الاجنبية. ويسعى الى امتلاك الهند ترسانة نووية والى قمع المتمردين رافضاً اي تسوية في مشكلة كشمير التي تتنازع الهند وباكستان السيادة عليها.

(وص ف، رويترز، أب)

"الخمير الحمر" يرفضون وقف النار وعودة راناريد الى كمبوديا دونها "خدعة"

بدا امس مصير وقف النار والانتخابات في كمبوديا هشا بسبب معارضة "الخمير الحمر" والخلافات التي لا تزال قائمة بين المعارضة الملكية وحكومة بنوم بنه على رغم ان حجم الصراع على الارض ليس كبيراً.

فقد رفض "الخمير الحمر" وقف النار الذي اعلنه الطرفان الجمعة معتبرين انه "خدعة تهدف الى تدمير قوات المقاومة" التي تقاتل قوات حكومة هون سن في شمال البلاد، علماً انهم باتوا يعدون بضعة آلاف فقط بعد انسحابات واسعة وانقسامات متعددة في صفوفهم.

ونقلت اذاعة سرية عن "الخمير الحمر" ان قوات المقاومة الموالية لرئيس الوزراء المخلوع الامير نورودوم راناريد "ستقطع لهم اعناقهم" اذا وافقوا على شروط وقف النار الذي اعلنه هون سن. وقالت: "أمرهم بتسليم قواتهم المسلحة اليه، بوقف المقاومة، بتسليمه أسلحتهم وبأن يركعوا على ركبهم للاعتراف باستسلامهم لشيوعيي يون وهون سن الدمية (...). الخدعة واضحة جداً". و"يون" هي وصف ازدرائي للفيتناميين الذين اطاحوا "الخمير الحمر" عام ١٩٧٩ مما أنهى أربع سنوات من الحكم الاجرامي الذي راح ضحيته ما لا يقل عن مليوني كمبودي.

والامير راناريد، الذي يعيش في المنفى منذ أطاحه هون سن من السلطة بانقلاب في تموز الماضي، شكل مقاومة مسلحة في شمال كمبوديا لمواجهة حكومة بنوم بنه. وقد ارتبطت قواته بتحالف فضفاض مع "الخمير الحمر" الذين يكرهون هون سن. وهو أعلن الجمعة ان قواته ستلتزم وقفا للنار من جانب واحد أملا في التوصل الى اتفاق سلام مع هون سن، الامر الذي قد يمهد الطريق لعودته الى كمبوديا للمشاركة في الانتخابات المقرر ان تجرى في ٢٦ تموز. وسرعان ما اعلنت الحكومة وقفا للنار خاصا بها يفرض على القوات "المتطرفة" ان تبلغ تفصيلاً أسماء جنودها وعديدهم واسلحتهم وذخائرهم ومعداتهم ومواقعهم الى اللجان الاقليمية المؤلفة حديثا أو الى قادة الجيش الحكومي، ويوجب ان يؤكد قادة المقاومة ان وحداتهم لا تضم في عديدها اعضاء في "الخمير الحمر" وان تطرد قوات هؤلاء من مواقعها. وفي المقابل يمكن هذه القوات ان تنضم الى جيش بنوم بنه.

في غضون ذلك، أفاد الجيش التايلاندي ان الوضع في مناطق الاشتباكات على الحدود بين تايلاند وكمبوديا هادئ منذ بضعة ايام وكان شهد قبل ذلك اشتباكات متقطعة ومحدودة اقتصرت المشاركة فيها على بضعة آلاف من المقاتلين من الجانبين.

ويذكر ان وقف النار هو احد شروط خطة السلام مؤلفة من اربعة بنود اقترحتها أخيرا اليابان ليتمكن الامير نورودوم راناريد من المشاركة في الانتخابات العامة.

ويرى المحللون ان رفض "الخمير الحمر لا يشكل مفاجأة" باعتراف الحكومة الكمبودية نفسها وانما من شأنه ان يحرج انصار الامير المخلوع الذي يشن أنصاره منذ آب الماضي حرب عصابات على الجيش الحكومي في شمال كمبوديا قرب الحدود التايلاندية بمساندة أحد فصائل "الخمير الحمر".

ويقضي مشروع السلام الياباني بان يعلن الامير راناريد "قطع كل علاقة تربطه" بـ "الخمير الحمر" وهذا ما يرفضه، نافيا بشدة ان يكون أقام في السابق أي علاقة معهم. ويشير احد المحللين في بنوم بنه الى "ان هون سن يستطيع، حتى لو قبل، ان يؤكد عكس ذلك ويعرقل الخطة (اليابانية)".

في المقابل، اتهمت المعارضة الملكية حكومة بنوم بنه بالعمل على دفعها الى "الاستسلام" بعد الهدنة. وواصلت مصادر مقربة من الامير الكلام عن "خدعة" مؤكدة انها تحتفظ بـ"حق الدفاع عن النفس والرد على أي اعتداء". وتتعلق نقطة الخلاف الرئيسية الثانية بعودة الامير الى كمبوديا والتي يعتبرها بعض الدول وخصوصا الولايات المتحدة شرطا لاجراء انتخابات "عادلة وحرة" في تموز. ومن المقرر ان تحاكم محكمة عسكرية في بنوم بنه راناريد غيابيا في ٤ آذار و١٧ منه بتهمة الاتجار بالاسلحة والتحالف مع "الخمير الحمر"، علما ان الخطة اليابانية تقضي بان تتم المحاكمة غيابيا ثم يصدر قرار بالعفو عن الامير بناء على طلب احد اعضاء العائلة المالكة.

وأمس، شارك نحو ٧٠٠ معاق وجندي ومحاربون قدامى في احتفال نظمه الزعيم المنشق البارز سام رينسي في مقر حزبه "أمة الخمير" تحية تقدير لمن اصيبوا باعاقات نتيجة الالغام أو لمشاركتهم في القتال الذي يدمر البلاد منذ ثلاثة عقود.

(أب، و ص ف)

مفتتحاً جلسة الجمعية الاستشارية الشعبية

سوهارتو تعهد اصلاح الاقتصاد والتزام الاتفاق مع صندوق النقد الدولي

تحدث الرئيس الاندونيسي سوهارتو (٧٦ عاماً) امس في الجلسة الافتتاحية للجمعية الشعبية الاستشارية التي يفترض ان تعيد انتخابه في غضون عشرة ايام لولاية رئاسية سابعة مدتها خمس سنوات، عن الوضع الاقتصادي في بلاده فتعهد اصلاح اسوأ أزمة تتعرض لها اندونيسيا خلال سني حكمه الـ٣٠، ملاحظاً ان اصلاحات صندوق النقد الدولي لم تخفف حدة هذه الازمة.

وتلا سوهارتو مدة تفوق الساعة بصوت ولهجة قويين خطاباً غالباً ما استخدم فيه ضمير المتكلم "انا"، الامر الذي لم يترك مجالاً للتكهنات بانه يفكر في التنحي في المدى القريب لمصلحة خليفة يختاره. وتناول الازمة الاقتصادية طويلاً أمام أعلى هيئة لصنع القرار السياسي في البلاد، فرأى ان علاجها يتطلب برنامجاً اكثر قدرة على تحقيق استقرار في سعر العملة المحلية الروبية التي كان انهيارها السبب الرئيسي للمشاكل الحالية. وعزا الانهيار الى "تأثير عولمة الاقتصاد، الذي كان أقوى بكثير مما كان متوقعاً"، الا أنه اكد التزامه الاصلاحات التي اتفق عليها مع صندوق النقد الدولي العام الماضي وأعيد النظر فيها في كانون الثاني من أجل تنفيذ خطة للانقاذ الاقتصادي قيمتها ٤٣ مليار دولار. وقال: "بدأت تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية والمالية وبرامج اعادة الهيكلة التي تحظى بتأييد صندوق النقد الدولي وسأستمر في تنفيذها (...) ومع هذا ليس ثمة ما يشير الى تحسن، بل على العكس باتت معيشة الشعب أكثر صعوبة (...) لهذا طلبت من صندوق النقد الدولي ورؤساء حكومات الدول الاخرى مساعدتنا في ايجاد بديل أكثر ملاءمة". وأضاف انه لايزال يبحث في فكرة انشاء صندوق نقدي لتثبيت سعر صرف الروبية، لكن الاقتراح يثير انتقاداً من صندوق النقد الدولي والحكومات الغربية التي تقول انه غير مناسب في ظل الظروف الحاضرة. ويقول الصندوق والغرب ان ضعف النظام المصرفي في اندونيسيا وقلة احتياطها من العملة الاجنبية سيؤدي الى انهيار نظام ربط العملة المحلية بسعر محدد.

وأعلن ان البيانات المبدئية تشير الى أن معدل النمو الاقتصادي بلغ ٤,٧ في المئة فقط عام ١٩٩٧ في مقابل ٧,٨ في المئة عام ١٩٩٦.

الى ذلك، قدم اعضاء مجلس الوزراء في اندونيسيا استقالاتهم رسمياً امس الى سوهارتو في نهاية ولايتهم التي تستمر خمس سنوات فشكرهم في احتفال اقيم في قصر الرئاسة وطلب منهم البقاء في مناصبهم الى حين تعيين فريق وزاري جديد.

(رويترز، وص ف، ي ب)

الرئيس الاندونيسي سوهارتو يتحدث امام الجمعية الاستشارية الشعبية في جاكرتا امس. (أ ب تيليفوتو)

أخبار دولية قصيرة

شيراك يبرز اهمية الصداقة مع المانيا

باريس – وص ف – اكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك في رسالة وجهها الى المستشار الالماني هلموت كول ان "اوروبا وسلامها وتطورها في حاجة اليوم اكثر من اي وقت مضى الى الصداقة والتفاهم بين فرنسا والمانيا".

وجاءت هذه الرسالة التي نشرها المكتب الصحافي للرئاسة الفرنسية في مناسبة زيارة كول لشارتر قرب باريس لاحياء الذكرى الخمسين لوفاة القس فرانتس شتوك الالماني الذي يطلق عليه "مرشد الجحيم". مرشد السجون الباريسية في ظل الاحتلال الالماني. وكتب شيراك الذي طلب من "صديقه رينه مونوري" رئيس مجلس الشيوخ مرافقة كول "في هذا اليوم الذي نحتفل فيه بذكرى القس شتوك الذي دعا في العشرينات الى المصالحة بين الالمان والفرنسيين، اردتم ان تزوروا شارتر واود ان اعبر لكم عن مدى تأثري بذلك". واضاف: "بزيارته السجون من دون توقف وبمساعدة المحكوم عليهم بالاعدام كان الاب شتوك من اشد المدافعين عن التقارب بين شعبينا".

انتخابات محلية تحدد منافس كول

هانوفر (المانيا) – وص ف – اجريت امس انتخابات محلية في مقاطعة ساكس السفلى لمعرفة ما اذا كان غيرهارد شرودر سيعين مرشحاً للحزب الاجتماعي الديموقراطي ليواجه في الانتخابات العامة المقبلة المستشار الالماني هلموت كول الحاكم منذ ١٦ سنة.

واعطى شرودر رئيس حكومة مقاطعة ساكس السفلى هذه الانتخابات بعداً وطنياً لا بل دولياً، الامر الذي يثبته وجود الفي صحافي اتوا من انحاء العالم الى هانوفر عاصمة المقاطعة. وسبق له ان اعلن انه سينسحب من السباق الى منصب المستشار ان هو حصل في مقاطعته على نسبة تقل نقطتين عما ناله علم ١٩٩٤ وهو ٤٤,٣ في المئة. وتظهر استطلاعات الرأي الاخيرة انه سيحصل على نسبة تراوح بين ٤٤ و٤٦ في المئة من الاصوات في مقابل ٣٥ الى ٣٧ في المئة لمنافسه الشاب كريستيان فولف (٣٨ علماً) مرشح الاتحاد الديموقراطي المسيحي الذي يسانده كول.

كينشاسا تسمح بتمديد التحقيق في المجازر

كينشاسا – وص ف – سمحت حكومة جمهورية الكونغو الديموقراطية لبعثة الامم المتحدة المكلفة التحقيق في المجازر التي يعتقد انها ارتكبت في حق اللاجئين الروانديين في زائير السابقة بمتابعة مهماتها حتى ٣١ ايار، كما اعلن الناطق باسم هذه البعثة في كينشاسا خوسيه دياز السبت. وقال ان رئيس بعثة التحقيق اتسو كوفي اماغا من توغو تسلم السبت رسالة من وزارة التخطيط الكونغولية سمحت بموجبها لمحققي الامم المتحدة بمواصلة اعمالهم حتى ٣١ ايار من دون شروط. وبذلك، تكون حكومة لوران ديزيريه كابيلا قد استجابت طلب الامين العام للامم المتحدة كوفي انان تمديد مهمة بعثة التحقيق بسبب العراقيل التي تواجهها.

كليريدس دعا دنكطاش الى توحيد قبرص

نيقوسيا – وص ف – بدأ الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس السبت رسمياً ولايته الثانية بدعوة زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش الى اعادة توحيد الجزيرة المقسمة منذ الاجتياح التركي لشمالها عام ١٩٧٤. وقال موجهاً كلامه الى دنكطاش الذي وصفه بـ"المواطن": "ادعوكم الى العمل معنا من اجل وطن مشترك. علينا ان نبدأ عملية تهدف الى اقامة قبرص جديدة في القرن الجديد". واضاف في خطاب تنصيبه امام مجلس النواب: "من واجبنا تحقيق هذا الهدف الذي سيكون افضل هدية نقدمها الى اولادنا واحفادنا وابناء كل القبارصة".

وقد اعيد انتخاب كليريدس في ١٠ شباط لولاية ثانية من خمس سنوات.

كتاب

أرميل لوبرا شوبار: "الحرب نظريات وايديولوجيات"

اقتصاديات الحروب

غسان العزي

تعتقد استاذة العلوم السياسية في جامعة فرساي أرميل لوبرا – شوبار ان "الحرب هي الظاهرة الاجتماعية الاكثر انتشاراً" وأن "النظريات التي تكيّف بناءها الفكري على اطروحة تبنّتها سلفاً، تتحول غالباً ايديولوجيات". من هنا عنوان كتابها "الحرب، نظريات وايديولوجيات" (*) الذي يقدّم توليفة ممنهجة للكتب المقدسة والنظريات الفلسفية والكتابات الفكرية والمدارس القانونية والسوسيولوجية والاقتصادية والسياسية التي عالجت موضوع الحرب. ودون ان يدعي الشمولية يتعرض الكتاب للطروحات البارزة ويفتح النقاش بين المقاربات الاساسية المختلفة معبداً الطريق امام تفكير عام حول الاتجاه الذي يسلكه تطور نظريات الحرب.

الاديان الكبرى والحرب

في القديم كانت الآلهة تتصارع بينما وكان الرجال يشنّون الحرب دفاعاً عن ألهتهم. والدفاع عن المدينة لا يمكن فصله عن الدفاع عن الآلهة التي تحميها. وكانت المجتمعات منقسمة طبقات ثلاث: الكهنة والمحاربين والمزارعين مربيّ الماشية. ودون الخوض في اساطير الحرب القديمة يركز الكتاب هنا على نظريات الحرب من خلال الاديان التاريخية الكبرى التي لا تزال حية الى اليوم، وباستثناء البوذية، التي لا تتأسس على الوحي الإلهي ولا تؤسس لعقيدة الهونية والتي تنبذ الحرب تماماً وتعتمد على التسامح وعدم قتل الانسان مهما كانت الظروف والدوافع، فقد التقت الكاتبة بفكرة "الحرب المقدسة"، في اشكالها المختلفة، في كل الاديان الاخرى التي تحتل فيها الحرب حيّزاً واسعاً. الهندوسية مثلاً تسرد حكايات معارك بين الآلهة و"أندرا" تقدّس القوة المحاربة وتحولها مصدراً للحياة.

في الاديان التوحيدية الكبرى (اليهودية والمسيحية والاسلام) تحتل فكرة الحرب مكاناً غير متساو. وغالباً ما يشوب الغموض متنها في العهدين القديم والجديد. وهناك تناقضات بين هذه المصادر الثلاثة الكبرى لان النصوص تنتمي الى حقبات تاريخية مختلفة وتحمل شارات المجتمعات التي عاشت فيها وتجيب عن اسئلة ارتبطت بظروف معينة. والظروف الجديدة الناشئة اليوم تحض علماء اللاهوت على تقديم تأويلات وتفسيرات واجتهادات واضافات. ويبقى الاسلام الدين الوحيد الذي ادخل مشكلة الحرب في شكل معين هو الجهاد جاعلاً منه احدى قواعد الايمان.

وتتردد مفردة "الجهاد" كثيراً في الغرب، هذه الايام. الامر الذي يستوقف الكاتبة ويدفعها الى تقديم بعض التوضيحات. فالجهاد الاعظم في الاسلام هو الجهاد الداخلي المستمر ضد الشيطان الذي يوسوس للنفس البشرية بالشر، اما الجهاد الاصغر الموقت فهو ضد الكفار وهدفه الدفاع عن النفس وجلب هؤلاء الى الطريق السوي. وينتهي هذا الجهاد عندما يعلن هؤلاء التوبة ويدخلون في الاسلام اي يتركون الظلم والجهل والظلام ويلتحقون بالفعل والحق والمنطق. وتعتقد الكاتبة ان تفسيرات عدة رائجة وممارسات كثيرة تتناقض مع مفهوم الجهاد الاسلامي وتسيء اليه عن عمد او بدونه.

وتتابع ان الدين اليهودي يحمل تناقضات عدة في نظرته الى موضوع الحرب. فيهوه هو اله اسرائيل وشعب اسرائيل المختار هو شعب يهوه الإله الطيب المحب للخير وخالق جميع المخلوقات الحية. لكن يهوه يبدو احياناً إلهاً دموياً يدعو شعبه للقتال ويتدخل الى جانبه مباشرة في المعارك. واذا انتصر شعب اسرائيل فالمعركة معظّمة ممجّدة، واذا انهزم فهذا تعبير عن غضب الرب يهوه حيال فساد شعبه وانحلاله.

اما المسيحية فقد تطورت منذ مبدأ "من ضربك على خدك الايمن أدر له الايسر"، الذي يرفض كل اشكال العنف حتى دفاعاً عن النفس، مروراً بمبدأ "الحرب العادلة" الذي يعني القبول بالحرب تحت شروط معينة كالدفاع عن النفس وردّ الكفار واستعادة الارض التي سيطروا عليها... الخ (الحروب الصليبية تقع تحت هذا المفهوم) وصولاً الى مبدأ الحرب كقانون إلهي يحكم العالم والقائل ان الحرب تمثل "ارادة الله" وفعل "انتقام لله".

الخطاب القانوني

يمكن النظر الى العلاقات بين الحرب والقانون من زاويتين مختلفتين. من زاوية اولى القانون نقيض الحرب لان مهمته تنظيم السلم الاجتماعي من خلال تشريع قوانين واعراف ونظم معينة وتطبيقها. اما الحرب فتعلّق تطبيق القانون وتتجاوزه بالعنف. والزاوية الثانية تُدخل القانون في الحرب وهكذا فان ظهور "قانون الحرب" في الغرب مر بمرحلتين: من القرن السادس عشر الى القرن الثامن عشر حيث ظهر وتطور "قانون الناس" المدني ثم نظريات القانون الدولي التي لا تزال تتطور الى اليوم. وآخر تطور عرفه هذا القانون هو "حق التدخل الانساني" الذي تناقشه الكاتبة فترفضه وتفضّل عليه "حق المساعدة الانسانية" الذي يختلف عن الاول بعدم مساسه بسيادة الدول.

الحرب في الفلسفة والاخلاق

الفصل الثالث من الكتاب ينظر الى الحرب من زاوية فلسفية واخلاقية فيعرض فلسفة كانط (١٧٢٤–١٨٠٤) حول "مشروع سلام ابدي" الذي لا يجده واضحاً كفاية عدا عن طوباويته المفرطة، مروراً بفكرة الفيديرالية العالمية منذ نهاية القرن الثامن عشر ونهاية السيادة الدولية الوطنية التي نظر اليها الفيلسوف الفرنسي برودون (١٨٠٩–١٨٦٥) وصولاً الى انطفاء شعلة الدولة الذي دعت اليه الماركسية.

وفي نهاية القرن التاسع عشر ظهرت تيارات سلمية عدة، في فرنسا خصوصاً، لكنها لم تقوَ على الصمود بسبب التناقضات التي عصفت بها.

ويفرد الكتاب حيزاً مهماً لشرح مبدأ اللاعنف الذي انتصر به المهاتما غاندي على الاحتلال البريطاني. ويستنتج ان سلمية غاندي هي ثورة حقيقية متحركة ناشطة، سلاحها اللاعنف، كأي ثورة اخرى اختارت العنف والسلاح وسيلة للعمل.

الواقعية السياسية وتبرير الحرب

يؤكد ماكيافللي وهوبز على حتمية الحرب بسبب طبيعة الانسان الانانية. هذا الانسان "هو ذئب على اخيه الانسان" (هوبز). اما جان – جاك روسو فيؤكد على حتمية الحرب ليس للاسباب نفسها الواردة في فكري مكيافللي وهوبز ولكن لان انتقال الانسان من حال الطبيعة الفطرية المسالمة الى النظام الاجتماعي افسده وجعله في حال خوف ودفاع مستمر عن النفس. اما فيخته ونيتشه وهيغل فيذهبون الى حد تمجيد الحرب من خلال تعظيمهم للوطن والدولة والامة. والحرب شيء جيد ليس فقط للدول ولكن للافراد ايضاً، لانها تسمح لهم بتوكيد طبيعتهم الانسانية.

هناك افراد يفضلون الحياة وان في العبودية على الموت، وآخرون مستعدون للمخاطرة بحياتهم سعياً وراء الحرية. وهكذا فالحرب تقرر من هو السيد ومن هو العبد.

اما كارل فون كلاوزفيتز فقد نظر الى الحرب نظرة "استراتيجية" ووجد فيها استمراراً للسياسة بوسائل اخرى. وقد اسس كلاوزفيتز مدرسة "الواقعية السياسية" في العلاقات الدولية، التي كان لها اتباع كثر ابرزهم هنري كيسينجر وكل حكام الولايات المتحدة تقريباً بعد الحرب العالمية الثانية.

حرب الاقتصاد واقتصاد الحرب

كيف يمكن التفكير بالحرب اقتصادياً؟ كيف يمكن التفكير بالاقتصاد حربياً؟ هل ان ازدهار بلد ما وغناه يتفق اكثر مع حال السلم ام مع الحرب؟ مع الحرب، بحسب المركنتيليين، ومع السلم من وجهة نظر الليبراليين. المركنتيلية تجد في التجارة تنافساً وسعياً وراء الربح وان على حساب الآخر، وتالياً فهي تقترب من الحرب وتمهد لها. اما الليبرالية فتقول ان التجارة بين الشعوب هي السبيل الافضل لتحقيق السلام بينها لانها تدفع الواحد الى الانفتاح على الآخر والتفاوض معه واقامة علاقات سلمية تشجع التبادل. اما الاختلاف الاساسي بين النظريتين فسببه ان الرهانات الاقتصادية ليست نفسها في النظريتين: فالواحدة تهدف الى تحقيق ازدهار الدولة ورقيها في حين ان الاخرى تبحث عن رفاه الافراد الخاص.

اما عن "الاسباب الاقتصادية" للحرب فهي تنتمي الى نوعين متعارضين تماماً: هناك مفكرون يرونها في "القحط" في حين ان آخرين يتهمون "الفيض". القحط (أو القلة أو النقص penurie) يدفع الدول الى البحث عن مخارج لاطعام شعوبها، وتجد ذلك في غزو اراضي الغير والسيطرة على خيراتهم. منتقدو هذه النظرية يردون بأنه اذا كان ذلك صحيحاً في القديم فان الوضع يختلف جذرياً اليوم، فنظراً الى تكاليف الحرب الباهظة يبقى الانتاج والاعتماد على النفس اقل كلفة بكثير من شن الحرب وتحمل تبعاتها. مفكرون آخرون يجدون انه عكس ذلك، فالدول تبحث عن تصريف فائض انتاجها في الخارج فتشن الحروب احياناً بغية السيطرة على الاسواق الخارجية؛ وتالياً فان الفيض (اوالوفرة المفرطة) هو مسبب للحروب وليس القحط والفقر.

ماركس انجلز ولينين وروزا لوكسمبورغ وسميرامين وآخرون يرون في الرأسمالية التي تبحث عن تصريف انتاجها، سبباً للحرب المستمرة داخل الدول وبينها. وبعد ان ينتقد الكتاب اطروحة لينين حول "الامبريالية كمرحلة عليا من مراحل الرأسمالية" يقول ان الرأسمالية اثبتت قدرتها على تحسين ظروف العمال ومستوى معيشتهم دون ان تدمر نفسها؛ الامر الذي ينسف اساس النظرية الشيوعية.

وينتهي هذا الفصل الخامس بالبحث في "اقتصاد الحرب"، هذه المفردة التي بدأت بالانتشار منذ الحرب العالمية الاولى. فالحرب تحشد ثروات وموارد طائلة وتؤدي الى نتائج وآثار اقتصادية واضحة على المتخاصمين. لكن توسّع مفهوم "اقتصاد الحرب" هذا صعوداً الى نطاق "التحضيرات للحرب" ودخول العامل النووي يعيداننا اليوم الى تساؤل اكثر عمومية وشمولية حول تعريف الحرب نفسها.

مقاربة العلوم الاجتماعية

تحاول العلوم الاجتماعية الحديثة ان تقدم شرحاً موضوعياً للانسان في المجتمع سواء انطلاقاً من الفرد او من المجتمع، وبذلك فهي تتعرض لموضوع الحرب من الزاوية الخاصة بها. فمثلاً ينطلق التحليل النفسي من الانسان الفرد وغريزته المزدوجة الجنسية والحربية (فرويد). اما النظريات البيولوجية فتعتمد على داروين الذي شرح طرق تعبير الانسان والحيوان عن انفعالاته من خلال نظريته عن "الصراع من اجل البقاء". اما عالم الاجتماع فينطلق من المجتمع ككل ويحاول الاجابة عن التساؤل، "كيف اتت الحرب الى المجتمعات"؟ عبر شرح هذه الظاهرة الاجتماعية شبه الكونية من خلال ظواهر اجتماعية اخرى. ويتعرض الكتاب الذي بين ايدينا الى عدد من هذه الظواهر الاجتماعية مثل الصناعة (كعنصر سلم او عنصر حرب؟) وتأثير النظام السياسي القائم (من خلال كتابات دوركهايم وميبر وبودان وبرتلمي) والعامل الديموغرافي (مالتوس، بوتول) ثم اطروحة ريمون آرون في كتابه الشهير "حرب وسلم بين الامم" الذي يعطي اهمية كبرى للعامل السياسي في الحرب والسلم بين الامم.

في المحصلة، هذه النظريات التي عرضتها الكاتبة ليست افكاراً يمكن رصف الواحدة منها الى جانب الاخرى بل تتغذى الواحدة من الاخرى حتى عندما تتعارض معها. وعلى رغم هذا التنوع والتعارض يمكن استخراج نقاط مشتركة تجمع بينها هي ثلاث اساسية: لجوء كل هذه النظريات الى مفهوم الطبيعة البشرية؛ احتواؤها كلها على احكام قيمية (الحرب امر جيد او سيئ؟) واخيراً علاقتها بالتاريخ الذي يتيح تسجيلها في سياق تطور عام مستمر.

ويستنتج الكتاب ان حوادث تاريخية كبرى سجلت انقطاعات ملحوظة في الفكر الحربي او التفكير المتعلق بالحرب. الثورة الفرنسية اولاً والحروب الثورية التي تميزت باشراك الشعب مباشرة في الاعمال العسكرية ذلك ان الديموقراطية جعلت المعركة معركة الشعب مباشرة وليس الدولة فحسب.

الحرب العالمية الاولى سبّبت انشقاقاً آخر ليس فقط بمشاركة الشعب الواسعة في الاعمال العسكرية الشاملة، ولكن عبر تقدم تقنيات القتل. واتساع التدمير في شكل لا سابق له واختلاط الحدود بين المدني والعسكري طرحا اسئلة نوعية جديدة عن ظاهرة الحرب. اخيراً بروز العامل النووي بعد الحرب العالمية الثانية أدى الى اختلاط الحدود بين الحرب والسلم.

نزاعات محلية عدة تفتح ايضاً النقاش النظري حول الحرب. حرب الخليج (الثانية) افرزت ادباً غزيراً واستعملت لتحليلها كل المقاربات التي وردت في الكتاب، من دينية وفلسفية وأخلاقية وقانونية واقتصادية وسياسية وغيرها. حرب يوغوسلافيا (السابقة) تحمل الدليل على هشاشة التمييز بين الحرب الاهلية والحرب الخارجية. كل هذا يدل على انه لا يزال امام "فكر الحرب" مستقبل باهر ببساطة لان الحرب نفسها لم تترك حاضرنا ومن الراجح انها لن تغيب عن مستقبلنا الانساني.

* ارميل لوبرا – شوبار، "الحرب، نظريات وايديولوجيات" – باريس ١٩٩٤ – مطبوعات مونكرتيان.

استاذ العلوم السياسية في الجامعة اللبنانية

كتاب

"مواطن الغد" لأنطوان مسره:

ديموقراطية الذاكرة

طارق زيادة

صدر عن المؤسسة اللبنانية للسلم الاهلي الدائم، باشراف الدكتور انطوان مسرة كتاب جديد بعنوان: "مواطن الغد: الحريات وحقوق الانسان"، يقع في نحو ثلاثمئة واربعين صفحة من الحجم الكبير.

في مقدمة الكتاب بحث مستفيض للمشرف مسرة حول: مكونات التربية المواطنية التي تجعل للقارئ دوراً في التساؤل والنقد والتحليل ولا تعتمد التلقين، سواء في الاسلوب الرامي الى تنمية الفكر النقدي والمناقشة والمساءلة والمبادرة والمشاركة، او في المحتوى حيث يقتضي تبسيط مفهوم التربية المدنية مع تعميق المفهوم وتأصيله؛ ومع اعتبار التربية المدنية معادلة للتربية المواطنية المشتقة من المواطنة، اي المعايشة والمشاركة في الوطن. وحيث ان المواطنين يرتبطون بعلاقات تعاقدية قائمة على الحقوق والواجبات، وحيث يتولى الحكام المصلحة العامة ويشارك الجميع في الشأن العام، عبر علاقة بالمكان والاشخاص القاطنين فيه، وعلاقة بالسلطة التي ترعى ذلك المكان وتدير الشأن العام.

والعلاقة بالمكان تعني الادراك الكامل لتاريخ لبنان وجغرافيته، في حين ان العلاقة بين المواطنين تشمل: صورة الآخر وقبول الاختلاف والتضامن واحتواء النزاع قانوناً، والعدالة والمساواة، وانماء مفهوم الفرد، وتجديد العلاقات مع الجوار، وتدعيم التواصل بين اللبنانيين. اما العلاقة مع السلطة فهي تنبع من "كون الشعب مصدر السلطات" ومن مفهوم جديد للشأن العام والخدمات العامة عبر ممارسة يومية نقدية ترمي الى تمتين روابط المجال العام، مع بيان عوائق الممارسة المواطنية التابعة من قيم سلبية في ممارسة الحكم، وعدم مشاركة الناس فيه او طريقة تدريس القانون، وعدم وجود تراكم معرفي في مسائل الشأن العام، مع الرتابة في عمل المؤسسات، وطغيان العلاقات الشخصية في بلد صغير على حساب القانون والمصلحة العامة.

هكذا يبدو هذا الكتاب كمرجع مصادر ورؤية متجددة لتربية انسانية تشمل المؤسسة التعليمية والعائلة ورفاق الدرب والجمعيات الاهلية ووسائل الاعلام، وهو بذلك كتاب متعدد الجانب يحض على التفكير وتكوين الذاكرة الوطنية عبر عمل ابداعي، بعيداً عن الارشادات والتلقينات.

ويقدم هذا المرجع نماذج في الدفاع عن الحقوق والحريات، موطئاً لذلك بدراسة للدكتور فيكتور الكك عن الوطن، الارث والابداع، مع بيان لغوي ومفهوم عام واصطلاح، مركزاً على الحياة المشتركة المتحولة ذاكرة جماعية هي اساس كياننا وجوهر انسانيتنا، معرفاً بالمعطيات الحديثة للوطن ومذكراً بما في التراث العربي والاسلامي من مفاهيم، منتهياً الى تحديد الوطنية، مقدماً وثائق عبارة عن مقالات وجيزة لابن منظور واحمد فارس الشدياق وشبلي الشميّل واديب اسحق، مختتماً بقصيدة ايليا ابو ماضي: وطن النجوم.

ويعرض الاستاذ جوزف الياس قصة النشيد الوطني اللبناني وتلحينه والاناشيد الاخرى التي قدمت الى لجنة المباراة، مستنداً في كل ذلك الى مجموعة القوانين ومواد الجريدة الرسمية والجرائد اللبنانية التي كانت تصدر عام ١٩٢٦، مرفقاً ذلك بصور زنكوغرافية لصحف تلك الايام التي اوردت حكاية النشيد الوطني.

وتحت عنوان "الاناشيد الوطنية: تاريخ ومعنى" يكتب الاستاذ ريمون الكك بحثاً تاريخياً للاناشيد منذ ايام الامير فخر الدين اثناء السلطنة العثمانية وحتى العهد الاستقلالي مع الاشارة الى نصوص القصائد واسماء الشعراء.

ولعل من امتع صفحات الكتاب مبحث، "الاستقلال كما روته الصحافة" الذي كتبه الاستاذ جوزف الياس معتمداً في رواية الاحداث على صحف عام ١٩٤٣ او ما يليه، بحيث يمكن اعتبار هذا البحث نموذجاً للاسلوب الذي اعتمده الكتاب في تكوين الذاكرة الوطنية باسلوب حي ومشوق ومبسط، وبحيث يعيش القارئ الاحداث كمن شهدها بالفعل والواقع، وقد ارتكز كل ذلك الى وثائق ومقالات دبجتها اقلام لامعة في ذلك الزمان، مع ملاحق تتناول مشروع تعديل الدستور ومحضر جلسة مجلس النواب في الحادي عشر من تشرين الثاني من عام ١٩٤٣. ويوميات الاحداث مستقاة من "البيار" و"النهار" معززة بصور زنكوغرافية لصفحات سائر الجرائد الصادرة انذاك.

وفي مبحث "الجمعية العمومية الاصلاحية لولاية بيروت" نطالع صرخة حرية في سماء بيروت علت يوم ١٢ نيسان من عام ١٩١٣ حيث تنادت المدينة الى اعلان الاضراب في اواخر ايام العثمانيين في وطننا، احتجاجاً على حل الوالي الجمعية الاصلاحية، وحيث يمكن القارئ ان يتبين بين السطور ملامح الصيغة الوفاقية اللبنانية. كما تجلت في ما بعد بوضوح اكبر، ومعالم المؤتمر العربي الذي عقد في حزيران من السنة نفسها، واعواد المشانق التي علق عليها الشهداء في بيروت بعد نحو ثلاثة اعوام من تلك الانتفاضة، كل ذلك معززاً بوثائق مهمة حول تلك الغضبة.

ولا يقل اهمية عما سبق ما كتبه الباحث طوني جورج عطاالله عن معركة المالكية (١٩٤٨/٦/٥) التي سطر فيها الجيش اللبناني الفتى والوليد صفحة مشرقة عن مشاركة لبنان لاخوانه العرب دفاعاً عن عروبة فلسطين وصداً للهجمة الصهيونية ومخاطرها على سيادة لبنان. وحيث انسكب دم شهداء جيش لبنان وامتزج بتراب فلسطين الى الابد. وقد عزز الكاتب دراسته بوثائق عسكرية مهمة وبشهادات حية ليس اقلها اهمية شهادة الجنرال فرنسوا جينادري الذي قاد قلب الهجوم اللبناني، فيما كان وزير الدفاع وقائد الجيش يتابعان المعركة عن قرب.

ولا يقل اشراقاً عن يوم المالكية ما كتبه الاستاذ طوني عطاالله ايضاً عن الجلسة التي عقدها مجلس النواب اللبناني يوم ٢٥ تشرين الاول ١٩٧٥ في مطلع الاحداث اللبنانية حيث اكّد نفر من النواب ارادتهم في البقاء في المجلس لعقد الجلسة رغم الاخطار المحيطة بساحة النجمة وقتها. كل ذلك تدليلاً على فرض الديموقراطية نفسها في الوطن الصغير، وقد تخلل البحث مواقف وتصريحات المسؤولين اللبنانيين تنم عما كان يعد للبنان في حينه وما كان يتراكم من سحب سوداء.

على انه يجدر بكل لبناني ان يقرأ قصة الجندي خالد كحول الذي قاوم يوم ١٩٧٥/١٢/٨ خطف زملائه ورفاق سلاحه على الهوية ونجح في ذلك، مما يشكّل بحق صفحة منيرة في الذاكرة القاتمة الاحداث ويدلّ على امكان الفرد اللبناني ان يقف بقوة، في وجه الاعصار. وهي صفحة غير فريدة في تاريخ الاحداث اللبنانية وتوجد مثلث الصفحات المماثلة التي عليها شهود احياء ممكن أن يحكوا تفاصيلها، مما شكّل ذخيرة لذاكرة وطنية مضيئة وقفت رغم الصعوبات في وجه الحرب. ويجدر ان تسجّل قبل ان يطويها النسيان.

وفي ميدان الحريات النقابية يستعيد حسن صالح قصة شهيدة الحركة النقابية وردة بطرس ابرهيم التي استشهدت يوم ١٩٤٦/٦/٢٧ في فرن الشباك اثناء اضراب عمال الريجي الشهير، والذي اتى مع سواه من نضالات العمال الى وضع قانون العمل اللبناني؛ وقد ارفق هذا البحث بوثيقة مهمة وضعها وزير الداخلية في ما بعد المرحوم كمال جنبلاط في ١٩٧٠/١/٢٢ لتنظيم حرية التظاهر وهي جديرة بالتأمل. كما ارفق البحث بوثائق عدة تنير الكثير من الامور التي صاحبت التحركات العمالية في عام ١٩٤٦ والتي توجت بصدور قانون العمل الذي ما زال سارياً حتى اليوم.

ويختم الدكتور الكك الكتاب بدراسة ادبية رفيعة المستوى حول الكاتب الكبير ولي الدين يكن التركي الذي دافع بقوة عن العرب والارمن والاقباط. وكانت مقالاته شرارات مضيئة في فضاء الحرية؛ وتناولت الدراسة نشأة الكاتب وكفاحه ونضاله في الشأن العام واضطهاده واعتقاله، واستشهدت بكتاباته المؤثرة دفاعاً عن الاقليات والنساء والعمال.

لقد احسن منسق الكتاب الدكتور مسرة اذ اورد في خاتمته ملحقاً حول نيل المؤسسة اللبنانية للسلم الاهلي الدائم جائزة مؤسسة جوزف ولور مغيزل بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للتنمية والسلم الاهلي وحقوق الانسان. وبالفعل فان هذا الكتاب وامثاله من اصدارات المؤسسة المذكورة تستحق مثل تلك الجائزة. وعلى حد تعبير الاستاذ غسان تويني في كلمته عند منح تلك الجائزة، "يجب ان نبني معاً انساناً جيداً، هو حرّ في تفكيره وفي تصرفه، نيّر الفكر، ناجح بالتربية، ايا كانت مرتبته المدرسية، وايا كان دوره في المجتمع، هادئ في وجه الازمات، انما صاخب في المحبة كما في

باحث واستاذ جامعي

كتاب

لا يقين محمود حيدر

عن تسلط لبناني أكثر فجاجة

سهيل فرح

في قراءتنا لكتاب "اللايقين السياسي"* لمحمود حيدر نشعر بأننا امام نص يحمل هموم الوطن كله. يحاول الحفر في مصطلحات فكره السياسي في ممارسة احزابه ونخبه وناسه. لا يستقر له حال لأن الموضوع المتناول بحاجة الى استنفار قوى العقل والخيال وعالم التصورات من اجل توصيف حال الفوضى التي تعيش في ثنايا هذا "اللبنان".

الهاجس الاساسي الذي يخيم على فضاء هذا الكتاب هو حال الفراغ التي حوّمت على سماء لبنان وعلى مجمل حياته السياسية. يحاول الكاتب ان يثير، مع غيره من الكتّاب الصادقين الحريصين على تطور سلمي وحضاري لهذا البلد، السؤال تلو الآخر على العقل السياسي المستقيل او المغيّب...

يسعى الى زحزحة كل المفاهيم والمقولات والممارسات التي صنعت لبنان بصيغته المنتجة للحروب الدائمة... انها بلا شك مهمة في غاية الصعوبة... والتصدي لها يضع صاحبها في مغامرة قد تؤدي به الى القفز في عالم المجهول... بيد ان الكاتب عايش الحدث اللبناني بكل جوارحه. فبدا الكلام جادا، متميزا بروح لا تعرف الهدوء، فقد تبدو مغامرته دون كيشوتية في محاربتها طواحين الهواء اللبنانية الشديدة الحركة التي لا يضبطها قانون ولا نظام ولا منطق... غير إن صاحب المغامرة أثبت أنه كاتب متمكن من قلمه، يحاول ضبط اللعبة بقوة الارادة التي يحركها الهاجس العلمي...

مصطلحات الطفرة المعرفية

قوة هذا النص الذي بين ايدينا مستقاة من اللغة الفلسفية – السياسية التي تنسج ألفاظه ومفاهيمه وافكاره وهي متأتية من عقل مؤلف يستعين بمصطلحات السوسيولوجيا وعلم النفس الاجتماعي حيناً وبمصطلحات علم السياسة حيناً آخر... كلها مطعمة باسلوب تهكمي فيه الكثير من خيال الاديب وثقافة عين الناقد... لعل الجدة في هذا العمل تكمن في الفكر والمفاهيم المستعملة. فهو يستخدم بكثافة مصطلحات الطفرة المعرفية التي حدثت في العلوم الانسانية في أوروبا منذ بداية النصف الثاني من هذا القرن. بهذا السياق استوقفتني مصطلحات "سلطة الفراغ"، "النص الغامض"، و"المنحوتة السوسيولوجية"، "حرارة الخطاب"، "خطاب الفضيحة" وغيرها... وهنا قد يطول الحديث حول نجاحه او عدم نجاحه في تبيئ هذه المفاهيم، الا انني ارتأيت عدم التوسع في هذه المسألة المنهجية نظرا الى ضيق المجال لانتقل الى تحليل بعض المسائل والاسئلة التي تثير حاسة النقد عند القارئ والتي قد تدخل في اطار التجديد في الاجتهادات. ولعل هذا هو الذي يعطي لاي مؤلف اهميته.

والشيء الجديد الذي يمكن تسجيله كنقطة قوة في الكتاب هو تحرره من اللغة الكلاسيكية للكتابة السياسية، تلك، التي تأخذ الحدث كما هو في الظاهر النظري والسلوكي. فهو يختار، في مقاربته الحدث اللبناني المنطقة التي اطلق عليها تسمية "العقل الثالث" او "اللاشعور السياسي" بحسب ريجيس في كتابه "نقد العقل السياسي". اي انه يبحث في المكونات والمكبوتات النفسية والاجتماعية التي تكوّن عالم اللاشعور السياسي عند اللبناني. والتي تجعله يكوّن الموقف العقائدي والعملي حيال الاحداث انطلاقا من تلك المنطقة وليس انطلاقا من الظاهر في الكلام. وهي مثابة ما أسماه الفكر العربي – الاسلامي "العقل الباطن". وتلك المكونات لا تخضع دائما لمراقبة العقل الفاعل، لمراقبة "الأنا" على حد قول فرويد. واهميتها لا بل خطورتها احيانا تكمن في إنها تكاد تشكّل كل النزعات والعواطف الجماعية التي تنتقل عبر الثقافة المكتسبة من الماضي القريب او البعيد.

ولعل تلك المكونات كان لها الأثر الملحوظ في سرعة نكوص الحالة العصرية لمحاولة تنظيم الجماعات في اطار الاحزاب العلمانية. فلقد انفرط عقدها مع تلك الاحزاب ورجعت الى تبني المواقف الكامنة في اعماق اللاشعور السياسي عندها...

بهذا المعنى فإن الكاتب يتحرر من المفهوم الكلاسيكي الماركسي الذي يعتبر أن العلاقات السياسية ليست الا انعكاسا لقاعدة اقتصادية. اي ليست "الاقتصاد المكثف" ولا هي تجسد تفسيرها في الاشكال التي تظهر فيها فتشرح نفسها بنفسها...

فالادلوجية التي حصرت النشاط السياسي عند اللبنانيين كانعكاس للحالة المادية أثبتت بالتجربة اللبنانية وغيرها من معظم التجارب الاخرى، عدم دقتها وأحادية رؤيتها. فالظاهرة السياسية في لبنان، بل في كل بلد مهما تطور، لا يؤسسها فقط وعي الناس من آراء وطموحات وخطابات، ولا ما يؤسس ذلك الوعي نفسه من علاقات اجتماعية ومصالح طبقية، بل إن دوافع تلك الظاهرة تستقي دوافعها ومحركاتها مما يطلق عليه بعض علماء الاجتماع "اللاشعور السياسي". وهو عبارة عن بنية قوامها علاقات مادية جماعية تمارس ضغطا لا يقاوم احيانا على الجماعات والافراد. علاقات من نوع العصبيات الضيقة التي تدخل في مرحلة ما قبل ظهور الحياة الحزبية العصرية المنظمة، تلك التي تستمد قوتها المادية القسرية بما تقيمه من تشابكات وترابطات بين الناس تؤطر ما يقوم بينهم، بفعل تلك العصبيات والعلاقات نفسها، من اختلاف واتفاق، تنافر وتوافق، عداء وتناصر...

هذه البنية من العلاقات الشعورية تبقى قائمة بل فاعلة على رغم ما تتعرض له البنية العقيدية من تغيرات نتيجة التطورات التي تطرأ على بنيان الاقتصاد... فالعصبية بقيت موجودة وستبقى، طالما تحركها لعبة الصراع على السلطة والثروة والقوة، وهي تبقى ديناميكية وكامنة في كيان الجماعات سواء كان افرادها يعيشون في مجتمع ما قبل صناعي او صناعي حديث او حتى ما بعد صناعي. فهي في هذه الحالة كامنة في كيان الجماعات وليس فقط في لاوعي الافراد.

وهي بهذا المعنى لا تزال في الحالة اللبنانية تجدد انتاج سلطة الطائفة التي يتكلم عنها الكاتب والتي تحول دون قيام السلطة الاجتماعية للمؤسسة العصرية... ولعل حالة ما اسميناه "اللاشعور السياسي" كان لها حضور ظاهر حيناً وباطن احيانا عند الكاتب نفسه. وبصرف النظر عن مقاومته الدائبة للوقوع في مخاطر المقاربة الذاتوية في تناول الحدث الديني او السياسي، نراه ينجذب احيانا الى ذاتيته، الى منطقة "اللاشعور السياسي" في شخصيته. ويبرز هذا في عدد من صفحات كتابه عندما يتكلم بتعاطف ملحوظ عن عقيدة "حزب الله" وسياسته، في الوقت الذي نرى كلامه يأخذ طابعاً جافاً وعبثياً عندما يتناول المناهضين لخط هذا الحزب من الشيعة وغير الشيعة...

سلطة الثقافة

مسألة اخرى تثير الاهتمام اثناء قراءة الفصل او المجال الثاني الذي يسميه المؤلف "مثقفو ما بعد الحرب وسلطتها" فيه يثير اشكالية السلطة كمفهوم وعلاقة المثقف بها في حال الحرب وحال اللايقين السلمي... ويبين جوانب معينة من آليتها وممارستها وادوات مقاومتها... يبين الجانب السلبي – التسلطي في السلطة التي تعزز الخوف وفقدان الهوية الذاتية وتقليص مساحة الحرية. وتؤدي في الحالة اللبنانية الى نوع اكثر فجاجة من التسلط...

في هذا السياق لنا رأي فيه شيء من المغايرة ألخصه بالكلمات الآتية: السلطة لم تعد محصورة في المؤسسات والاجهزة. بل انها تمتد على خريطة كل الامكنة والازمنة التي يوجد فيها انسان... هي حاضرة في كل مكان. انها تنتج ذاتها في كل لحظة من حياتنا. وكل سلطة تولد معها المقاومات والمجابهات. تنتج من داخلها نقاط مقاومتها التي تؤدي دور الخصم او الهدف او الركيزة او السند... ونقاط المقاومة هذه موجودة في كل مكان من الشبكات السلطوية. والمقاومة لا تأخذ دائما بالضرورة طابع الثورة، بل انها ترتدي اشكالا ومضامين مختلفة. انها الوجه الآخر في العلاقات السلطوية التي يتعذر الغاؤها أو تحجيمها مهما اشتد الضغط او الاكراه او القمع هذا من الناحية المنهجية العامة. وفي المجال اللبناني الشيء المثير أن سلطة الحزب او المؤسسة او الدولة تأخذ بعضا من هذه السمات العامة...

الا ان عدم تجذر القيم العقلانية والديموقراطية فيها يجعل الصراع يأخذ في معظم الاحوال طابع العنف الكلامي والجسدي. وادوات المقاومة من داخل السلطة الحزبية او غيرها سرعان ما تتفكك وتنتقل الى نقيضها التام... هذا ما حدث لدى بعض مثقفي الاحزاب اليسارية والعلمانية الذين سرعان ما انضووا تحت سلطة الطوائف او الاحزاب الطائفية...

فالمشاشة في الكلام السياسي وفي الممارسة جعلت كل شيء في حال من انعدام الوزن...

غير ان حالة المثقف الذي يملك السلطة المعرفية ويدرك المعادلة السياسية والاجتماعية اذا اختار لنفسه البقاء على خطابه الراديكالي التغييري فهو يجد نفسه بحالة ضد هذا الكم الهائل من الفوضى والعبثية واللامساواة واللاحرية. غير انه وامام غياب المؤسسة التي تدعم خطابه يعيش حالا من الغربة والمرارة تجعله خير منظّر لسوسيولوجيا الفشل السياسي والعقيدي وخير ناقد لايديولوجيا التفاؤل الخادع والواهم الذي ينظّر له "مثقف" السلطان...

أزلية الحرب

ستة فصول او مجالات من الكتاب تتحدث عن اساس العنف في المعادلة السياسية اللبنانية. وعن استقالة العقل السياسي العصري – الديموقراطي. وايضا عن حالة الخواء المدوية في الفضاء السياسي اللبناني الامر الذي ادى الى حال من الاستسلام لسلطة الفراغ التي خلقتها احزاب ما قبل الحرب والتنامها. وكانت واحدة من نتائجها المحاولة التي تبناها احزاب سلطة الطوائف في ملء هذا الفراغ... قد نتفق مع الكاتب على توصيفه معظم جوانب هذه الحالة الا اننا رأينا من الاهمية بمكان ان يكون التركيز على الجانب الثاني من التساؤل، والذي قد يكون مدخلا للخروج من أتون حالة الفراغ واللامسؤولية السائدة في هذا البلد.

وهذا التساؤل الذي يتوجب ان يعمل على ضرورة استتباب قيم الديموقراطية مع تأصيل وتجديد دائم لفلسفة الاختلاف بين الناس والجماعات... يخطئ اي واحد منا عندما يظن ان حالة الحرب قد تنتهي يوما ما... فالحرب والنزاع والتناقض هي حالات دائمة – مرافقة لحياة الانسان منذ بداية ظهوره على هذه المعمورة... وكما يقول افلاطون اذا خمدت لفترة الحرب بين أمة وأمة تنشب بين شعب وآخر. واذا خمدت بين شعب وآخر فقد تنشب بين جماعة وجماعة داخل الشعب الواحد... واذا خمدت هنا فقد تنشب بين اعضاء الجماعة الواحدة... واذا خمدت هنا وهناك فقد تنشب بين الجار وجاره. واذا خمدت هنا فقد تنشب بين افراد العائلة الواحدة. واذا خمدت ولفترة على كل هذه الجبهات، وهذا من رابع المستحيلات، تبقى الحرب مستمرة بين الانسان ونفسه...

نحو نظام عقلاني لادارة التعدد

هذا قدر الانسان ككائن بيولوجي واجتماعي. وتلك هي لعبته الازلية حول السلطة والقوة والمعرفة والمال... غير إن هذه الحالة الدائمة وتلك اللعبة الازلية قد يتم التخفيف من درجة عنفها الجسدي او الكلامي اذا ما تغذت دائما بقيم العقلانية المنفتحة والديموقراطية التي تستوحي من حكمتها كل المجتمعات المدنية المتطورة...

ولعل المدخل تحقيق الديموقراطية المعقلنة، التي هي بمعنى آخر نظام عقلاني لادارة التعدد والصراع في المجتمع والتي تعتبر ان حقوق الانسان هي الشرط الاساسي لصدقيتها... والتعددية والديموقراطية وحقوق الانسان وادارة كل انواع الصراع يتأسس كل منها على مبدأ الحق في التمايز او الاختلاف. والدعوة الى شرعية الاختلاف لا تعني التشتت وليست دعوة الى طائفية بغيضة وعشائرية أبغض، بل هي نظام لمجتمع مدني المتعدد العنصر والمصلحة، والتي تتعاقد كلها حول نظام دولة المؤسسة المرتكز الى السلطة الاجتماعية للقانون العصري.

وكل هذا يجري وفق عقد اجتماعي عام متجدد بالوسائل الديموقراطية. بكلمة إن الديموقراطية نظام مؤسسي لادارة تعددية المجتمع المدني...

وفي هذا الصدد اعتقد انه من الفائدة بمكان احداث قطيعة معرفية مع تنظيم من التفكير، الاول الذي يؤجج الذاكرة التاريخية او المتخيلات الاجتماعية التي تسكنها وبقوة مسألة الاختلاف الديني. والثاني القطيعة مع الثقافة السياسية الموروثة التي تحول دون ترسيخ قواعد الحوار والقبول بالواقع المتنوع الذاتيات والافكار والمصالح والمشاكل والاهداف والآمال...

فقبول الحوار العقلاني الهادئ ينطلق من التسليم بواقع الاختلاف ومحاولة شرعنته على أسس ديموقراطية... وانطلاقا من هذا الواقع، وليس ابعادا او ابتعاداً له وعنه، قد تترجح الاتجاهات الغالبة وقد يتوافر الامكان لانجاح الاجماع الوفاقي العام. وهي بدورها مرهونة بمبادئ وقيم مستقرة ضمن فترة وظروف معينة... وبين هذا وذاك يتوجب ان تبقى لغة الحوار سائدة، وللحوار شروطه وفلسفته... فلكي يبقى ممكنا يتوجب تعديل ما يطرح من آراء وما يتم التعاقد عليه من مؤسسات.

فليس من السهولة بمكان ان يتنازل كل طرف عن موقعه وعن ما يدافع عنه، ما دام هو نفسه مرتبطا بمصلحة ما او مفتاتا ذهنية او ثقافة معينة. فالحوار لا يجري عادة بين اطراف تأتي الى الحلبة وقد تجردت من مصالحها وثقافاتها، ومع ذلك يتوجب ان يصبح اللجوء الى الحوار تقليدا راسخا وان تكون المؤسسة القانونية والتنظيمات التي تنشط في دائرة الفعل الحضاري العصر نتيجة للحوار العام ولتعديل الاختيارات فيتسابق الجميع من اجل الخير العام وتطبيق اكبر قدر ممكن من الحرية والعدالة لكل الناس. واخيراً لا بد من القول ان المؤلف عندما ارتضى لنفسه ان يمارس تمريناً ذهنياً في طرح السؤال تلو الآخر على حال اللإستقرار واللايقين السلمي في لبنان يكون مارس تقواه الفكرية التي لا تدعي الاجابة القاطعة ولا الرسم الاكيد للحلول الناجعة... واهمية تساؤلاته هي في إثارته الفكر العامل في الحقل السياسي ان يشتغل دائما على تصويب أخطائه وممارساته وان تكون مساحة الخيارات الديموقراطية عنده دائمة الحضور والاتساع.

* محمود حيدر – اللايقين السياسي (احوال لبنان بعد الحرب) رؤى برس – الفارابي – بيروت ١٩٩٧ – ٢٤٧ صفحة.

استاذ في الجامعة اللبنانية

كاريكاتور من العالم

NETANYAHOU, C'EST LA PAIX!

ENFIN... CE N'EST PAS LA GUERRE.

ILS SONT DÉGOUTANTS. JE GARDE MON MASQUE, AU CAS OÙ TOUT LE MONDE S'EMBRASSE...

– نتنياهو، انه السلام!
– اخيراً... انها ليست الحرب.
– انهم مقرفون. سأحتفظ بقناعي، في حال تعانق الجميع...

عن "ليبراسيون" ١٩٩٨/٢/٢٥

قضايا النهار

كتاب "رصاصات المطاط- السلطة والضمير في اسرائيل الحديثة" ليارون ازراحي (٢)

الذئب الاسرائيلي يمارس ذئبيته بشعور الغنم ووعيها

RUBBER BULLETS

YARON EZRAHI

يارون ازراحي، المحلل السوسيولوجي وبروفسور العلوم السياسية في الجامعة العبرية بالقدس، اراد بكتابه هذا ان يؤرخ لصعود الفردية الليبرالية في اسرائيل، في مواجهة قوى لا حصر لها تكبحها وتحول دونها، في مقدمها: القوة. لكن ازراحي، الناشط في "حركة السلام الآن"، شاء ايضاً ان يربط المسار الليبرالي بالانتفاضة الفلسطينية، دارساً تأثير واحدهما في الآخر، وحاجته اليه. فالفردية، عنده، تنتصر وتعم، بقدر ما ينتصر السلام ويعم، والعكس.

لكن هذا التعريف العام لا يلخص كتابه "رصاصات المطاط – السلطة والضمير في اسرائيل الحديثة"(*) الذي هو صرخة ضد العنف تشترك في الجهر بها اصوات عدة، من الاب والام والزوجة والابناء الى التلامذة والزملاء والاصدقاء الشخصيين للكاتب. وقد املى تعدد الاصوات والسير، فضلاً عن محورية الفكرة الفردية التي يدور عليها الكتاب، طبيعة العمل نفسه، فجاء مزيجاً من التحليل والسرد والشهادة والتأمل.

وكتاب ازراحي، الذي يعتبر من كبار المعبّرين عن "امركة" الثقافة الاسرائيلية على الضد من اتجاهاتها القومية والدينية، ينبه القارئ العربي الى مسائل ثلاث:

الاولى: الحدود السطحية لمعرفتنا باسرائيل من حيث اقتصار معظمها على السياسة والعسكر والاقتصاد. ورغم ترجمة بضعة اعمال ادبية الى العربية، فهنا نجدنا، للمرة الاولى ربما، امام نص تحليلي لداخل الداخل، اي اللغة والجسد وعلاقات البيت ونزاعات الاجيال...

والثانية: ان مذهب القوة في اسرائيل يتعرض الآن لامتحان بالغ القسوة على يد الصعود الليبرالي والفردي.

والثالثة الاهم: حدود نقد "الذات" ونقد تشكيلها الثقافي. فاذا عطفنا ما يقوم به ازراحي وآخرون في مجال الدراسات السياسية والاجتماعية، على ما يحصل في حقلي التاريخ والادب من مراجعة، بتنا امام تقليد نقدي يوجب رصده. فالكاتب احد "السوسيولوجيين الجدد" في اسرائيل، المجموعة التي تواكب ظهورها مع "المؤرخين الجدد" الذين اعادوا بحث وبعض مقدسات التاريخ الصهيوني الرسمي. وهنا الحلقة الثانية.

التقديم والعرض لحازم الشمالي

الارض للاحياء ام الاحياء للارض؟

في المقابل، كان الغرض من محاولات فصل الدين عن الدولة، والدولة عن ايديولوجيا المهيمنة، في التقليد الليبرالي الديموقراطي، تحرير الحاضر ومقاومة قدسنة او ارخنة الزمن السياسي، او على الاقل لامتحان قدرة الحكومة على وضع المساءلة امام المواطنين محل المساءلة امام الله والتاريخ والعظمة. فالحافز الليبرالي الديموقراطي الاساسي (مع استثناءات مهمة قليلة تطرأ ابان الازمات الكبرى) هو نزع التاريخ والتاريخية عن السياسة، او كما لاحظ جفرسون في رسالة بعث بها الى ماديسون في ١٧٨٩: "ما من مجتمع يمكن ان يضع دستوراً دائماً، او حتى قانوناً دائماً. فالارض تنتمي على الدوام الى الجيل الحي".

واسرائيل تشهد صراع مستمر ومرير بين اولئك الذين يعتقدون بأن الارض تنتمي الى الاحياء والذين يعتقدون ان الاحياء ينتمون الى الارض، وان واجبهم، تالياً، هو المضي في التضحية لكي يضمنوا ان الارض سوف تبقى للشعب اليهودي.

لقد ظهرت هذه المنظورات المتعارضة في اوضح اشكالها مع تولي الحكومة العمالية الحكم صيف ١٩٩٢. فقد قال رابين في خطابه الى الكنيست: "نحن مصممون على ان نضع المواطن في قمة اهتماماتنا"، فوجد نفسه يوقع السلام مع العرب بصفته افضل السبل لخدمة امن الاسرائيليين وازدهارهم. وكان رابين في خياره المفضي تلقائياً الى السلام، محكوماً بأولوية الحيوات الفردية، لا الزمن البطولي. لكن اسحق شامير في رده عليه صاغ الموقف النمطي للوعي الجماعي مصرا على ان اسرائيل بلد ايديولوجي محكوم برؤية واضاف الزعيم الليكودي اننا "لن يمكننا ان نستمر طويلاً، كما تستمر اي دولة اخرى، بالتركيز على رفاه المواطنين فحسب"، منتقداً الميل الى "التضحية بالمستقبل في سبيل مكاسب قصيرة الامد والنظر".

ولم يتردد شامير في صوغ المشترك الايديولوجي بين الوعيين القومي والديني، وفحواه "الارض" التي هي "شيء مقدس". ففي اسرائيل غالباً ما انجذب الناس في اكثريتهم الى اسباغ القداسة على الارض، لا على سكانها. لكن التأثير بالثقافة الغربية بدأ يهز ايديولوجيات المصير. واذا كان التحالف السياسي والاستراتيجي مع اوروبا الغربية والولايات المتحدة دفع في هذه الوجهة، فان صلابة الموقف الجماعي الداخلي حيال اللغة والجسد، الفسحة والزمن، ظلت تشد على نحو معاكس، خصوصاً في ما خص الالتصاق بالماضي، فلئن كان اليكسيس دو توكفيل قد توقع نزع التاريخ والتاريخية عن السياسة "في موازاة نمو الحساسية الديموقراطية"، فان ما يعوق سريان هذا التوقع في المجتمع والسياسة الاسرائيليين ان الماضي هو "وطن" يهود المنفى على مدى تاريخ المنفى، وهذا الماضي هو بالضبط ما استُخدم لتبرير انشاء الدولة في "الارض المقدسة".

هكذا تواجه اسرائيل الحديثة المعضلة الآتية: كيف يمكن تقوية الحاضر بحيث يصير الوطن الزمني للسياسات الديموقراطية؟ فالحال ان عملية نزع التاريخ والايديولوجيا عن الزمن والتي بدأت للتو، هي وحدها ما يعمق في المدى البعيد اسس الحرية ويطلق مسار التكون الفردي، فالافراد، مثل الجماعات او الامم، ينبغي تخيلهم قبل استحضارهم الى الوجود، وحين لا تنشأ هذه العملية التي يرافقها اعلان السرد السيري، لا يصار الى تخيل الفرد الا كحجر في بناء، اوجندي في جيش. وهذا ما يجعله قابلاً للاستبدال بغيره او الاستغناء عنه، فيما يحل في مكان الامحاء امام الله الامحاء امام المجتمع او الدولة. اما الكتلة التي تحمل هذه الافكار الاستبدالية فبطلاها – ضحيتاها الشبان غير المجربين، والمحرومون اجتماعياً وتعليمياً. فالمجموعة الاولى لم تطور بعد ادراكاً كافياً بالنفس تقاوم به غزو السرود الجماعية. فيما الثانية لا تملك اي معبر يصلها بالتقنيات الثقافية الفردية وهكذا يندر ان يكون وعي السيرة الذاتية وعياً للشبان او المحرومين ممن هو وعيهم اساساً، فتجد هذه الكتلة نفسها فريسة الملحمة التصبية عن استعادة المملكة اليهودية في الارض المقدسة، والتي تفرعت في صيغ ثلاث:

الاولى هي الصهيونية الدينية الارثوذكسية التي ترى الى الفرد، تبعاً للتقاليد الدينية، كعضو في جماعة المؤمنين الساعية الى عمل سام، وفي هذا السرد تتحد حيوات الجمع بمؤلف فرد فوق – انساني يسيطر على الطبيعة والتاريخ في آن: اله واحد، ملك واحد، مملكة واحدة، فتحد مباشر للوثنية وفكرتها عن تعدد الآلهة، عبرت اليهودية بـ"براغماتية" عن محاولة اضفاء الاممية على سارد شمولي اوحد. وقد فعلت هذا حتى وهي تقرن باليهود رسالة وخصوصية ما.

ومثل الصهيونية الدينية ركز السرد الجمعي الثاني، او الصهيونية القومية، على العودة اليهودية الى الوطن القديم، واذا بدت متأثرة قليلاً بالنصوص والافكار الكلاسيكية لليهودية، فانها استمدت معظم وحيها من القومية الاوروبية العلمانية. واليهودي، بحسب هذا السرد، عضو في اقلية مضطهدة، فيما مصير الفرد يتقرر في ضوء مصير الجماعة المذكورة.

وتستثمر هذه الصهيونية ما عززته المحرقة من ان الافراد اليهود، بمن فيهم الذين اندمجوا كلياً، لن ينجوا من الاضطهاد، بل التصفية، الا اذا تم حل "المسألة اليهودية" بالحصول على وطن، وضمان عدم التأثر، تالياً، بالآخرين المعادين. وهكذا فالصهيونية القومية، اذ حلت الأمة محل الله، لم تفسح للفرد مجالاً يذكر، اذ ان اسرائيل – الخلاص مشروع جماعي يعني اليهود جميعاً في النهاية.

وتمثل السرد الصهيوني الرئيسي الثالث في الاشتراكية التي تدمج فكرة العودة اليهودية بمثال الجماعة الاشتراكية، وباستلهام تقاليد الاشتراكية الاوروبية ونصوصها، انتقل الى الدولة العبرية مفهوم للتاريخ بصفته تسجيلاً للحروب الطبقية.

ضعف الليبرالية التاريخي

هكذا لاحت الليبرالية، في السياق اليهودي، مجرد طور من اطوار السرد القومي والجمعي عن تحرر اليهود، اكثر بكثير منها بعداً داخل الثقافة اليهودية. اما المدافعون من اليهود الاوروبيين عن الليبرالية الغربية، كالفيلسوف الالماني موسى مندلسون وادوارد لاسكر والليبراليين الانكليز عند منعطف القرن، فاتجه تركيزهم الى الشروط الخارجية، الثانوية والسياسية، لتحرير اليهود كمواطن، وليس الى انماء ثقافة داخلية عن الفردية بين اليهود.

ونظراً الى هذه الضغوط كلما اصبح البيت المنزلي، والذي هو في العادة مستقر الفرد والعائلة، الفسحة الوحيدة الآمنة للتعبير عن اليهودي الفردي. وهذا ما شجعه تشريك الحيزات الخاصة الاخرى، فالمدرسة الدينية ليهود الدياسبورا، مثلاً، اسميت "غرفة" (heder) لانها نشأت اصلاً كغرفة في منزل المعلم.

وقصارى القول ان التقليد الليبرالي اليهودي اعوزته العناصر التي عرفتها البروتستانتية والحركة الرومنطيقية لجهة التعويل على حياة ثقافية داخلية للذات. ولما كان اليهود الليبراليون الاوروبيون وضعوا ابناء دينهم في موضع المماثلة مع الليبرالية الحقوقية الخارجية، فانهم غدوا عرضة لنقد نقاد الليبرالية من غير ان يكونوا، هم انفسهم، ليبراليين. وبفعل هذا الفقر في التقليد، نُظر الى الدفاع عن حقوق المواطنين في اسرائيل ذات الاكثرية اليهودية، بصفته دفاعاً عن حقوق العرب والاقليات الاخرى في مقابل اليهود، الامر الذي لم يشجع على رعاية السرد الفردي والليبرالي.

اما الاشكال التي تجسدت فيها النزعة المعادية لليبرالية فهي الخلاصية السياسية والتقريرية التاريخية، والهندسة الطوباوية، والقومية الداروينية. وقد كان آخر تجليات الخلاصية السياسية حركة المستوطنين في الضفة الغربية بقيادة غوش "ايمونيم" (كتلة المؤمنين) بتأكيدها على انها الاستئناف الوحيد لليهودية التاريخية، والتعبير عن التضحية (البناء والاقامة بين العرب)، فضلاً عن تحديها القانون والدولة وفي المقابل استمدت التقريرية التاريخية نسغها من الماركسية. فخفضت اهمية الحاضر في التأثير على مستقبل وجهته معروفة سلفاً، اذ معرفة الماضي (دروس التاريخ) تبقى الأفيد. وبدورها نظرت الهندسة الطوباوية الى الحاضر كفساد لا يحصل الانتقال الى المستقبل الا بالهروب منه. ولئن كانت التضحيات التي تتطلبها قاسية وحقيقية جداً، فان الدولة المثال التي تعد بها بعيدة ووهمية، لكن تنحية الحاضر جانباً هي ايضاً ما تفعله الداروينية القومية باختصاره الى مجرد مصدر ومساحة لحرب جماعية من اجل البقاء.

ومثلما كانت الهندسة الطوباوية عنصراً مركزياً في الايديولوجيا الاشتراكية الصهيونية، مكثت الداروينية هذه عنصراً اساسياً في حركات اليمين القومي الصهيوني ولما كان تمديد الأمة وبقاؤها حجري الزاوية، فان الاسبارطية التي تقيم فيها لا تترك اعتباراً لا للفرد ولا للحاضر، ولا حتى للدولة المنظور اليها كمجرد أداة في يد الامة وجيشها. وفي تحويل الافراد الى جنود، من دون كبير عناية بالدولة والقانون، سريعاً ما ينتقل الخطر من كونه ضد عدو خارجي ليصير ضد اعداء داخليين متوهمين، فقادة الاحزاب اليمينية في اسرائيل غالباً ما عاملوا الفلسطينيين الذين يعيشون في حدود الدولة، لا كمواطنين اسرائيليين تتشكل منهم اقلية كبرى، بل كذراع داخلية للعدو الخارجي، ولأن التصور الدارويني القومي عن القوة والتاريخ لا يبدي كبير احترام للتسويات المستقرة بين الأمم، مال اصحابه الى رؤية اتفاقات السلام كاشكال من المخادعة هدفها الوحيد تحسين الموقع القومي في المدى البعيد.

وما من خلاف بين الخلاصيين ومهندسي الطوبى وتقريريي التاريخ والداروينيين القوميين الا في محطة التركيز على الزمن ومدى ربطها بالحاضر، اذ فيما يركز الخلاصيون على الفصل الاخير، ويركز التقريريون على الفصل الاول، لا يجد الليبراليون الديموقراطيون ما يركزون عليه الا الحاضر، او الفصول الوسيطة بين البدء (الماضي الذاكرة) والخلاص (المستقبل، الوعد).

الا ان ازمة الزمن، وزمن السيرة خصوصاً تتجسد في اوجه اخرى، فقد لوحظ ان الثقافة العبرية من عهدها الكلاسيكي حتى الحاضر، تخالف الثقافات الغربية في عدم وجود السيرة الذاتية كجنس ادبي. هناك استثناءات، بطبيعة الحال، الا ان صوت الجندي او الداعي الجماعي يبقى دوماً اقوى من صوت الشخص المفرد الاول، او السارد الفردي، وقد تمثل الشكل الاكثر نمطية لـ"السيرة الذاتية" في اسرائيل الحديثة في السيرة الذاتية السياسية للاشخاص العامين، وهي غالباً ما "يضعها" السياسي بمساعدة كاتب، فيما يدور موضوعها الرئيسي حول "كيف ساعدت في بناء الوطن؟". و"السير الذاتية" لموشي دايان وابا ايبان وغولدا مئير وبيريس وشامير تلتقي كلها في عدم تناول الحياة الداخلية المؤلف.

لقد سبق لآلان مينتز ان رد هذا الضعف الى الموقع الثانوي للفرد في اليهودية. فمع ان الفرد، تبعاً لها، مسؤول عن اعماله، الا ان البنى والاساطير الجماعية تستوعبه وتمتصه. وباستثناء بعض الشهادات الصوفية في التقليد الكابالي، فان اليهودية تجافي المسيحية من حيث انها لا تعرف التجربة الشخصية العميقة التي تتجسد في التحول (الديني)، كما لا تعرف الدراما الداخلية الخلاص الفردي. فمنذ "اعترافات" القديس اوغسطين على الاقل، هناك تأمل وتفحص للنفس الداخلية، هو ما بنى عليه لاحقاً لوك وميل وروسو المطالبة بحريات صاحب هذه النفس او حقوقه.

اما الـ"انا" عند اليهود فتمثل الـ"نحن" وتعبر عنها، وقصة منه الـ"نحن" هي، تعريفاً، هي تاريخية الاحداث، لا عاطفيتها او سيكولوجيتها او روحيتها، وتقترح علينا يائيل فيلدمان التي درست كتابة السيرة الذاتية لدى الكاتبات الاسرائيليات المعاصرات، ان النساء في السبعينات واوائل الثمانينات كنّ لا يزلن يفضلن تقنيع السيرة بالكتابة الادبية غير الواقعية (fiction)، اذ التعابير الفردية الصريحة لا يزال ينظر اليها كتطاول على المثل العليا او مرآة لانكسارها وتالياً تصدع الحياة الجماعية.

والاسرائيلي العادي لا يصرف على شخصه وما يعبّر عنها او يدل عليها، الكثير من الانتباه او الرعاية. فهو غالباً ما يتحدث بمباشرة تقارب الجلافة التي تخلو من كل صنعة او تزويق. والحال ان التجربة المديدة مع الموت، خصوصاً ما بين المحرقة والحروب العربية – الاسرائيلية، اسست لتصورات تناوئ التصورات الديموقراطية الليبرالية عن الحياة والموت. فعبء الموت الجماعي يقف في مقابل الطابع الخاص لكل حياة وكل موت.

وبحسب دراسة عن كتب التاريخ المدرسية حتى ١٩٦٧، تبين ان موضوعها الرئيسي هو كره غير اليهود (Gentiles) لليهود بصفته القوة الرئيسية التي تشكل التاريخ اليهودي على مدى الازمنة. وهنا يحتل الدرس المستخلص من تجربة دريفوس مكانة مركزية. فالضابط اليهودي الفرنسي، الكامل الفرنسية، لم يحل اندماجه دون اتهامه زوراً بالتجسس، وكان انقضى اكثر من قرن على المساواة بين المواطنين في فرنسا. والدرس هو ان اليهودي سيبقى عرضة للكراهية بغض النظر عما يفعله، فكيف اذا اضيفت اليه المحرقة وعبرها، خصوصاً ان اليهود كانوا اكثر يهود اوروبا تمثلاً واندماجاً؟

عبادة الشهداء

لقد تعاملت الايديولوجيا الصهيونية ببالغ الانتقائية مع التاريخ الذي قدم لها، من جهة اخرى، الكثير من البراهين الوجيهة. وبسحب هذه الانتقائية بدت الطريقة الوحيدة لتجنب المصير اليهودي البائس خلق دولة وجيش يهوديين. وبين الموت على ايدي النازيين والتحرير على يد الجيش اليهودي نراننا امام نصبين لا يمكن معهما للسير الذاتية الا ان تبدو خفيفة وسخيفة، ولهذا السبب، وحفاظاً على "قداسة الموت" امتنع الاعلام الاسرائيلي طويلاً عن نشر اسماء ضحايا حوادث السير، بصفتهم ضحايا موت "لا معنى له"، فلم يبدأ الا اخيراً نشر هذه الاسماء. لكن للسبب نفسه يمكن ان يتحول مقتل يهودي، او يهودية، على يد عربي احتفالاً، فتلقى الخطب التي يتلوها التصفيق في المأتم كأنما الأمر ابتهاج بولادة او عرس. وبطبيعة الحال لا تقال كلمة واحدة في تأبين الميت/ الميتة تدل على الحياة الحميمة للشخص.

بيد ان المستوطنين والقوميين الآخرين لو لم يحوّلوا اليهودية المقتولة تيرزا بورات علماً استشهادياً ووطنياً، لما أحسوا بالحرج الذي احسوه حين انكشف انها قتلت برصاص اصدقائها المستوطنين. وما دام انها لم تسقط برصاص العدو الفلسطيني، فانها كفّت عن ان تكون رمزاً لمعاناة المستوطنين على ايدي "الاشرار الفلسطينيين" وسقطت من كل حسبان.

رواية القصة

ان عبادة الشهداء في السياسة تخالط نوعا من المناشدات العاطفية التي تجافي المزاج الليبرالي في الخطاب والتماسك. ولهذا السبب لا بد ان تظهر قريبا مقاومة يبديها الليبراليون لهالة التقديس التي بدأ يحاط بها رابين، وهي مقاومة لطريقة في العيش والقول علقتها اسرائيل طويلاً. وهنا يشغل السرد الأبوي المسموم، والمنقول للأبناء وظيفته. فهذا السرد ظل عصارة الحياة التي تُنعش ارواح الاجيال، وتُلقم الصبية احلام الاعمال العظمى في امكنة وازمنة حاسمة. كما تعلمهم الحب والكراهية ومَن هم الاصدقاء ومن هم الاعداء. فـ"رجل من دون ابن يسمع قصته" هو، كما كتب شكسبير، مجرد "شمعة زائلة". لكن الابن الذي لا يملك ابا يروي قصصه، هو بدوره تجسيد نقص وانكسار. ذلك ان القصص التي يسردها الكبار للصغار هي ما يديم الرابط ويقويه.

الا ان الآباء لا يكتفون بتلقيم ابنائهم القصص، بل يلقمون القصص ابناءهم ايضا. فالنجل الذي يعطي المعنى والحياة لقصة والده، يمكن للقصة نفسها ان تستهلكه في مجراها. فهذه القصص تولد من خسارة الحياة وفقدانها، بل ان ذنب قتل الابناء هو ما ينسج قصص الآباء في النهاية.

ومركزية الاب في انجاب الابن والقصة سواء بسواء، محتواة في اسس العلاقة بين الله وبني اسرائيل. فالمشهد الذي يتشكل عند سفح جبل سيناء يرقى الى ربط شعب بأكمله بقصة معذّبة بمقدار ما هي نبيلة، قصة يضطر السامعون الى قبولها خوفا من الله، ابيهم. والتضافر الذي يتم بين التزام الابن حيال ابيه وقصص الاب، هو ما يدرج الصلات العائلية في نطاق قبلي – ديني.

صحيح ان الصهيونية كانت اساسا حركة علمانية، مسوقة بنقد قوي وجهه التنوير الدين والمجتمع التقليدي اليهودي، غير ان دولة اسرائيل استمدت الكثير من طاقتها وتأييدها من المصادر الدينية اليهودية الارثوذكسية. وغالبا ما استحضر القادة السياسيون نصوصا ورموزا دينية، استحضارهم طريقة في المخاطبة تزخم معنى مناشداتهم لفرض الولاء والتضحية. وكائنا ما كان الحال لم تنجح في المدى البعيد محاولا تطوير اشكال ثقافية اسرائيلية متميزة عن تلك الدينية، كي لا نقول مضادة لها. وبالعودة الى الماضي يبدو ان محاولات استخدام اليهودية لاسباغ الشرعية على الامة – الدولة نجحت اكثر بكثير من محاولات انماء ثقافة مميزة تستند الى ذاكرة جماعية معلنة. فاذا ظهر يوم عيد الاستقلال كعيد مدني، الا ان سمته ابقته اقرب الى احتفالات الشوارع والاعلام، لا احتفالات البيوت. اما احتفالات الفصح وغير ذلك من اعياد دينية فبقيت تحتفظ بالصدارة. والاندماج بين الدين والتاريخ السياسي الحديث فتح ثمارا خاصة به في الجيش الاسرائيلي. فهناك استحال النص الديني الكلاسيكي، منقولا من الآباء الى الابناء، ترسيمة لترجمة "فانتزمات" الآباء الذين كانوا مهيضي الجناح، الى اعمال يقوم بها ابناؤهم المسلحون. فالاخيرون وجدوا ما يحضهم على عدم الاكتفاء بالمعرفة و"التذكر" بل على ان يفعلوا ومن ثم ان يضيفوا فصلا مجيدا آخر الى الرواية الام عن الامة. ذلك ان تسليح اليهود يفك الجمود عن نص ديني كلاسيكي وطقس عتيق، جاعلا منه دعوة الى العمل. وفي نظر العلمانيين اليهود يبدو هذا فضائحياً، لكن تطابق السردين الديني والقومي يجعله، في نظر الاكثرية طبيعيا. فعند معظم الاسرائيليين، ان تكون يهوديا يعني ان تكون ذا ولاء للعائلة والامة والدين والثقافة، ولهذا فان حاخام الجيش الذي يجلس بزيه العسكري على رأس طاولة عيد الفصح في القاعدة العسكرية، هو شخص مركّب بحيث يستطيع التحدث الى الجنود بأصوات عدة – اصوات الدين والجيش والدولة، وقبل كل شيء آخر الأب الذي جلس الحاخام في المكان الذي يجلس فيه في البيت.

لكن تضافر اصوات الله والدولة والاب لا يلغي ان اسرائيل الحديثة اطلقت قوى تعمل على فصلها. فمفهوما اسرائيل كدولة يهودية، وكديموقراطية ينطويان على علاقتين مختلفتين بالآباء والابناء. وقصصهم فكل الاجيال وبالتأكيد كل الافراد يعتبرون في الديموقراطيات الاصلية، مؤلفين او مشاركين في تأليف قصص حياتهم. اما الدولة فمعنية بحماية الحيز العام كمكان يصار فيه الى التنافس بين سرود وسيناريوات بديلة. وعكس الديموقراطية، ففي الدول التي تتمحور حول ذاتها، يبقى الابناء خدما وجنودا يمثلون بحياتهم السرد الذي الفه الآباء.

ومنذ حرب ١٩٧٣ وخصوصا مع اجتياح ١٩٨٢، بدأت تتآكل رغبة الاسرائيليين في قبول السرود الصهيونية الابوية. فالاجيال الجديدة شرعت تطالب بحقها في التأليف، وفي اعادة كتابة القصة، بدل الاكتفاء بتمثيلها.

ذلك ان التناغم بين العائلة والدولة تعرض لتحديه الاول مع ظهور الاهمال والاخطاء والتراجيدية لحكومة غولدا مئير قبيل حرب تشرين الاول. وهذه العملية دُفعت الى الأمام مع النقاشات التي ظهرت ابان عهود الحكومات الليكودية المتعاقبة التي كانت المسؤولة عن غزو لبنان كما عن تشجيع الاستيطان.

هكذا ارتسمت الهوة الفاصلة بين الدوائر العمالية والليبرالية وبين السياسات القومية، خصوصا في الضفة الغربية، وفي التسعينات تعاظمت الاسئلة التي تضع على المحك تطابق الدولة والعائلة. فراح ابناء عسكريين قُتل آباؤهم يعترضون على مصادرة الدولة الآباء وتقديمهم بصفتهم ابطالا وشهداء من دون اي ملمح شخصي. وحاول عدد من هؤلاء الابناء استعادة آبائهم باعادة الاحتفال بهم على طريقتهم الخاصة والشخصية والعائلية. كذلك لم يعد ابداء الخوف حيال الموت والخطر عيبا، خصوصا ان الفارق بين حرب ١٩٦٧ وحرب ١٩٨٢ كان جليا واضحا. فالاولى بدت مبررة للاسرائيليين كحرب دفاعية يلتف الجميع لخوضها، والاخرى اللبنانية، بدت خلافية مثيرة لانشقاقهم.

وعلى جناح الخوف من الموت انطلق الكثيرون الى طلب حريتهم: بالانفصال عن "النظام" والجيش والكيبوتز والمسلمات الايديولوجية، وبالاستغراق في شعور ذاتي جدا وحميم جدا مصدره التأمل بالنفس واستمرارها. لقد ترك احد الذين قُتل آباؤهم مثلا، بندقية ابيه في البيت وورث عنه شيئا آخر تركه هو الكاميرا. لكنه اصرّ على احياء جلسة تذكرية لأبيه ضمت الام والاصدقاء لا تروى فيها الا قصص شخصية جدا عنه.

وتعطي الام ابنها صندوق الرسائل التي تبادلتها مع الوالد منذ حبهما الاول بما احتوته من شؤون صغيرة وتعابير عن صلتهما وعلاقتهما. ومع الانتفاضة يتحول اريز النجل، الى مناضل في اوساط الاحتياطيين الرافضين الخدمة، لكنه يتحول ايضا الى مصور بارز في اسرائيل يوجه كاميراه الى الدولة والجيش والسجون التي زُج بها هو نفسه. بعد هذا كله فقط، اي بعد استعادة شخصيته واعادة بنائه علاقته بأبيه الذي فقده وهو في الثامنة، بكى اريز اباه للمرة الاولى. والمرة الاولى زار قبره، وكان بلغ الثلاثين.

لقد اتبع اريز وزميل له، استراتيجيا فنية يخربان بها ويقاومان بالتصوير التعيين الرسمي والجمالي للمعاني. وما فعلاه جزء من حركة اعرض اكتشف من خلالها ابناء الآباء حدود العالم الذي ورثوه. ومحاولات كهذه انما تنم عن نزعة تحدي السرود الرسمية، واعادة فتحها على ما يفضي الى المستقبل.

صحيح ان "قاموس" الحيزات الخاصة، كما تطور عبر مئات السنين في الغرب، متاح للفنانين الاسرائيليين، الا انه اكتسب في سياق الحياة السياسية للدولة العبرية، مضامين جديدة بل ثورية. فبالنسبة الى اليهود تشكل اسرائيل اول دولة حديثة لا تنطبق فيها الخطوط الفاصلة بين الحيزين العام والخاص مع الخطوط السوسيولوجية التي تفصل اليهود عن غيرهم. ففي هذه الدولة حيث يحتل اليهود موقعي المواطنين الخاصين والحكومة، الافراد المبعثرين والكتلة الاكثرية، يمكن لترسيم المرء حيزا خاصا له ان يرقى الى عمل بطولي.

انه حد ذاتي للنفس دون الجماعة، واحيانا دفاع عن القيم الخاصة ضد تلك العامة وضد الدولة. ولأن الحيز الخاص يؤكد على السرد الذاتي في مواجهة الملحمية الجماعية عن الامة، تبدو خطوة كهذه شديدة الصعوبة في اسرائيل. فالميل للنظر الى الدولة والمجتمع اليهودي كوجهين لكيان واحد، لا مستويين منفصلين، يبقى قويا جدا، فيأتي فنانون كاريز ليمثلوا يقظة اسرائيلية جديدة على التناحر القائم بين الدولة والفرد.

وراثة العنف

ولد يارون ازراحي، المؤلف لأب موسيقي كان يصطحبه في طفولته الى حفلات عزف للاوركسترا الفيلهارمونيك الاسرائيلية. ودائما كانت الاخيرة تفتتح، او تختتم، بعزف النشيد الوطني "هاتيكفا" (الامل). وإبان حروب اسرائيل كان يفد اليها موسيقيون اجانب كآرثر روبنشتاين او ليونارد برنشتاين لابقاء العزف مواكبا للحرب، والحلول محل موسيقيين وفرق لم يملكوا الشجاعة نفسها فألغوا تعاقداتهم المسبقة.

ومع ان الجد اللغوي، موردخاي، غيّر اسم العائلة الاوكراني كريشيفسكي ليصير ازراحي (والكلمة تعني: مواطن)، فان الاب الموسيقار ياريف، كان اكثر انشدادا الى الموسيقى منه الى الامة والقومية. لقد نأى ياريف بنفسه عن الجيش الاسرائيلي، بعد ان انشغل ابوه بالوجه التربوي والثقافي للصهيونية. وكان موردخاي ممن اتبعوا آحاد هاعام الذي رأى الى المشروع الصهيوني بصفته اساسا ثورة في الوعي، فعاش موزع العواطف حيال استخدام القوة وأهمية الجيش مما كان يبشر به صهاينة آخرون.

وبدورها جاءت والدة المؤلف، هنّه، مع عائلتها، من بولندا في ١٩٢٣ كجزء من موجة الهجرة الرابعة. لقد كانوا اقل المهاجرين الى اسرائيل ايديولوجية معظمهم من الطبقة الوسطى، فريدو النازع عاشوا تجارا صغارا واصحاب مشاريع صغرى في المدن الكبرى ولم يعرفوا التجمعات الزراعية والكيبوتزات. وهي لم تكن من النوع العاطفي، فدفعتها واقعيتها الى النظر الى الامة كمجرد ملجأ وحماية من الموت، فيما قادها الحرص على امن اسرتها الى استبعاد اخلاقيات البطولة العسكرية الرائجة في دوائر صهيونية اخرى.

وحين تطوّع المؤلف يارون في الجيش عام ١٩٥٨ احس بالحماسة والقلق في آن. لكن الانزعاج بدأ يطغى عليه حين سمع الحاخام العسكري الاعلى يقول للمتطوعين والجنود ان تضحياتهم ليس هدفها خدمة ضروريات الامن فحسب، بل ايضا خدمة المثل اليهودية. فقد شعر يارون المراهق ان هذين الروحنة والتعظيم لعمل اضطراري قد يجيزان استخدام القوة بلا حدود. والاقدام على مغامرات بلا رقباء عليها. مع هذا ظل، مثل الكثيرين من ابناء جيله، مأخوذا بالدعوة الايديولوجية العلمانية الى العسكرة، لان الجيل هذا كان بعيد القبول لسرد الآباء والمعلمين. فقد بدا ان الصراع مع العرب حتمي لان العرب يرفضون كل تسوية ولا يرضون بأقل من "رمينا في البحر". كان من المستحيل آنذاك التشكيك بالسرد المجمع عليه، ولم يكن الشك ليطول صدق الرواية المنقولة عن الجيل السابق.

وفعلا كان لاخطاء حكومة غولدا مائير في ١٩٧٣ ان نبّهت من كانوا متطوعين متحمسين في اواخر الخمسينات، وما بقي عرضة للتردد حسمته المستوطنات ثم اعمال بيغن في حرب لبنان ومن بعدها الانتفاضة. وتجذّر شك يارون مع حرب الخليج الثانية اذ اكتشف تفاهة الاستراتيجيا الامنية لاسرائيل في مواجهة احتمالات كهذه، لكن في غضون ذلك كان نجله اريل قد بلغ سن الخدمة العسكرية وتبدت معضلة يارون الليبرالي الشكّاك بالدولة، لدى ارساله نجله لخدمة هذه الدولة اياها. وكانت الاخيرة لا تني تعمّق الشك بتعريفها خدمة الاحتياط على انها، في وقت واحد، واجب يمليه القانون وعمل تطوعي. وهذا التناقض في التعريف لم ينجم الا عن اصرار الدولة على ادامة سيطرتها على الاهمية الرمزية للتطوع تعبيرا عن طلب التضامن مع السياسات العسكرية. فمن طريق التعريف هذا تحرم الحكومة الشبان الاسرائيليين قدرتهم على التمييز بين ما هو خيار ذاتي وما هو فرض قانوني.

وبينما كان شامير يرفض كل تعاط سياسي او ديبلوماسي مع العرب، بدا الجيش الاداة الوحيدة للتعامل معهم. والحق ان حكومات المجتمعات الديموقراطية لا تلجأ الى الجيش الا بعد استنفاد محموم لكل الوسائل غير العنفية في تسوية نزاع ما. فعدم النظر الى الجيش كحل اخير، يفقد صاحبه السلطتين الاخلاقية والقانونية اللتين تتيحان له دعوة الشبيبة الى التطوع وربما الموت.

هكذا جاء الاحتفال بنيل اريل شهادته الثانوية اقرب الى احتفال بانتهاء الفسحة الزمنية التي عاشها كاسرائيلي آمن، ودخوله طور الجيش – الامة – الامن. ذلك انه منذ ١٩٤٨ نظر الكثيرون من الاسرائيليين الى دولتهم كتعبير جماعي عن الشعب اليهودي. وليس كمخلوق يرتكز الى تعاقد اجتماعي بين افراد احرار مستقلين. وفي هذا المعنى تكتسب نشأة اسرائيل وظيفتها من حماية بقاء الشعب اليهودي وتحقيقه ذاته، فيما الخدمة العسكرية واجب مدني يميل الى الانصهار في كل قومي جامع. وبعد الدراسة الثانوية يستأنف الجيش مهمة تمجيد الانصهار والتضامن القوميين حيث تغدو المجموعة العسكرية "بيت" الانسان الفرد، والخوف على النجل يتخلله ايضا، تحفظ عقلاني يعززه انعدام الثقة بالسياسات الحكومية.

فقد اظهرت دراسات سلوكية عن الحرب العالمية الثانية ان الجنود يمكن ان يكونوا ابطالا في ساحات المعارك من دون ان يعرفوا بالتحديد اسباب الحرب او اغراضها واستعداد الشبان الصغار للتضحية في القتال قابل للرد الى الفئة العمرية التي ينتسبون اليها، والى طاقتها الحيوية، قبل رده الى مثالات ومعان ناضجة تم استيعابها. فكيف وان المراهقين الاسرائيليين ممن ينهون المرحلة الثانوية وتتولى الدولة تسليحهم، لا يعرفون طقس العبور الطبيعي من الصبا الى النضج، او ان التجارب الفردية والمستقلة تحتجب عن هذا الطقس لتحضر بدلا منها التجربة الجماعية للخدمة العسكرية؟ ان السلاح الذي يُعطى الى جندي الاحتياط انما هو الاقرار الرمزي والفعلي بعضويته في المجموع القومي، تماما مثلما يرتبط النضج بالالتحام، لا بالتفكك والتأمل.

وفي ساحة المعركة غالبا ما يُعيّر الجنود الذين يبدون خوفا ما، بأنهم يتصرفون "مثل النساء" فتنشأ رابطة وثيقة ضمن روحية القتال بين اطلاق النار والفحولة. وخلال الانتفاضة، كثيرا ما تحدى الصبية الفلسطينيون "رجولة" الجنود الاسرائيليين حين لم يكونوا يصطحبون اسلحة نارية، او اوامر باطلاق النار.

مأزق فانتازيا القوة

في قلب الثورة الصهيونية التي وجدت تتويجها باقامة الدولة، كمن تحويل اليهودي من عضو في اقلية دينية مستضعفة ومقموعة الى مواطن – جندي مسلح ودولة سيدة تحكمها اكثرية يهودية، اي الى امتلاك سلطة القتل. لكن ذاك الحوار الداخلي الفردي والجماعي، مع سلطة القتل هذه هو ما افضى باسرائيل في آخر الامر الى التخلي عن فكرة الحل العسكري لنزاعها مع العرب. وهكذا اقتنع معظم الاسرائيليين باتباع تسوية سلمية مع جيرانهم، ولو كانت كلفتها تنازلات داخلية وتسويات مؤلمة.

لكن لنعد قليلا الى ما فعلته الصهيونية، فهي بصفتها مؤسسة التنظيمات شبه العسكرية قبل ١٩٤٨ وجيش الدفاع بعدها، تنطوي على طاقة تبديل ثوري في العلاقات بين الكلمات والاعمال، بين اللغة والقوة. فالقوة العسكرية ألفت فصلا جديدا في تاريخ اليهود والثقافة اليهودية. لقد حضّتهم على ان يعيدوا ترسيم الحدود بين القوة واللغة والعمل والفانتازيا في اسرائيل وفي الدياسبورا اليهودية على السواء.

وكايديولوجيا علمانية، شجعت الصهيونية على ربط القوة ببراغماتية يتم انفاذها في هذا العالم، بدل رهنها بالنظرة الاخروية والخلاصية المسيحانية. بيد ان التحرير والدولة قلبا هذه الفانتازيا ايديولوجيا قوية وقادرة على اعادة استدعاء الصور والمعاني. فالمقاتلون في سبيل الحرية والجنود ورجال الشرطة والجواسيس من اليهود تمت اسطرتهم بسرعة حتى صاروا جنودا للاحلام، ومنذ نشأة الدولة والاساطير تُضفي على القوة اليهودية مستخدمة الاحداث التاريخية، ينطبق هذا على عملية عنتيبي وعلى ضرب المفاعل العراقي، انطباقه على الانتصار الصارخ في ١٩٦٧. على ان الصهيونية في المقابل، الزمت القائلين بها بامتحان براغماتي النجاح. وباستخدام كفي وفاعل للقوة كفيل باحراز النجاح. فالفشل، بحسب السرد الصهيوني المتفائل، يُفسد معنويات مجتمع بأكمله ويؤثر سلبا في مستقبل مشروع برمته.

هكذا وجدت الصهيونية نفسها في حاجة الى سرد آخر له قدرة الدوام والاقتداء بما يطلق لهبا ثوريا متواصلا، بينما كان استخدام القوة المادية يتطلب مقاربة واقعية وبراغماتية تحد من فانتازيا العنف والسعي وراء اهداف يصعب بلوغها.

هكذا لم يكن طبيعيا على الاقل في السنوات الاولى للدولة، ان يقبل الاسرائيليون الطعن بالنتائج التي ترتبت على قوتهم، ولو انهم استشعروا الى هذا الحد او ذاك، تناقضات عملها. لقد استحال التشكيك في ان ما اسماه سردهم تحررا قوميا يمكن ان يكون، تبعا لسرد آخر، اشكالا من الاستيطان والاستعمار والتهجير لسكان محليين آخرين. وفي ادب حرب ١٩٤٨ عبرت قصص س. ازهار عن القلق والذنب حيال عذابات السكان العرب المطين ومشهد البيوت التي تحترق في قرى عربية مهجورة. لكن معظم كتابات تلك الحقبة، شعرية كانت ام نثرية، تجنبت الوقوع في ثنائية السردين. ولما كان الاسرائيليون، الى ذلك، لا يزالون مسكونين بالمحرقة، والحوار الداخلي اليهودي – اليهودي حول المصير، استحال تعكير صفو سردهم وضحاياهم، باستضافة اصوات لضحايا آخرين وسرد آخر. لقد صوّرت لهم حرب ١٩٤٨، بعد طرح التفاصيل اول ممارسة يهودية للقوة، حديثة وعلى نطاق جماعي. وبدت منه جهدا كوفئت فيه الشجاعة والتصميم والتضامن والذكاء، رغم الضعف وقلة الخبرة.

وهذا شرع ايضا يتغير مع حرب ١٩٦٧ فالاسرائيليون ومعهم يهود الدياسبورا احسوا بامتلاكهم فائضا في القوة لم يعهدوه قبلا، وفجأة كف سرد الضحوية والدفاعية عن العمل، فيما راحت تتقشع وتذيع صور جنود مصريين بؤساء هربوا في سيناء مخلفين احذيتهم وراءهم. فهؤلاء لم يشكلوا اذن، خطرا على الوجود اليهودي بالمعنى الذي تضمنه السرد الصهيوني لما بعد ١٩٤٨. وهنا بدأت نقطة التركيز تتحول، من الخوف حيال خطر غاشم عظيم الى تراجيديا الحرب بذاتها والقدرة على رؤية الانساني والجامع.

صحيح ان الاسرائيليين اليهود ظلوا يعتبرون استخدام القوة العسكرية ضرورة، لكن ما تغير هو التصور المتعلق بالاستخدام هذا، ومدى صلته بالهوية الاسرائيلية، او الاستعداد تاليا لتمجيده.

حلقة أخيرة الاثنين المقبل

(*) يارون ازراحي "رصاصات المطاط – السلطة والضمير في اسرائيل الحديثة" (فرار – شتراوس وجيرو – نيويورك – ١٩٩٧).

موقف لحظة



٢ آذار ١٩٣٨

اقالة اربعة من المجلس الاسلامي

القدس في ٢٧ شباط – لمكاتب "النهار" الخاص – وهذه طعنة جديدة يوجهها "الامناء" الى القضية من الخلف. وهؤلاء الامناء هم الذين ائتمنوا على ادارة المجلس الاسلامي الاعلى فما كاد من امنهم يوليهم ظهره حتى عبثوا بالامانة واستسلموا استسلاماً مدهشاً للسلطة الحاكمة فصرنا نسمع بين الفينة والفينة العجائب والغرائب وما يصدق وما لا يصدق عن التبديلات والتغييرات في ادارة المجلس.

والاغرب من ذلك انه وان كانت الاوامر بهذه التبديلات تصدر من الحكومة فانما انما تجرى بتدبير وترتيب اولئك الامناء. فهم الذين ينظمون ويديرون في الخفاء ثم يتركون للسلطة ان تعمل وتنفذ.

ومما حدث مؤخراً اقالة اربعة من خيرة موظفي المجلس وقضاة الشرع الشريف في فلسطين، واولهم حضرة صاحب الفضيلة الشيخ حسن افندي ابو السعود مفتش المحاكم الشرعية وفضيلة الشيخ صبري افندي عابدين الواعظ المعروف وصاحبا الفضيلة رامز افندي مسمار قاضي الشرع الشريف في طولكرم والشيخ عبد الحميد افندي السايح قاضي الشرع في نابلس.

والاثنان الاخيران بين المعتقلين في سجن المزرعة بعكا. قد صدر بذلك عدد ممتاز من جريدة الحكومة الرسمية. والذي عرفناه عن اقالة الشيخ حسن افندي ابو السعود انها جاءت بعد ايعاز بالاستقالة رفضه كل الرفض، وقد رأى فضيلته ان له اسوة حسنة، بحضرة صاحب السماحة المفتي الاكبر الذي لم يعترف لاحد غير الامة الاسلامية التي وسدته منصبه بسيطرة عليه.

اما اقالة فضيلته واصحاب الفضيلة زملائه الآخرين فقد جاءت نتيجة لدسائس واسعة النطاق ضدهم وضد كل من يشم فيه رائحة الوطنية والاخلاص للزعيم البعيد عن البلد القريب من كل قلب.

وهناك على ما علمت برنامج واسع التبديل والتغيير في المحاكم الشرعية والمؤسسات التابعة للمجلس الاسلامي منتظر ان ينفذ بالتدريج...

◄ الصحف الاسرائيلية: هدف "الموساد" لبناني من "حزب الله"

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

ونسبت صحيفة "هآرتس" إلى مصادر سويسرية ان عملاء "الموساد" كانوا يحاولون دس أجهزة للتنصت على الخط الهاتفي لمنزل زين في الطبقة الثالثة من المبنى، وأفاد الجيران ان زوجة الزين السابقة السويسرية باتريسيا فانيني المطلقة منذ أربع سنوات تعيش في المنزل وحدها.

وصرحت فانيني لصحيفة "يديعوت أحرونوت" أن زوجها السابق قام "بزيارات عابرة للمنزل من غير ان يتناول الطعام أو يمضي ليلته فيه"، مشيرة الى انها رأته للمرة الاخيرة قبل نحو أسبوعين. وقالت أنها لا تعرف شيئا عن علاقة تربط زوجها السابق بـ "حزب الله". وأضافت: "انا لا أهتم بالسياسة". وكشفت ان زين زار إيران قبل أقل من شهرين "لاسباب دينية" وانها حاولت عبثا منذ عملية "الموساد" الاتصال به على هاتفه النقال. وسئلت عن سبب طلاقها فاجابت: "كنا نرغب في الانجاب لكنه كان يريد ان يربي الاولاد تربية دينية وانا رفضت ذلك". وافادت أن زوجها السابق ملتزم دينياً ويؤدي صلاة الجمعة كل أسبوع.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن صحيفة "زونتاغسبليك" السويسرية ان اسرائيل تعتقد ان "حزب الله" يحضر اعتداء على السفارة الاسرائيلية في برن وهجمات على مؤسسات يهودية في فرنسا.

ويعمل زين، الذي حصل على الجنسية السويسرية بعد زواجه من فانيني، في تجارة السيارات المستعملة التي يشتريها من سويسرا ويبيعها في افريقيا.

ويذكر ان شرطة برن قبضت على خمسة من عملاء "الموساد" بالجرم المشهود فجر ١٩ شباط الماضي اثر اتصال ورد من امرأة تقيم في الجوار. وأفرجت عن اربعة من الموقوفين وابقت الخامس الذي وجدت في حوزته على ادوات للخلع ومعدات الكترونية متطورة.

وقالت "هآرتس" ان الشرطة السويسرية أدهشتها المعدات المتطورة التي يستخدمها "الموساد". ونسبت الى مصادر في مكتب المدعي العام الفيديرالي ان العملية لو نجحت لما كان أحد اكتشف التنصت على الخط الهاتفي.

ويشار الى ان الحكومة الإسرائيلية قدمت الجمعة اعتذارا رسميا الى سويسرا من غير ان تتعهد عدم القيام بعمليات من الآن فصاعدا في الأراضي السويسرية.

(و ص ف، أ ب)

اصابة سائحة المانية بجروح في اليمن

صنعاء – و ص ف – اعلنت وزارة الداخلية اليمنية ان سائحة المانية وثلاثة من افراد الشرطة اصيبوا امس بجروح في شرق اليمن خلال اشتباك وقع بين الشرطة و"مجموعة مسلحة" اعترضت طريق قافلة سياحية.

واوضحت في بيان صدر في صنعاء ان "جميع المصابين قد اسعفوا وحالهم مطمئنة". وقالت ان "الشرطة قبضت على ستة من اعضاء عصابة التخريب المسلحة" وانها لن "تتهاون ابدا مع مرتكبي الاختلالات الامنية ومع كل من يحاول تعكير الامن والاستقرار وارتكاب جرائم الاختطاف والتعدي على الممتلكات العامة والخاصة".

وقد اعترضت القافلة على الطريق العام المؤدي الى محافظة مأرب على مسافة ١٨٠ كيلومترا شرق صنعاء.

◄ نيوتن في بيروت مؤيداً "حق القلق"

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الانسحاب من الاراضي اللبنانية بمقتضى قرار مجلس الامن ٤٢٥".

وقال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي في الجلسة نفسها ان حكومة اسرائيل "تقبل بقرار مجلس الامن ٤٢٥ وفق المفهوم الاسرائيلي لهذا القرار شرط ان تفرض الحكومة اللبنانية سيطرتها على جنوب لبنان لتحول دون تعرض اسرائيل لاعتداءات على اراضيها".

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن "منسق النشاطات الاسرائيلية في لبنان" اوري لوبراني ان "اسرائيل لم تعد تشترط في شكل رسمي اتفاق سلام او تطبيعاً قبل تطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥". واضاف: "اننا نقترح ان نناقش فقط ترتيبات امنية واردة في اي حال بوضوح في القرار ٤٢٥. لا اعرف اذا كانت هذه الامور ستنجح. لكن الامر يستأهل المحاولة على الاقل".

توسيط فرنسا

واتبعت اسرائيل هذه المواقف بكشفها ان اثنين من معاوني نتنياهو توجها الى فرنسا في مهمة "سرية". وذلك بعدما تحدث مسؤولون اسرائيليون عن ان اسرائيل ستطلب مساعدة فرنسا لتسوية ملف الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب.

وقالت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية ان الامين العام للحكومة الاسرائيلية داني نافيه والمستشار الديبلوماسي لرئيس الوزراء عوزي آراد غادرا صباح امس اسرائيل متوجهين الى باريس. واعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع افي بنياهو ان موردخاي سيبدأ الخميس زيارة لباريس ايضاً تخصص للبحث في مسألة الانسحاب الاسرائيلي. وقال المتحدث "سنقترح على الفرنسيين بان يشاركوا في ما يحصل في لبنان لانهم يريدون المساهمة في عملية السلام". واضاف: "نريد ان تنشر الحكومة اللبنانية بدعم سوري او اميركي او فرنسي جيشها في الجنوب دفعة واحدة او على مراحل، لكي تحول دون وقوع هجمات ارهابية على الاراضي الاسرائيلية". وقال ان "هذا الامر قد يستغرق ستة اشهر او اكثر".

فيدرين

وفي باريس، اكد وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين امس ان فرنسا على استعداد للقيام بـ"نقل الرسائل" حول انسحاب اسرائيلي محتمل من جنوب لبنان.

وقال في حديث الى اذاعة "اوروبا-١" الفرنسية الخاصة "نحن على استعداد للتحدث ولتقديم خدمات الى الاسرائيليين واللبنانيين والسوريين". واضاف: "اذا كان الامر يتعلق بالتحدث او الاستماع ونقل الرسائل والتناقش فنحن طبعاً مستعدون لذلك. واذا كان في استطاعتنا ان نقدم خدمة للاسرائيليين واللبنانيين والسوريين لان المشكلات الثلاث متشابكة، فسنفعل ذلك بكل طيبة خاطر".

بويز

وسألت "النهار" ليلاً وزير الخارجية فارس بويز عن تعليقه على تصريحات نتنياهو فاكتفى بالقول: "لم تتضمن تصريحات نتنياهو اي جديد، وان تطبيق القرار ٤٢٥ لا يفترض منا اي تفاوض مع اسرائيل. ان الترتيبات الامنية الملحوظة في تقرير الامين العام للامم المتحدة هي ترتيبات من اجل تنفيذ الانسحاب الاسرائيلي وهي ترتيبات مع الامم المتحدة والقوة الدولية". ولم يشأ بويز التعليق على تصريح وزير الخارجية الفرنسي.

("النهار"، وص ف)

اقالة عميل في "شن بيت" برر قتل رابين

القدس – و ص ف – نشرت امس صحيفة "معاريف" ان عميلا في جهاز الامن العام الاسرائيلي "شين بيت" اقيل لأنه برر اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين.

وقد اقيل هذا العميل الذي كان ينتمي الى الوحدة المكلفة حماية الشخصيات الرسمية الاسبوع الماضي بعدما تقدم شخص بشكوى أكد فيها انه يبرر اغتيال رابين بيد متطرف يميني في تشرين الثاني ١٩٩٥.

ولم يكشف اسم هذا العميل.

واثارت اقالته احتجاجات من افراد الوحدة نفسها وان رئيس "شين بيت" عامي ايالون استدعى كل العملاء في الجهاز لتحذيرهم من ان الذين سيعبرون عن اراء سياسية لا مكان لهم في الجهاز.

واضافت ان العميل الذي اقيل اعلن انه يعتزم اللجوء الى القضاء في دعوى "صرف تعسفي".

وكانت لجنة رسمية للتحقيق في اغتيال رابين قد اشارت الى ثغرات خطيرة في نظام "شين بيت" لحماية رئيس الوزراء العمالي.

◄ قبل اسبوع الحسم في مجلس الامن خلاف بين العراق و"يونسكوم"

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

أقوال المندوب العراقي لدى الامم المتحدة السفير نزار حمدون ورئيس "يونسكوم" الأوسترالي ريتشارد باتلر في شأن تحديد المسؤول الرئيسي عن تفتيش المواقع الرئاسية.

وقال حمدون، "في ما يتعلق بالمواقع (الرئاسية) الثمانية، ستكون ثمة مجموعة خاصة تتمثل فيها يونسكوم والوكالة الدولية للطاقة الذرية لكن الأمين العام للأمم المتحدة (كوفي أنان) سيكون مسؤولا عن ادارة هذا الفريق".

وهو كان يجيب بذلك على سؤال عما اذا كان العراق يقبل تفسيراً للاتفاق مفاده أن باتلر سيبقى "في شكل عام" مسؤولا عن عمليات التفتيش على رغم تعيين رئيس لـ "الفريق الخاص" الذي سيتولى تفتيش القصور الرئاسية هو الديبلوماسي السري لانكي جاياثنا دانابالا. وأضاف أن "المجموعة الخاصة ستركز على المواقع الرئاسية الثمانية فيما تبقى اللجنة الخاصة مسؤولة عما يختص بالمواقع الأخرى".

وطرح السؤال نفسه على باتلر فأجاب أن الأمر "ليس خاضعا لوجهات نظر" مختلفة، ذلك أن بنود الاتفاق "واضحة تماماً ولا لبس فيها. نواة فرق التفتيش ستكون من يونسكوم أو من الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وسينضم اليهما مراقبون ديبلوماسيون". وقال "سأعمل يداً في يد مع دانابالا الذي سيشرف على المراقبين الديبلوماسيين، ولكن في نهاية المطاف أنا الذي سأقدم التقارير عن عمليات التفتيش هذه الى مجلس الأمن بواسطة الأمين العام".

ويأتي الخلاف عشية جلسة جديدة لمجلس الأمن استبعدت مصادر ديبلوماسية أن تشهد تصويتاً على مشروع القرار البريطاني، مرجحة ألا يتم ذلك إلا بعد بضعة أيام ريثما تكون نضجت صيغة التحذير المزمع توجيهه إلى النظام العراقي والذي لن يتضمن التهديد بتوجيه ضربة تلقائية في حال انتهاك الاتفاق بسبب المعارضة الروسية – الفرنسية – الصينية. وربما كان الكلام العراقي ورقة في يد المعسكر الأميركي – البريطاني الساعي إلى قرار متشدد.

أما أنان فرأى في حديث إلى مجلة "تايم" الأميركية أنه "اذا لم يحترم العراق الاتفاق اعتقد ان الموقف في مجلس الامن سيكون مختلفا الى حد ما وان الولايات المتحدة ستحصل بسهولة أكبر على اجماع لضرب العراق. واظن ان العراق يعرف ذلك ايضاً". وأشار إلى أن "هذا الاتفاق يختلف نوعيا عن الاتفاقات السابقة لأنه اول اتفاق يفاوض عليه صدام شخصياً".

وفي باريس، توقع وزير الخارجية الفرنسي أوبير فيدرين في حديث إلى اذاعة "اوروبا ١" التوصل الى "اتفاق على العراق في مجلس الأمن في غضون أيام قليلة".

واشنطن

وفي واشنطن حيث تتكاثر الأصوات المتشددة حيال بغداد في الكونغرس، أكد مستشار الرئيس الاميركي بيل كلينتون لشؤون الامن القومي ساندي برغر ان "مرحلة الديبلوماسية ستنتهي" إذا لم يحترم الرئيس العراقي صدام حسين الاتفاق. وأبلغ الى صحيفة "الواشنطن بوست" ان رفض بغداد المحتمل السماح لمفتشي "يونسكوم" بـ "التوجه اينما أرادوا ومتى ارادوا" سيؤدي الى استخدام القوة. "فبعد ازمتين أثارهما العراق في اربعة اشهر ستكون مرحلة الديبلوماسية قد ولت". وقال: "سنبقي قواتنا في المنطقة على درجة عالية من التأهب. وسنرد بقوة وستتخذ موقفا حازما على الصعيد الدولي إذا لجأ صدام الى المراوغة". وسلم بأن "صدام سيبقى معنا بعض الوقت. وفي الوقت الراهن علينا ان نحافظ على تصميمنا، بمفردنا اذا دعت الحاجة، لمنعه من تهديد المنطقة. بعبارة أخرى لا بد من احتوائه".

في غضون ذلك، طالب عضو مجلس الشيوخ السناتور الجمهوري عن ولاية أريزونا جون ماكين بـ "إطاحة صدام لأنه مادام في السلطة سنواجه مثل هذه التحديات الماثلة".

وحذا حذوه السناتور الديموقراطي عن نبراسكا بوب كيري الذي حض ادارة كلينتون على تغيير هدفها من احتواء الرئيس العراقي إلى إطاحته.

بغداد

وفي موازاة المشاورات وعملية شد الحبال الجارية على خط نيويورك – واشنطن، طالبت بغداد بمعاقبة "يونسكوم" إذا خرقت المادتين الثالثة والسادسة من الاتفاق اللتين تنصان على ضرورة احترام كرامة العراق وتحسين التعاون وفاعلية العمل وشفافيته في إطار عملية التفتيش عن الأسلحة. وقال المستشار الرئاسي العراقي عضو المجلس الوطني حامد يوسف حمادي "اذا حدثت مساومات تؤدي الى اضافة تحذير للعراق الى المشروع، فمن الضروري ان يوجه تحذير متوازن معه الى اللجنة الخاصة في حال خرقها التزاماتها بموجب الاتفاق".

في المقابل، أكد المبعوث الروسي الى بغداد نائب وزير الخارجية فيكتور بوسوفاليوك أنه حصل أمس من نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز على تأكيد أن بغداد ستحترم الاتفاق. وكشف انه ينوي البقاء في بغداد التي وصل إليها في ٢٧ كانون الثاني "بضعة ايام اخرى".

ومن دمشق كتبت مراسلة "النهار" ثناء الإمام أن وزير الخارجية السوري فاروق الشرع التقى الموفد الأميركي ديفيد نيوتن الذي يقوم بجولة في المنطقة تتعلق بالأزمة مع العراق. وصرح نيوتن بعد اللقاء أن "الحشود العسكرية الأميركية (في الخليج) لن تبقى إلى الأبد بل إلى حين التأكد من أن العراق لن يعرقل عمل فرق التفتيش". ورأى أن الرئيس العراقي "يهدد وحدة العراق خلافاً لكثير من النظريات"، مشيراً إلى ضرورة "إبعاد النفط عن نطاق سيطرته لئلا يستغل عائداته في شراء الأسلحة".

وفي القاهرة، دعا وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل بغداد الى تطبيق قرارات مجلس الامن شرطاً لإعادة العلاقات بين العراق وجيرانه إلى طبيعتها. وقال اثر زيارة خاطفة سلم فيها الرئيس المصري حسني مبارك رسالة من الملك فهد بن عبد العزيز "أن المطلوب من العراق، وهو مطلب دولي وليس مطلب المملكة العربية السعودية، هو تطبيق قرارات مجلس الامن كاملة واذا تم تطبيقها فإن وضع العراق سيحل بكل جوانبه بما فيها التطبيع". ورفض مقولة أن ثمة "ازمة مؤجلة" بين بغداد والامم المتحدة قائلا "نحن نأمل ان يشكل الاتفاق الذي وقعه (...) انان في بغداد حول تفتيش المواقع الرئاسية بداية للتنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن، واذا صح ذلك نعتبر ان الازمة انتهت".

● في الفاتيكان، دعا البابا يوحنا بولس الثاني في صلاة الاحد في باحة القديس بطرس نحو ١٠ آلاف مؤمن الى ان "تحمدوا الله معي على الحل السعيد للازمة العراقية". وأمل أن يكون خطر اللجوء الى القوة "استبعد نهائيا"، مشيداً بالجهود التي بذلها انان "وكل الذين آمنوا بالارادة الانسانية في هذه الازمة الصعبة".

("النهار"، و ص ف، أ ب، رويترز)

مقتل ٤٠ نيجيرياً في انقلاب اوتوبيس

لاغوس – وص ف، رويترز – قالت وكالة الانباء النيجيرية امس ان ٤٠ شخصاً قتلوا وان عدداً كبيراً أصيب بجروح في حادث مرور وقع للاوتوبيس الذي كان ينقلهم الخميس على الطريق بين ابوجا ولوكوجا في وسط البلاد. واوضحت ان الاوتوبيس الذي انفجر احد اطاراته سقط في حفرة. وبين الضحايا رجل دين وامرأة مع طفليها ورجال شرطة وتجار.

ويعتبر هذا الحادث الاخطر تشهده نيجيريا منذ مطلع السنة الجارية.

معبر جديد بين روسيا والصين

موسكو – وص ف – افادت وكالة "ريا" ان موسكو وبيجينغ اللتين تسعيان الى زيادة التبادل التجاري بينهما، افتتحتا معبراً حدودياً جديداً في منطقة تشيتا في سيبيريا الروسية. وسيتمكن ما بين عشرة آلاف و١٢ الف شخص و١٥٠٠ سيارة من المرور يومياً عبر معبر زابايكالسك الواقع قرب مركز تجاري في الاراضي الصينية.

ويفترض ان يعزز هذا المعبر التجارة عبر الحدود الناشطة منذ سنوات عدة ولا سيما من جانب الروس الذين يشترون في الصين سلعاً استهلاكية وخصوصاً الالبسة ليبيعوها مجدداً في روسيا. وقال نائب رئيس الوزراء الروسي بوريس غتسوف لدى افتتاح المعبر ان هدف موسكو وبيجينغ هو رفع مبادلاتهما التجارية في المستقبل من ستة مليارات دولار سنوياً الى ٢٠ مليار دولار.

"النهار" تنشر تقرير الاونيسكو

– تتمة المنشور في الصفحة ٨ –

بيبلوس

يمكن اعتبار الموقع الاثري الممتد داخل المنطقة المحمية في جبيل في حال جيدة بفضل جهود المديرية العامة الاثار (...). ولم تؤثر اعوام الحرب الطويلة، وغياب الرقابة في معالمه، بل كان هناك تشدد في موضوع الانشاءات الجديدة المجاورة القلعة، باستثناء فندق واحد انشئ على الحدود الشمالية للمنطقة المحمية. ولا يتلاءم ارتفاع هذا المبنى وهندسته مع المحيط الترابي، رغم ان اصحابه حاولوا اخفاء ذلك باستعمال حجر رمل كحجر القلعة. وفي الجوار ايضاً، مبان اخرى شوّهت المشهد العام بسبب علوها. من هنا، لا بدّ من اتخاذ اجراءات تكفل تطبيق مبادئ التخطيط المدني (...).

ولموقع جبيل الاثري وضمنه القلعة، اهمية كبرى. ولكن من الضروري ادخال عناصر تفسيرية تساعد الزائرين في فهم تاريخ هذا الموقع الغني، مهد الحضارة القديمة (...).

ثمة وضع خطير يهدد حالياً المرفأ القديم. فبالاضافة الى مشكلات السير ووقوف السيارات في منطقة يجب ان تخصص اصلاً للمشاة، تهدد المكان انشاءات توسيع المرفأ باضافة سنسول خارجي اليه (...).

ان توسيع هذا المرفأ يشكل تعدياً على القيم التاريخية والجمالية للموقع. ولا تريد البعثة التعليق على فائدة المشروع، ولا على القيمة التقنية لاقتراح انشاء مرفأ خارجي، مليء بصخور تشكل خطراً على الملاحة. لكن ما يجب ان يؤخذ في الاعتبار هو الاضرار التي سيتسبب بها. فقبل بضعة اعوام، عرفت المنطقة محاولة للبدء بتوسيع المرفأ القديم فاقيم ممر وكاسر امواج في البحر. وادت هذه الاعمال الى تشويه المحيط الطبيعي وحجب البحر.

وهي في كل الاحوال توحي ما يمكن ان يكون عليه المشروع اذا اكتمل، بحيث تصبح نتيجته تعدياً جذرياً على المشهد العام الذي يمكن التمتع برؤيته من المرفأ الحالي او الوسط الاثري او القلعة. الى ذلك، تؤدي المياه الجديدة الى رسو زوارق صيد ونزهة خارج المرفأ القديم. ويتسبب المرفأ الجديد بارتفاع نسبة تلوث المكان بسبب السيارات التي ستمر برصيف المرفأ الحالي، ما يؤدي تالياً الى شق طريق تحوط الموقع المحمي. ولا شك ان هذا الامر يشوه الشاطئ الذي حافظ حتى الآن على شكله الطبيعي.

ثمة اقتراحان يتعلقان بمشروع المرفأ الجديد وتختلف مقاييس كل منهما في ما خص الحوض الخارجي. ومهما يكن من امر، فانهما يمسان بالمنطقة المحمية التي تمتد بعمق ٣٠٠ متر داخل المياه الاقليمية، ويولدان تغييرات في المحيط الذي وافق المركز العالمي التراث على تسجيله على اللائحة العالمية. هذا الامر مخالف الاتفاق الذي وقعه لبنان مع المركز.

وفي حال تأكدت ضرورة بناء مرفأ كبير، سواء للصيد او النزهة، توصي بالابتعاد به اكثر في اتجاه الشمال مما يسمح بتوسيعه مستقبلاً. وتوصي البعثة بارسال اختصاصي بتأهيل المرافئ، يدلي برأيه اولاً، في السنسول القديم من دون المساس بالمعالم الاثرية، وثانياً، في الموقع الذي يمكن انشاء المرفأ الجديد فيه. وتطلب البعثة من المديرية العامة الآثار الاستفادة من امكاناته.

المركز العالمي للتراث، للحصول على مساعدة تقنية تسمح بتحضير مخطط اثري شامل للموقع يتوافق مع مخططات التنظيم المدني في منطقة جبيل.

عنجر

تعتبر قلعة عنجر مثلاً فريداً التنظيم المدني في القرن الثامن، فهي لم تسكن مجدداً بعد تدميرها، وظلت على حالها محتفظة بمناظر خلابة تنفتح على سهل البقاع.

المديرية العامة للآثار حافظت على الموقع في حال مقبولة رغم الظروف كلها، فقامت باعمال تنظيف وصيانة تسهل تنقل الزائر. وبسبب تمركز وحدات عسكرية على اطراف القلعة، تبدلت طرق الدخول اليها وما عاد في الامكان الاستفادة من خدمات استقبال الزائرين. كذلك فشلت محاولة قفل القلعة ليلاً اذ كُسرت ابوابها الخشب مرات عديدة واستخدمت السلم منها مكباً للنفايات. وفي ضوء ذلك لا يمكن ان يستمر الوضع على ما هو في ظل صعوبة تنفيذ اعمال الصيانة والدعم والتأهيل.

ونقترح ان توصي الاونيسكو بوضع نظام رقابة يأخذ في الاعتبار الوجود العسكري، فابتعاد المواقع العسكرية عن القلعة يعتبر من افضل الحلول التي تسمح بتطوير استخدام هذا الموقع على كل الصعد السياحية والثقافية والتاريخية.

ان موقعاً في هذه الاهمية يستحق ابحاثاً جديدة تكمل المعلومات المتوافرة عنه وتسمح بنشرها. وتستطيع السلطات اللبنانية طلب المساعدة من المركز العالمي التراث بغية ايجاد الوسائل الملائمة لاتمام كل المشاريع.

□□□

اما على صعيد تحسين لمكانات الادارة المركزية لصون التراث العالمي فيمكن تسجيل الملاحظات الآتية:

منذ انتهاء الحرب فيه، طوّر لبنان كفاياته في الآثار والتراث الطبيعي والثقافي، سواء على صعيد ايجاد مؤسسات عامة (المديرية العامة للآثار، المجلس الاعلى للتنظيم المدني، وزارة البيئة وغيرها)، او خاصة ("المؤسسة الوطنية للتراث"، جمعيات محلية)، او على صعيد تشكيل جهاز بشري اختصاصي. اما في ما يتعلق بالتراث العالمي، فهو يحتاج الى تأهيل مسؤولين وكوادر يتابعون تطبيق المعاهدة التي وقعها لبنان مع مركز التراث العالمي، ونصوص اخرى (معاهدات وتوصيات) اصدرتها الاونيسكو لحماية التراث الثقافي.

□□□

على صعيد تشكيل كادرات عسكرية للمحافظة على التراث، تمكنت البعثة من لقاء احد المسؤولين العسكريين الذي افصح لها عن رغبته في تشكيل كوادر من الجيش للمحافظة على التراث الثقافي والطبيعي. ونظراً الى الدور المهم الذي يؤديه الجيش في هذا الشأن، توصي البعثة بتطوير برنامج دورات مكثفة بالتعاون مع الاونيسكو.

□□□

على صعيد طلب مساعدة تقنية لتأهيل مرممي الرسوم الجدرانية والفسيفساء، تقدمت المديرية العامة للآثار بطلب رسمي للحصول على مساعدة تقنية لتأهيل هؤلاء المرممين وتدريبهم. وفي الواقع، تحوي اديرة وادي قاديشا ومحابسه الكثير من الجدرانيات التي تحتاج في شكل طارئ الى ترميم وصيانة.

كذلك، تطرح قضية المحافظة على الفسيفساء في مواقع كثيرة مشكلات جمة. ففي عنجر مثلاً، تحتاج فسيفساء الحمامات على اطراف المدخل الشمالي، الى ترميم عاجل لانها في تآكل سريع. ويندرج طلب المديرية في اولويات اهتمامات المنظمة ويمكن اعتباره ضرورة ملحة وطارئة".

رانيا بو ناصيف

أدب • فكر • فن

عروض

"تايتانيك" في أوج ايراداته و"ابن آوى" بوليسي عادي و"من أجل روزانا" دعابة سوداء والكوميديات للترفيه


ريتشارد غير في "ابن آوى" لمايكل كاتون جونز، الاعادة الكسيحة.


جان رينو ومرسيدس رويل في "من اجل روزانا" لبول ويلاند، اللغة عطب اساسي.


رجال "التعري الكامل" لبيتر كاتانيو، مأساة البطالة في النبرة الضاحكة.

بالالتفات ثانية ناحية عروضنا المحلية – التجارية السمة غالباً – نلحظ تنوعاً شديداً في الانواع التقليدية، من البوليسي الى الكوميدي الى العاطفي الى الخاص بالجمهور الفتي والعائلي. فيما "تايتانيك" جيمس كاميرون الممتاز مستمر في نيل الاهتمام الاوسع وتسجيل ارفع الايرادات في صالات مملوءة عن آخرها، كما هي حاله في العالم اجمع. اما جولتنا على العروض الباقية فنخرج منها بهذه المحصلة.

ركيزتان لا ينبغي للسينما ان تفقدهما، الروح والفكرة (او القضية)، اذ متى انطلق اي مشروع من غيرهما فقد مبرره وغاية وجوده. تلك حال مايكل كاتون جونز في انتقائه الاعادة لشريط فرد زينمان الكلاسيكي القديم في النوع "يوم إبن آوى" (١٩٧٣) وكان له في زمنه النجاح الجماهيري والقبول النقدي، مع ادوارد فوكس القاتل المأجور الساعي الى اغتيال شارل ديغول، ولنا بقايا انطباعات عن متانة الفيلم ومهارة زينمان، المعلم الراحل، في حبس الانفاس انتظاراً وتشويقاً، والخيال الروائي كان قريب الاستناد الى الواقع وموجة اغتيال الرؤساء والزعماء السياسيين الكبار.

هنا، في الاعادة التي حملت عنوان "ابن آوى"، والتي عنت اقتباساً حراً (تعبير مطاط بلا معنى) لفيلم زينمان عن رواية فريديريك فورسايت، نحن ازاء عمل بوليسي عادي يسعى الى مجاراة نجاحات كبرى من نوعه في الاعوام الاخيرة، مثل "حماوة" لمايكل مان مع روبرت دونيرو وآل باتشينو، حيث الرهان الجماهيري الاقوى وضع نجمين كبيرين في المواجهة (هنا بروس ويليس وريتشارد غير) لضمان اللعبة. ولا همّ فنياً بعد ذلك، ولا التفات الى الروح والفكر المشار اليهما، بل مجرد تشويق لاهث، عنيف وسطحي، وشبه اطمئنان الى النجاح التجاري.

ولا تنأى هوليوود عن الهاجس الشيوعي، حتى بعد انهيار الاتحاد السوفياتي و"الخطر الشيوعي" معه، اذ يحلو لها في عهد "التفوق" الاميركي الحالي الفتك بصورة روسيا الارهابية الجديدة، حيث العصابات والمافيات (لا ننسى ان اميركا امها جميعاً) وتذكيرنا منذ الجينيريك بمقاطع من الارشيف للينين وستالين، من دون ادنى رابط او مبرر لاستخدامهما هنا. في موسكو الراهنة، يُقتل شقيق تيريك الارهابي الاكبر في حملة تطهير يتضافر لها الروس والاميركيون (كأننا في زمن التعاون المثالي ضد الارهاب) وتمثل الفريق الاول فالنتينا كوسلوفا (ديان فينورا)، ويمثل كارتر بريستون (سيدني بواتييه) الفريق الثاني، واذ يبغي تيريك الثأر لمقتل اخيه يستعين بالقاتل المأجور الاخطر "ابن آوى" (بروس ويليس) ليقوم باغتيال لاحدى الشخصيات المهمة في الولايات المتحدة، ولا احد قادراً على التعرف الى وجهه وهويته الحقيقية الا الارهابي الايرلندي السابق ديكلان مالكوين (ريتشارد غير) القابع في احد سجون اميركا، وكذلك رفيقته وحبيبته السابقة ايزابيلا (ماتيلدا ماي) من ثوار الباسك القدامى.

لعبة، مجرد لعبة، يصحبنا فيها مايكل كاتون جونز، مع قاتله السادي الانيق والدامي، و"ابطاله" المستميتين لايقاف مخططه الاغتيالي المفاجئ (لا يُكشف الا لاحقاً عن الشخصية الاميركية التي يستهدفها)، مستفيداً من الابتكارات التكنولوجية الحديثة (كالهاتف الخليوي الذي اضحى اداة ارهابية لتوجيه بندقية متطورة) و"الغادجيتس" على طريقة جيمس بوند، مع كمية من التشويق طبعاً، انما انطلاقاً من سيناريو ضعيف سيئ الحبك، ولنجومه المعروفين لن ينجوا بانفسهم في الادوار المزيلة، حيث نرثي لماضي سيدني بواتييه العريق، ولموهبة ريتشارد غير في ادوار مميزة (لكنته الايرلندية غير الموفقة تستدعي المزء)، وللوجهين النسائيين الجميلين (فينورا وماي)، ولبروس ويليس المعشوق، غير المجيد خياراته في بعض الاحيان. ولا يمكن من بعد نعت "ابن آوى" سوى بالشريط البوليسي العادي جداً.

اللغة المدمرة

كان يمكن "من اجل روزانا"(*) للمخرج البريطاني بول ويلاند ان يكون تحفة صغيرة لو لم يكن ناطقاً بالانكليزية. عطب جوهري اصاب منه مقتلاً، فتحولت التحفة شبه مهزلة، شريطاً ذا بيئة محددة: بلدة تريڤنتو التوسكانية، الايطالية اللسان والعيش والتقاليد، مئة في المئة بلا نقصان، ينطق اهلوها بلسان انكليزي!! في حين ان للسينما الايطالية، مذ تكرست واشتهرت مع كبارها، نكهة خاصة جداً ومحببة ترتكز في ما ترتكز على خصوصية اللغة. ولن اقول ما شأن مخرج بريطاني بايطاليا والايطاليين واذ بدا لي مدركاً روح هذا الشعب، اخلاقه ومنطقه، عاداته وتقاليده، وكأنه يستلهم مخزوناً سينمائياً في ذاكرته (من دوسيكا الى موريتي)، بيد انه اضاع كل شيء للأسف بجعل الانكليزية العنصر الطاغي والنافر في الفيلم، لا يسعنا تحت اي مبرر (كالهجرة افتراضاً) تصور مجتمع ايطالي، ريفي الاجواء، ومحلي جداً يحكي بلسان اجنبي.

فكرة "من اجل روزانا" طريفة، انسانية رقيقة وعميقة، دعابتها سوداء جداً، ولكن...

روزانا (مرسيدس رويل) زوجة ماركشيللو (جان رينو) الجميلة محكومة بالموت القريب نتيجة المرض العضال، والمعضلة في البلدة المذكورة ان لا مدافن كافية تتسع للمتوفين من ابنائها بسبب عناد الثري، الذي كان مغرماً بروزانا قبل زواجها بماركشيللو الطبيب، في رفضه بيع قطعة ارض موازية لارض المدافن. بقيت امكنة ثلاثة فقط، وعلى ماركشيللو ان يحفظ واحداً منها لزوجته، ولا حل سوى بتقليل حالات الوفاة والحفاظ على حياة الآخرين، اعتناء ومداراة، سباق الى القبور الثلاثة المتبقية (لقيا درامية طريفة، تصلح للمسرح) بكل ما يرتبه من مواقف وصراع ومفارقات، وُفّق الكاتب التلفزيوني سول تورتلتاوب الى نسج خيوطه الدرامية، ماراً على العادات والتقاليد المتوسطية القريبة جداً منا، للبلدة التوسكانية، حيث الناس العاديون البسطاء ورجال الدين واهل الطمع والسوء، حيث نكهة الدعابة المرّة التي لا ينتجها الا مجتمع ذو خصوصية كالمجتمع الايطالي.

بئس الفرصة التي اضاعها بول ويلاند القادم من حرفة كوميدية في بريطانيا، بسبب اللغة وحدها، فهو يملك الحيوية الكافية في اخراجه والحس الذكي الحاد بالطباع الايطالية، وتوافر له كاستينغ ممتاز من الممثلين، ورغم المأخذ والاشارة يلبث "من اجل روزانا" شريطاً صالحاً للمتعة والاكتشاف.

الجديد والمستمر

شريطان كوميديان للترفيه، كلاهما من بطولة بيل موراي، انضما الى لائحة العروض الطويلة بفضل تزايد عدد الصالات في العاصمة والمناطق. "الرجل الذي عرف القليل"(*) للبريطاني جون اميل، محاكاة ساخرة لتشويق الفرد هيتشكوك تحت عنوان النقيض ("الرجل الذي عرف الكثير"، ١٩٣٤، مع ليزلي بانكس)، وعلى طريقة موراي الكوميدية الخاصة. ثم "اعرض من الحياة"(*) لهوارد فرانكلين، حيث موراي نفسه هائم في المدن الاميركية الكبرى مع فيلته الضخمة، حيث المرح والمواقف المرضية اكثر لجمهور فتي.

في المستمر، لنا الابرز "انما ودودة جداً"(*) لنك كاساڤيتس عن سيناريو غير منفذ لأبيه الراحل جون كاساڤيتس، مع جون ترافولتا وشون بن وروبن رايت، تمزّقات عاطفية، سوداء النبرة والمناخات، كانت لنا وقفة نقدية حولها لدى مرور الفيلم في مسابقة مهرجان كان العام الفائت. و"التعري الكامل"(*) ذو النجاح المفاجئ في العالم، للمخرج بيتر كاتانيو، الذي يغوص في مشكلة البطالة الجديدة على نحو كوميدي استدر القهقهات العالية حيثما عرض، مع ثلة الاصدقاء الذين لم يجدوا فرصة لكسب حياتهم سوى في رقص الستريتيز، او التعري، وخلف الضحك الذكي شبح المأساة الاجتماعية في مجتمع صناعي ضاغط.

جورج كعدي

(*) "ابن آوى" (The Jackal) – (بلانيت ابراج والزوق وكسليك وطرابلس، فاندوم وكونكورد وستارغيت).
(*) "من اجل روزانا" (For Roseana) – (بلانيت الزوق وابراج وكونكورد).
(*) "الرجل الذي عرف قليلاً" (The Man Who knew Too Little) – (امباسادور وبلانيت وسوديكو سكوير وفريواي ولاس ساليناس).
(*) "اعرض من الحياة" (Larger Than Life) – (استيه وفريواي واريسكو بالاس).
(*) "التعري الكامل" (The Full Monty) – (اسباس وبلانيت وسوديكو سكوير وسان ايلي).

غناء

الثنائي الدايخ وفايس في "مسرح المدينة":
لقاء عالمين مختلفين ونكهات متباعدة


اديب الدايخ مؤدياً وفايس عازفاً ... تطريباً. (ابراهيم الطويل)

في "مسرح المدينة" قدّم الثنائي المطرب السوري اديب الدايخ وعازف القانون الفرنسي جوليان جلال الدين فايس عملاً موسيقياً غنائياً جمع بين الموسيقى والغناء الشرقيين، وبعض اسس الموسيقى الغربية وتجاربها بغية بلورة صيغة فنية تبرز اهمية التلاقح. فمن التقاء عالمين متمايزين قد تولد نماذج جديدة تفتح ابواباً لا تزال في معظمها موصدة.

التلاقح، كتجربة، استقامت في اكثر من مجال ولاسيما المسرح مع بيتر بروك، والموسيقى مع التونسي انور ابرهم، والهندي رافي شنكار في بعض استفادات الغرب من موسيقاه... وهذا كله يقوم على جمع الحساسيات المختلفة والقدرات المتباينة في عمل فني واحد.

تجربة الدايخ وفايس بدأت منذ الثمانينات محاولة النكهة الموسيقية الجديدة، وحساسية عالمين مختلفين. وهذا ما جعل الدايخ يتبع في ادائه طريقة عزف فايس، وما جعل الاخير يماشي بعزفه غناء الدايخ الشرقي.

قسم فايس عزفه جملاً موسيقية موصولة ومتجاورة مبرزاً الطبيعة الافقية للموسيقى الشرقية، اي زخارفها الصوتية، بالاضافة الى شيء اساسي هو التجسيد الدرامي لهذه الموسيقى. بمعنى ادارة العزف بطريقة درامية، وبهدف درامي. وهذا يعني الجمع بين الافقي الشرقي والعمودي الغربي. من هنا كانت الزخرفة النغمية محدودة الحجم والنوعية، وعلى تباين واضح مع عزف عازفي القانون الشرقيين الكبار.

واذا حسبنا قانون فايس، في بعض الاحيان، سنطوراً قديماً، او سيتارة هندية، او بيانواً، فلأن هذا العازف كان يحاول ضبط نغمته في سياق درامي، او انه يقوم بتوليف مدروس لصوت بعض الآلات الموسيقية الشرقية ليضعها في صيغة زخرفية نغمية ودرامية في آن واحد. وما المراكمة، اي مراكمة الجمل والاصوات، ومعالجتها الا من باب للوصول الى مشهدة الموسيقى. وهنا ينطلق فايس من مفهوم الحالة الصوفية ومتطلباتها الموسيقية.

اللافت في عزف فايس ليس التنغيم والزخرفة النغمية، بل الاصوات. فهي التي تقود في تعددها وتنوعها وعبر تكاملها الى النسيج الموسيقي الدرامي. وتأتي الايقاعات المتتالية الاسترسالية ذات طبيعة تراكمية، ونوعية لتؤكد الخط الدرامي الذي حاوله فايس في عزفه.

هكذا اتجه فايس الى التصويت الدرامي اكثر مما اتجه الى التنغيم والزخرفة النغمية، رغم انه جمع في معظم عزفه بين الاثنين. فالتجسيد الدرامي للشوق والغياب والتوحد، والقلق هو درجة من العرفانية الموسيقية اذا صح التعبير التي حاول فايس اطلاقها، ولا يهم في هذا المجال ان تم استخدام بعض التركي وبعض العربي، وبعض الفارسي في مواقعها الشرقية الخالصة، لكن المعدلة والمصوغة في سياق درامي.

النصوص الشعرية التي اداها اديب الدايخ غناءً استفاد من القد والموال. لم تكن صوفية بالمعنى التقليدي للكلمة، بل هي مجموعة متنوعة ضمت الغزل والعشق، وادب الحكمة، وتدويريات الروح وتأوهاتها الشرقية، مما يعني ان حضور البسطامي وابن الفارض والديلمي والحلاج وغيرهم كان اقل من الكلام عن صوفية النص في بعديه المضموني والموسيقي في آن واحد. ويبدو هنا، ان فايس من ضمن رؤيته الموسيقية يسعى الى الوصول الى التجسيد الدرامي لنصوص اسماء الصوفيين الكبار، مما يعني ان تجربته قطعت شوطاً مهماً، لكنها لم تستكمل نفسها في اطار التبادل العربي الاوروبي في حقل الموسيقى وما يستتبع ذلك من العمل الموسيقي، مما يعني ان نجاح هذه التجربة هو في بدايته، وان مسافة لا بأس بها لا تزال تنتظر لوصول هذا النوع من التجريب والتلاقح الى مداه الفني وصيغته الموسيقية.

صوت متمكن

صوت اديب الدايخ المتمكن والقوي عامل مهم في هذه التجربة. فالطبقة العليا التي يبرع في الغناء عليها تختصر نصف المسافة، لأنه اقدر في الطبقات العالية على الانتقال بين درجاتها المختلفة. الا انه في "قراره"، او في "جوابه" الغنائي لا يحقق كل ما يريد.

فالقدرة على التدرج من العالي الى المنخفض عبر التلوين والتنغيم كانت على مستوى الطبقة العليا اقوى واجمل واكثر تعبيراً من تدرجاتها نحو الطبقة المنخفضة.

في كل حال، امسك اديب الدايخ بوضوح بالشبكة النغمية والادائية للموال والقد الحلبي، وجزء ضخم من تقاليد الغناء العربي واساليبه.

واللافت ان الافصاح، كان طريقته للوصول الى اذن المستمع، ربما هي طبيعة النصوص المغناة، وربما هي قواعد بعض الغناء الشرقي. وفي الحالتين بقي غناء الدايخ في حدود الصوت الخارجي الصادح والجميل، وفي اتجاه الموسيقى الافقية. ولا بد من الاشارة الى مهارات الدايخ في الغناء الذي يصدح ويرن ويلعب بمهارة عالية بمخارج حروفه المدربة والمتقنة.

اما الارتجال هنا، فهو ما كان اتقنه في ارتجالاته السابقة، مع ملاحظة ان اداءه المتميز ينقله احياناً الى سياق يوازي موسيقى فايس ويتفق معها، واحياناً يبقيه في سياقه الادائي الخاص. اللافت ايضاً في صوت الدايخ تخطيه استعداد الاذن الشرقية الطربية العادية، لأنه من الاصوات القادرة والمفتوحة على المهارة في اللعب والتلوين، والتي لا تقفل ولا تختم الا بطريقتها هي.

صيغة فايس – الدايخ تجربة تفتش عن الجديد والجميل، وعن توليد نكهة موسيقية وغنائية يساهم في تفاعل الشرق والغرب.

هاشم قاسم

دعوة لحضور الجمعية العمومية العادية السنوية لمالكي الحقوق المختلفة والاقسام المشتركة في العقارات رقم ٩ و٧ و٩/٨٥ ذوق مصبح - هوليدي بيتش

ان حضرات مالكي الحقوق المختلفة والاقسام المشتركة في العقارات رقم ٩ و٧ و٩/٨٥ ذوق مصبح - هوليدي بيتش، مدعوون الى حضور الجمعية العمومية العادية السنوية التي ستعقد في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر الاحد الواقع فيه ١٥ آذار ١٩٩٨ في مركز الجمعية - هوليدي بيتش - ذوق مصبح، للبحث في جدول الاعمال التالي:

١ - الاستماع الى تقرير لجنتي الادارة عن اعمال السنة المنتهية في ١٩٩٧/١٢/٣١.
٢ - الاطلاع على الميزانية العمومية والحسابات الموقوفة بتاريخ ١٩٩٧/١٢/٣١.
٣ - مناقشة الموازنة المقدرة لعام ١٩٩٨.
٤ - منح براءة ذمة المديري واعضاء لجنتي الادارة عن اعمال ادارتهم للسنة المنتهية في ١٩٩٧/١٢/٣١.
٥ - انتخاب ثلاثة اعضاء جدد للجنة الادارة في جمعية مالكي الحقوق المختلفة والاقسام المشتركة في العقارين ٧ و٩/٨٥ ذوق مصبح، عملاً بالفصل السابع فقرة رابعا البند (٣) من النظام الداخلي، على ان يقدم طلب الترشيح خطيا قبل انعقاد الجمعية بثلاثة ايام على الاقل.

يعتبر النصاب القانوني متوفرا اذا حضر الاجتماع مالكون يمثلون واحداً وخمسين بالمئة من مجموع اصوات المالكين، وفي حال عدم اكتمال النصاب، تؤجل الجمعية الى يوم الاحد الواقع فيه ٢٩ آذار ١٩٩٨ الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر، بحيث تعتبر منعقدة قانونا بمن حضر.

يقتضي على كل من المالكين الكرام، التقدم من مكتب المحاسبة في المجمع لاستلام الكشوفات السنوية الخاصة بهم خلال ساعات الدوام.

مديرا الجمعيتين

حفل توزيع جوائز السيزار يُكرّم سينمائيين كباراً
"نعرف الاغنية" لألان رينيه يحصد ٧ جوائز


لوك بوسون، سيزار الاخراج.


جان لوك غودار وكلينت ايستوود، ومعهما جولي هوليداي، سيزاران تكريميان.


مايكل دوغلاس، سيزار تكريمي آخر. (رويترز تيليفوتو)

ليلة "السيزار" الفرنسي مساء السبت كانت، في مسرح الشانزيليزيه، ليلة النجوم والمكرّمين. الجائزة السنوية، في عامها الثالث والعشرين، لم تقتصر على مكافأة الانتاج الفرنسي الافضل لعام ١٩٩٧ بل حرصت كذلك على تكريم سينمائيين كبار، من فرنسا واميركا: المخرج جان لوك غودار، الممثل والمخرج كلينت ايستوود، الممثل والمنتج مايكل دوغلاس، وكأن العباءة الاميركية ضرورية ليكتمل الحفل الوطني، وعقدته الاوسكار ظهرت في مواقف عدة، اخصها لانطوان دوكون، مقدّم الحفل منذ اعوام عدة، لدى تلميحه الى زميله بيلي كريستال مقدّم الاوسكارات. كما في اسكتش بارودي عن الـ"تايتانيك"!

نصب السيزار الضخم، بين القناطر، في الديكور عينه للاعوام الفائتة. وتعاقب نجوم فرنسيون على تقديم الجوائز: جوني هوليداي، ساندرين بونير، شارلوت رامبلينغ، سابين ازيما، وجولييت بينوش في الطليعة، رئيسة الحفل الشرقية. والكلام العميق والمؤثر قاله جان لوك غودار، احد روّاد "الموجة الجديدة"، مخالفاً "رسمية" الاحتفال، مرتقياً المنصة باللباس اليومي المتواضع، حتى بلا ربطة عنق. وحياه الجمهور وقوفاً بالتصفيق الحار، متكلماً من ثم عن التزام بعض السينمائيين "بقضية المبعدين من فرنسا والمسمين "بلا اوراق" حيث "لم تكن حركة سينمائيين" بل حركة السينما نفسها. هم فقط رأوا شيئاً عبر عيونهم (...)". وكلينت ايستوود المكرم الثاني اصرّ على استلام سيزاره التكريمي من يد غودار نفسه. وسيزار تكريمي ثالث لمايكل دوغلاس.

الى سيزارات الفائزين، التي حصد سبعاً منها فيلم الان رينيه البديع "نعرف الاغنية"، وكان المخرج الشيخ حاضراً برزانته ووقاره، مغتبطاً بالفوز المتلاحق لفيلمه (افضل ممثل، افضل ممثل للدور الثاني، افضل ممثلة للدور الثاني، افضل سيناريو، افضل صوت، افضل مونتاج، الى افضل فيلم في النهاية)، فيما حاز لوك بوسون سيزار الاخراج لفيلمه "العنصر الخامس" وسيزار التصوير والديكور، وتقاسمت افلام فرنسية ناجحة جماهيرياً ونقدياً الجوائز الباقية.

وتضمنت سهرة السيزارات الانيقة محطات تأليفية لاعلام في السينما غابوا في ١٩٩٧ (امثال روبرت ميتشوم، ماركو فيريري، صمويل فولر، فرد زينمان...) من خلال شريط منفّذ كومبيوترياً، ينسحب من الشاشة الى كابينة العرض على نحو تعبيري رائع، وشريط آخر مؤلف لا يخلو من حنين واثارة لنجوم السينما الفرنسية في ادوارهم الاولى الشابة (امثال ادجاني وديبارديو ودولون ومورو وبارديو ونواريه ودونوف وترينتينيان...). فيما سطعت في توزيع الجوائز اللحظة الاطرف بتسليم جان – بيار بكري واتنييس جاوي سيزار السيناريو لنفسيهما، اذ ان التقليد (بحسب الاوسكار مرة اخرى) يقضي بأن يكون مقدّم الجائزة عن فئة محددة هو نفسه الفائز بها قبل عام.

وفيما غاب نجوم فرنسيون كبار عن الحفل (ديبارديو، دونوف، ادجاني ومارسو والعديد سواهم)، لوحظ الحضور الرسمي الممثل بوزيرة الثقافة الحالية كاترين تروتمان ووزيري الثقافة السابقين جاك لانغ وفيليب دوست – بلازي، تدليلاً على اهمية هذا الميدان الابداعي لفرنسا. وينبغي التذكير بأنه الفوز الثالث للمخرج الان رينيه بسيزار افضل فيلم بعد "العناية" و"تدخين/ بلا تدخين" اللذين فاز انهما ايضاً بجائزة الاخراج.

هنا اللائحة الكاملة للسيزار الثالث والعشرين:

– افضل فيلم: "نعرف الاغنية" لالان رينيه.
– افضل مخرج: لوك بيسون ("العنصر الخامس").
– افضل ممثل: اندريه دوسولييه ("نعرف الاغنية").
– افضل ممثلة: اريان اسكاريد ("ماريوس وجانيت").
– افضل فيلم اجنبي: "عازفون مهرة" لمارك هيرمان (بريطانيا).
– افضل ممثل في دور ثان: جان بيار – بكري ("نعرف الاغنية").
– افضل ممثلة في دور ثان: انييس جاوي ("نعرف الاغنية").
– افضل شريط قصير: "طبّالات في الفضاء" لدافيد فوربيه.
– افضل ممثلة واعدة: ايمّا دو كون ("شقيق").
– افضل ممثل واعد: ستانيسلاس ميرهار ("تنظيف على النشف").
– افضل عمل اول روائي: "ديديه" لآلان شابا.
– افضل سيناريو اصلي او مقتبس: "انييس جاوي وجان بيار – بكري ("نعرف الاغنية").
– افضل موسيقى وضعت خصيصاً لفيلم: برناردو ساندوفال ("وسترن").
– افضل تصوير: تييري اربوغاست ("العنصر الخامس").
– افضل ديكور: دان فيل ("العنصر الخامس").
– افضل صوت: "بيار لونوار وجان – بيار لافورس ("نعرف الاغنية").
– افضل توليف: هيرفيه دو لوز ("نعرف الاغنية").
– افضل ملابس: كريستيان غاسك ("الاحدب").
– سيزار شرف: مايكل دوغلاس.
– سيزار شرف: كلينت ايستوود.
– سيزار شرف: جان لوك غودار.

ج. ك

وزارة الثقافة توزّع دروعها بالجملة على الفنانين

اقيم مساء اول من امس السبت حفل تكريمي في الجامعة اللبنانية كلية طب الاسنان، سن الفيل، وقلد فيه وزير الثقافة ثلاثة فنانين تشكيليين دروع الثقافة، كما منحت جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت جوائز تقديرية استحدثتها هذه السنة. ويأتي هذا التكريم في مناسبة "اليوم الوطني للفن التشكيلي في لبنان" الذي يصادف في ٢٥ شباط من كل سنة.

نال المكرمون سلوى روضة شقير (نحت) وايفيت اشقر (رسم تشكيلي) ووجيه نحله (رسم تشكيلي) درع الثقافة بالاضافة الى رئيس الجمعية عدنان خوجه. ونال شقير واشقر ونحله الجائزة التقديرية للابداع وهي منحوتة انجزها بربري.

بدأ الاحتفال بالنشيد الوطني ثم كلمة رئيس الجمعية عدنان خوجه الذي طالب بانجاز مشروع المتحف الوطني للفنون الجميلة وبمتحف في الهواء الطلق للمنحوتات، وشكر رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي وهب قطعة ارض لتصبح قرية للفنون تطل على مدينة صور الاثرية.

اما وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش فقد اعلن ان المتحف للفن التشكيلي سيصبح واقعاً وان مدينة بيروت التي انتخبت عاصمة ثقافية عربية عام ١٩٩٩ ستشهد نشاطات فنية لافتة، وان وزارة الثقافة مستعدة للاستماع الى الآراء والاقتراحات لانجاح هذا الحدث من ضمن الامكانات المالية المتوافرة (!).

وكان تقليد الدروع وتسليم الجوائز التقديرية وتبادل التهاني وحفلة طرب وموسيقى وكأننا في حفلة تخريج طلاب في آخر السنة في جو فولكلوري رديء.

ويبقى السؤال: على اي اساس تم اختيار المكرمين اترامهم الاقدمية؟ مستوى الابداع؟ اعتبارات طائفية؟ واياً كان الجواب تبقى قطبة مخفية لن يكشف عنها وان فعلوا فلن تكن مقنعة.

ل. غ.

فوز اللبناني غبريال يارد بجائزة "غرامي" لموسيقى الافلام

فاز الملحن الفرنسي اللبناني الاصل غبريال يارد بجائزة "غرامي" لأفضل موسيقى للافلام السينمائية عن موسيقى فيلم "المريض الانكليزي".

وكانت موسيقى فيلم البريطاني انطوني مينغيلا قد سمحت ليارد بالحصول على اوسكار افضل موسيقى للافلام في هوليوود.

نال يارد جائزة افضل موسيقى ثلاث مرات في اطار حفل توزيع الجوائز لأفضل موسيقى الذي يقام سنويا في فرنسا والتي تعادل جوائز غرامي، كما حصل على جائزة "سيزار" لموسيقى افضل فيلم.

وقد تنافس في جوائز "غرامي" الاربعين مع جون ويليامز ("اميستاد" و"الحديقة الجوراسية") ودني ايلفمان (رجل بملابس سوداء").

ويعمل يارد حاليا على وضع موسيقى فيلم لمخرج جديد هو الاميركي براد سيلبيرلينغ بعنوان "سيتي اوف انجلز" (مدينة الملائكة).

بيروت مكللة بالمجد الثقافي وعاصمة عربية للتعليم العالي

مدير الاونيسكو مايور حدد الاهداف الثلاثة لزيارته الطويلة: المؤتمر والمركز الدولي وصور و"حيثما نقبتم تجدون آثاراً"

مايور محرجاً في المطار، بين الوزير حبيش والنائبة الحريري. (محمود الطويل)

الوزيرة عشراوي والوفد الفلسطيني مع الوزير حبيش وبن صالح. (دالاتي ونهرا)

الامير طلال بن عبد العزيز في مطار بيروت، والوزير السبع مرحباً به. (علي حسن)

تشهد بيروت اليوم حدثا استثنائيا متعدد الابعاد يكللها بالمجد الثقافي والتربوي ويكاد يجعلها عاصمة للثقافة منذ الان قبل تكريسها في ١٩٩٩. ويتمثل الحدث بـ "المؤتمر الاقليمي العربي حول التعليم العالي" الذي تعقده منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، الاونيسكو واحدا آخر من بضعة مثله في العالم تحضيرا لمؤتمرها العام في باريس، في تشرين الاول المقبل.

ويعيد المؤتمر الذي يرعى افتتاحه رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر الاونيسكو - العائد من دمار الحرب، تكريس العاصمة اللبنانية قبلة علمية وثقافية للعالم العربي، ومحط أنظار المؤسسات العالمية والدولية.

ويحتضن لبنان المؤتمر، الذي يشارك فيه المدير العام للاونيسكو فيديريكو مايور والامير طلال بن عبد العزيز ووزراء عرب وعشرات الوفود الرفيعة، حاشدا تراثه الفني في كل الميادين من اجل استخلاص افضل النتائج ازاء السؤال الذي يطرحه المؤتمر "اي تعليم عال للعالم العربي في القرن الحادي والعشرين؟" فضلا عن اطلاق الحملة الدولية للحفاظ على آثار مدينة صور، وانشاء المركز الدولي لعلوم الحياة الانسان.

وكان المدير العام للاونيسكو فيديريكو مايور وصل مساء السبت الى بيروت وفي استقباله في صالون الشرف في المطار وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش والنائبة بهية الحريري ورئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب والمنسق العام لانشطة الامم المتحدة في لبنان الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة للانماء روس ماونتن واعضاء اللجنة الوطنية لاطلاق الحملة الدولية لحماية آثار صور ومتابعتها.

وكان لمايور حوار مع الصحافيين، شدد فيه على "أهمية لبنان للعالم كله"، وقال انه يزور لبنان "للمشاركة في دعم حملة صور، والتنقيب عن آثارها، وفي المؤتمر الاقليمي العربي حول التعليم العالي الذي ينظمه مكتب الاونيسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية في بيروت"، وقال انه عاد الى لبنان لأنه وعد في زيارته السابقة "ان مركز بيبلوس سيرى النور".

الى ان الاونيسكو لم تستبعد منظمة غير حكومية عن المشاركة في حملة صور، وانها لا تدير صندوق الحملة بل تراقب كيفية صرف المبلغ المخصص لها فقط.

وعن المؤتمر قال ان "التعليم العالي سيشهد تغييرا جذريا، وانه يجب ان يخضع للمهارات، وهذا ما تعمل الاونيسكو من اجله، "وفقا للمادة ٢٦ من شرعة حقوق الانسان" التي تنص على ضرورة الاخذ بتطبيق المهارة في التعليم العالي، مهارة الاستاذ ومهارة الطالب".

وان الاونيسكو أجرت دراسات خلال ست سنوات، عن التعليم العالي في الدول العربية. واضاف ان الدول العربية ستستفيد من هذا المؤتمر من نتائج المؤتمرات السابقة التي عقدتها الاونيسكو في مناطق عدة من العالم.

أما عن الدور الذي يستطيعه لبنان لتطوير التعليم العالي في العالم العربي، فأجاب: "انه قام بدوره وأثبت قدرته على ذلك".

محادثات

وامس عقد الوزير حبيش محادثات مع مايور في فندق البريستول، حضرها عن الجانب اللبناني سفير لبنان لدى الاونيسكو سامي قرنفل وممثلا لبنان في المجلس التنفيذي للاونيسكو، رئيسا للجنة الوطنية للاونيسكو الدكتور هشام نشابة، والدكتور خليل كرم، ومستشارا الوزير حبيش الدكتور ايلي قسطون والمحامي رامز ضاهر.

وعن جانب الاونيسكو المديران العامان المساعدان احمد العياد وكولين باور والمدير الاقليمي للمنظمة في بيروت الدكتور قاسم بن صالح ومدير التراث العالمي في المنظمة منير بوشناكي والمستشارة غوشا وفيكتور بللي والسيدة خولا شاهين.

في المستهل، تحدث الوزير حبيش، "اغتنمها مناسبة لأرحب بالسيد مايور وبصحبه الكرام في بلدهم لبنان، واتمنى لهم طيب الاقامة وأقول ان لزيارة السيد مايور الى لبنان معاني كثيرة وأهمية كبيرة. ولزيارته ثلاثة اهداف: حضور المؤتمر الاقليمي للتعليم العالي واطلاق الحملة الدولية للمحافظة على آثار بعلبك وجبيل وطرابلس وعنجر وعرقا ومراكز أثرية اخرى لا تقل اهمية عن صور. أضافة الى تمنياتنا ان تنظر الاونيسكو والسيد مايور الى بيروت التي ستكون عاصمة ثقافية للعالم العربي في العام ١٩٩٩ كملتقى للمؤتمرات والنشاطات الثقافية والعلمية التي ستتم في المنطقة خاصة بعدما استعادت بيروت عافيتها واستتب الامن فيها وعادت الى حيويتها السابقة وأمل ان تتم المبادرة من السيد مايور في هذا الميدان ايضاً".

وتحدث مايور عن الاهداف الثلاثة لزيارته وهي المشاركة في المؤتمر الاقليمي للتعليم العالي، واطلاق الحملة الدولية لحماية آثار صور وتوقيع الاتفاق على افتتاح المركز الدولي لعلوم الانسان.

وقال: "ان هذه الزيارة الى بيروت هي طويلة للمدير العام للاونيسكو، قمت بها للبعد الوطني الذي تعطيه بعد فتح المركز الاقليمي للاونيسكو في بيروت وهذا له دلالة كبيرة في عاصمة غنية بالتراث والحضارة.

"نريد أن تبقى جذور الارز في لبنان راسخة عميقا في ارض لبنان لمواجهة خطر الحداثة والتحديث. اولا يهمنا لبنان، كما يهمنا ايضا انعقاد المؤتمر الاقليمي للتعليم العالي الذي سيحضر المؤتمر الدولي للتعليم العالي في تشرين الاول في باريس، وهي محطة اخيرة ومهمة جدا قبل المؤتمر الدولي الذي سيؤسس لانطلاقة دولية جديدة في مجال التعليم العالي".

وتحدث عن حملة صور، وركز على اهمية الماضي وما يهم لبنان هو حاضره ومستقبله، وفي لبنان، غنى ثقافي شامل وكبير.

وأشار الى أنه لا يجب الدخول في مشكلات داخلية موضحا ان ما يهم الاونيسكو هو أي شيء يساهم في المحافظة على التراث والآثار في لبنان".

وسئل: هل هو راض على الحفريات التي جرت في وسط بيروت، وهل هناك مشاريع للمحافظة على مواقع اخرى في لبنان؟

فاجاب: "انا مسرور جدا للمسار الذي تم في بيروت، ونحن على متابعة متواصلة للاعمال من خلال اللجنة الدولية المؤلفة، وهناك مواقع اخرى في لبنان، عدة، ويعود الى اللبنانيين ان يضعوا لائحة تتضمن الاولوية. هناك كثافة ثقافية وغنى أثري في لبنان اذ حيث تنقب تجد آثارا. وهذا ليس سهلا. يبقى على اللبنانيين ان يضعوا الاولويات وانا متأكد ستنالون كل الدعم الدولي الذي تستحقونه".

عشراوي

وكانت وزيرة التعليم العالي الفلسطيني الدكتورة حنان عشراوي وصلت صباح امس الى بيروت، واستقبلها في المطار الوزير حبيش. وسئلت عشراوي عن المؤتمر، فاجابت انه "هام لصياغة مفاهيم مشتركة حول الورقة الاقليمية العربية بالتحديد للمؤتمر الدولي، "وشددت على ضرورة التمسك بالهوية العربية.

حمدان

وكذلك وصل وزير التعليم الاردني الدكتور محمد حمدان الذي أوضح ان في الاردن سبع جامعات رسمية والتعليم العالي الرسمي ليس مجانيا بل يدفع الطالب الرسوم.

كما سمح بدخول القطاع الخاص الى التعليم العالي وانشئ عدد من الجامعات الخاصة في الاردن.

العنقدي

ووصل وزير التعليم العالي في المملكة العربية السعودية الدكتور خالد العنقدي على رأس وفد من ممثلي الجامعات السعودية، آتيا من جدة على متن طائرة خاصة.

واستقبله في المطار الوزير فوزي حبيش، والمدير العام للوزارة الدكتور مطانيوس الحلبي وسفير المملكة العربية السعودية في لبنان احمد الكحيمي والامين العام للجنة الوطنية للاونيسكو الدكتور هشام نشابه واركان وزارة الثقافة والتعليم العالي.

وفي المطار تحدث الوزير العنقدي عن المشاركة السعودية في هذا المؤتمر: "ان المملكة مدرجة على برامج المشاركة في كل الاجتماعات العربية التي من شأنها ان تساهم ان شاء الله في تطوير البلاد العربية وتساعدها في دخول القرن الواحد والعشرين بقوة وبمستويات متطورة".

واضاف: "اعتقد أن المشاركة في هذا المؤتمر ضرورية واساسية في هذا الوقت وكثير من المؤتمرات تقام حول مستقبل التعليم في القرن المقبل والكل يبحث عن تطوير الاساليب والمؤسسات التعليمية في بلاده بحيث تستطيع ان تواجه التطورات التقنية في وسائل الحصول على المعلومات ووسائل معالجتها بالشكل الذي يمكننا جميعا من المنافسة ومن ان نشارك العالم كله ان شاء الله في تطوير التقنيات وفي تطوير مؤسسات التعليم في شكل مناسب".

وسئل: كيف تنظرون الى مستقبل العلاقات الثقافية بين لبنان والمملكة العربية السعودية؟

فاجاب: "العلاقات الثقافية بين لبنان والمملكة قديمة وقوية ودائما المملكة [illegible] الى هذه المناسبات عندما تعقد في المملكة العربية السعودية. وانا اعتقد ان هذه المناسبة طيبة لان تحمل زملائي في الوفد وهم من الجامعات السعودية على التعرف على ما هو موجود في لبنان وعلى ما حصل من تطور في المجال الثقافي وفي المجال التعليمي ولعرض ما هو موجود في المملكة من تطور حدث خلال السنوات الماضية والعمل معا على التعاون لتطوير ما لدينا جميعا في المستقبل".

وسئل: هل هناك خطة معينة بين الجانبين اللبناني والسعودي لتبادل الخبرات في المجال الثقافي؟

فاجاب: "انا أتمنى ان نصل الى اتفاق ما او تنظيم ثقافي يساعدنا على زيادة الاستفادة من الامكانات المتاحة في بلدينا".

سنقر، الغنيم

وعلى الحدود اللبنانية - السورية في المصنع استقبل حبيش وزيرة التعليم العالي السورية الدكتورة صالحة سنقر التي ستشارك على رأس وفد سوري في اعمال المؤتمر وصرحت الوزيرة سنقر، "نحن مع الشعب اللبناني واهدافنا واحدة تجاه تعليم الانسان. وللمؤتمر اهمية خاصة اذ ينعقد في بيروت ويبحث في تكون الطالب الجامعي، وربط التعليم مع التنمية ومتطلبات العصر التقنية والتكنولوجية، وتحديد نوعية التعليم العالي العربي. وهذا المؤتمر مهم جدا لانه سيحضر المؤتمر الدولي حول التعليم العالي الذي سينعقد في باريس في تشرين الاول المقبل".

ووصل وزير التعليم العالي في دولة الكويت عبدالله الغنيم على رأس وفد آتيا من الكويت للمشاركة في اعمال هذا المؤتمر.

كما وصل مساء اليوم الوفد المصري برئاسة الدكتور حسن غالب رئيس جامعة عين شمس في القاهرة. وكان في استقبال الوفدين الكويتي والمصري الوزير الياس حنا بوصفه وزيرا للثقافة والتعليم العالي بالوكالة لانشغال الوزير حبيش باستقبال وزيرة التعليم العالي في سوريا.

الجلزي

ووصل ايضا وزير التعليم العالي التونسي السيد الدالي الجلزي، وفي تصريح له:

"من جراء الاحداث التي عاشها لبنان في السنوات الماضية، ان العلاقات الثقافية والجامعية اصبحت ضعيفة. ولكن نعتقد انه بامكاننا نظرا لتشابه المزاج ولتقارب التفكير، بامكاننا ان نفعل الكثير، ولكن من حسن الطالع ان هذه المناسبة تقترن بتكليفي بامضاء اتفاقيتين اولى بين لبنان وتونس تتعلق بالتبادل الثقافي، والثانية تتعلق بالتعليم الجامعي ومختلف اوجه التعاون الجامعي".

الامير طلال: نرجو توصيات تصب في مصلحة الانسان العربي

وصل الى بيروت امس رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمة الاونيسكو الامير طلال بن عبد العزيز آل سعود وكان في استقباله وزير الاعلام باسم السبع ووزير الدولة الياس حنا وسفير السعودية في لبنان احمد الكحيمي.

وفي المطار صرح الامير طلال: "انه مؤتمر تمهيدي اقليمي مهم وتحضيري للمنطقة العربية للمؤتمر الدولي الذي سوف يعقد في نهاية هذا العام في باريس، تعلمون ان التعليم العالي اليوم اصبح له شأن، والاهتمام الدولي بهذا التعليم فوق التصور خاصة من ناحية الامور العصرية في ادخال الادوات الجديدة على مفهوم الكثير من البلدان، وهو عصر المعلومات وعصر التكنولوجيا وعصر الاقمار الصناعية ولذلك نرجو ان ينتج من المؤتمر العربي توصيات وقدرات تصب في مصلحة الانسان العربي".

وعن التبادل الثقافي بين السعودية ولبنان، قال: "ليس لدي فكرة دقيقة عن التبادل الثقافي ولكن اتصور انه من خلال الجامعة العربية هناك تبادل ثقافي بين الدول العربية كافة، ولو انه لم يصل الى ما تتمناه جميعا ولكن المزيد من الخطوات يجب ان تتخذ في جميع المجالات، لان اليوم هو عصر التجمعات وعصر التعاون بين الدول، ونحن في حاجة ماسة الى ان نمضي في طريق تعاون جماعي عربي من خلال الجامعة العربية ونحركها اكثر حتى تستفيد الشعوب من هذا التعاون".

وسئل: بصفتكم رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمة الاونيسكو كيف تدعمون المنظمة فاجاب: "انا معها ثمانية عشر عاما من التعاون والدعم ليس له حدود، في القارات الاربع باستثناء اميركا، وهناك تعاون بيننا وبين اوروبا، وخلال اليومين المقبلين سوف نفتتح مشروعا مشتركا بيننا وبين الاونيسكو. هذا يدل ان المنظمة رائدة في العلوم والثقافة. وفي ما يختص بطبيعة عملها نعتقد انها جيدة. التعاون بيننا وبينهم مستمر، ونحن راضون عنه".

الطفل اللبناني ونشاطات

في مكتب محافظ النبطية محمود المولى. (المون شديد)

النبطية - "النهار":

التقى محافظ النبطية القاضي محمود المولى في مكتبه في السرايا في النبطية وفداً من الهيئة الوطنية للطفل اللبناني ضم الدكتور علي الزز وعصام مكحل وندى عطوي حمد الله ويوسف دندن. كما حضر اللقاء رئيس الهيئة الوطنية للطفل اللبناني في محافظة النبطية المهندس حسان صفا ونائبة الرئيس السيدة سلمى ضاهر كحيل، وسلم الوفد الى المحافظ نسخة عن النظام الداخلي الجديد للهيئة. وجرى عرض لنشاطات الهيئة في محافظة النبطية في شهر الطفولة ويوم الطفل اللبناني في ٢٢ آذار، ووزعت الهيئة الوطنية للطفل في محافظة النبطية لائحة للنشاطات.

تدابير للمؤتمر

صدر عن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي - شعبة العلاقات العامة: "مع افتتاح مؤتمر التعليم العالي الذي سيعقد في قصر الاونيسكو في بيروت يوم الاثنين ١٩٩٨/٣/٢ ستتخذ قوى الامن الداخلي تدابير السير الآتية:

يمنع وقوف السيارات والآليات اعتباراً من الساعة ٩,٠٠ الى الساعة ١٢,٠٠ من التاريخ المذكور اعلاه على المحاور والطرقات:

- القصر الجمهوري - مستديرة الصياد - كاليري سمعان - تقاطع كنيسة مار مخايل - مستديرة الطيونة - جادة عمر بيهم - البربير - كورنيش المزرعة - الاونيسكو والطرق المحيطة بقصر الاونيسكو.

يطلب من المواطنين اخذ العلم والتقيد بالتوجيهات وارشادات رجال [illegible]

● ابراج (ت: ٢٩٢١٩٢):
١ - "اين أوى" (اعادة لشريط بوليسي كلاسيكي للمخرج فرد زينمان، وهذه المرة مع بروس ويليس وريتشارد غير وسيدني بواتييه، اخراج مايكل كاتون جونز).
٢ - "من اجل روزانا" (عواطف ناعمة مع جان رينو ومرسيدس رويل، اخراج بول وايلند).
٣ - "انهما ودودة جداً" (شون بن وروبن رايت وشون تراشولتا في مناخات تمزق عاطفي جيدة لنك كاسافيتس).
٤ - "الغد لا يموت ابداً" (مغامرة جيمس بوند الجديدة، ترفيه اكشن ومسلي مع بيرس بروسنان وجوناثان برايس، اخراج روجر سبوتيزوود).
٥ - "فلوبر" (روبن ويليامس العالم المبتكر بلاعب مادته المحصرة اللزجة والطيبة، شريط من ديزني للصغار خاصة، اخراج ليس مايفيلد).
٦ - "كرل المنتصر" (كيفن سوربو بطل "عضلات المحتولة يغامر في الاجواء الاسطورية، والإخراج لجون نيكوليلا).
٧ - "جورج الادغال" (هزل تمكمي بشخصية طرزان الشهيرة، لجمهور صغير وشاب، مع براندن فرايزر وليسلي مان).
٨ - "امنية بسيطة" (مغامرة مسلية للجمهور الفتي مع مارا ويلسون).
٩ - "قبل الفتيات" (مورغان فريمان وآشلي جود في اعقاب خاطف النساء ومعتصبهن، بوليسي للمخرج غاري فيلدر).

● أتلانتيس، المنصورية (ت: ٥٢١١٦٦):
١ و ٢ - "تايتانيك" (مأساة غرق السفينة الشهيرة في إحياء بديع ومتماسك للمخرج جيمس كاميرون، مع ليوناردو دي كابريو وكيت وينسليت).

● اريسكو بالاس ت: (٧٤٥٩٠٦/٧):
"رسالة الى الوالي" (عادل امام فارس من العصور القديمة يأتي الى العصر الحالي المزل على طريقته، إخراج نادر جلال).

● اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):
١ و٢ - "تايتانيك" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ - "تريغر هابي" (من موجة المغامرات الخفيفة).
٤ - "التعري الكامل" (كوميديا الرجال المتعرين في بريطانيا لكسب قوتهم، ضحك مجبول بالقول الاجتماعي للمخرج بيتر كاتانيو).
٥ - "اعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (الجريمة والتشويق مع الشبان الاصدقاء الكاتمين السر).

● إيليت (ت: ٨٤٠٢٨٦):
١ و ٢ - "تايتانيك" (راجع برنامج أتلانتيس).
٣ - "التعري الكامل" (راجع برنامج إسباس).
٤ - "الرجل الذي كان يعرف القليل" (كوميديا لطيفة ومسلية مع بيل موراي، إخراج جورج لميل).

● اليزيه (ت : ٣٢٠١٥٧):
"إنبعاث الغريب" (الكائنات الراعبة في السفينة الفضائية، مع سيغورني ويفر).

● امباساد (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):
١ - "سرية لوس انجلس" (مدينة الشرطة والعصابات والفساد في الخمسينات يحييها المخرج كورتيس هانسون، مع كيم بيزنغر وكيفن سبيسي).
٢ - "الرجل الذي كان يعرف القليل" (راجع برنامج إيليت).
٣ - "إتصال" (جودي فوستر تتصل بقاطني الكوكب البعيد، علمي - خيالي لمواقع، إخراج روبرت زيميكيس).

● امبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):
١ و ٢ - "تايتانيك" (راجع برنامج اتلانتيس).

● برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٤):
(مسرحية للصغار).

● بلانيت - الزوق (ت: ٠٩/٢٢١٢٣٣):
١ - "إين أوى" (راجع برنامج ابراج).
٢ - "مظليو سفينة النجمة" (راجع برنامج ابراج).
٣ - "فلوبر" (راجع برنامج أبراج).
٤ - "امنية بسيطة" (راجع برنامج أبراج).
٥ - "جورج الادغال" (راجع برنامج أبراج).
٦ - "انهما ودودة جداً" (راجع برنامج ابراج).

● بلانيت - طرابلس (ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):
١ - "إين أوى" (راجع برنامج أبراج).
٢ - "فلوبر" (راجع برنامج أبراج).
٣ - "انهما ودودة جداً" (راجع برنامج ابراج).

● سان ايلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):
١ و ٢ - "تايتانيك" (راجع برنامج أتلانتيس).
٣ - "التعري الكامل" (راجع برنامج إسباس).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"٤٨ ساعة في اسرائيل" (ناديا الجندي جاسوسة في قبضة الاسرائيليين، إخراج نادر جلال).

● ستارغيت، زحلة (ت: ٠٨/٨١٢٩٠١/٢):
١ - "إين أوى" (راجع برنامج أبراج).
٢ - "صانع السلام" (مغامرة تشويق مع جورج كلوني ونيكول كيدمان).
٣ - "انهما ودودة جداً" (راجع برنامج ابراج).

● سوديكو سكوير (ت: ٦١٦٧٠٧):
١ و ٢ و٣ - "تايتانيك" (راجع برنامج أتلانتيس).
٤ - "تريغر هابي" (راجع برنامج إسباس).
٥ - "التعري الكامل" (راجع برنامج إسباس).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
١ - "إين أوى" (راجع برنامج أبراج).
٢ - "فلوبر" (راجع برنامج أبراج).

● فريواي (ت: ٤٨٥٥٩٠):
١ - "رسالة الى الوالي" (راجع برنامج أريسكو بالاس).
٢ - "الرجل الذي كان يعرف القليل" (راجع برنامج إيليت).
٣ - "إتصال" (راجع برنامج إيليت).
٤ - "سرية لوس انجلس" (راجع برنامج أمباساد).

● كسليك (ت: ٠٩/٩١٢٥٠٢):
١ - "إين أوى" (راجع برنامج أبراج).
٢ - "قبل الفتيات" (راجع برنامج أبراج).
٣ - "الغد لا يموت ابداً" (راجع برنامج أبراج).

● كونكورد (ت: ٠١/٧٣٨٤٣٩):
١ - "الغد لا يموت ابداً" (راجع برنامج ابراج).
٢ - "فلوبر" (راجع برنامج أبراج).
٣ - "من أجل روزانا" (راجع برنامج ابراج).
٤ - "إين أوى" (راجع برنامج أبراج).
٥ - "قبل الفتيات" (راجع برنامج أبراج).
٦ - "مظليو سفينة النجمة" (راجع برنامج ابراج).
٧ - "انها ودودة جداً" (راجع برنامج ابراج).

● لاس ساليناس (ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ - "تايتانيك" (راجع برنامج أتلانتيس).
٢ - "تريغر هابي" (راجع برنامج إسباس).
٣ - "رسالة الى الوالي" (راجع برنامج اريسكو بالاس).
٤ - "الرجل الذي كان يعرف القليل" (راجع برنامج إيليت).

● لاسيتيه (ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):
١ - "العرض من الحياة" (بيل موراي وفيله الضخم في المدينة حيث المواقف الضاحكة، إخراج هوارد فرانكلين).
٢ - "المثل الاول" (راجع برنامج فريواي).
٣ - "رسالة الى الوالي" (راجع برنامج اريسكو بالاس).
٤ - "سبون" (شخصية الشريط المرسوم الى السينما، في اخراج لمارك ديبي).

● لي دون، فردان (ت. ٧٩٢١٢٣):
١ و ٢ و٣ - "تايتانيك" (راجع برنامج اتلانتيس).

● مونتريال، الحمراء (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"رسالة الى الوالي" (راجع برنامج أريسكو بالاس).

● مسرح ايفوار، سن الفيل (ت: ٤٩٠٢٨٠):
- "الاندلس، المجد الضائع"، استعراض لعبد الحليم كركلا.

● مسرح بريزيدانس، الزوق (ت: ٢١٠٩٦٦).
- "عوان واربع نسوان"، اخراج جورج شلهوب.

● مسرح الاتينيه، جونيه (ت: ٠٩/٩١٢٣٢١):
- "شي بيشبه الوضع"، اخراج رفيق نجم.

● مسرح جان دارك، الحمراء (ت: ٠١/٣٥٤٩٢٢)
- "كليب سندويش" لسامي خياط من الخميس حتى الاحد في التاسعة مساء والاحد ماتينيه في الرابعة.

● جورج الخامس، ادونيس ت: ٠٩/٢٢٠٥٢٦/٧
- "كورة طانيوس شاهين"، بطولة انطوان كرباج، تأليف انطوان غندور، اخراج ريمون جبارة.

مسرح شاتو تريانون، الزلقا (ت : ٤٠٢٤٣٠):
- "شي غريب شي عجيب"، تأليف محمد خوندي، بطولة اماليا ابي صالح.

● مسرح كازينو لبنان، المعاملتين:
- "آخر ايام سقراط" لمنصور الرحباني، (من الاربعاء الى الاحد من كل اسبوع).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٢٨٧):
(- "الربع عصول" - مسرحية للصغار مع نيني).

● مسرح مونو، شارع الجامعة اليسوعية (ت: ٢٠٢٤٢٢):
- "جنينة الصنائع" اخراج روجيه عساف، كل خميس وجمعة وسبت الساعة ٨,٣٠ وأحد الساعة ٦,٠٠، حتى ٨ آذار (القاعة الكبرى).
- "مي في غياب الحب والموت"، اخراج ميشال جبر، من ١٦ شباط، كل اثنين وثلاثاء الساعة ٨,٣٠.

● مسرح المدينة، كليمنصو: (ت: ٠١-٣٧١٩٦٢/٣)
- "شتي يا دنيا صيصان" لمسرح الدمى اللبناني، الاحد الساعة ١١,٠٠
- "يللا ينام مرجان"، للاولاد، السبت الساعة ٤,٠٠ والاحد الساعة ٢,٠٠.

● مرايا، شارع سامي الصلح:
- حسام حلطوم حتى ٧ آذار.

● اليس مغبغب، جادة شارل مالك:
- مجموعة فنانين حتى ١٤ آذار.

● أبيروف دارتيست، شارع سرسق، التباريس:
- يوسف عون حتى ٧ آذار.

● كاف دوفرانس، طريق بكفيا:
- سليمى زود حتى ٢١ آذار.

● الصالة الزجاجية، الحمراء:
- عبد الحميد بعلبكي حتى ٩ آذار.

● ايماغوس، الزلقا:
- سمى شوملي حتى ٨ آذار.

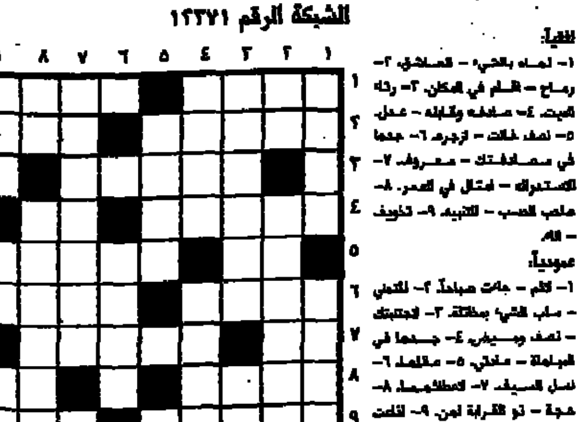
● دار الندوة، الحمراء:
- حسن يتيم حتى ٧ آذار.

● متحف جبران خليل جبران (ت: ٠٦/٦٧١١٣٧)
يفتح من التاسعة الى الخامسة بعد الظهر كل يوم في بشري.

● الحمل (٢١ آذار-٢٠ نيسان): كن هادئاً ومحاوراً اكثر لئلا يبتعد عنك المحيطون وينزعجوا من عدم قابليتك للتغير.
● الثور (٢١ نيسان-٢١ ايار): مشروع طرحته سابقاً يسير في اتجاه التنفيذ وتعوزه المتابعة الدقيقة والرعاية المستمرة.
● الجوزاء (٢٢ ايار-٢١ حزيران): قرارات حاسمة يجب ان تتخذ في حياة الاسرة مع ما يرافقها من تغيرات وتبدلات.
● السرطان (٢٢ حزيران-٢٣ تموز): فتش عن الحل المناسب لجدولة ديونك واعطائك مجالاً اوسع لتسديدها.
● الاسد (٢٤ تموز-٢٣ آب): تتصرف احياناً بصبيانية وتعتبر ذلك حقك التجاوزات ولكنك تفاجأ بردة فعل الآخرين.
● العذراء (٢٤ آب -٢٣ ايلول): تغييرات جذرية في العمل لا تؤثر على وضعك ان كان صحيحاً ولا عليك تحمل النتائج.
● الميزان (٢٤ ايلول-٢٣ ت١): عليك ان لا تتخلى عن قيم المجتمع وان كانت ترتبط بعادات وتقاليد ترفضها.
● العقرب (٢٤ ت١-٢٢ ت٢): لا ترد انساناً جاء يطلب منك المساعدة خائباً وتحطم لديه كل ثقة وأمل في الحياة.
● القوس (٢٣ ت٢-٢١ ك١): لا توزع نشاطك وجهودك على مشاريع متعددة وانما ركزها في المشاريع المتتابعة.
● الجدي (٢٢ ك١-٢٠ ك٢): ردات فعل البعض تفاجئك وعليك ان تقابلها بحكمة لتتمكن من استيعابها والعمل لتغييرها وفق ما يوافقك.
● الدلو (٢١ ك٢-١٩ شباط): لا تبالغ في الولائم وتقديم الهدايا لان معظم مدعويك عديمو الفائدة ولن تجد احداً منهم الى جانبك في الشدائد.
● الحوت (٢٠ شباط-٢٠ آذار): افهم افراد العائلة ان الاوضاع المالية لا تحتمل كل هذا الاسراف وعودهم المشاركة في المشكلات والتطلعات.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢٣٧١



كلمة السر

إعداد: جورج النمر

معهد العلوم الاجتماعية خلال يوم يرسم دوره الجامعي المتصل بالمحيط

افتتح وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش "اليوم العلمي للبحث الاجتماعي: تجارب ومشكلات"، في حضور رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب، وعميد معهد العلوم الاجتماعية في المعهد الدكتور محمد شيا في فندق الكومودور.

سليمان

النشيد الوطني افتتاحاً، ثم كانت كلمة رئيس مركز الابحاث الدكتور نبيل سليمان، قال ان اهداف المؤتمر هي "التعرف الى الدروس والميزات وعناصر القوة والضعف في البحث الاجتماعي، وكذلك كيف يمكن تأطير جهود الباحثين مع جهود غيرهم من الذين لا يقلون عنهم خبرة وكفاءة، ولم يكن في الامكان الاستفادة من جهودهم في شكل مباشر هذا اليوم، لضيق المكان وضيق الزمان وضيق الامكانات.

محاولة البدء بالتفكير في اعادة بلورة وظيفة ودور لمعهد العلوم الاجتماعية".

شيا

الى كلمة الدكتور شيا، قال ان الجامعات العريقة تعطي الاولوية للبحث العلمي، وان الدول المتطورة تضع المرافق والموارد البشرية والمادية في خدمة البحث العلمي. واضاف: (...) "ان اهم الابداعات والتجديدات العلمية والتكنولوجية التي توالت منذ القرن التاسع عشر في انكلترا والولايات المتحدة والمانيا وفي ما كان يسمى بالاتحاد السوفياتي وفي اليابان وكوريا والصين (وسواها) انما ولدت وسجلت في الجامعات ومراكز الابحاث والمعاهد المتخصصة" (...) وقال "ان التقدم والممانعة هما في الثقافة والقيم والروح تماماً كما هما في المختبر والمشغل والمعمل".

وختم، "ان بحاثتنا بتنوع اختصاصاتهم من الخدمة الاجتماعية والديموغرافيا والتنمية والعمل والعائلة الى علم الاجتماع التربوي والصناعي والقانوني والسياسي والثقافي والمعرفي وسواها، ويعمق تثقفهم بأصول علومهم وتقنياتهم، وبواسع مراسهم ودربتهم وبخبرتهم البحثية الطويلة، هم طاقة علمية وبحثية وهم بعض الموارد البشرية الغنية لهذا الوطن والتي نزعم انه لم تجر ولا تجري الافادة منها كما يجب". (...).

دياب

وتكلم الدكتور دياب قال: (...) "الابحاث في معهد العلوم الاجتماعية طال الانتظار حتى تأتي، لكننا نعرف اننا امام تحديات كبرى كالعولمة والاتصالات ودخلنا القرن الحادي والعشرين والثورة العلمية والمعلوماتية بدأت منذ الآن. وكل تأخير يعني ان الفجوة ستكبر ومن هنا اهمية دور الجامعة اللبنانية وهي حاضنة العلم فاذا ابعدت عن لعب دورها، بعدت عن لعب الدور الوطني في لبنان والعالم العربي. ومركز الابحاث في معهد العلوم الاجتماعية عليه ان يتابع المهمة التي انشئ من اجلها" (...).

واضاف ان رئاسة الجامعة طلبت من جميع الكليات ان تنشئ معهداً للابحاث، وان الجامعة لا تقوم في الكثير من الاحيان بالمطلوب منها بسبب الامكانات الضئيلة.

ثم شدد على انه (...) "يجب ان تكون الجامعة الكل في الفرد والفرد في الكل. ونركز على أن تعمل باسم الجامعة ونحن نعي ان الجامعة لم تبق مجرد تعليم فحسب بل يجب ان ترتبط بالمجتمع وتتفاعل معه. وبحسب الموازنة اعطي للجامعة ان تتعاقد مع مؤسسات عامة وخاصة وان يوزع المردود على العاملين في الجامعة وهكذا تصبح الجامعة في خدمة المجتمع".

حبيش

وكانت ختاماً كلمة الوزير حبيش، قال: (...) "يواجه العالم اليوم ولا سيما العالم النامي، قضايا مصيرية، ازاء التحولات التكنولوجية المتسارعة وانعكاساتها السلبية على جوانب بارزة من القضايا الاجتماعية.

ولا يخفى على احد ان القضية الاجتماعية تبقى الاكثر سخونة في العالم كله وما يفرض ضرورة القاء الضوء على الواقع الاجتماعي في لبنان، درساً وتحليلاً بغية الوصول الى حلول ناجعة لمشكلاته وازماته". (...).

والح على دور الجامعة اللبنانية ومعهد العلوم الاجتماعية فيها في دراسة الاوضاع الاجتماعية اللبنانية والعربية.

جلسات

ثم كانت جلسة المؤتمر الدولي بعنوان "تجربة معهد العلوم الاجتماعية في المناهج التربوية" رأسها رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء البروفسور منير ابو عسلي وشارك فيها الدكتور زهير حطب والدكتور ملحم شاوول.

والجلسة الثانية كانت عن "تجربة البحث داخل معهد العلوم الاجتماعية" رأسها الدكتور دياب، ويشارك فيها الدكتور ميشال عواد، والدكتور جاك قباني والدكتور فريدريك معتوق والدكتور كاظم نور الدين والدكتور سليمان الديراني.

عن "تجربة معهد العلوم الاجتماعية في البحث خارج المعهد" كانت الجلسة الثالثة، رأسها الدكتور رياض طبارة، وشارك فيها الدكتور ابرهيم مارون والدكتور نجيب عيسى، والدكتور مصطفى سليمان والدكتور احمد بيضون والدكتور طلال عتريسي والدكتور احمد بعلبكي والدكتورة دلال بزري والدكتور مروان خوري.

انتخابات العلوم الاجتماعية

جرت انتخابات الهيئة الادارية لرابطة خريجي الفرع الثاني لمعهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية في حضور مندوبي وزارة الداخلية رئيس دائرة محافظة جبل لبنان ادوار شقير واميل القهوجي. وفازت بالتزكية اللائحة المؤلفة من ١٢ مرشحاً وتوزعوا كالآتي: نقولا سماحة رئيساً، سهام صعب نائباً للرئيس، تريز نصر حداد امينة للسر، جوسلين كعدي امينة للصندوق، ليزيت الزغبي ابي رعد محاسبة. وتوزع الاعضاء سمير فرح ونزيه ابي نادر وسمير مسرة ومحمد حبيب ونورما الخازن وغادة ابو ماضي وايلي عطية اللجان المتخصصة.

جمعية الاصدقاء اللبنانيين لمرضى التصلب اللويحي

في رعاية السيدة منى الهراوي، اقامت جمعية الاصدقاء اللبنانيين لمرضى التصلب اللويحي ووزارة الصحة والجمعية اللبنانية لامراض الجهاز العصبي عشاء بشعار "مواجهة المرض تافقتني الى العالم وعلية". وحضر وزير الزراعة شوقي فاخوري وممثل وزير الصحة سليمان فرنجيه الدكتور البير جو خدلر والمدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية نعمت كنعان في فندق ريجنسي بالاس في ادما. وكانت بداية كلمة الدكتور جوخدلر، قال ان الوزارة في صدد اصدار بطاقة لكل مرضى التصلب اللويحي.

ثم القى الدكتور رياض خليفة كلمة الجمعية ان علاج المرض لا يكتمل بوصف العقاقير والمداواة بالامصال والعمليات الجراحية وحدها، بل يرتب حاجات ومتطلبات كثيرة كمساعدات التأهيل وايجاد فرص عمل والاهتمام بالاوضاع المعيشية.

الى كلمة رئيسة الجمعية مهى قاصوف، قالت ان الجمعية تؤمن بحركة الحياة وديمومتها وتنوع اشراقها.

وختاماً، تحدثت السيدة الهراوي قالت: "(...) جمعية الاصدقاء اللبنانيين لمرضى التصلب اللويحي هي صرخة تعلن للجميع اننا لن نترك هؤلاء المصابين، كما يعلن العلم نفسه انه لم يتخل عنهم وهو جاد في اطلاعهم على احدث التطورات الطبية.

جمعيتكم عملت فترة بصمت. فتحية التقدير لها رئيسة واعضاء، وآملي ان تساندوها، كما آمل ان توسع الجمعية نشاطها لتضم اصدقاء غير لبنانيين من اشقاء ودول اوروبية ما دام المرض ينتشر ولو بنسبة اقل في بلدان حوض البحر الابيض المتوسط (...)".

عبيد يكرر للمعلمين حقهم وسيثيره ثانية في مجلس الوزراء

صرح وزير التربية والشباب والرياضة جان عبيد انه سيثير مطالب المعلمين مرة جديدة في مجلس الوزراء الذي سينعقد بداية الاسبوع المقبل.

وشدد الحق في هذه المطالب، داعيا الى اعطاء الحق الكامل لهؤلاء المعلمين، لانه بدون التربية الصحيحة لا مستقبل ولا حاضر لوطن ولا استمرار لدولة الكلمة والفكر لان المعلم له الحق علينا كما علينا واجب المحاسبة.

واوضح الوزير عبيد ان العقبات الادارية والمالية والسياسية، اذا كانت موجودة، يجب ان تزول امام حقوق المعلمين، وهناك معلمون يعطون اكثر مما يعطى لهم ومنهم اقل ومنهم اشبه بالرسل ومنهم من ينتقل من الحاجة الى الفائض ومن العمل الى الكسل ونحن سنعطيهم كامل حقهم لنحاسبهم على واجبهم كاملا وحقهم كاملا ايضا.

وكرر وزير التربية ان الترتيبات مستمرة وجارية لضبط الاضافي من المعلمين اذا كان بصورة غير طبيعية في التربية مشيرا الى فصل سلسلة رواتب المعلمين عن القطاع العام بقانون خاص، واذا تعثرت السلسلة العامة سيصار الى وضع قانون نهاية خدمة المعلمين على حدة لكن جعل هذا الموضوع اولوية قصوى يقتضي كمية اكبر من الاموال. نحن لسنا ضد اقرار السلسلة العامة وفي حال تعثر ذلك سأعمل ما في وسعي على تحقيق مطالب القطاع التربوي، وما لم تخصص الموازنة ابوابا للانفاق على مطالب المعلمين فيجب ايجاد ابواب للانفاق من خارج الموازنة لانني انا مع الحقوق للمعلمين ولست مع الاضراب.

ورأى الوزير عبيد ان التقشف اذا كان لا بد منه فالضروري ان يكون لغير قطاع التربية والتربية لا يلزمها تقشف بل رصد اموال للابنية والاستيعاب والتجهيزات لكي يصار الى الزامية التعليم وعندها نستطيع ان نحاكم اولياء الطلاب والاطفال اذا لم يبعثوا اولادهم الى المدرسة للتعليم.

وكان الوزير عبيد عقد اجتماعات عديدة ومسؤولين تربويين كما التقى في دارته في تربل وفودا من مناطق اقضية الشمال كما استمع الى ما آلت اليه الملفات التي تعنى بالتجهيز والتأهيل واعادة تصويب كل ما هو خارج القانون لان الصواب في اعطاء حق للطلاب واولياء الطلبة وللوزارة وللدولة ولان الحق ضروري ان يعطى والواجب يجب ان يقدم لكي تستقيم كل مسيرة، فكيف اذا كانت التربية.

كما التقى جمعيات كشفية ورياضية من عكار والكورة ووفودا من طرابلس وزغرتا وبشري وعكار.

فؤاد بطرس من مرصاده يجول في الوطن بأحواله وشبابه



فؤاد بطرس وكميل منسى. (ابرهيم الطويل)

في حين تتعالى الاصوات تارة بالغاء الطائفية السياسية ومشددة تارة اخرى على ضرورتها حفاظا على السلم الاهلي ومسلماته، وعندما تكون المنطلقات طائفية ومذهبية ومناطقية وعشائرية وتخضع لحسابات ضيقة، يلح الوزير السابق فؤاد بطرس، وهو المتضلع من السياسة اللبنانية والمرجع في الساعات والاوقات الحرجة، على ضرورة ان تبقى الطائفية السياسية في الوقت الحاضر لانها تنسجم مع عقلية اللبناني وطريقته في التعامل والتعبير ولان الغاءها في الظروف الراهنة سيؤدي الى سيطرة او هيمنة لطائفة على اخرى. والح في الوقت عينه على دور الشباب الطالع في تغيير المفاهيم وتبديلها ليدخل المجتمع ومعه لبنان في عالم العصرنة.

وتحدث الوزير فؤاد بطرس عن "الممارسة السياسية والوطنية" في محاضرة دعت اليها ادارة مدرسة سيدة الجمهور ولجنة الاهل فيها. وحضر في اوديتوريوم المدرسة الصغرى الوزير نديم سالم ورئيس الرابطة المارونية بيار حلو والسيدة صولانج بشير الجميل والعميد ميشال احود ممثلا قائد الجيش والحاكم السابق لمصرف لبنان ميشال خوري ورئيس المدرسة الاب سليم دكاش ومديرة الدروس الاخت سعاد خراط وجمع من الرهبان والراهبات والاهل ومهتمين.

بعد النشيد الوطني قدم الزميل كميل منسى للمحاضر بان "ممارسته السياسية كانت دائما مطابقة للمبادئ التي تكلم عنها". وتحدث عن فؤاد بطرس القاضي والمحامي والوزير، وأضاف ان فؤاد بطرس لم يكن مأزوميا وهو الذي تمتع بالحكمة والواقعية والصفات التي تؤهله لان يكون في موقع الرئاسة. واضاف: "كان يمكنه ان يكون اليوم في السلطة لو خطا خطوات ولم يفعل، بطريرك السياسة وضمير البلد (...) ثورة وتجدد في الفكر والممارسة في خدمة المواطنية".

وبدأ فؤاد بطرس حديثه بالديموقراطية وتراجعها في الجمهورية الثانية. وعاد الى ايام الاستقلال، الى الوثيقة الوطنية التي ارتضاها اللبنانيون وانطلقوا في بناء مشروع الوطن والمواطنية ورأى ان الموضوعات ذاتها عادت تطرح بعد اتفاق الطائف ومنها المواطنية والسيادة وغيرهما.

واشار الى الخلل القائم في لبنان وهو خلل وظيفي من عوامل ظرفية وعوامل تتعلق بالبنية المؤسساتية، وانه دائم الحذر ومرتاب من الاتجاه والميل المتزايد للافادة من الثغر في النصوص لتحقيق مآرب للطبقة السياسية الحاكمة.

وتحدث عن الخلل الذي يشارك فيه المسؤولون وافراد الشعب، الى الطائفية السياسية التي يفيد منها الجميع لتحقيق مآربهم.

وشرح الواقع اللبناني وفيه محاباة بين المواطنين واعتداء وانتهاك لحقوق الانسان وعدم مساواة وعدم تكافؤ في الفرص وتشابك في الصلاحيات (...) وعزا الاسباب الى عدم تحمل المواطن مسؤوليته والتلكؤ عن القيام بواجباته وغياب التربية المدنية. وتكلم عن مجتمع لبنان التعددي وان العلاقة لا تقوم بين المواطنين وانما بين طوائف ومذاهب وان مشاكل نتجت من هذا الواقع ومنه اختلاف اللبنانيين على تحديد هوية البلد في العام ١٩٤٣ وان اتفاق الطائف اوجد حلولا واساءة التطبيق شوهت كل المعالم.

ورأى ان واقع الناس في تعاطيهم اليومي يرتبط بانتمائهم الطائفي فيؤثر سلبا على علاقتهم وعلى ارتباطهم بالكيان الوطن وان ليس من مؤشرات او ظواهر يمكن ان تساعد على الغاء الطائفية، واعطى مثالا موضوع الزواج المدني الذي دخل في الصراع السياسي وفي التجاذب الطائفي.

وقال لا حلول سحرية ممكنة ولن على الاجيال الجديدة ان تجهد لسيادة القانون فيجعل الناس متساوين كمواطنين وليسوا طوائف تتجاذب امام القانون.

وتوجه الى الطلاب والشباب بأن دورهم كبير ومهم في صوغ فكر جديد وممارسة جديدة لاجل قيام الوطن الذي يحلمون به، الى ضرورة التربية المدنية التي تطول العمق والفكر والقلب ولا تبقى في القشور.

وتحدث عن لبنان الذي لم يدخل زمن العصرنة سوى بمظاهر الهاتف الخليوي، وان الخطوة الاولى تبدأ في النفوس والعقول. ورد على اسئلة الحضور التي دارت حول القانون اللبناني وامكان العلمنة والجماعات الضاغطة والاحزاب والشأن الاجتماعي وواقع العالم العربي.

غ. ح.

المناهج التربوية

صيدا – "النهار":

نظمت امس ثانوية السيدة في عبرا (صيدا) ندوة عنوانه "المناهج التربوية الجديدة" شارك فيه رئيسات ومديرون ومنسقو افراد الهيئة التعليمية في مدارس صيدا وضواحيها.

وتحدث الدكتور انطوان طعمة وكيلة الثانوية الاخت سيلين بركة وعدد من الاساتذة.

انتقل الى رحمته تعالى اثر حادث سير مؤلم المأسوف على شبابه

باتريك كلود عبدالنور

والده كلود عبدالنور
والدته سهيلة شلهوب
شقيقه ايف
جدته ماري صعب ارملة المرحوم الدكتور فؤاد عبدالنور وولدها روجيه
جده فارس شلهوب
جدته سلوى انطون شلهوب
خاله الزميل عصام شلهوب وعائلته
خالاته سونيا زوجة عاطف العلم ورندلى زوجة فريج دميرجيان.
ينعونه بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الاثنين ٢ آذار في كنيسة سيدة لورد في فرن الشباك.

تقبل التعازي ابتداء من العاشرة صباحا في صالون الكنيسة، ويومي الثلثاء والاربعاء ٣ و٤ منه في منزل والد الفقيد في عين الرمانة شارع مارون مارون – المراية قبالة مدرسة المدى ملك زلعوم.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

عيد أسعد ابو نعوم

والد طوني وجوزف واسعد
شقيق الاخ جورج ورزق (في المهجر) ووديع وجان والام تريز من الراهبات الباسيليات الشويريات واهال.

واحتفل بالصلاة لراحة نفسه بعد ظهر امس الاحد ١ آذار في كنيسة دير مار الياس الطوق.

تقبل التعازي في منزل الفقيد في زحلة – الراسية حتى مساء اليوم الاثنين ٢ منه، وفي بيروت يومي الجمعة والسبت ٦ و٧ منه في منزل ولده طوني في حرج تابت شارع نعوم لبكي بناية اوميغا الطابق الاول.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى

صبحي محمد علي قانصوه
(ابو محمد)

حامل وسام الارز الوطني من رتبة فارس وميدالية الاستحقاق اللبناني المذهبية
زوجته درية عباس ياغي
ولداه محمد والمهندس حسان
اشقاؤه الاستاذ سعيد واولاده الدكتور نبيل والدكتور رامي رئيس مستشفى بعلبك الحكومي والدكتور ريم
والمرحوم مهدي ولده الدكتور فادي
والعالم النابغة الدكتور غسان
والنائب المهندس عاصم ولده جاسم.
اصهاره المهندس نزار الريس والدكتور علي سليم والاستاذ عاطف ياغي والدكتور محمد المنذر والمهندس فؤاد فرح والمهندس رامي الرفاعي.
شقيقاته المرحومة نعمة زوجة محمد ياغي (ابو دريد)
ودلال زوجة المحامي زكريا رعد
والدكتورة لميعة زوجة المهندس حسان الدغيلي.

وصلي على جثمانه ثم ووري عصر السبت ٢٨ شباط في بعلبك.

تقبل التعازي في منزله في بعلبك – رأس العين حتى مساء اليوم الاثنين ٢ آذار، وفي بيروت غدا الثلثاء ٣ منه في منزل شقيقه النائب عاصم قانصوه في الرملة البيضاء.

الآسفون عموم عائلات قانصوه وياغي والريس وفرح والرفاعي وسليم ورعد والدغيلي وشرف الدين والمنذر.

انطوانيت خوري
ايفيت حلو ارملة المرحوم انطوان بيفاني
كوستي بيفاني وعائلته
نادين زوجة انطوان حايك وعائلتها
ألان بيفاني
لودي خوري – جوزيه وعائلتها
وعائلات بيفاني وخوري وحلو وحايك وانيبي وابو عساف وبابادوبولس ونخلة وطنوس وحبيب ينعون بمزيد من الاسى الزوج والصهر والعم

جان كوستي بيفاني

المراقب الاول المتقاعد في الجمارك

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢ و٣ آذار في منزل الفقيد في الجميزة شارع مار انطونيوس بناية كيروز الطابق الثاني.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

عيسى توفيق فريج

تقبل التعازي في ملكه في دمشق يومي الاثنين والثلثاء ٢ و٣ آذار شارع سليمان الحلبي منطقة حديقة التجارة فوق مدرسة مدينة الاطفال.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

الحاجة فوز احمد سليمان

ارملة المرحوم الحاج موسى يزبك

تقبل التعازي للنساء يومي الثلثاء والاربعاء ٣ و٤ آذار في منزل ابنتها سعاد ارملة المرحوم محمد بزي في صيدا شارع رياض الصلح بناية الامل الطابق الرابع.

الآسفون آل يزبك وسليمان وعموم اهالي الناقورة.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ماري امين ابي صعب

ارملة المرحوم عبده ابي صعب
ولدها فرنسوا وعائلته
ابنتاها سعاد زوجة جرجس راشد عازار وعائلتها وجوزفين زوجة جورج اسعد ابي صعب
ينعونها بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٢ آذار في كنيسة مار جرجس الرعائية في الكفور – كسروان.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٣ و٤ منه في منزلها في الكفور.

اولاد الفقيدة جرجس ويوسف والنقيب المتقاعد طانيوس وامين وموريس وابرهيم وعائلاتهم
بناتها مرون زوجة الياس ابو صالح
والمرحومة حنة زوجة جرجس خليفة
ووطفى زوجة طانيوس نصار
وسميرة زوجة المقدم البير بوعيسى وعائلاتهم
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

مريم امين الحايك

ارملة المرحوم حنا امين فارس

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الاثنين ٢ آذار في كنيسة مار جرجس في الشياح.

تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة، وبعد الدفن في منزل ولدها طانيوس في عربا، ويومي الثلثاء والاربعاء ٣ و٤ منه في منزل ولدها جرجس في الاشرفية حي السريان شارع ليبيا قرب العدلية ملك نزار يوبس الطابق الثالث.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى

يوسف جرجس كيرللس

شقيقه لويس واولاده وعائلاتهم
عائلة شقيقته المرحومة غلوريا ارملة المرحوم خليل القزي
شقيقته صوفيا ارملة المرحوم نعمة طربيه واولادها وعائلاتهم وانيتا زوجة بديع فراج واولادها وعائلاتهم وخوانا زوجة فريد نصار
خاله بطرس الهوا واولاده وعائلاتهم
ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢ و٣ آذار في منزل شقيقه لويس في الصفرا في ملكه.

ابن الفقيدة نسيم وعائلته (في المهجر)
بناتها الاخت جوديت النائبة العامة الانطونية ورئيسة ثانوية مار ضومط روميه
والاخت انيت الراهبة الانطونية
ومي
وحياة زوجة فؤاد جيلاتي وعائلتها
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

ماتيلد داود مارون

ارملة المرحوم يوسف مارون

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ٢ آذار في كنيسة مار جرجس في عمارة شلهوب.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٣ و٤ منه في منزلها في عمارة شلهوب.

ولدا الفقيدة جورج ترخونيان وعائلته
وشارل ترخونيان وعائلته
شقيقها عبدالله الياس عقاد وعائلته
شقيقتاها فيكتوريا زوجة جميل فرح وعائلتها وملكة زوجة القس الياس صليبي وعائلتها
اولاد شقيقها المرحوم القس فؤاد الياس عقاد وعائلاتهم
اولاد شقيقها المرحوم نقولا الياس عقاد وعائلاتهم
سلفها اغوب ترخونيان وعائلته
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

سعاد الياس عقاد

ارملة المرحوم كريكور ترخونيان

تقام خدمة الدفن الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الاثنين ٢ آذار في كنيسة الله في الاشرفية شارع مدرسة السلام.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٣ و٤ منه في منزل شقيقها عبدالله عقاد في عين سعادة طريق مون لاسال في ملكه.

انتقل الى رحمته تعالى المغفور له

علي الحاج خليل رشيدي

اولاده المهندس حسين ومحسن ورضا والدكتور اسعد والدكتور يوسف وفيصل وفؤاد
وسعاد ارملة المرحوم عزت زعرور وشما ارملة المرحوم حسين ضاوي وميلم زوجة الدكتور سامي القيس
اشقاؤه محمد وكامل وعبدالحسين والمرحومة الحاجة فاطمة زوجة الحاج محمد علي ابرهيم.

تقبل التعازي طوال ايام الاسبوع في منزل الفقيد في حارة حريك شارع واكد خلف مستشفى الساحل بناية حرب.

الآسفون آل رشيدي ومخزوم وعموم اهالي الخيام.

آل مزاوي والزهر والعازار والغالب والخليفة والحنا والغملاشي والشومر وانسباؤهم في المهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المأسوف عليها

ثريا الزهر مزاوي

ارملة المرحوم سعيد مزاوي
اولادها جول وسعاد والياس واميل وعايدة وليلى وعائلاتهم ينعونها بمزيد من الاسى.

المنتقلة الى رحمته تعالى صباح الجمعة ٢٧ شباط في الولايات المتحدة الاميركية.

تقبل التعازي في منزل ولدها اميل في الولايات المتحدة يومي الاثنين والثلثاء ٢ و٣ آذار. وللتعزية من خارج الولايات المتحدة يرجى الاتصال بالفاكس الرقم ٩٣٠٠٨٢٧ ٢٠١

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

اديب توفيق حمزة سنو

والد علي وعبدالعزيز
شقيق المرحومين فؤاد ووفيق ومحمد وفاروق ووليد.

يصلى على جثمانه في جامع البسطة التحتا ظهر اليوم الاثنين ٢ آذار ويوارى في جبانة الباشورة.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزله في دوحة الحص بناية سنو.

الآسفون آل سنو وانسباؤهم.

زوجها جورج اسبر
اولادها المحامي روان اسبر والدكتورة ريتا والدكتورة رانية ووليد
شقيقها انطوان ميشال غبريل
شقيقتاها انجيل زوجة ايلي عبد الجليل وعائلتها وماري كلير زوجة جورج جدعون وعائلتها ولور زوجة نقولا صفير وعائلتها
اولاد شقيقها المرحوم البير غبريل ميشال وفرنسوا وباتريسيا
وعموم عائلات اسبر وعطوي وغبريل وعبد الجليل وجدعون وصفير وفاخوري ومنذلق وايليا
ينعون بمزيد من الاسى المأسوف عليها

اوديت غبريل اسبر

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢ آذار في منزل الفقيدة في مغدوشة، ويومي الاربعاء والخميس ٤ و٥ منه في منزل عائلة الفقيدة في بكنايا حي الروم بناية جرجس قيامه الطابق الثالث.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

محمود بن محمد يغمور

ولداه جاد وسامر
شقيقاه ايوب وحسن.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢ و٣ آذار ابتداء من الساعة الرابعة بعد الظهر في منزل المرحوم عبد الحليم قاسم في رأس بيروت بناية قاسم شارع كراكاس.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

ميلاد سليمان جعجع

زوجته بدر اسعد ونا
ابنتاه نهاد زوجة طلال جلبوط وعائلتها
ووداد زوجة الياس كرم وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢ و٣ آذار في منزل صهره طلال جلبوط في الفريكة قبالة محطة غصوب.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

انطوانيت اسعد قسيس

شقيقاها عبدو وجوزف (مختار سن الفيل) وجورج وانطوان وايلي وليندا ارملة المرحوم ميشال شلالا.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الاثنين ٢ آذار في كنيسة السيدة في سن الفيل.

تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة التاسعة والنصف صباحا ويومي الثلثاء والاربعاء ٣ و٤ منه في منزل الفقيدة في سن الفيل شارع السيدة قبالة الكنيسة في ملكها.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا

سامية ابرهيم غلاييني

زوجة محمد عبد الجليل اسماعيل
والدة زياد وايمن
شقيقة محمد سامي ونبيل
صهرها محمد قمورية.

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢ آذار في منزلها في بيروت – ابو شاكر غربي بناية بنك بيروت للتجارة الطابق الخامس.

الآسفون آل غلاييني واسماعيل.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

جانيت اسعد نعمان

زوجة روجي اميل مكرزل
والدة اميل وجوانا وجاد
والدتها اوجيني سركيس غالب
شقيقة ايلي وجانو وسمير وجورج.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢ و٣ آذار في منزلها في الاشرفية خلف مستشفى الجعيتاوي ملك انطوان حرفوش الطابق الاول قبالة ثكنة محمد ناصر.

اولاد الفقيدة نعمان وانطوان ومارون وعائلاتهم
وايلان ارملة المرحوم وديع ابي راشد واولادها
وسميرة زوجة جان نعوم وعائلتها
ونهى زوجة انطوان كنعان وعائلتها
وآمال زوجة خليل الشماس وعائلتها
جوليت ارملة ولدها المرحوم سمير نعوم واولادها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المرحومة

روزه بطرس الحاج

ارملة المرحوم نعمة الله نعمان نعوم

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢ و٣ آذار في صالون كنيسة مار جرجس في اللويزة – بعبدا.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد اوليفيت يوسف تقلا
ابنته زينة
عائلة شقيقه المرحوم نقولا مجدلاني
شقيقه الدكتور البير مجدلاني وعائلته
شقيقته فيكتوريا مجدلاني ارملة المرحوم فيليب بشور واولادها
وعموم عائلات مجدلاني وتقلا وابو النصر وشويري وشماس وبشور وعقاد وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

ولسون فيليب مجدلاني

المنتقل الى رحمته تعالى في لوس انجلس السبت ٢١ شباط.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الاثنين ٢ آذار في كنيسة مار نقولا في الاشرفية ومن ثم يوارى في مدفن العائلة في مدافن مار الياس بطينا.

الاجتماع قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة العاشرة صباحا.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٣ و٤ منه في منزل الفقيد في الحازمية – مار تقلا بناية فيليب قشوع.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

الحزب السوري القومي الاجتماعي – منفذية بيروت – مديرية الاشرفية
ينعى الرفيق

ولسون مجدلاني

المنتقل الى رحمته تعالى السبت ٢١ شباط في الولايات المتحدة الاميركية.

جمعية آل مجدلاني
تنعى فقيدها الغالي

ولسون فيليب مجدلاني

المنتقل الى رحمته تعالى السبت ٢١ شباط في الولايات المتحدة الاميركية.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

فارس سليم ابي أسبر

والد سليم ابي اسبر.

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢ آذار في منزل ولده سليم في كفرحاتا – الكورة.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد ماري غصن صفير
ولده جوزف وعائلته (في المهجر)
بناته ريتا ارملة المرحوم اميل غصين وليلى زوجة انطوان مدبر وعائلتها وتماد زوجة انطوان مماوج وعائلتها ولفيتا زوجة بول كساب وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

فيليب يوسف الحدشيتي

المؤهل اول المتقاعد في الجيش
الحائز اوسمة الاستحقاق اللبناني
المنتقل الى رحمته تعالى امس الاحد اول آذار.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الاولى بعد ظهر اليوم الاثنين ٢ منه في كنيسة القلب الاقدس في بدارو شارع سامي الصلح.

الاجتماع في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة العاشرة صباحا.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٣ و٤ منه في منزل صهره انطوان مدبر شارع الكسليك في ملكه الطابق الرابع، ويوم الخميس ٥ منه في منزل الفقيد في فرن الشباك شارع المعونة.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

نبيهة يوسف محفوض

ارملة المرحوم سليم يوسف سركيس
اولادها جوزف ومارون وعائلاتهما ومنى زوجة انطوان قيصر شلالا وعائلتها ينعونها بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الاثنين ٢ آذار في كنيسة سيدة المعونات في حارة صخر – جونيه.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الرعية ويومي الثلثاء والاربعاء ٣ و٤ منه في منزل ولدها جوزف في حارة صخر حي مار مارون ملك قيس سيف.

انتقل الى رحمته تعالى في دبي – الامارات العربية المتحدة المأسوف على شبابه

حسيب ادمون بوسرحال

والده ادمون حسيب بوسرحال
والدته فيرا حنا زيدان
شقيقاه ربيع ووسام
شقيقته ليليان زوجة حسان الحاصباني.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢ و٣ آذار في منزل والده في الاشرفية شارع اديب اسحق خلف سيار الدرك ملك عجيل.

ذكرى ثالث

تصادف اليوم الاثنين ٢ آذار ذكرى مرور ثلاثة ايام على وفاة الفقيدة المرحومة

الحاجة سلمى محمد الملاح

ارملة المرحوم الحاج احمد مصطفى الزعتري
والدة مصطفى (المدير العام لمؤسسة الحريري)
وابرهيم (المدير الاقليمي لفرنسبنك في الجنوب)
ومحمد (مدير فرع بنك لبنان والكويت في صيدا)
ومحمود
شقيقها يونس محمد الملاح
أصهارها حسن الجارودي ومحمد أبو مرعي وخضر الزعتري والمرحومون الحاج خالد متر والحاج خالد الزعتري ومحمد شريتح.

تقبل التعازي للنساء في منزل الفقيدة في الملالية بناية محمد البابا الطابق الاول، وللرجال في منزل ولدها مصطفى في الملالية بناية نبيل عسيران الطابق السادس ويومي الاربعاء والخميس ٤ و٥ منه في منزل ولدها مصطفى في بيروت محلة قريطم بناية بوبس الطابق الخامس من الرابعة حتى السابعة مساء.

الآسفون آل الملاح والزعتري.

شكر على تعزية

خليل شحرور واخوانه يتوجهون بالشكر الجزيل الى جميع المحبين الذين آسوهم في مصابهم بفقيدتهم الوالدة المرحومة

الحاجة نايفة محمد بيضون (شحرور)

سواء بحضورهم شخصيا او باتصالاتهم ويخصون بالشكر دولة الرئيس نبيه بري والسيدة قرينته، وسماحة العلامة اية الله الشيخ محمد مهدي شمس الدين ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان واصحاب السماحة والسيادة ورؤساء الحكومات السابقين ولاسيما دولة الرئيسين سليم الحص ورشيد الصلح واصحاب المعالي الوزراء واصحاب السعادة النواب الحاليين والسابقين وسائر الشخصيات الدينية والمدنية والعسكرية من ضباط لبنانيين والاخوة السوريين والشعراء والادباء والكتاب ورؤساء الاحزاب والجمعيات والروابط والفعاليات الرسمية سائلين المولى الا يفجعهم بعزيز.

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليها

الاخت إدفيج معوض
من راهبات جمعية العائلة المقدسة

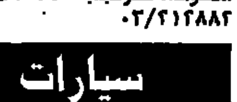
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة الخامسة مساء السبت ٧ آذار في كاتدرائية مار يوحنا مرقس في جبيل.

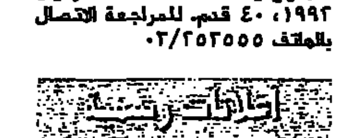
ذكرى سنة

تصادف الخميس ٥ آذار ذكرى مرور سنة على غياب فقيدنا الغالي المرحوم

الدكتور سميح يوسف العلمي

عائلة الفقيد والاهل والاصدقاء يدعون الى مشاركتهم في احياء ذكراه طوال النهار في منزله في شارع كاليفورنيا المتفرع من آخر شارع بلس بناية الاندلسية الطابق التاسع البلوك ب قبالة المطعم الهندي.





اعلانات رسمية

اعلان تمديد مزايدة عمومية
٢٠٤٩

تطرح ادارة واستثمار مرفأ بيروت في المزايدة العمومية استثمار الباحة الخارجية والملاصقة لحدود مرفأ بيروت من الجهة الجنوبية الشرقية والمسماة A&B كمرآب للشاحنات والسيارات ومحطة محروقات.

على الراغبين بالاشتراك في هذه المزايدة سحب دفتر الشروط الخاص من ديوان المديرية العامة في مرفأ بيروت لقاء مليون ليرة لبنانية ابتداء من ٢٦ شباط ١٩٩٨.

ان اخر مهلة لتقديم العروض تنتهي ظهر يوم السبت الواقع فيه ١٤ آذار ١٩٩٨ الساعة الثانية عشرة.

بيروت في ١٩٩٨/٢/٢٣

الرئيس المدير العام
مهيب عيتاني

اعلان صادر عن محكمة ايجارات بعبدا
العدد/٩٧/٥٤١

تدعو محكمة ايجارات بعبدا قسم القاضي سيلفر ابو شقرا المدعى عليها ناديا شمدا للحضور اليها لاستلام اوراق الدعوى الرقم ٩٧/٥٤١ المقامة من المدعي الشيخ توفيق السوقي بالذات او بواسطة وكيل قانوني وذلك لتقديم جوابك على الدعوى ضمن المهلة القانونية.

كما تدعوك لحضور جلسة يوم الخميس الواقع فيه ٩٨/٤/١٦ والا تطبق بحقك احكام المادة ٤٦٢ أ.م.م. وما يليها.

رئيس القلم — محمد عويدات

في ضوء النهار

الكوابيس البيولوجية... والكيميائية!

تطرح التقنيات المعقدة والمخيفة في الاسلحة الكيميائية والبيولوجية مفهوما جديدا في استراتيجيات الامن.

واذا كانت مبادئ الردع التلقائي وتوازن القوى قد أدت الى قيام "الهامش الآمن" في ظل الترسانات النووية كما هو معروف، فان هذه المبادئ تبدو غير ذات قيمة او فعالية في موضوع البيولوجيات القاتلة، حيث بدأت تترسخ استراتيجيا جديدة (انطلاقا من ازمة العراق) يمكن تسميتها "التجريد الاستباقي" او "التدمير الاستباقي"... فاذا لم يصل المفتشون الى الاسلحة تحل القنابل المدمرة اليها.

ومع ان الاسلحة الكيميائية والبيولوجية ليست جديدة في الترسانات العسكرية وان جيوشا كبيرة لم تتورع عن استعمالها فعلا، فان حادثا وقع قبل ثلاثة اعوام دفع مخططي الاستراتيجيات الامنية في واشنطن الى درس "المعالم الاستباقية" التي أشرنا اليها.

ففي ٢٠ آذار من عام ١٩٩٥ شنت مجموعة "اوم شيرينيكيو" الدينية اليابانية المتطرفة هجومها المثير على مترو الانفاق في طوكيو مستعملة اسطوانات غاز "سارين". وهذا ما أثار سؤالا مقلقا:

كيف يمكن حماية المدن الكبرى، من هجمات جماعات ارهابية او يائسة باسلحة كيميائية او بيولوجية؟

دوائر البنتاغون وأجهزة الاستخبارات الاميركية عكفت منذ ذلك الحين على محاولة وضع جواب مريح على السؤال المذكور، في ظل حقائق تثير الذعر: ان العبوات البيولوجية والكيميائية هي "أسلحة الضعفاء"، انها سهلة التصنيع وشديدة الضرر. ويمكن مجموعة من الانتحاريين اطلاق اقل من عشرة كيلوغرامات من جراثيم "انتراكس" (الموجودة عند العراق كما يقول الاميركيون) في أحياء نيويورك مثلا وهذا كفيل بقتل ما يقرب من مليون انسان.

كابوس؟

ربما أكثر. وأكبر دليل على هذا حال الذعر التي أصابت منطقة لاس فيغاس، بعد انفجار الازمة مع العراق حيث ضبطت كمية من عصيات الجمرة "الانتراكس" مع شخصين ليتبين بعد ثلاثة ايام من الخوف ان المادة مجرد لقاح للحيوانات.

□□□

باختصار يمكن العالم ان يصبح نهبا للكوابيس الكيميائية والبيولوجية في ظل الصراعات والطغيان والارهاب، لكن من الوهم ان يتصور الاقوياء في العالم وفي مقدمهم اميركا ان "التجريد الاستباقي" او "التدمير الاستباقي" لهذه الاسلحة المعقدة اذا امتلكها "المنبوذون" (وفق المعايير الاميركية للنبذ طبعا) يمكن ان يشكل في النهاية الضمان الملائم او المظلة الامنية الواقية.

واذا كانت متطلبات سياسات الردع التلقائي وتوازن الرعب، قد دفعت الاقوياء وخصوصا اميركا الى حصاد كل هذه الكراهية، فكيف سيكون الامر في ظل الاستراتيجيا الجديدة التي تقوم على الاستباق اي تجريد "المنبوذين" من اسلحتهم المفترضة؟

ان اختلاط عوامل الشك والتحامل، يمكن ان تتحول منطلقا لزيادة الكراهية والاحقاد ضد الاقوياء، ربما لأن سياسة الاستباق التي قضت اليوم بفتح قصور صدام حسين امام المفتشين وعلى وقع طبول الحرب، قد تقضي غدا بفتح البيوت في اي مكان من العالم وبفتح العقول والصدور، وليس مبالغة الافتراض ان وتيرة هذه السياسة ستؤدي في اسرع مما يتصور المرء، الى رسم صورة كونية مثيرة: عالم من المنبوذين ينكب مفتشو الامبراطورية الاميركية على التدقيق فيه تنفيذا للقضاء الاستباقي على اسلحته البيولوجية والكيميائية المفترضة!

جان – بيار شوفنمان علق على الحشود الاميركية الاخيرة في الخليج بالقول: "ان ما يتم الاعداد له غير مقبول من وجهة نظر القيم الديموقراطية والجمهورية...".

لو كان لهذه الديموقراطية مكان فعلي في سياسات اميركا الخارجية وفي سياسات العراق الداخلية، لما كنا نقف امام الازمة، التي تشكل في النهاية حلقة خليجية في مسلسل كوني طويل.

انها الغطرسة المتوحشة في النهاية، سواء كانت "الردع التلقائي" او "التجريد الاستباقي". وستبقى الديموقراطية مجرد قارب يطفو فوق بحر من الكراهية المترامية!

راجح الخوري



مرافق ديانا بدأ يتذكّر وسيدلي بافادة جديدة

اعلن وكلاء مرافق الاميرة ديانا تريفور ريس جونز في بيان رسمي ان الحارس الذي كان الناجي الوحيد من حادث السيارة الذي اودى بحياة اميرة ويلز في باريس نهاية اب الماضي يتذكر تفاصيل اضافية عن الحادث.

وجاء في البيان الذي اصدره المحامون ان ريس جونز (٢٩ عاما) سيدلي بافادته مجددا امام قاضي التحقيق الفرنسي المكلف التحقيق في الحادث الذي قضى فيه ايضا صديق ديانا المليونير المصري عماد (دودي) الفايد وسائقه الفرنسي هنري بول.

وقال ريس جونز ان المسؤولين عنه في متجر "هارودز" الذي يملكه محمد الفايد، والد دودي الفايد، وفروا له مساعدة اطباء نفسيين.

واضاف: ادليت بشهادتي ثلاث مرات امام القاضي ولم اكن اتذكر الا اشياء بسيطة عن حادث ٣١ آب. وخلال جلساتي مع الطبيب النفسي تذكرت تفاصيل اضافية. وسأدلي مجددا بشهادتي امام القاضي كي اقول له ماذا تذكرت".

ومن المقرر ان تنشر صحيفة "ميرور" البريطانية مقابلة مع ريس جونز اليوم. وذكرت الصحيفة في تقرير نشر اول من امس ان الحارس السابق رد على كل الاسئلة "بأفضل ما يمكن"، "وان ذاكرته بدأت تعود اليه مع مرور الوقت".

ويتوقع ان تكشف المقابلة عن مزيد من الحقائق.

وصرح ريس جونز انه لم يتلق اي اموال من الصحيفة ولم يبرم اي اتفاق محدد معها.

واشار الى انه وافراد عائلته سيتزوون بعيدا عن الانظار هربا من ملاحقة اجهزة الاعلام.

وكان ريس جونز عاد الى العمل في الفريق الامني في متجر "هارودز" في لندن الذي يملكه المليونير المصري محمد الفايد.

(و ص ف – "بي. بي. سي")

وليم، كما في صحيفة بريطانية لا يريد أن يكون ملكاً

لندن – رويترز – ذكرت صحيفة بريطانية امس ان الامير وليم البالغ من العمر ١٥ عاما ابلغ الى والده الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا انه لا يريد ان يصبح ملكا.

ونقلت صحيفة "بيبول" عن مساعدين كبار في القصر الملكي قولهم ان وليم وهو طالب في ايتون كولدج اصبح اكثر عزوفا عن فكرة اعتلاء العرش البريطاني منذ وفاة والدته الاميرة ديانا قبل ستة اشهر.

ووليم هو الثاني في ترتيب اعتلاء عرش جدته الملكة اليزابيت بعد والده تشارلز (٤٩ عاما).

وذكرت الصحيفة في تقرير نشرته في الصفحة الاولى عن مصدر رفيع في البلاط الملكي وصفه وليم بانه شاب محبط. وقال التقرير "عندما ينظر الى العائلة المالكة فان كل ما رآه خلال السنوات الاخيرة شقاء". وقالت الصحيفة ان وليم ناقش كلا من والدته ديانا قبل مقتلها في حادث سيارة، ووالده تشارلز مسألة امتعاضه من ان يصبح ملكا.

وغالبا تجنبت الصحف الشعبية البريطانية نشر تقارير تتعلق بوليم منذ وفاة والدته، التي قامت انتقادات واسعة النطاق لتدخل الصحافة في حياتها.

ولا يظهر وليم في مناسبات علنية الا نادرا وعلى عكس شقيقه الاصغر هاري (١٣ عاما) يبدو خجولا ومضطربا في مواجهة المصورين الصحافيين.

محيطات العالم ملخّصة في حوض في معرض لشبونة الدولي

استطاع مهندس اميركي كرس حياته لوضع تصاميم فريدة تحاكي الخيال والذوق الرفيع وتعبر عن امتلاك حس تنظيمي عال ومعرفة جيدة بالبيئة البحرية، ان جمع كل محيطات العالم في حوض مائي كبير صممه ليكون قبلة زوار معرض لشبونة الدولي ١٩٩٨ الذي يفتتح في ٢٢ ايار المقبل، ويؤكد منظمو المعرض انه يستقبل ما بين مليون و١،٥ مليون زائر سنويا.

ويتحدث بيتر شرماييف، المولود في لندن في ١٩٣٦ والذي درس في هارفارد في الولايات المتحدة، باعتزاز عن عمله الذي يحتل حيزا مهما في جناح المحيطات وسط ورشة المعرض الضخمة: حوض مائي ضخم يبدو كأنه رأس فوق مياه نهر تاج الذي يعبر اسبانيا والبرتغال، مثل سفينة يمكن الوصول اليها عبر سلم معدني طويل.

ويتضمن الحوض الكبير اقساما سكنت بعضها حيوانات بحرية منذ الآن، وعزلت بابواب خشبية موقتة. ويسفر فتح الباب الاول عن مشهد الشواطئ الصخرية لشمال الاطلسي: فراخ من البط الصخري تسبح في رفقة طيور وحيوانات بطريق صغيرة غير آبهة للزوار.

ويتغير المشهد مع فتح باب ثان، حيث تشكل صخور سوداء ومخددة صورة لشواطئ اميركا الجنوبية القريبة من كيب هورن. ويقول شرماييف ان الصخور ليست حقيقية بالطبع، انما اعدت بحيث تبدو كالصخور الاصلية حيث تسبح طيور البطريق وتبدو كأنها تغوص الى العمق.

وفي مكان آخر يطل الحوض على شواطئ كاليفورنيا ويبدو جذع عائم في الافق، وعالمان يحملان دلوا مليئا بالسمك يطعمان زوجا من القندس البحري تأقلم تماما مع المحيط الجديد بحيث ان الانثى تنتظر صغارا.

ولم يحضر شرماييف بعد حيوانات لاسكانها في القسم الرابع المخصص للمحيط الهندي. وينتظر وصول طيور طويلة الساق ذات اجنحة سوداء لتصطاد طعامها من الرصيف المرجاني.

ويتميز هذا القسم بحرارته المرتفعة التي تتعارض مع البرد والحرارة المعتدلة للاقسام الاخرى.

ولا تزال الاسماك محفوظة في احواض خاصة سيتم اخراجها منها تدريجا، ونوعا بعد الآخر، حتى تتمكن من التأقلم مع البيئات الجديدة. ويتم ادخال الاسماك الى الاحواض من الطابق الاعلى الذي يمكن الوصول اليه بالمصاعد. وما ان تخرج الاسماك من احواضها الصغيرة الى الماء ستسبح في ٦٠٧٨ مترا مكعبا (٦ ملايين ليتر) من مياه البحر.

وسيضم الحوض الكبير نحو ثمانية آلاف فرد من ٢٥٠ نوعا مختلفا.

وسيخيل الى الناظر من الخارج ان كل هذه الانواع تعيش في محيط عالمي واحد، وكيفما اختلفت زاوية الرؤية، سيمتد نظره عبر زوايا الاوساط المختلفة والجدران غير المرئية المصنوعة من مادة الاكليريك نحو الحوض المركزي وابعد من ذلك، الى الجزء المفترض الذي تعيش فيه الحيوانات.

أوبير لافيرن
(و ص ف)

الفأس للوصول الى السمكة

الصيّاد يكسر الجليد بفأسه وصولاً الى مياه النهر حيث يمدّ قصبته ويجيء بما يكفيه وعائلته من طعام، وروسيا البيضاء في الشتاء غارقة في صقيعها يغطيها الجليد، واضطر صيادوها الى الطرق البدائية لتأمين قوتهم.

(رويترز تيليفوتو)

المسألة خاصة

في عروض ميلانو للخريف والشتاء كل الجمال والاثارة للسمرات الخاصة جداً والمميزة.

وهنا العارضة التشيكية ايفا هرزيغوفا في اجمل ما ارتدت من ابتكار المصمم الايطالي غاي ماتيللو.

(رويترز تيليفوتو)

رجال ناجحون ويغامرون من أجل شهوة غرامية

لماذا يغامر رجال ناجحون وصلوا الى القمة في حياتهم العملية بفقدان كل شيء من علاقة غرامية؟ سؤال يطرح في ظل الفضائح الغرامية التي لحقت اخيرا بالرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزير الخارجية البريطانية روبن كوك. وتقول مارسي دارغي سميث المحررة في مجلة "ويمنز جورنال" البريطانية ان القليل من الرجال يدعون الفرصة وتضيف "الرجال يخضعون دائما لشهواتهم".

غير ان العلماء النفسيين يرون ان الامر أعمق من ذلك، فيقول رون براسي المستشار في احدى العيادات النفسية ان الامر يتعلق بالسلطة والقدرة على استغلال الفرص التي تتاح له. وتابع "عادة لا يستطيع الرجال تحقيق نزواتهم ما لم يمتلكوا نوعا من النفوذ والسلطة". هل النساء اكثر استعدادا لاقامة علاقة بالرئيس الاميركي من رجل البريد؟

يجيب براسي: "الرجال الناجحون لديهم طاقة ونشاط هائل. وهم اكثر جاذبية للسيدات في جميع الاعمار والطبقات. هؤلاء الافراد اقوياء في مجالاتهم ويتحدون كل شيء تقليدي بما لا يستطيعه الفرد العادي. احسد هؤلاء الناس كثيرا". ولا يقتصر ذلك على الشخصيات العامة البارزة فحسب اذ تقول دينيز نولز من وكالة "ريلات" البريطانية التي تهدف الى مساعدة الناس على بناء علاقات افضل: "نحن نرى بكل تأكيد افرادا وصلوا الى قمة النجاح وحققوا الكثير ثم يبدو انهم يعانون مشاكل زوجية".

وفي كثير من الحالات تكون المرأة اصغر كثيرا من عشيقها كما في القضية الاخيرة للرئيس الاميركي بيل كلينتون اذ ان مونيكا ليوينسكي في الرابعة والعشرين من عمرها.

ويقول براسي "الشابات اكثر جاذبية من الاكبر سناً".

ويقول مايك كوبر الذي شارك في تأليف كتاب "دليل الرجال الكامل الى الحياة"، ان الرجل كلما تقدم في السن تقلص شعوره بقدرته الجنسية. وعلاقة بمن تكون في نصف عمره تزيد من ثقته بنفسه".

ويضيف: "اعتقد ان كلينتون يعاني هذا الشعور بعدم الامان مثل الآخرين منا ان لم يكن اكثر، ولا اعتقد ان وجوده في موقع السلطة يعني انه يشعر بانه يملك سلطة مطلقة".

وبينما يبدو ان اقامة علاقات غرامية شيء ملازم لسيرة الرجال الناجحين فقلما يحدث مع السيدات الناجحات.

وتعترف نولز من "ريلات" بعدم توافر دلائل كافية على تحليل مفصل، الا انها لا تتوقع ان تسلك السيدات الناجحات مسلك الرجال في هذا الصدد.

وتقول نولز ان الرجال يعتمدون اعتمادا كبيرا على زوجاتهم بينما السيدات يعتمدن على انفسهن.

كارين ايلي
(رويترز)

مهندس سوداني وجد طريقة للوقاية من الهواتف الخليوية

ابوظبي – و ص ف – صرح مهندس سوداني انه ابتكر نظاما يتيح حماية مستخدمي الهواتف الخليوية الخليجيين من تأثيراتها الضارة المحتملة.

ونقلت الصحف عن المهندس علي حليب محمد وهو مهندس كهربائي سوداني يعمل في الامارات قوله ان الطريقة التي ابتكرها تقضي بادخال مواد كيميائية خاصة في صناعة الكوفية الخليجية التقليدية للرجال وغطاء الرأس النسائي كفيلة بتخفيض درجة الاشعاعات المنبعثة من هذه الهواتف.

وقال المهندس المتخرج من جامعة ستراتكلايد في اسكوتلندا انه ابلغ الى شركة اريكسون السويدية ابتكاره وكذلك الشركات الاخرى المصنعة للهواتف وانه سجل براءة اختراعه في وزارة المال والصناعة الاماراتية.

كما اعلن المهندس السوداني انه ابتكر بعد سنوات من البحث جهازا قادرا على ابعاد الاشعاعات المنبعثة من هذه الهواتف عن الدماغ. ويتم وصل هذا الجهاز بالهاتف لحماية مستخدمه من الاشعة الكهرومغناطيسية التي يشتبه في انها تتسبب بالسرطان وامراض اخرى.

ودول الخليج في المرتبة الاولى على مستوى العالم بين الدول التي تستخدم الهاتف النقال. وتملك منفردة ٣٠٠ الف خط اي بمعدل خط لكل ثمانية اشخاص.

الموت وهيهات الندم

وعد أب مقتدر ابنه بسيارة جديدة اذا نجح في الشهادة الجامعية، يقدمها اليه في حفل تخرجه. وقبل الموعد باسابيع تنقل الاب وابنه بين شركات السيارات لاختيار الملائمة منها بحسب اختيار الابن وذوقه. وتم الاتفاق على طراز معين بالسعر المعين. والتنفيذ مع النجاح، والاستلام في حفل التخرج.

ونجح الابن وحضر الاهل والاصدقاء حفل التخرج الذي اعقبه حفل كبير في البيت. والابن يترقب السيارة الموعودة بين لحظة واخرى.

وقف الاب امام الجميع وتقدم الى ابنه مهنئا وقدم اليه هدية علبة مغلقة. اعتقد الابن ان مفاتيح السيارة الموعودة داخل هذه الهدية. وما ان ازاح الورقة الخارجية عن الهدية حتى "صدم" بما رأى: كتاب مقدس! ..

"فار" دم الشاب وشعر انه "اهين" امام اصدقائه وان والده حنث وعده له واستهزأ به. فرمى الكتاب في وجه والده وترك الجميع والبيت وقاطع والده وغادر البلد في اول فرصة نقلته للعمل في الخارج. وبقي هناك رافضا اي اتصال من والده واي مسعى مصالحة من آخرين.

ومرت سنوات. ومرض الاب ومات. ونمي الخبر الى الابن. وطبعا، امام رهبة الموت واستحقاقه، حضر الابن الى بلده والى بيت والده من طول غياب. شارك في الجنازة والدفن. وعاد ليلا الى البيت الذي عاش فيه وترعرع وتركه في لحظة غضب متسرعة.

امضى تلك الليلة بين اوراق والده واشيائه التذكارية يسترجع ما كان وما لن يكون بعد اليوم. وفيما هو يقلب بين الكتب، اذا بكتاب محفوظ بعناية في زاوية مرتبة، هو الكتاب المقدس اياه الذي قدمه اليه والده هدية في حفل تخرجه. حمله بين يديه وراح يقلبه ببطء واذا بين ثناياه شيك قديم يحمل ارقاماً بالمبلغ الذي كان ثمن السيارة الموعودة وعليه توقيع والده وتاريخ يوم التخرج!

هذه قصة حقيقية حصلت بين ابنائنا المهاجرين. قصة تسرع وغضب وفورة شباب وقطع حوار وانانية وعجرفة وغرور وتكبر واخذ بلا عطاء ورفض بلا تفهم ونواقص انسانية كثيرة غيرها.

وحده الموت يجمع ما تشتت. يغيب جسد وتنكشف اشياء. وهيهات الندم.

انها ساعة الحقيقة.

هل ندركها؟

مي ضاهر يعقوب

قام المتحف الفرعوني الطلق وعمره ٥ آلاف عام

الفنتين – وص ف – اضافت مصر موقعا سياحيا مهما الى سلسلة المواقع التي تزخر بها مدينة اسوان جنوب البلاد عبر افتتاح مجمع اثري عمره خمسة آلاف عام يضم معابد ومسرحا رومانيا ومتحفا.

وجرى امس احتفال بانتهاء اعمال الترميم التي استغرقت ثلاثين عاما في جزيرة الفنتين الواقعة في النيل قبالة مدينة اسوان، في رعاية وزير الثقافة المصري فاروق حسني في حضور سفيري المانيا وسويسرا اللتين ساهمتا في المشروع.

والمجمع الجديد هو ثمرة اعمال شارك فيها مئة من علماء الآثار المصريين والسويسريين والالمان وبلغت كلفتها حوالى ٥،٥ ملايين دولار تبرعت بها شركات خاصة المانية وسويسرية واشرف عليها المعهد الالماني للآثار والمعهد السويسري للبحوث المعمارية في القاهرة.

وقال الامين العام للمجلس الاعلى المصري للآثار جاب الله علي جاب الله ان جزيرة الفنتين "كانت المركز الرئيسي للحكم في عهد الدولة القديمة واحد اقدم الحصون في مصر. كما عثر فيها على اسم الملك زوسر باني هرم سقارة المدرج، وهو ما يفسر وجود بقايا لهرم مدرج في الجزيرة".

وقال فرنر كايزر، رئيس المعهد الالماني ان التنقيب اثبت اهمية الجزيرة كمركز مهم للحكم في عهد الاسرة القديمة (٢٦١٣ – ٢١٨١ قبل الميلاد) ومركز تجاري مهم لاسيما بعد اتحاد مصر العليا والسفلى.

وشدد كايزر على الاهمية الدينية للجزيرة التي فيها معابد بنيت خلال فترات متفاوتة للاله خنوم ومرافقته ساتت التي تمثل آلهة الخصب والتي كشفت الحفريات فيها عن اعداد كبيرة من القرابين المقدمة الى الملوك. كما في الجزيرة مدرج روماني كبير وكنيسة من القرن السادس الميلادي، وبعض المنشآت الزراعية.

وتقول الاسطورة ان خنوم كان اله الفنتين وان نهر النيل كان ينبع من موقع قريب من الجزيرة.

ويضم هذا المتحف نتاج الحفريات من العملة النقدية وعقد زواج من العهد البطليمي الذي يعود الى بداية التاريخ الميلادي، وادوات زينة وحلى وأثاثا منزليا واواني فخارية وتماثيل من الفخار والزجاج الملون.

سرقة شباك تذاكر بوجه عرفات قناعاً

برن – و ص ف – عمد محتال أخفى وجهه بقناع لوجه رئيس السلطة الوطنية ياسر عرفات مع شريكين له الى سرقة شباك تذاكر لدار سينمائية في برن تعرض آخر افلام ستيفن سبيلبرغ.

وذكرت الشرطة السويسرية ان الرجال الثلاثة استفادوا من الكرنفال الذي كان يجري حتى لا يثيروا الانتباه.

وافرغ السارقون صندوق شباك التذاكر بعدما اجبروا اثنين من العمال على الانبطاح ارضاً.

والدلائل الوحيدة التي توافرت للشرطة هي الاقنعة التي استخدمها اللصوص.

النهار
مؤسسها ١٩٣٣، جبران تويني
تصدر عن "النهار" ش.م.ل.
رئيس مجلس الادارة: غسان تويني
المدير العام: جبران تويني
http://www.annahar.com.lb/
رئيس التحرير: انسي الحاج
مجلس التحرير
مدير التحرير التنفيذي: ادمون صعب
بيئة وتراث: راجح الخوري
محليات سياسية: جورج ناصيف
عربيات ودوليات: سمير صاصيري
ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين
مدنيات: شوقي ابي شقرا
ثقافة: بول شاوول
المدير المسؤول: جوزف نصر